

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
(شعبة الآثار المصرية)

التأريخ في مصر القديمة

حتى نهاية الدولة الحديثة

رسالة مقدمة من الطالبة

هبة عبد المنصف ناصف

لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم الآثار

بكلية الآداب - جامعة طنطا

إشراف

الأستاذة الدكتورة

شافية محمد اللطيف بكير

أستاذ الآثار المصرية - رئيس قسم الآثار

بكلية الآداب - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

محمد محمد الحليم نور الدين

أستاذ اللغة المصرية - رئيس قسم الآثار المصرية

بكلية الآثار - جامعة القاهرة

سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا

مِنْ إِلَهٍ إِلَّا مَنْ إِلَهٍ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا فَمَا

يَقُولُونَ لِيَمْسُرَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ كِتَابَهُ أَلَيْسَ

بِصِدْقِ اللَّهِ الْعَظِيمِ

إلى

إلى أمي وأخواتي..

إلى روح أبي..

إلى زوج المستقبل..

شكر و تقدير

أتقدم بالشكر إلى الله سبحانه وتعالى ثم إلى كل من:

أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحليم نور الدين
أستاذ اللغة المصرية القديمة ورئيس قسم الآثار المصرية - كلية الآثار جامعة
القاهرة.

الذي تعلمت منه الكثير سواء أثناء دراستي للآثار أو عندما شرفت به كمشرف للرسالة
وأحاطني دوماً بخالص رعايته وتابعني في البحث خطوة بخطوة ولم يدخر جهداً في
مساعدتي وتذليل العقبات التي واجهتني وله مني خالص الشكر والتقدير دوماً ، جزاه الله
خيراً.

كما أتقدم بعظيم شكري وامتناني وتقديري إلى أستاذتي الفاضلة.

الأستاذة الدكتورة / شافية عبد اللطيف بدير

أستاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار - كلية الآداب جامعة عين شمس
التي شرفت بإشرافها على هذه الرسالة وتعلمت منها اللغة المصرية القديمة منذ التحاقني
بالكلية وكانت حريصة دائماً على مساعدتي لكي يخرج العمل في صورة مشرفة حتى
أتممت هذا العمل ولم تبخل على بجهد أو بنصيحة ولها مني خالص الشكر جزاها الله
خيراً.

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور / إبراهيم سعد المدرس بقسم الآثار شعبة الآثار اليونانية
والرومانية بكلية الآداب - جامعة طنطا

الذي شجعني كثيراً ودفعني إلى البحث ولم يبخل على بجهد أو بنصيحة له مني
خالص الشكر جزاه الله خيراً.

كما أتقدم بالشكر إلى أمي وأخواتي وإلى زملائي وأخص منهم:
الأستاذ / محمد الشافعي المدرس المساعد بقسم الآثار بكلية الآداب - جامعه طنطا
الذي أحسست منه حرصه على خروج العمل بصورة لائقة وتقديم المساعدة لي له
مني الشكر ، وجراه الله خيراً.

وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ / عصام الدين الدسوقي
أمين مكتبة المتحف المصري لتعاونه معي بكل الإخلاص ومساعدتي في استخراج
ما يفيدني في البحث له مني الشكر جزاه الله خيراً.

وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ / أحمد منصور
زميل الدراسة لتعاونه معي ومساعدتي في إخراج هذا العمل وله مني الشكر
جزاه الله خيراً

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ : ج	قائمة الإختصارات
د : و	المقدمة
١ : ١٩	الفصل الأول : مقدمة عن الثالوث
١ : ٨	التثليث
٩ : ١٣	الثالوث
١٤ : ١٩	الثالوث في النصوص الدينية
٢٠ : ٣٥	الفصل الثاني : أنواع الثالوث وأسباب تكوينه
٢١ : ٢٣	أنواع الثالوث
٢٤ : ٣٥	أسباب تكوينه
٣٦ : ١١٢	الفصل الثالث : ثوابت مصر العليا
٣٧ : ٤٧	إفنتين
٤٨ : ٤٩	كوم أمبو
٥٠ : ٥٥	إدفو
٥٦ : ٦٢	إسنا
٦٣ : ٧١	أرمنت
٧٢ : ٨١	طيبة
٨٢ : ٨٦	دير المدينة
٨٧ : ٩٢	قفط
٩٣	وادي الحمامات
٩٤ : ٩٨	دندرة
٩٩	أبيدوس
١٠٠ : ١٠١	أخميم
١٠٢	أتريب

١٠٣	المنشأة
١٠٩ : ١٠٤	مدينة ماضي
١١٢ : ١١٠	أطفيح
١٤٩ : ١١٣	الفصل الرابع : ثواليث مصر السفلى
١٢٥ : ١١٤	منف
١٢٩ : ١٢٦	سايس
١٣٦ : ١٣٠	أبو صير بنا
١٤٢ : ١٣٧	هيلوبولس
١٤٦ : ١٤٣	تل بسطة
١٤٩ : ١٤٧	منديس
١٧٦ : ١٥٠	الفصل الخامس : نقوش خاصة بالثالوث
١٩١ : ١٧٧	الفصل السادس : دراسة تحليلية لثواليث مصر القديمة
١٩٢	خريطة لتوزيع الثواليث في مصر القديمة
١٩٥ : ١٩٣	الفاتمة
٢٠٦ : ١٩٦	قائمة المراجع
٢١٧ : ٢٠٧	قائمة الفهارس
٢١٣ : ٢٠٧	* الآلهة
٢١٧ : ٢١٤	* الأماكن
	قائمة الأشكال واللوحات
	كناووج الأشكال واللوحات

قائمة الأختصاصات

- Ac Or** : Acta Orientalia, Leiden.
- APAW** : Abhandlungen der Preubischen Akademie der wissenschoften, Berlin.
- Ar Or** : Archiv Orientálne, orient ustav Prag, Paris.
- ASAE** : Annals du Service des Antiquites de l' Egypte, kaire 1900 Ff.
- AV** : Archaologische Veroffentlichuhngen, Deutsches rchaologisches Institut, Abt. Kairo.
- BdE** : Bibliotheque d'Etude Institut. Francais d'Archeologie Orientale, Kairo.
- BMFA** : Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston
- CG** : Catalogue Generale des Antiquites egyptiennes du Musee du Caire.
- CT** : A. de Buck, The Egyptain Coffin Texts, Chicago 1936-61.
- Dandara** : Chassinat, le Temple de Dendara, le Caire
- Dic. Geo** : Gauthier, Dictionnaire des Noms geographies; 111 Kairo.
- Edfau** : Chassinat, le Temple de Edfou, 5 vols (1892-1920).
- Esna** : Sauneron , Le Temple D'Esna, 6 vols (1959-1975).
- IFAO** : Institut Francais d'acheologie orientale le Caire.
- JEA** : Journal of Egyptian Archoeology, London.

- Jeol** : Jaarbetsicht van het Vooraziatish Egyptisch Genootschap (Gezelschap). ExOriente Lux.
- JNES** : Journal of Near Easten Studies, Chicago
- LA** : W. Helck / E.Otto, Lexikon der Agyptologie, Wiesbeaden.
- LD** : R. Lepsius,Denkmaler aus Agypten und Aethiopien, Berlin.
- Litt.** : Erman , the literature of the Ancient Egyptians, London 1927.
- MAS** : Munchner Agyptologische Studien. Herausgegeleen Von H.W. Muller / W.Westendorf, Berlin.
- MDAIK** : Mitteilungen des Deutschen Instituts für Ägyptische Altertunskunde In Kairo Augsburg 1930/32.Berlin Archäologischen In Kairo . Augrburg 1930/32. Berlin 1933/44. Wiesbaden 1956 ff.
- MIFAO** : Mémoires publiés par les membres de l'Institut. Français d'Archeologie. Orientale le Caire.
- OIP** : Oriental Institute Publications, the university of chicogo ,Chikago.
- P.Ram.** : Gardiner, A., The Ramesseum Papyri, Oxford 1956.
- PA** : Probleme der Agyptologie, Leiden.
- PM** : B. Porter - R. Moss, Topogrophical & Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, Oxford.
- Pyr** : K.Sethe, Die altägyptischen Pyramiden texte , 2. Aufl 3bde Darmstadt 1960.

- RÄRG** : H.Bonnet, Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschichte Berlin 1952.
- RdE** : Revue d'egyptologie, publice par la Societe Francaire d'Egyptologie, Paris.
- Saeculum** : Saeculum. Jahrbuch für Universolge Schichte, Freiburg, Munchen
- Tb** : Das Ägyptische todtenebuch der 18-20 Dynastie aus verschiedenen urkunden zusammengestellt und herausgegeben Von E.Naville. 2 Bde. Berlin 1886.
- Urk** : Urkunden des ägyptischen IV : Urkunden der 18. Dynastie Bearbeitet von K. Sethe- W.Helck. Leipzig- Berlin 1905 – 1958.
- Wb** : A. Erman – H. Grapow, Wörterbuch derägyptischen Sprache. 7 Bde. Leipzig- Berlin 1926 – 1963.
- ZÄS** : Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig-Berlin 1863 ff.

المقدمة

عاش المصري القديم في كنف الآلهة، يتعبد إليها ويقدم لها القرابين ، يطيعها رهبه ورغبه، طواعية وقسراً، واتسمت هذه العبادة بالغموض أحياناً وحيكت حولها القصص والأساطير والأسرار دائماً.

يهدف هذا البحث إلي دراسة الثالوث في مصر القديمة، وإلقاء الضوء على هذا الجانب الغامض من الديانة المصرية القديمة، حيث كان الثالوث سمة في العبادة والتفديس تتخذه معظم المدن لتعبده ويحميها، ورمزا إلهيا للأسرة المصرية القديمة حيث تكون الثالوث في صورته الأساسية من أم وأب وابن كشكل نموذجي للأسرة ولكن هذه القاعدة شذت أحياناً حيث تعددت تكوينات الثواليث وأشهر هذه النماذج يتكون من زوج وزوجتيه كثالوث أرمنت، أو يتكون من أب وابن وابنة كثالوث عين شمس، أو يتكون من أب وأم وابنتهما كثالوث الفنتين.

وأمام تعدد هذه الثواليث وعناصرها وما يحيط بها من غموض وفي محاولة متواضعة تتقدم الباحثة بطرح هذا الموضوع مادة البحث لإلقاء الضوء على هذا الجانب من ديانة المصريين القدماء.

وقد تفضل أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحليم نور الدين باقتراح هذا الموضوع وشجعني وساندني طوال مراحل البحث منذ كان فكرة وليده وحتى الآن.

حاولت الباحثة الإجابة على تساؤلات عديدة تتناول التعريف بالثالوث، ونشأته، وأنواعه، والأسباب التي أدت إلي تكوينه، وأهم الثواليث التي عبادت في مصر، وكان منهاج للدراسة أين ؟ ومتى ؟ ولماذا عبد الثالوث؟ وما هو السر وراء التثليث المشتق منه الثالوث، ولماذا العدد ثلاثة وما هو مدلوله وواقع الأمر أن الإجابة على هذه التساؤلات كانت بمثابة موضوع مادة البحث.

وقد تناولت الباحثة موضوع هذه الدراسة في ستة فصول:

الفصل الأول : خصص هذا الفصل كمقدمة للثالوث للتعريف بالتثليث وأنواعه والتعريف بالثالوث بصفة عامة، وتكوينه، ونشأته، والثالوث في النصوص الدينية.

الفصل الثاني : تناول هذا الفصل.

أولاً : أنواع التثليث وقد قسمت إلي نوعين الأول ثواليث ذات تكوين تقليدي والثاني ثواليث ذات تكوين غير تقليدي.

ثانياً : دراسة الأسباب التي أدت إلي تكوين الثالوث سواء كانت عامة بالنسبة للثالوث كله أو خاصة تخص التثليث غير التقليدي.

الفصل الثالث : خصص هذا الفصل لدراسة أهم التثليث التي عادت في مصر العليا، مع الحديث عن كل إله من آلهة الثالوث على حده، والعلاقة التي ربطت بينهم، ووقت تكوين الثالوث إن أمكن.

الفصل الرابع : خصص هذا الفصل لدراسة أهم التثليث التي عادت في مصر السفلي وينفس منهج الدراسة المتبع في الفصل الثالث.

الفصل الخامس : خصص هذا الفصل لدراسة بعض النقوش التي تخص الثالوث على الآثار المنقولة أو الثابتة.

الفصل السادس : خصص هذا الفصل لحصر أكبر عدد متاح من التثليث في مصر القديمة وفقاً للموقع الجغرافي من الجنوب إلي الشمال ودراستها دراسة تحليلية. واختتمت هذه الدراسة بكتالوج يتضمن الأشكال واللوجات التي تدعم البحث.

أكتنف البحث عدة صعوبات عندما شرعت الباحثة في جمع مادة البحث حتى كادت أن يتملكها اليأس وأن تتوقف تماماً، أهمها ندرة مصادر دراسة البحث ومراجعة، وعلي الرغم من انتشار مناظر الثالوث المقدس على جدران المعابد المصرية القديمة بما يصاحبها من نصوص إلا أن هذه النصوص لا توضح طبيعة العلاقة بين أفراد الثالوث حيث أنها مجرد صيغ دعائية للآلهة.

وأمام ندرة المراجع كان لزاماً أن تعتمد الباحثة على المادة الأثرية في الكتابات والنصوص الدينية والنقوش رغم ندرة هذه النقوش وخاصة ما يتعلق بمصر السفلي وواقع الأمر أنه لا يوجد من بين مفردات اللغة المصرية القديمة لفظ مباشر يعني "ثالوث" وإن كان هناك محاولات واجتهادات لبعض العلماء أفترض من خلالها كلمة تعني ثالوث.

والكتابات الحديثة في هذا المجال مثل:

Griffiths, J., Triads and Tirinity , London. 1996.

لم تجب عن كثير من التساؤلات حول الثالوث كطبيعة العلاقة بين أفراد الثالوث في أماكن دون غيرها، وظهور الثالوث في أماكن دون غيرها، والاختلاف بين الشعائر المؤداة للثالوث عن شعائر الإله الواحد وتفسيرات لوجود الثالوث وغيرها من التساؤلات.

وكان هذا دافعا للباحثة أن تحاول الإجابة عن بعض التساؤلات من خلال المادة العلمية المتاحة ومحاولة استنباط بعض الأفكار للإجابة على هذه التساؤلات.

الفصل الأول

مقدمة عن الثالث

درج المصري القديم منذ نشأته على التعبد لآلهة متعددة رمز لها بمظاهر مختلفة، وبالرغم من تعدد رموز الآلهة واختلاف صورها إلا أنه كان هناك فكر راسخ على نهج ثابت طوال العصر الفرعوني، وهو تشكيل مجمع آلهة لمعظم الأقاليم والمدن قوامه ثلاثة آلهة شكلوا أسرة إلهية.

ويبدو أن العدد "ثلاثة" كان رمزا للأسرة أساس وحدة المجتمع نفسه، وهو من الأعداد التي لها مدلول في مصر القديمة^(١)، حيث كان يرمز إلي الكثرة والجمع^(٢) وظهرت هذه الدلالة في الكتابة المصرية القديمة عندما أشار المصري إلي الجمع تكرار الرمز ثلاث مرات أو وضع ثلاث خطوط قصيرة بعد الاسم^(٣). والعدد "ثلاثة" هو العدد المكون للثالث والمكون أيضا للتثليث المشتق منه الثالث.

(١) من الأعداد التي لها مدلول أيضا في مصر القديمة العدد "واحد" الذي يرمز إلى الوحدة والقوة والعدد "اثنين" ويرمز إلى الازدواجية الشيء ومقابلة كالخير والشر والشمال والجنوب والعدد "خمسة" لاتقاء الحسد،... الخ

Bonnet, H., *RÄRG*, p. 873.

Otto, E., "Alt ägyptische polytheismus. Eine Beschreibung," *Saeculum* 14(1963), p. 267. (٢)

Hornung, E., *der Eine und die Vielen Ägyptische göttes Vorstellungen*, Darmstadt (٣)
1973, p. 215;

te Velde, H., "Some Remarks on the Structure of Egyptian Divine Triads", *JEA* 57
(1971), p. 80.

التثليث :

التثليث هو اتحاد ثلاثة معاً ليكونوا معاً وحدة واحدة قوامها ثلاثة أجزاء، وهؤلاء الثلاثة إما أن يكونوا من نفس النوع: ثلاثة آلهة، ثلاث إلهات، ثلاث صفات، ثلاثة أشكال، ثلاث كلمات أو أن يكون انضمام ثلاثة من أنواع مختلفة: آلهة وإلهات في رابطة أسرية كالثالوث المقدس.

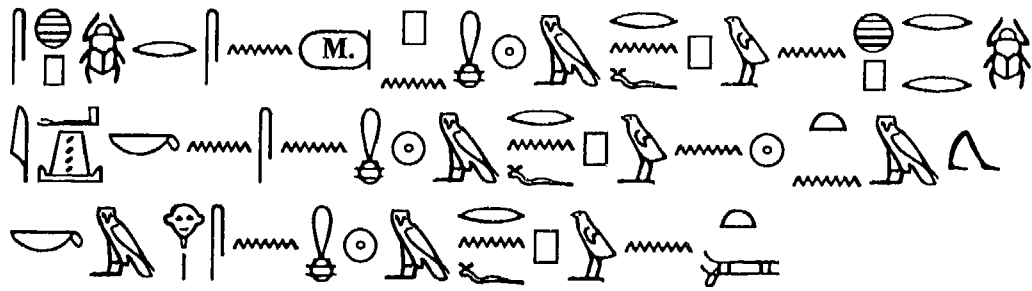
وكان توظيف التثليث لهدفين مختلفين، الأول هو إدماج ووحدة لثلاثة في واحد، بمعنى أنه تثليث في وحدة، ووحدة في تثليث، والثاني هو أن الثلاثة يرمز بهم للكثير، وبذلك يكون التثليث رمزاً للوحدة وللکثرة في أن واحد ويمكن وصفه بأنه تعدد في وحدة، ووحدة في تعدد.

وقد ظهر التثليث منذ زمن مبكر في مصر القديمة، واستمر طوال العصور التاريخية، لاعتقاد جريفثس Griffiths^(١)، أن التثليث ظهر منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث عثر علي أوان من هذه العصور من منطقة بجانب "ابيدوس"، عليها زخارف تمثل خضرة ونخيلاً وماعزاً جبلياً وفي أعلاها زخرفة هندسية علي هيئة مثلثات متصلة في تناسق، أنية منها نقش عليها سيدتان ورجل فوق تل، وعلي تل آخر مجاور يقف رجل بمفردة (شكل ١)، وأنية أخرى تحمل نفس النمط الزخرفي تقريباً ومصور عليها ثلاث سيدات يقفن معاً، وبالقرب منهن تقف سيدة علي تل رافعة يدها في شكل تعبدي (شكل ٢)، ويعتقد أن هذه الزخارف بداية لفكرة الثالوث.

كذلك فقد عثر علي مشط من عصر الملك "جت" - آخر ملوك الأسرة الأولى - علي نقش يصور الإله حور في ثلاثة أشكال مختلفة، حيث صور علي هيئة

ملك سماوي، وعلي هيئة ملك علي الأرض، وأخيرا علي هيئة صقر (١) أي ثلاثة أشكال لإله واحد، مما يعد بداية حقيقية لمفهوم التثليث في مصر القديمة.

كذلك فقد ذكر إله الشمس في الدولة القديمة في ثلاثة أشكال، فهو خبري في الصباح ورع في الظهيرة وأتوم عند الغروب (٢)، ففي متون الأهرام (٣) يقول المتوفى:



shpr. in.(sn).(M.) pn mi R^c m rn.f pw n Hpr r i'r.k n .sn mi
R^c m rn.f pw n R^c tnm.k m hr .sn mi R^c m rn.f pw n Itm
 " (هم) خلقوا هذا الملك مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) خبر، أنت ظهرت
 لهم مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) رع، ورجعت من أمامهم مثل رع في اسمه
 هذا (الذي هو) أتوم " (٤)

نقد شبة الملك في هذا النص بثلاثة صور لثلاث مظاهر متباينة لإله واحد وهو إله الشمس أي أن واحدا يقوم بثلاث معانٍ والثلاثة لهم معنى واحد، ونجد نفس التمثيل في بردية تورين: " أنا خبري في الصباح، ورع في الظهيرة، وأتوم في


(١) صمويل بكير: أساطير العالم القديم، تعريب: أحمد يوسف، القاهرة ١٩٧٤، ص ٢٩؛ عبد الحميد زايد، الرمز والأسطورة، عالم الفكر، المجلد السادس، العدد الثالث، ص ٣٥.

(٢) Griffiths, J., "Turine conceptions of Deity in Ancient Egypt" ZÄS 100 (1974), p.32.;

te Velde, H., op.cit., p.81.

Pyr. §1695 a-c.

Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford 1969, p.251.

المساء" (١) ويعتقد أن هذا تخيل لإله الشمس كإنسان في ثلاث مراحل، فهو طفل في الصباح (خبري) ، ثم شاب في الظهيرة (رع) ، ثم شيخ في المساء (آتوم) (٢) ولذلك اتصف إله الشمس في كتاب الموتى (٣) بأنة  b3 n hmt أي "إله في ثلاثة" (٤).

وقد ظهر التثليث أيضا في الدولة الوسطى نتيجة لاتحاد الآلهة بتاح وسكر وأوزير كإله واحد يسمى الإله (بتاح - سكر - أوزير) وقد أشير إليهم في بعض النصوص بضمير المفرد (di.f) "ليته يعطي" أحيانا، وأحيانا أخرى بضمير الجمع (di.sn) "ليتهم يعطوا" (٥).

وكذلك يوجد تثليث فريد في الدولة الحديثة لثلاث إلهات سوريات هن: قدش (٦) وعشتار وعنات (١) بالرغم من إنهن -علي أغلب الظن - لم يتحدثن هكذا في وطنهن. (٧)

وظهر تثليث من هذا العصر في كتاب الموتى (الفصل ١٧) ونجد في هذا التثليث أن الأمس هو (أوزير) واليوم هو (حور) وغدا هو (رع). (٨)

Griffiths, *op. cit.*, p.32. (١)

Kees,H.,*Der Götterglauba in Alten Aegypten*, Leipzig 1941, p.423. (٢)

Tb (Naville),64. (٣)

Wb.III, 283,2. (٤)

Morenz, S., *Egyptian Religion*, London 1960, p.150; Griffiths, *op. cit.*, p.29. (٥)

(*) أنظر الفصل الثالث ص: ٨٢٠

(٦) عشتار هي إله سورية جاءت إلى مصر في الدولة الحديثة ذات شأن كبير عبتد في كثير من المعابد المصرية في منف وتانيس وبيوتو وظهرت في أغلب صورها برأس أنثى الأسد تمتطي حصانا ومن تحته تبدو جثث الأعداء، وعنات هي إله سورية ظهرت في نقوش رمسيس الثاني في هيئة امرأة ممسكة بجرية أو على ظهر حصان.

Morenz, *op. cit.*, p. 150. (٧)

Griffiths, J., *Some Egyptian Conceptual Triads*, London 1992, pp. 223-228; (٨)

Id, Triads and Trinity, London 1996, p.52.



*ir snf Wsir pw ir dw3 R^c pw hrw pwy hst.tw hftyw nw nb-
r-dr hn^c shK3-tw s3.f Hr*

"الأمس هو أوزير، الغد هو رع، اليوم هو الذي فيه يدمر أعداء سيد الكون وفيه يعين
ابنة حور"^(١)

ويلاحظ أن الإشارة إلى العضو الثالث في التثليث وهو "حور" غير واضحة تماماً.

وقد صور علي جدران معبد أبو سمبل الصغير ثلاثة آلهة عبدت في النوبة
هم حر-مي عم، وحر-بيك، وحر-بوهين^(٢) (شكل ٣)، ورمز ثلاثتهم إلى
العديد من الآلهة المحلية في النوبة^(٤).

كذلك فقد ظهر تثليث للإله حور على تمثال محفوظ حالياً في المتحف
المصري صور فيه حربو قراط وحور برأس صقر وحور برأس آدمي.^(٥)

وهناك تثليث ظهر خلال الأسرة الثامنة عشرة في عهد الملك "أمنحتب الرابع"
للآلهة رع حراختي وشو وآتون كما يشير النص التالي:

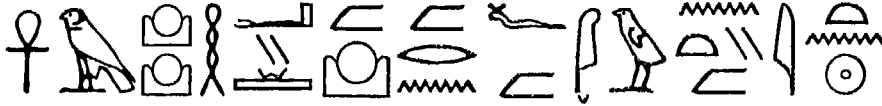
Tb(Naville), 17. (١)

Davis, C., *The Egyptian book of the Dead*, New York 1894, p. 78. (٢)

(٣) حر-مي - عم هو حورس إله منطقة عنبية في النوبة، حر-بيك هو حورس إله منطقة كوبان في النوبة، حر بوهين هو حورس إله منطقة بوهين قرب وادي حلفا في النوبة.

Desroches-Noblecourt & Kuentz, *Le Petit temple d'Abou Simbel*, Cairo 1968, p.90. (٤)

Daressy, G., *Statues de Divinites*, (Cairo CG), II, Cairo 1906, No. 39215. (٥)



hnt Hr-3hty hcy m 3ht m rn.f m Sw nty m Itn

"يعيش حر اختي الذي يسعد في الأفق، اسمه شو الذي هو آتون" (١)

ولقد ظهر تتليث في عصر الرعامسة على قدر كبير من الأهمية لأنه أتصل
بفكرة الوجدانية حيث جمع الآلهة كلها في ثلاثة فقط هم آمون ورع وبتاح، هؤلاء
الآلهة الثلاثة اندمجوا معا كإله واحد كما جاء في أناشيد الإله آمون:



hmt pw ntrw nbw (Imn R Pth) nn snw. sn

كل الآلهة ثلاثة (آمون - رع - بتاح) لا مثل لهم^(٢) وتكمل الأنشودة:

"اسمه خفي بوصفة آمون، وهو رع أمام البشر، وجسده بتاح، تبقي مدنهم الثلاث
على الأرض إلي الأبد، طيبة وهليوبولس ومنف على مر الزمن"^(٣)

والتتليث في هذه الأنشودة عبارة عن إله واحد وله ثلاثة ألقاب، حيث أنه جوهر
واحد اسمه آمون ووجهه رع وجسده بتاح.

ويري هورنونج Hornung^(٤) إن الوحدة الثلاثية لآمون ورع وبتاح
ظهرت من قبل في عهد الملك "توت عنخ آمون" على إحدى آلات النفخ الموسيقية،
حيث ظهر الملك أمام الإله آمون الذي صور وهو يعطي الحياة للملك، ويقف الإله
رع خلف الإله آمون والإله بتاح يظهر من خلف الملك.

Sandman, M., *Texts from the time of Akhenaten*, Bruxelles 1938, pp.103,119. (١)

Zandee, *De hymnen ann Amon*, Leiden 1948, p.87; (٢)

Gardiner, A.H., "Hymns to Amon from a Leiden Papyrus", *Ae.Z.*42(1905), pp. 35-36;

Griffiths, "Turine conceptions of Deity in Ancient Egypt" *ZÄS* 100 (1974), p.30.

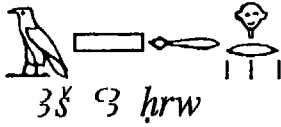
Zandee, *op. cit.*, pp. 21-22; te Velde, *op. cit.*, p. 82; Hornung, *op. cit.*, p.215; (٣)

Morenz, *op. cit.*, p. 144; Kees, *op. cit.*, p. 150.

Hornung, *op. cit.*, p. 215. (٤)

وقد وجد في معبد إيت في الكرنك في العصر البطلمي إله واحد به تتليث عبارة عن ثلاث صفات وهو الإله جحوتي حيث وصف بأنه: "قلب رع ولسانه تاتنن (بتاح) وحلقة خفي الاسم (أمون)"^(١) ويلاحظ أن هذا التثليث امتداد للتثليث السابق.

وقد رمز المصري القديم أحيانا لمعبود بجسد واحد وثلاثة رؤوس، ووجد هذا التثليث الفريد في الآلة آش^(٢) الذي صور بجسم رجل ورأس أنثى الأسد ورأس ثعبان ورأس رخمه (شكل ٤) على تابوت من الأسرة السادسة والعشرين وسمي:



"أش عظيم الوجوه"^(٣)

ولقد وجد تتليث آخر في الإله أوزير الذي يساوي الآلهة آيس وآتوم وهور في أن واحد حيث ذكر:



Wsir Inpw Itm Hr n sp 3 ntr

"الإله أوزير (يساوي الآلهة) آيس وآتوم وهور معا كإله عظيم"^(٤).

ويبدو أن أهمية التثليث جعلته يخرج من نطاق الآلهة، حيث صورت الروح التي تغادر الجسد عند الموت في ثلاث صور هم البا والكا والأخ^(٥)، وظهر التثليث أيضا في التعبيرات وأفضل مثال على ذلك هو تعبير (*nh wd3 snb*) أي الحياة والتوفيق والعافية.

de Wite, C., *Les Inscriptions du temple d'Opet a Karnak, III*, Bruxelles 1968, pp. (١)

64,95,1333; Morenz, *op. cit.*, p. 144.

(٢) الإله آش هو إله الصحراء الغربية ويلقب غالبا بـ "سيد ليبيا" كما يظهر أيضا برأس صقر أو رأس الإله ست.

(٣) أشرف عبدالرؤف راغب: *الأسد في الفن المصري القديم*، رسالة ماجستير غير منشورة، طنطا ١٩٩٧، ص ١٩٠.

Griffiths, J., *op. cit.*, p. 30. (٤)

Otto, *op. cit.*, p. 270. (٥)

وقد أستمر التثليث حتى العصر البيزنطي حيث نقش على تميمة محفوظة الآن في المتحف البريطاني من نفس العصر " إن الآلهة المصرية ثلاثة برأس صقر وبرأس ضفدعة (حتحور) وثعبان مجنح، إليهم تنتمي القوه الواحدة"^(١).

وواقع الأمر أن استمرار التثليث في العصر البيزنطي أظهر تأثير الموروث في الدين والعبادات حيث ظهر التثليث ومغزاه واضحا في المسيحية^(٢)، وهو الثلاثة في واحد، حيث يكون للإله ثلاثة أشكال لكنه خصص كإله واحد^(٣)، ففي المسيحية إن الله سبحانه وتعالى جوهر واحد وثلاثة أقانيم (الأب والابن والروح القدس)، وطبقا للمعتقد "ليس ثلاثة آلهة بل إله واحد"^(٤) وبذلك فإن العقيدة الإيمانية لديهم أن يعبد إله واحد في تثليث وثالوث في توحيد.

ولذلك يعتقد سونيرون Sauneron^(٥) أن فكرة الثالوث ليست مبتكرة، ولكنها من تأثير الديانة المصرية القديمة.

جدير بالذكر وجود التثليث في أماكن أخرى غير مصر القديمة وبشكل مشابه أيضا، ومثال على ذلك التثليث الهندي وفيه " براهما " " وفشنو " " وسيفا " وكانوا يعدونهم ثلاثة جوانب لإله واحد أو كانوا يعدون برهما واهدا وله ثلاثة أقانيم^(٦).

ولقد استمر التثليث آلاف السنين وانتشر في أماكن مختلفة في الثقافة، واللغة، والجنس، وهذا يدل على أهميته وتوافق مغزاه مع المعتقدات الدينية القديمة.

(١) Morenz, *op. cit.*, p. 150.

(٢) وتظهر صله التثليث بالمسيحية واضحة في استخدام الكلمة (تريينيس) ومعناها (ثالوث) في اليونانية، للدلالة على المسيحية.

أحمد حجازي السقا: أقانيم النصارى، القاهرة ١٩٧٧، ص ٦٨.

(٣) David, *the Ancient Egyptians*, England 1982, p. 175; Morenz, *op. cit.*, p. 257.

(٤) Kelly, J., *Early Christian Doctrins*, London 1968, p. 275.


(٥) Sauneron, S., "Traid", in *Adicionary of Eghyptian Civilization*, ed. Posner, G., London 1962, p. 290.

(٦) أحمد حجازي السقا: المرجع السابق، ص ٨٩؛ عدنان محمد زرزور و محمد السيد الجليند & يحيى محمد ربيع: الثقافة الإسلامية

والتحديات المعاصرة، القاهرة ١٩٩٥، ص ٥٠.

الثالوث:

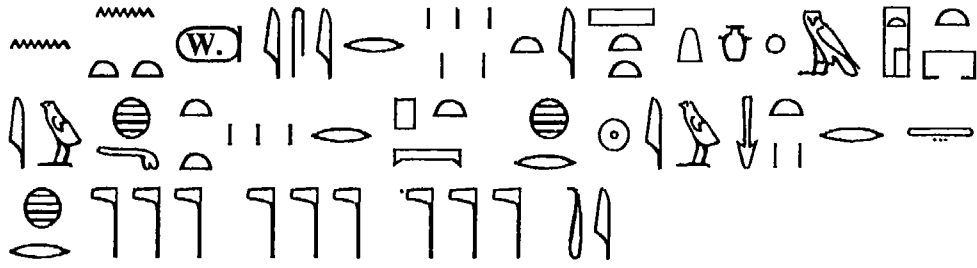
الثالوث ظاهرة في الديانة المصرية القديمة ومنها استمد المصري القديم روابط الأبوة والبنوة والزواج، وبين أربابه المتقاربين في الصفات وفي أماكن العبادة من حياته، فافتراض وجود أسر إلهية ثلاثة تكونت - أغلبها - من أب وأم وابن، بدت هذه الأسرة الطبيعية في الديانة المصرية بعد أن تخيل المصري لأربابه هيئات إنسانية، وافتراض لهم حياة تماثل حياة البشر - إلى حد كبير - تزوجوا فيها وتناسلوا.

وقد عبر المصري عن هذا الثالوث المقدس بالرمز والرسم على جدران المعابد، وقد ثار جدل حول وجود لفظ يعني "ثالوث" في مصر القديمة ويرى سونيرون Sauneran^(١) أنه لا يوجد لفظ يدل على هذا الرمز في الكتابة المصرية القديمة، ويذكر تي فيلدا te Velde^(٢) ان كلمة "ثالوث" نادرا ما تذكر بين مفردات اللغة، بينما يرى جريفثس Griffiths^(٣) ان كلمة $hmtt$  تعني ثالوث حيث قاس على كلمة ($hnmw$) التي تعني ثمانية ومنها اشتقت كلمة ($hnmt$) التي تعني ثامون كذلك كلمة (psd) التي تعني تسعة وكلمة ($psdt$) التي تعني تاسوع وعلى هذا يكون ($hmtw$) التي تعني ثلاثة و ($hmtt$) تعني ثالوث ولقد ذكر كلمة ($hmtt$) في متون الأهرام (في الفقرة ١٢١ ج، د).

Sauneron, *op. cit.*, p.290.

te Velde, *op. cit.*, p 80.

Griffiths, J., *triads and trinity*, London 1996, p17.



n ntt (W.) is ir 5 išt m hwt iw hmmt rpt hr R' iw snty r
t3 hr psdty

"الملك هو الذي يكون في خمسة أجزاء في المعبد، ثالوث (من الأجزاء) في السماء مع رع واثنان على الأرض مع التاسوعين" (١)
ويرى جريفثس Griffiths (٢) أن (hmmt) في هذا النص تعني "ثالوث" وليس "ثلاثة" حيث أن الملك واحد وتحول إلى خمسة أجزاء ثالوث في السماء واثنان على الأرض.

ويتكون الثالوث بصفة عامة من ثلاثة آلهة: إله أكبر وهو الأب، وإلهة كبيرة وهي الأم، ومعهما إله أصغر وهو الابن، ووفقا للفكر المصري القديم فإن الأب في الثالوث مولود بنفسه (٣) ومكون للثالوث وقد تكون هذه الفكرة صدى لفكرة خلق الكون حيث يخلق الإله نفسه ثم يقوم بخلق الآلهة والبشر والأم في الثالوث لا يتعدى دورها ولادة الإله الصغير وتربيته (٤)، ويمثل دور الأم الملكية (٥)، أما الابن فهو صورة مصغرة للأب الذي يحل محله عند الموت ويكون زوجا لأمه وأبا للابن المقدس الجديد (٦)، ومكونا ثالوثا جديدا ويمثل الملك بوصفه ابن الآلهة الدنيوي (٧).

Faulkner, R.O., *op. cit.*, pp. 37-38. (١)

Griffiths, J., *op. cit.*, p. 17. (٢)

(٣) لأن العنصر الرئيسي في الثالوث مولود بنفسه فإننا نجد أغلبية الآباء في الثالوث من الآلهة الخالقة مثل خنوم، رع، بتاح وغيرها.

Hornung, E., *op. cit.*, p. 149.

(٤) هناك رأي يقول أن الإلهات أهملن في الديانة المصرية القديمة، حيث تتكلم النقوش عن أسمائهن وصورهن أمهات ومرضعات

وحارسات دون إضافة ما يميز شخصيتهن باستثناء إيزيس أنظر:

Wiedmann, A., *Religion of the Ancient Egyptian*, London 1897, p. 103.

Westendorf, "Zweiheit, Dreiheit und Einheit", *ZÄS* 100 (1974), p. 138. (٥)

Wiedmann, A., *op. cit.*, pp. 103-104. (٦)

Westendorf, *op. cit.*, 138. (٧)

وهكذا جمع الثالوث بين آلهة مختلفة في رابطة أسرية إلا أن كلا منهم احتفظ بخصائصه، وبعيدا عن فكرة الثالوث فإن هذه الآلهة لا صلة بينها، أي أن الثالوث ذاته ما هو إلا تجميع لثلاثة آلهة، لكل منها صفاته الخاصة به منذ زمن بعيد مستقل عن صفات الآخرين^(١)، وبذلك يكون الثالوث وضعهم في إطار أسري فقط، كما يحدث في الأسر البشرية، وحتى الثالوث الأكثر قوة وهو ثالوث أوزير وإيسة وهور يبين إن عناصر الثالوث متفرقة الأصول فأوزير إله نبات وإيسة إلهة السماء وهور إله في هيئة صقر^(٢).

وترجع فكرة نشأة الثالوث إلى تآلف الآلهة معا، وأبسط صورة لتآلف هذه الآلهة وأصغرها هي زوج من الآلهة^(٣)، وهذا الزوج إما أن يكون من نفس النوع مثل (أتوم - رع)، (إيسة - نفتيس) أو أن يكون مختلفا في النوع أي يتكون من زوج وزوجة مثل (جب - نوت)، (آمون - آمونيت) والأخير هو المعنى لبداية الثالوث حيث يعتقد أن تكون نشأة الثالوث بدأت من اقتران الأب والأم أولا ثم انضمام الإبن إليهما، وذلك لأن اتحاد إله وإلهة - في أغلب الأحيان - لا يكون ساكنا ولكنه منتج لنسل، وهذا يتفق وما حرص عليه المصري القديم من إمداد الإله بزوجة لإنجاب ابن يكون امتدادا له، كما كانت هذه الطريقة هي الطريقة الطبيعية التي اعتقدها المصري لخلق الكون كله^(٤).

(١) Maspero, *Sur l'enneade, Rev. de l'Hisdoire des Religions*, Paris 1892, p.42;

المجلد ١٠: مدخل إلى علم الآثار المصرية، تعريب ومراجعة: أحمد موسى وأحمد يوسف، القاهرة ١٩٨٨، ص ٤٧؛

أيتين دريويتون & جاك فالدييه: مصر، تعريب ومراجعة: عباس بيومي وعبد الحميد الدواخلي، القاهرة ١٩٤٧، ص ٦٧.

(٢) المرجع السابق: ص ٦٧.

(٣) المرجع السابق: ص ٨٥.

(٤) لذلك عرفت بعض الإلهات وأم الآلهة وهي التي تلد الآلهة جميعا مثل الإلهات نوت ونيث وإيزيس وحتحور، كما عرف بعض الآلهة

بأبو الآلهة وهو الذي تدن له المعبودات بأصلها مثل الآلهة آمون وبتاح وهور وأتوم وحب أنظر:

وقد بدت هذه الطريقة واضحة في بعض الثواليث، حيث اقترن الزوج والزوجة أولاً ثم انضم إليهما الابن مثل ثالوث الفنتين إذ اقترن خنوم بسانت أولاً، ثم انضمت إليهما الابنة عنقت فيما بعد^(١).

وهناك اعتقاد آخر في أن تكون بداية نشأة الثالوث من علاقة الأم والابن أولاً ثم ظهور الأب الذي يكون من الآلهة الرئيسية في المنطقة ليكمل الثالوث^(٢)، ومن الثواليث التي نشأت بهذه الطريقة ثالوث دندرة حيث سبقت علاقة بنوة إحيي لحتحور عن اقتران الأب حور بحدتي بهما^(*).

وقد ظهر الثالوث في مصر القديمة من عصر الدولة القديمة على أغلب الظن حيث أن ثالوث وجد بالتكوين النموذجي للأسرة المكونة من الأب والأم والابن هو الثالوث الأوزيري التي ظهر في متون الأهرام من الأسرة الخامسة، أما أول ثالوث ظهر بالتكوين غير التقليدي فهو ثالوث الملك "منكاورع" مع الإلهة حتحور وإلهة الإقليم التي تسمى ونت^(٣) (شكل ٥)، وكما يتضح أنه كون من الأسرة الرابعة ويظهر فيه الملك بصفته ابناً للإلهة حتحور التي عرفت بأومتها للملك ولحور أيضاً ففي متون الأهرام في (الفقرة ٤٦٦ أ) يقول المتوفى :

" انت حور ابن أوزير، أنت الملك والإله الأكبر ابن حتحور.... " ^(٤)

ولعل ظهور ونت في هذا الثالوث يضع علامة استفهام إذ لم تتضح طبيعة علاقتها بالملك فربما كانت أما ثانية أو شقيقة إلهية.

Hornung, *op. cit.*, p.218.

Griffiths, J., *op. cit.*, p. 80.

(*) انظر الفصل الثالث ص: ٩٥-٩٦.

Bothmer, B.V., "Notes on the Mycerinus, Triad", BMFA48, Boston 1950, pp10-17.

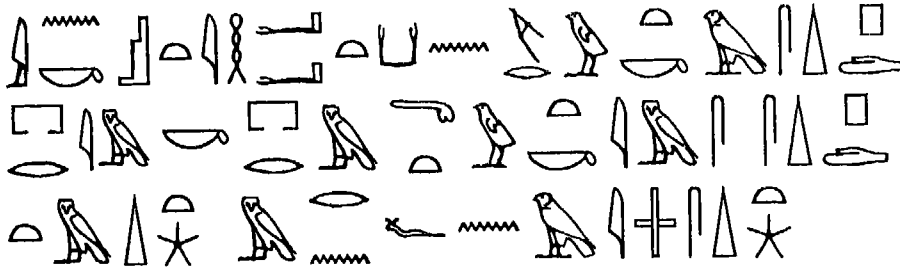
Faulkner, *op.cit.*, p.92.

التالوث في النصوص الدينية:

يكتنف الغموض كثير من المعلومات المتعلقة بالتالوث في مصر القديمة خلال العصور المبكرة من خلال الكتابات، والنقوش، والنصوص الدينية، حيث يعتبر الدليل الأثرى الدامغ لطبيعة هذه التواليت وأشكالها، لذا اقتضت هذه المعلومات على ما جاء في نصوص ونقوش المعابد، وفي متون الأهرام، وفي متون التوابيت، وكتاب الموتى، وذلك على الرغم من ندرة الإشارات في تلك النصوص الدينية عن التثليث إلا أنها لا تقل أهمية عن مصادر الدراسة الأثرية.

أ- في متون الأهرام :-

١- تالوث يتكون من الإله أوزير والإلهة إيسة والإله حور كآب وأم وابن.



(i) *n.k 3st h^{cc}(w).t n mrwt.k Hr-Spd pr im.k pr m mtwt.k im(.s) Spd.t(w) (.s) m Spdt m rn.f n Hr imy Spdt*

"آت إليك إيسة، سعيدة لمحبتك، (إن) حور - سبد الآتي منك خرج من بدرتك التي فيها (عندما) أمدت بسبدت^(١) في اسمه كحور الذي في سبدت"

٢- تالوث يتكون من الإله آتوم والإله شو والإلهة تفنوت كأب وابن وابنة.



*dd mdw (in) Itm pw hpr (m) šm s3 3w mt irf m Twnw
ms snyt šw hn^c Tfrwt.*

"قول بة اسطة آتوم الذي آتى إلى الوجود ثم أستمن في أون"، "أنجب التوأم شو مع تفنوت"^(٢).

٣- تالوث يتكون من أوريون^(٣) كأب، وسبت كأم، الملك ابناً لهما. حيث يظهر الملك أحياناً كابن لسبت^(٤) وابناً لاوريون الذي يتحول إليه أوزير أحياناً^(٥) أو يظهر الثلاثة كثلاث أخوات^(٦).



hmt tn pw Spdt w^cbt swt

"سبت نقيه العروش هي ثالثكما (الملك واوريون)"^(٨).

Pyr.§ 1248 a.d.

١)

Faulkner, *op. cit.*, p.1.

٢)

٣) أوريون، ظهر أوريون في متون الأهرام كتجم امه نوت إلهة السماء التي حملت فيه مع أوزير ووالده ضوء الفجر وأحياناً يتحول إليه

Pyr.§ § 820-822.

أوزير

Griffiths, J., *op cit.*, p. 31.

٤)

Pyr.§ 821.

٥)

Griffiths, *op cit.*, p. 31.

٦)

Pyr.§ 822a.

٧)

Faulkner, *op. cit.*, pp.147-148.

٨)

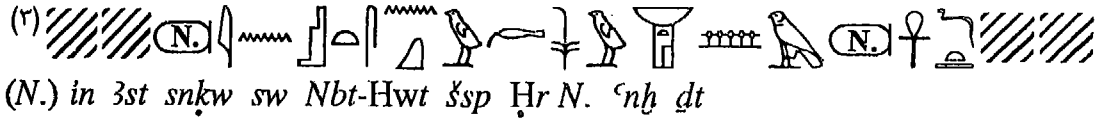
٤ - ثالوث يتكون من الملك ونوت وسبديت كأب وأم وابنه.



sms .in Nwt s3t. s dw3t tsi (f) sw (N.) irf hmt nwt f Spd(t) w' b swt

"أنجبت نوت ابنتها الفجر، (عندما) هو رفع نفسه، ثالثته هي سبديت نقيّة العروش" (٢).

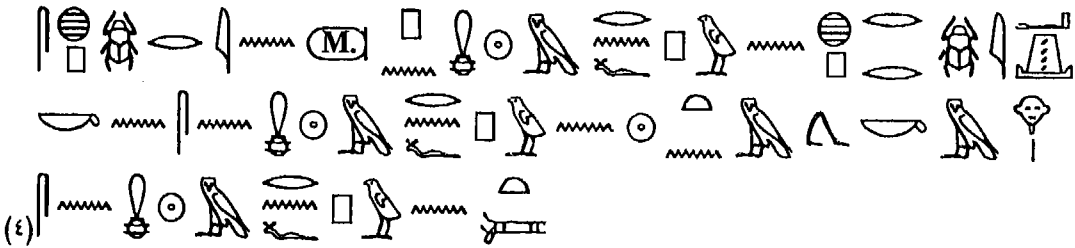
٥ - ثالوث يتكون من الملك-حور (ابنا)، والإلهة إيسة (أما)، والإلهة نفتيس (مرضعا).



(N.) in 3st snkḫw sw Nbt-Hwt šsp Hr N. 'nh dt

"رَبته إيسة، وأرضعته نفتيس، فأخذ حور - الملك الحياة للأبد"

٦ - ثالوث إله الشمس يتكون من خبيري ورع وآتوم كتثليث إله الشمس.



shpr in.(sn) (M.) pn mi R^c m rn.f pw n hpr r i'r.k n.sn mi R^c m rn.f pw n R^c tm .k m hr .sn mi R^c m rn.f pw m Itm

" (هم) خلقوا هذا الملك مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) خبيري، أنت ظهرت

لهم مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) رع، ورجعت من أمامهم مثل رع في اسمه

(الذي هو) آتوم" (٥).

Pyr.§ 1082a-d.

Faulkner, *op. cit.*, p. 179.

Pyr.§§ 371c-372a.

Pyr.§ 1695a-c.

Faulkner, *op. cit.*, p.251.

٧- ثالوث يتكون من الملك (ابنا)، والإله جب (أبا) والإلهة نوت (أما).



s3 pw mry Tti wtw.ty hr nst Gb htp n.f hr.f di.n.f n.f iw^c.t .F m -b3h psdt 3t

"تتي، هو الابن المحبوب (نوت)، المولود الأول على عرش جب، هو سعد به فأعطى له إرثه في حضرة التاسوع العظيم"^(٢).

٨- ثالوث يتكون من الملك- أوزير والإلهتان إيسة ونفتيس حاميتين.



^c.k n 3st Wsir drt.k n Nbt-Hwt šm.k imytw. snfv

" ذراعك تخص إيسة يا أوزير ويدك تخص نفتيس وأنت تسير بينهما"^(٤).

٩- ثالوث يتكون من الإله أوزير (أبنا)، الإلهة حتحور (أما)، وهور (ابنا).



twt Hr s3.s Wsir twt (N.) ntr smsw s3 Hwt-hr

"أنت حور ابن أوزير، أنت الإله الأكبر ابن حتحور"^(٦).

Pyr. § 2a-c.

Faulkner, *op cit.*, p.1.

Pyr. § 960c.

Faulkner, *op. cit.*, p.164.

Pyr. § 466a.

Faulkner, *op. cit.*, p.92.

ب- في متون التوابيت وكتاب الموتى:-

١- تالوث الغرب ويتكون من الإله رع والإله سوبك والإلهة حتحور.



iw.i rh.k(w)i b3w imntyw R^c pw Sbk pw nb B3hw Hwt-hr pw nbt mšrw

" أنني أعرف أرواح (آلهة) الغربيين، هو رع، هو سوبك سيد باغو^(١) وهي حتحور سيدة المساء".

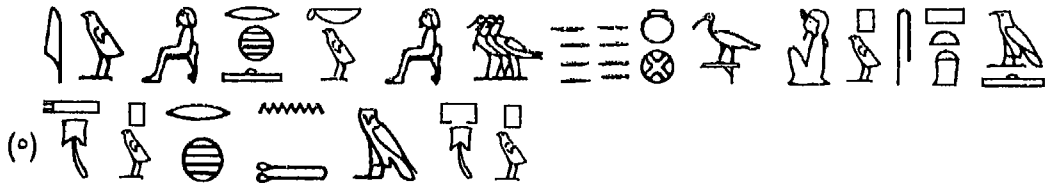
٢- تالوث هليوبولس يتكون من الإله رع والإله شو والإلهة تفنوت.



iw.i rh.kwi b3w Iwnw R^c pw Šw pw Tfnt pw

" انني أعرف آلهة هليوبولس، هو رع، هو شو، هي تفنوت".

٣- تالوث هرموبولس يتكون من الإله جحوتي وسيشات-سيا^(٤) والإله أتوم أو رع.



iw.i rh.kwi b3w Hmnw Dhwti pw Sšt3 Si3 pw rh. n.t m pr R^c pw

" انا أعرف آلهة هرموبولس، هو جحوتي، وهي سشتا - سيا وأنت عرفت الدين في بيت رع".

CT. II.386d-387a;Tb108,15.

(١)

Wb. I. , 422,8.

(٢) باغو أرض في الغرب من مصر

CT. II.286b-d;Tb,115.

(٣)

(٤) سيا هي تشخيص المعرفة

CT. II.323c-324d;Tb116,6-7.

(٥)

٤ - ثالوث بوتو يتكون من حور وأمستي وحابي.



iw.i rh.kwi b3w P Hr pw Msti pw Hby pw

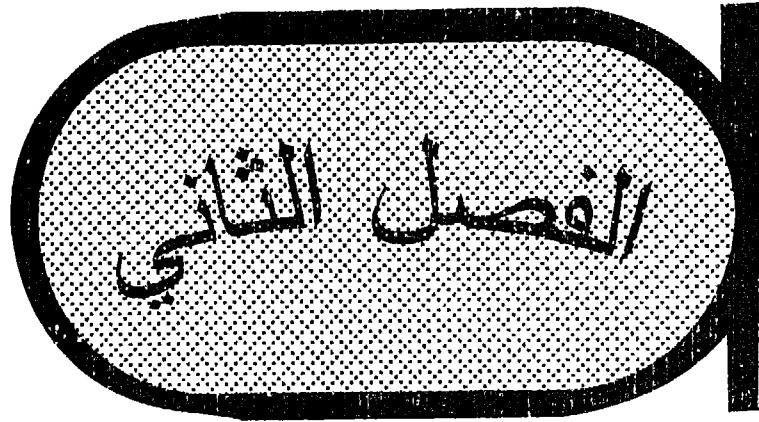
" أنا أعرف آلهة بوتو، هو حور، هو أمستي، هو حابي."

٥ - ثالوث هراكونبولس يتكون من حور و دواموتف و قبح سنو إف.



rh.kwi b3w Nhn Hr Dw3-mwt.f Kbh-snw.f pw

" أنا أعرف آلهة هراكونبولس، وهم حور، و دواموتف و قبح سنو إف."



أنواع الثالوث وأسباب تكوينه

بالنظر إلي الثالوث نجد أن تكوينها لم يكن موحداً حيث يوجد أكثر من تكوين ولذلك يمكن تقسيم الثالوث إلي نوعين أساسيين بناء على العناصر التي يتكون منها الثالوث:

النوع الأول يتكون من عناصر الأسرة الأساسية الأب والأم والابن ويمكن تسميته بالثالوث التقليدي.

النوع الثاني يتكون من عناصر بينهم علاقات عائلية أخرى غير التكوين التقليدي للأسرة، ويمكن تسميته بالثالوث غير التقليدي.

والثالوث كأى ظاهرة لا بد لها من أسباب أدت إلي ظهورها لأن الدين هو البوتقة التي تنصهر فيها التيارات الفكرية الجديدة والعوامل السياسية والموروث والفكر الديني، وهذه العوامل يمكن تسميتها أسباباً عامه لظهور الثالوث، وهناك أسباب أخرى كانت وراء خروج بعض الثالوث عن التكوين التقليدي للأسرة ويمكن تسميتها أسباباً خاصة.

أولاً : أنواع الثالوث :**أ- ثالوث تقليدي**

وهو المقصود عند ذكر الثالوث المقدس لأنه الشكل النموذجي للأسرة التي تتكون من العنصر المذكر وهو الأب والزوج، والعنصر المؤنث وهي الأم والزوجة، ونسلهما وهو الابن.

وهذا النوع تدرج تحته ثواليث مصر القديمة وأمثله كثيرة منها الثالوث الأوزيري وثالوث طيبة، وثالوث منف، وثالوث تل بسطه، وغيرهم من الثواليث.

ب- ثالوث غير تقليدي:

وهو الثالوث الذي يرمز لأنماط أسرية أخرى غير الثالوث التقليدي.

وأنواعه:-**١- ثالوث يتكون من إله وإلهتين.**

يتمثل هذا التكوين في ثالوث أرمنت المكون من الإله مونتو، والإلهتين أيونيت وثيت، وثالوث عين شمس المكون من الإله آتوم والإلهتين إيواسعاس و(حتحور) - نبت حنبت.

٢- ثالوث يتكون من أم وولديها.

يندرج تحت هذا النوع ثالوث مدينة ماضي ويتكون من الإلهة رنوتت وولديها الإلهين سوبك وهور، وثالوث سايس المكون من الإلهة نيت والإلهين سوبك وهور، وكذلك ثالوث دندرة المكون من الإلهة حتحور وولديها الإلهين إحي وحرسماتاوي.

٣- ثالوث يتكون من أب وابن وابنه.

كمثال لهذا النوع ثالوث عين شمس المكون من الإله آتوم والإله شو الإلهة تفتوت.

- ٤- ثالوث يتكون من إلهه وإلهين رفيقين.
يوجد هذا التكوين في ثالوث دير المدينة يتكون من الإلهة قدش والإله مين والإله رشب.
- ٥- ثالوث يتكون من إلهة واله يمثل الأب والزوج.
ويمثل هذا النوع في ثالوث قفط المكون من الإلهة إيسه والإله حور-مين.
- ٦- ثالوث يتكون من إله وإلهين على هيئة طائرين.
يمثل هذا النوع ثالوث منف الثاني الذي يتكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة تفنوت.
- ٧- ثالوث يتكون من أب وأم وابنه.
كثالوث الفنتين الذي يتكون من الإله خنوم والإلهة ساتت والإلهة عنقت.
- ٨- ثالوث غير مكتمل يتكون من زوج وزوجه.
هذا الثالوث المجازي يتكون من زوج وزوجه والابن غائباً ويمثله الملك ابن الإلهة الذي يمثل حور على الأرض مثال الابن في مصر القديمة ونجدة في: الشيخ عباده حيث الزوج الإلهي خنوم وحققات^(١)، وفي الأشمونين حيث الزوج الإلهي جحوتي و نحم- تاوي^(٢)، وفي سمنود حيث الزوج الإلهي أنحور ومحيت^(٣)، وفي أسبوط أسبوط حيث الزوج الإلهي وب واوت وحققات^(٤)، وفي أرمنت حيث الزوج الإلهي موننتو وحتحور^(٥)، وفي دندرة حيث الزوج الإلهي آمون وحتحور^(٦)، وفي الجيزة حيث وجد ثالوثاً يظهر فيه الملك كعضو ثالث مع الاختلاف عن الأمثلة

Badawi, A., *op.cit.*, p. 44; kees,H.,*op. cit.*, p. 152.

Loc. cit.

^(٢) صبرى طه : الأقاليم الثامن عشر من أقاليم الدلتا ، رسالة دكتوراة غير منشورة، طنطا ١٩٩٨ ، ص٩١.

Kees , *op . cit.*, P 152.

Habachi , L.,” *Building Activites of Sosostriis I in the Area south Thebes*”;

MDAIK31 (1975), p.32.

Murray, *Egyptian Temple*, London 1931, p.63.

السابقة في أن العضوان الآخران ليس زوجاً وزوجة بل أمان أو أم وشقيقه^(١)، وأخيراً في قفط ثالوث يتشابه تكوينه مع الثالوث السابق فيتكون من الإلهة حتحور والإلهة إيسه ومعهم الملك وأغلب الظن كأمين وابن^(٢).

Bothmer, *op. cit.*, pp. 10-17.

Petrie, F., *Koptos*, London 1896, pl. XVIII.

ثانيا : أسباب تكوين الثالوث.

أ- أسباب عامة

١- الفطرة:-

إن الفطرة التي فطر الله الإنسان عليها، وهي حب البقاء وهذا هو الذي دفعه إلي الزواج وتكوين أسرة، ولما كان المصري قد قرب لنفسه فكرة الإله وعالمه بل أن تخيل للآلهة حياة مشابهة لحياته لذلك قدم لهم أجود أنواع الطعام وجعلهم يحبون ويكرهون، ويسرون ويغضبون، ويتزوجون ويتناسلون، بل ويموتون أحيانا^(١).

ومن منطلق تقدير المصري القديم للأسرة وحب الاستقرار^(٢)، أحب أن يحيا إلهه المحبب في استقرار وأن يكون له زوجة وولد يكون امتدادا له.

ولم يقف الأمر عند مجرد تكوين أسرة للإله، ولكن أرادها أسرة قوية، فأختار الأب الإله الرئيسي في مدينته أو إقليمه، والأم إلهة لها أهمية كبيرة في منطقتة أو المنطقة القريبة منها، أما الابن فغالبا ما يكون من أحد الآلهة الصغرى في المنطقة^(٣).

ووضحت هذه الإرادة عند تكوين ثالوث طيبة حيث اختيرت الإلهة موت قرينه للإله آمون بالرغم من وجود الإلهة أمونيت القرينة القديمة لآمون في ثامون الأشمونين^(٤) التي يبدو أنها كانت أقل أهمية من الإلهة موت التي أخذت مكانها بين الإلهات باعتبارها "أم الأمهات"^(٥) أما الابن فهو الإله خنسو.

(١) من أمثلة موت الآلهة موت الإله أوزير وموت إله الشمس الذي يموت عند الغروب لكي يولد مع الشروق كل يوم.

(٢) عن الأسرة في مصر القديمة أنظر:

عبدالعزیز صالح: الأسرة في مصر القديمة، القاهرة ١٩٨٨ م.

(٣) عرف بعض الآلهة بأطفال الآلهة مثل خنسو ونفرتوم وإيجي وبا نب تاوي وحوور المثل الأعلى للطفل في مصر القديمة.

LÄ.III. 647.

Sethe, K., *Amun und die Acht Urgotter von Hermopolis*, Berlin 1929, p.32§62; (٤)

kees, *op. cit.*, p 352.

Bonnet, RÄRG, p 493. (٥)

٢- نظام الآلهة المحلية :-

أتجه المصري القديم إلي قوة إلهيه قريية منه وهى إله مدينته، إذ أن لكل جهة كبيرة أو صغيرة إلهها الخاص بها، عبده أهلها كإله محلي لها مثل الإله آتوم في عين شمس، وبتاح في منف، ونيت في سايس وغيرهم، لذلك سمي الإله الوافد على المنطقة وليس من آلهتها المحلية باسم (*hry-ib*) وتعني "المستقر في" والإلهة الوافدة باسم (*hry.t-ib*) وتعني "المستقرة في"^(١).

وقد شجع نظام الآلهة المحلية هذا على تكوين أسرة من ألله المنطقة وممن الآلهة الجديدة الوافدة إلي المنطقة^(٢) وخاصة أن العضو الأول في كل ثالوث هو الإله المحلي للمنطقة، وهذا يفسر انتشار الثالوث في الدولة الحديثة حيث استقر كل إله في منطقته كإله محلي.

ومن الممكن أن يكون ثالوث إسنا مثلاً لتأثير السبب المحلي، حيث تغير تكوينه أكثر من مرة بعد أن حلت الإلهات الجديدة الوافدة محل الإلهة القديمة في الثالوث الذي تكون أولاً من الإله خنوم والإلهة نبتاوو والإله حكا، ثم تغير العنصر المؤنث فيه حيث حلت الإلهة منحيت الوافدة محل الإلهة نبتاوو، وأخيراً حلت الإلهة نيت الوافدة إلى إسنا محل الإلهة منحيت.^(٣)

Sethe, K., *op.cit.*,p.32§ 55.

Sauneron,S.,*op.cit.*,p.290.

(١)

(٢)

(٣) انظر الفصل الثالث ص ص ٦٠٠-٦٢٢.

٣- الدين :

أثر العامل الديني في تكوين الثالوث حيث يعتقد تي فيلدا te Velde^(١) أن الثالوث وظف لحل مشكلة التعدد والوحدة حيث استطاع أن يغير شكل تعدد الآلهة إلى تجمعات مختلفة في بناء عائلي محبب إلى المصري ومحل احترامه وهو الأسرة ولكن العقبة التي أمام الثالوث هي أن الثالوث تناسلي يحتوى على الإناث والذكور وبذلك يصبح الطريق إلى الوحدة مسدوداً .

وترى الباحثة أنه على الرغم من تضارب الآراء حول كون الديانة المصرية توحيدية أم لا إلا أنه من المؤكد أن المصري حاول الوصول للتوحيد^(٢) إلا أنه في هذه المرحلة لم يجعل الوجدانية لإله واحد اعترفوا به جميعاً بل نسبها كل فريق إلى معبودة ، ولذلك يعتقد أن في اتجاه المصري القديم إلى فكرة الثالوث أو التاسوع لأنه كان يرى ثمة إلهاً عظيماً ودونه آلهة مساعدون أى أن مفهوم الإله الواحد لم يكن مانعاً لغيره من الانضمام إليه ، وبذلك لم يعد الإله الأكبر للدولة أو للمدينة رئيساً لآلهة متنافرين وإنما يرأس آلهة متقاربين^(٣).

وكذلك وظف الثالوث في الديانة للتوافق بين العبادات في كل مدينه أي أنها محاولة كهنوتية ذكية لتآلف العبادات في كل مدينة بإدخالهم في ثالوث^(٤).

te Velde, H., *op. cit.*, p. 80.

(١)

(٢) من المحاولات التوحيدية في الديانة المصرية، محاولة الملك اخناتون لتوحيد الآلهة كلها في قرص الشمس المسمى آتون، وكذلك تليث عصر الرعامسة الذي جمع الآلهة كلها في ثلاثة آلهة متحدنين كإله واحد.

(٣) عبدالعزيز صالح: مصر والشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول، القاهرة ١٩٧٦ ، ص. ٣٣٢

Sauneron, *op. cit.*, p. 290.

(٤)

٤ - سياسية :

يعتقد أن للنمو السياسي لمدينة أو لإله أثراً كبيراً في خلق مبدأ الوحدة وذلك عندما عمد كهنة وأتباع الآلهة المحلية المهددة إلى الحفاظ على آلهتها وكان من ضمن الأساليب المتبعة إدخال معبوداتهم في ثالوث إلهي من آلهة رئيسية وقد وافق هذا التصرف إتباع الإلهة المنتصرة أيضاً حيث سعى لطمأنة النفوس^(١).

وتقترح الباحثة أن الثالوث استعمل كرمز سياسي في بعض الأحيان ليبين هيمنة بعض الآلهة على البلاد وظهر هذا التأثير السياسي في تكوين ثالوث أرمنت حيث ارتبط الإله مونتو (سيد الجنوب) بالآلهة رعت تاوى مؤنث الإله رع (سيد الشمال) وابنه حور الشمسي^(٢)، وذلك كرمز لهيمنة الإله مونتو على الجنوب والشمال.

٥ - التشخيص :

يرى كاكوشي Kakosy^(٣) أن الثالوث وظف في فترة للتشخيص الذي كان بالاهتمام التدريجي بالعناصر الشعبية في الديانة، بمعنى أن اقتران الإلهة الأم والإله الابن بالإله الكبير الأب الخالق الذي تستقر شخصيته منذ زمن بعيد أدى إلى تقريب الشخصيات الإلهية - الأم و الابن - إلى العقول الشعبية المتأخرة.

والباحثة ترى أنه سبب ضعيف إلى حد ما لأن أغلب الثالوث تكونت في وقت وضحت فيه شخصية معظم الآلهة لجميع المصريين.

(١) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٢٩، ٣٠؛ نجيب ميخائيل: مصر والشرق الأدنى القديم، القاهرة ١٩٥١، ص ٦٠؛

المجلد ١٤: المرجع السابق، ص ٢٤٧.

(٢) الفصل الثالث ص ص ٦٩-٧٠.

Kakosy, L., "A memphite Triad", JEA 66(1980), p. 48.

(٣)

ب- أسباب خاصة تخص :

١- الثالوث المكون من إله وإلهتين :

الثالوث المكون من إله وإلهتين غالباً ما يكون زوجاً وزوجته ، وتعدد الزوجات في مصر القديمة بالنسبة للأفراد مجرد حالات استثنائية غير مرغوب فيها عادة وقلما يجمع رجل بين زوجتين في وقت واحد ، بالرغم من وجود هذه الظاهرة بالنسبة للملوك^(١).

وكان لابد من وجود سبب أدى إلى تغير تكوين الثالوث النموذجي الأسرى إلى هذا التكوين وهناك على سبيل المثال ثالوث أرمنت المكون من الإله موننتو الزوج وزوجتيه الإلهتين أيونيت وثيت.

وترى الباحثة أن سبب تكونه يرجع إلى الأزواجية التي ظهرت في مصر القديمة^(٢)، والتي ربما كانت من نتائج انقسام مصر إلى قسمين وأشتهر بها الإله موننتو خاصة حيث لقب بسيد الأرضين وأرتدي ريشتين فوق رأسه وأحياناً ثعبانين فوق جبهته^(٣)، وقد وظف هذا الثالوث لخدمة هذه الأزواجية باعتباره يرمزاً لقطري البلاد ، فالإلهة أيونيت- ويعني أسمها "إلهة مصر العليا"^(٤)- ترمز إلى مصر العليا والإلهة ثيت ويعني أسمها "الأرض المرتفعة"^(٥)، وتتصل بالإله تاتن إله مصر السفلي وترمز إلى مصر السفلي وبذلك يكون الإله موننتو قد سيطر على قطري البلاد، وهو الأسلوب الذي لجأ له الكهنة بعد أن تراجعت شهرة الإله موننتو

(١) تحفة هندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢٩-٣٦؛ أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، تعريب:

عبدالمعزم أبوبكر: القاهرة ١٩٥٢، ص ١٥٩.

(٢) من أمثلة الأزواجية في عالم الآلهة وجد إله له مظهر مزدوج واسم مزدوج فعندما يكون له عينان يسمى (مخني آربي) وعندما يفقد

عينيه يسمى (مخني ان آر تي) في الإقليم الثاني من مصر السفلي المسمى ليتو بولس.

فرانسو دووما: المرجع السابق، ص ٩١.

te Velde, *op. cit.*, p. 85.

(٣)

Wb. 1. 54, 10; Kees, *op. cit.*, p. 341.

(٤)

Wb. V. 381,11,12; kees, *op. cit.*, p.341.

(٥)

أمام الإله آمون في عصر الدولة الوسطي وقت تكوين ثالوث أرمنت الأول عن ذي قبل^(١).

أما عن ثالوث عين شمس فيندرج تحت هذا النوع، إذ يتكون من الإله آتوم وزوجته الإلهتين ايواس عاس و(حتحور) نبت حنبت، وربما يرجع تكوينه للتآلف بين آلهة المنطقة الواحدة بعد أن جاءت الإلهة آيواس عاس إلي هليوبولس^(٢) واعتبارها أما للإله شو وللإلهة تفنوت، وكذلك الإلهة (حتحور) نبت حنبت التي اعتبرت أما لشوو تفنوت أيضاً^(٣) أولاد الإله آتوم.

أما الثالوث المكون من أوزيرو إيسة ونفتيس كزوج وزوجته وحامية أو كإله وإلهتين فيرجع سبب تكوينه إلي الأسطورة الأوزيرية التي جمعت بينهم في رحله بحث إيسه ونفتيس عن جسد أوزير واشتراكها في حمايته عند العثور عليه^(٤) وكذلك يرجع تكوين الثالوث المكون من الإله حور والإلهتين إيسه ونفتيس كابن وأمه ومرضعاً إلي الأسطورة الأوزيرية أيضاً وهو تصوير معتاد في مصر القديمة^(٥).

٢- الثالوث المكون من إلهه وابنيها :-

يختلف هذا التكوين عن النمط التقليدي في وجود ابنين بدلاً من الأب والابن مثل ثالوث مدينة ماضي الذي يتكون من الإلهة رننوت والإلهين سوبك وحور.

وترى الباحثة أن سبب تكوين الثالوث يرجع إلي العلاقة بين الإلهين سوبك وحور المتساويين في القدر ومناسبين لدور الأخوة والتي نتج عنها اقترانهما معاً

(١) Watterson, B., *Gods of Ancient Egypt*, England 1984, p. 139.

(٢) اسم ايواس عا إس هو اسم إلهة ويطلق أيضاً على منطقة بجانب هليوبولس ويعتقد لها وطنها الأول راجع :

Vandier, L., *Tousaas Et (Hathor) Nebet-Hetepet*, Rde 16 (1964), 56.

Ibid., Rde18, 118(232).

Loc.cit.

Watterson, B., *op. cit.*, p. 91.

كأخوة في مدينة ماضي في عصر الدولة الوسطي على أقل تقدير^(١)، وفي سايس، وأطفيح^(*)، وفي كوم أمبو^(**)، اقتسما معاً معبد كوم أمبو بالتساوي بالإضافة إلي أن الإله سوبك لم يتخذ زوجة ولانسلأ في العصور القديمة^(٢).

ويندرج تحت هذا النوع أيضاً ثالوث سايس، وأطفيح اللذان يتكونان من الإلهة نيت والإله سوبك والإله حور ويرجع سبب تكوينها إلي العلاقة بين سوبك وحور على أغلب الظن بالإضافة إلي أن الإلهة نيت عرفت بأومتها لسوبك منذ العصور المبكرة^(٣).

ويلاحظ أن طبيعة الإلهة نيت تجعلها مناسبة لدور الأم أكثر من دور الزوجة^(٤)، وهذا لكونها خالفة ولذلك يعتقد أنها تحتوي على خصائص الأنوثة والذكورة، فوصفت بأنها " أم الأمهات "، " أبو الأباء " أي ذات طبيعة مزدوجة^(٥).

أما عن الثالوث الأخير في هذا النوع وهو ثالوث نندرة الذي تذكره بعض المراجع^(٦) فيتكون من الإلهة حتحور والإله يحيي والإله حرسماتوي، بالنظر إليه نجد الإله يحيي هو ابن الإلهة حتحور في نندرة^(*) والإله حرسماتوي ابن الإلهة

(١) أن تصور الابن مع امه ومرضته تصور معتاد في مصر القديمة حيث يكون للطفل الملكي الأم والمرضة الفعلية والمرضة الشرفية

Jonckheere, F., *Aesculape*, 37 (1955), 203-223; te Velde, *op. cit.*, p. 85.

(٢) أنظر الفصلين الرابع ص ١٢٦، الثالث ص ١١٠-١١٢

(٣) أنظر الفصل الثالث ص ٤٨-٥٠ .

(٤) اقترن الإله سوبك والإله حور بالقيوم تحت اسم *Sbk Hr šdty* أي سوبك- حور المنسوب إلى شدت

LD.II.14 a-k.

LÄ.V.1010.

Pyr.§ 510.

(٥) لم تلعب نيت دور الزوجة إلا في ثالوث اسنا حيث الزوج الإله حنوم إلهاً خالقاً أيضاً أنظر الفصل الثالث ص ٦٢

El Sayed, R., *La Desse Neith de Sais*, Bde86, Kairo 1982, p. 60;

Bonnet, RÄRG, p. 515.

(٦) أنظر الفصل الثالث ص ٩٥-٩٦.

حتحور في إدفو (**) ومن الطبيعي أن تظهر الإلهة في النقوش مع ابنها، وخاصة أن تصور الأم وابنها معتاد جدا بالنسبة للإلهات في مصر القديمة^(١).

٣- الثالوث المكون من إلهة وزوجين:-

يتمثل هذا النوع في ثالوث دير المدينة المكون من الإلهة قدش وزوجه والإلهين مين و رشب وزوجين على أغلب الظن.

ويعتبر هذا الثالوث بتكوينه من الثالوث الغربية، لأنه من المقبول أن يتكون الثالوث من زوج وزوجين، ولكن من غير المعقول أن يتكون من زوج وزوجين، ويرى تي فيلدا teVelde^(٢) أن هذا التكوين الغريب يرجع إلى عصر الرعامسة عندما كان الزواج الغريب غير ممنوع عن ذي قبل.

ربما يرجع سبب تكوين ثالوث دير المدينة لأنه استخدم كثالوثا مقدسا للخصوبة^(٣)، وذلك بحكم خصائص آلهته حيث كانت قدش إلهة تدعم الحياة الجنسية للسيدات، بينما كان مين إلهها حاميا للحياة الجنسية للرجال، ويعتبر رشب في هذا الثالوث "سيد الرحم"^(٤)، كما جاء في بردية (Chester Beaty VII, 4 , 8)، والإله رشب بصفة عامة هو إلهها للحرب ولكنه في هذا الثالوث يخفض ذراعه الذي يرفعه في معظم صورته حاملا سلاحا وتقدم له الإلهة قدش الثعابين لذلك يحتمل أنه يميل لأن يكون إلهها جنسيا في هذا الثالوث، ولعل تصوير هذا الثالوث على لوحات يمنح

(*) انظر الفصل الثالث ص ٥٣-٥٤.

(١) ظهرت بعض الإلهات مع ابنتهن مثل الإلهة إيسة والإله حور، والإلهة حتحور والإله حور، والإلهة سخمت والإله نفرتموم والإلهة رنتوت والإله نيري

Darssy, *op. cit.*, pl. LXII.

te Velde, *op.c it.*, p. 84.

(٢) مفي أبوالمعاطي: الآلهة المصورة على لوحات دير المدينة في الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ١٩٩٩، ص ٢٦٥.

(٣) Helck, W, "Zum Auftreten fremder Gotter im Egypten", Oriens Antiquus (1966), p.9.

القدرة الجنسية للأشخاص المتعبدین بصرف النظر عن التكوين الطبيعي للأسرة الذي لم يتحقق في هذا الثالوث.

وترى الباحثة أن يكون سبب التكوين الذي لا يعد تثلثاً ولا بناء عائلياً مقبولاً ولكن وسيلة لكي يتم التآلف بين الآلهة الأجنبية والمصرية لأن الإله رشب والإلهة قدش كانا إلهين زائرين في معبد الإله مين - أمون في طيبة حيث أطلق عليهما (*hry-ib*)^(١)، في صورة ثالوث في المظهر فقط وليس في البناء مما يدل على انتشار وأهمية الثالوث في ذلك الوقت.

٤- الثالوث المكون من أب وابن وابنة :-

يمثل هذا النوع ثالوث عين شمس المكون من الإله أتوم والإله شو والإلهة تفنوت ويرجع سبب تكوينه إلي نظرية الخلق في عين شمس حيث الإله أتوم هو الإله الخالق الذي خلق نفسه بنفسه وخلق من ذاته ابنه شو وابنته تفنوت لينجبا بقية آلهة التاسوع^(٢).

٥- الثالوث المكون من إلهه وإلهه يمثل الابن والزوج معاً :-

يظهر هذا التكوين في ثالوث قفت المكون من الإلهة إيسه والإله حور-مين وهو ثالوث يأخذ فيه الابن دور الأب الغائب ويرجع سبب تكوينه إلي تأثير الأسطورة الأوزيرية التي عاش فيها المصري ونسجها من أفكاره ومعتقداته، وهذا ما حدث في الأسطورة الأوزيرية عندما أخذ الإله حور دور أبيه أوزير بالنسبة لأمه الإلهة إيسه كزوجها وأنجبت منه "أولاد حورس الأربعة"^(٣).

(١) Standman, "Syreich -Palastineische Gottheiten in Ägypten", PA (Leiden, 1967), p.119

(٢) Maspero, *op. cit.*, p. 5;

فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ١٠٠.

(٣) ارمان: المرجع السابق، ص ٨٤.



Mst Hby Dw3-mwt.f Kbḥ-snw.f rnp .n.s mwt .sn 1st

"أمستي وحابي ودواموتف وقبح سنواف أنجبتهم^(١) أمهم إيسه"

يعتقد أن الابن صورة للأب لكي يحل محله عندما يكبر ويموت طبقا لقانون الطبيعة الذي تخضع له الآلهة نسيبا^(٢)، وقد أعتبر واجبا مقدسا على الابن في كل العصور أن يجعل أسم أبيه حيا ليعيش^(٤)، ويكون الأب- ني هذا النوع- مولودا بنفسه ويكون أبا لابنه الذي يمكن أن يحل محله في حالة غيابه ويكون زوجا لأمه ويلقب "ثور أمه" (*K3 mwt.f*)^(٥)، بل ويكون أبا للابن المقدس الجديد الذي سوف يحل محله يوما ما.

٦- الثالث المكون من أب وأم وابنتهما:-

يتمثل هذا النوع في ثالث الفنتين المكون من الإله خنوم والإلهة ساتت والإلهة عنقت ويختلف تكوينه عن التكوين التقليدي في أن الطفل هنا ابنة وليس ابنا، وتري الباحثة أن سبب هذا التكوين يرجع لسببين الأول هو محاولة الاندماج بين الآلهة المحلية للمنطقة فعندما أستوطن الإله خنوم عند الجندل الأول قابل هناك

Tb (Navelle) 112.

(١)

Wb.II. 434.

(٢) *rnp sn* بمعنى انجبتهم

Wiedmann, *op. cit.*, p. 103.

(٣)

(٤) ارمان: المرجع السابق، ص ١٦٦.

(٥) (كا موتف) لفظ مصري يعني " ثور امه" اطلق على معبد عقيدة هليوبولس وهو ثور يلقح أمه بقرة السماء لتلد الشمس وقد اطلق

الموسوعة المصرية: تاريخ مصر وآثارها، المجلد الأول، وزارة الثقافة، ص ٢٤٠.

على الإله مين والإله آمون.

إلهات المنطقة الأصلية، وهن الإلهة ساتت التي سميت (*nbt 3bw*) سيدة الفنتين^(١) والإلهة عنقت التي سميت (*nbt stt*) سيدة سهيل^(٢)، فتآلف الإله خنوم وارتبط أو لا مع الإلهة ساتت كزوجة، وبعد فترة انضمت إليهما الإلهة عنقت كابنة لهما لتكمل الثالوث^(٣).

ويحتمل أن يكون السبب الثاني هو اشتراكهم معا في صفة واحدة أو بمعنى آخر في وظيفة واحدة وهي التحكم في الماء والفيضان في الفنتين وهذه الصفة قربت بينهم كأسرة ففي بردية برلين تحت رقم ١٠١١٥ "إن خنوم وساتت وعنقت يعطوا الماء البارد الذي أتى من الفنتين"^(٤).

٧- الثالوث المكون من إله وإلهين على هيئة طائر الباء:-

يتمثل هذا النوع في ثالوث منف الثاني المكون من الإله بتاح ومعه الإله شو وإلهة تفنوت على هيئة طائري الباء، ويعتقد كاكوشي *KaKosy*^(٥) أن سبب التكوين يرجع للمصالحة بين لاهوت هليوبولس ولاهوت منف حيث الجيل الثاني من تاسوع هليوبولس وهما شو وتفنوت قرناء لإله منف الخالق بتاح.

وتقترح الباحثة أن سبب هذا التكوين يرجع إلي تأثير المنافسة بين هليوبولس ومنف في خلق الكون والأفضلية بينهما ووضحت هذه المنافسة من قبل في نص شباكا^(٦)، وربما أريد بهذا الثالوث الإيماء بأن نظرية الخلق المنفية شكلت العنصرين

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢١٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٢١٤.

(٣) *Badawi, A., op. cit., p. 30; Hornung, E., op. cit., p. 61.*

(٤) *Roscher, W.H., Lexikon, V, Leipzig 1909- 1917, P.416.*

(٥) *Kakosy, op. cit., p. 53.*

(٦) "نص شباكا" هو نص أعيدت كتابته في عصر الملك "شباكا" في الأسرة الخامسة والعشرين ولكنه يرجع إلى الدولة القديمة وفيه تعاليم منف اللاهوتية التي ترفع من شأن منف وإلهها بتاح أكثر من هليوبولس وإلهها آتوم وهذا النص محفوظ الآن في المتحف البريطاني.

Junker, H., "Die Gotterlehre von Memphis", APAW23(1939), p. 16.

المكونين لنظرية الخلق في هليوبولس وهما شو وتفنوت وبذلك يكون الإله بتاح أكبر شأن من الإله آتوم وخاصة أن شو وتفنوت جاءا من فم بتاح الذي ينطق به كل شيء طبقاً لنظرية الخلق المنفية^(١).

٨- الثالوث المكون من زوج مقدس والابن غائب:-

يعتبر هذا الثالوث غير مكتمل، وربما يرجع سبب عدم اكتماله إلي عدم ظهور إله مناسب يقوم بدور الابن في المنطقة أو المنطقة المجاورة وبذلك لم يتم المرحلة الثانية من تكوين الثالوث وهي انضمام الابن.

أحياناً يحل محل الابن الغائب الإله حور، وهو نموذج الابن في مصر القديمة أو الملك المؤله ابن الإله حور على الأرض^(٢)، ولذلك نجد ان بعض الملوك قد صوروا أحياناً مع هذه الأزواج المقدسة كابناء لهم فظهر الملك "سنوسرت الأول" مع الإله موننتو والإلهة حتحور كابناً لهما^(٣)، ولعل من الأمثلة المقاربة لهذا النوع هو ثالوث الملك "رسميس الثاني" مع الإلهة حتحور والإلهة إيسه كابناً لهما في قفط (شكل ٦)^(٤)، ومن الأمثلة المشابهة للثالوث السابق هو ثالوث الملك "منكاورع" مع الإلهة حتحور والإلهة ونت في الجيزة^(٥)، وكذلك ثالوث حور وإيسه ونفتيس، وقد استمر هذا النوع من الثالوث إلي ما بعد عصر الدولة الحديثة حيث أعتبر الملك "تخت-نب-اف" في الأسرة الثلاثين ابناً للإلهة حتحور ولإله آمون في دنكرة^(٦).

Junker, H., *op. cit.*, p. 55.

Westendorf, *op. cit.*, p. 138.

Habachi, *op. cit.* p.32.

Petrie, *op. cit.*, pl. XVIII.

Bothner, *op. cit.*, pp. 10-17.

Murray, *op. cit.*, p. 63.

الفصل الثالث

ثوابث مصر العليا

تميزت مدن وأقاليم مصر العليا بعبادة الثالوث وتعددتها، ومن الملاحظ احتفاظ تلك المدن والأقاليم بكثير من المعابد التي سجلت على جدرانها نقوش وصور لتلك الثوابث التي تصور آلهة تلك الثوابث بما يضيفي ثراء مميزا على المادة الأثرية بخلاف ما هو الحال عليه في مدن وأقاليم مصر السفلي.

وفيما يلي أقدم شرحا موجزا عن ثوابث مصر العليا من الجنوب إلى الشمال

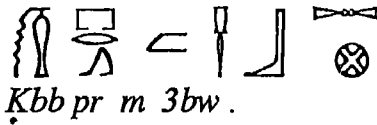
وهو بالترتيب كما يلي:

- * ثالوث ألفتين.
- * ثالوث كوم أمبو.
- * ثالوث إدفو.
- * ثالوث إسنا.
- * ثالوث أرمنت.
- * ثالوث طيبة.
- * ثالوث دير المدينة.
- * ثالوث قفط.
- * ثالوث وادي الحمامات.
- * ثالوث دنبرة.
- * ثالوث أبيدوس.
- * ثالوث أخميم.
- * ثالوث أتريب.
- * ثالوث المنشأة.
- * ثالوث أطفيح.
- * ثالوث مدينة ماضي.

ثالوث جزيرة الفنتين :-

جزيرة الفنتين، تقع جزيرة الفنتين في مواجهه مدينه أسوان، وهي أقصى جزيرة إلي الشمال من الجندل الأول، عرفت في النصوص المصرية باسم *3bw* أبواي " سن الفيل " ثم أصبحت في اليونانية الفنتين^(١).


وجزيرة الفنتين لها أهمية تجارية وعسكرية ودينية منذ الأسرة الأولي وعلي طول العصور المصرية^(٢)، وترجع أهمية الجزيرة الدينية للاعتقاد بأن الماء البارد ينبع من الفنتين^(٣) حيث ذكر في أحد النصوص:



"الماء البارد يأتي من الفنتين" ^(٤)

أما أهميتها العسكرية فلأنها تمثل حدود مصر الجنوبية واعتبرت كقلعة عسكرية تمثل حدود مصر الجنوبية^(٥)، وترجع الأهمية التجارية لتجارة سن الفيل ولاستخراج المعادن منها مثل الكوارتز والحديد^(٦).

يتكون ثالوث الفنتين من الإله خنوم والإلهة ساتت والإلهة عنقت.

الإله خنوم  *Hnmw* وهو العضو الرئيسي في ثالوث الفنتين وهو من الآلهة المصرية القديمة حيث ورد ذكر معبده في الفنتين في نص المجاعة التي

(١) محمد عبد الحليم لور الدين، مواقع ومناحف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٨، ص ١٩٢.

(٢) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، القاهرة ، ص ٣٤.

(٣) Weigall, A.E., "A Report on some objects recently found", ASAE8 (1907), p. 47;

Watterson, op. cit., p. 180.

(٤) Habachi, I., "A family from Armant in Aswan and in Thebes", JEA51 (1965), P., 24.

(٥) Gardiner, A.H., "A stela of the early Eighteenth Dynasty from Thebes", JEA3 (1916),

p.256.

LÄ. I. 1222.

(٦)

حدثت في عهد الملك "زوسر" في الأسرة الثالثة^(١)، كما ورد ذكره في النصوص الدينية القديمة^(٢).

وقد صور الإله خنوم على الآثار منذ ذلك الوقت تقريبا حيث وجد تمثال ناقص لكبش يمثل الإله خنوم يرجع لعهد الملك "خوفو"^(٣)، ونقش عليه اسم الملك "خوفو" بهذا الشكل .



nsw bity Hnmw hwi.f w(i)

"ملك مصر العليا والسفلي غنمو- خوفو (خنوم يحميني)"^(٤).

وظهر الإله خنوم لأول مره علي شكل إنسان له رأس كبش في الأسرة الخامسة في عهد الملك "ساحورع" ملقبا " بسيد الفنتين " ^(٥).

وكان للإله خنوم أهمية كبرى في العقيدة المصرية القديمة حيث كان يعتبر هو الخالق الذي خلق الآلهة والبشر الذين شكلهم من الصلصال علي عجلة الفخارية^(٦)، ويذكر في متون الأهرام كصانع فخار^(٧) وتسمية النقوش القديمة قـدو

(١) يسرد نص الجعاه قصة الجعاه التي اجتاحت البلاد في حكم الملك زوسر وأخيره الكهنة بغضب الإله خنوم بسبب الجعاه فكـرس له أرض النوبة السفلي ورسم معبده في الفتين.

Weigall E., *Aguide to the Antiquities of Upper Egypt*, New York 1910, p. 421.

Pyr.§ 445, 524, 1227 b-8, 1585.

Badawi, A., *op. cit.*, 17.

(٢) اسم الملك خوفو الذي يتكون من الفعل hwi بمعنى يحيى بالإضافة إلى الضمير المتصل (f)، أما الحرف (w) فهو اختصار للضمير (wi) الذي يقع مفعولا به.

عبد الحلیم نورالدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨، ص ١٩٥.

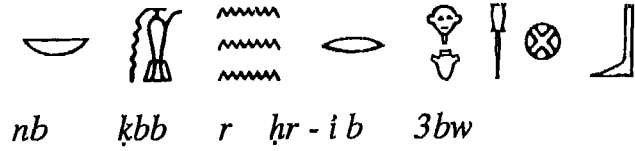
Badawi, A., *op. cit.*, 17

Wiedmann, A., *op. cit.*, p.137 ;

فرانسو درما، المرجع السابق، ص ٤١.

Pyr.§ 524, 1718.

كباش يجلس أمام مخروطة يشكل عليها من الطين الإنسان والكا الخاصة به، ولهذه الصفة يلقب بـ " أبو الأباء وأم الأمهات ومرضعة المرضعات" (٢)، وقد أتصف خنوم بصفات كثيرة من أهمها أنه إله الماء (٣) وحارس منابع النيل وجالب الفيضان لذلك أتصف بـ



"سيد الماء البارد القاطن في الفنتين" (٤).

أعتبر الإله خنوم متحكم في الرخاء لذلك كان من ضمن الأعمال التي تتصل بشعائره الخاصة هو سكب الماء إمامه الذي اعتقد أنه يتفجر من الحثور في أنية كانت تحمل أسمه ويحملها فوق رأسه، كما أخذ الإله خنوم صفه القابل وهو من يساعد في الولادة (٥)، وقدس كحامى للحدود الجنوبية (٦).

أشتق اسم الإله خنوم من الفعل *Hnm* بمعنى "يخلق" (٧) مما يشير إلي أنه خالقا منذ البداية، صور الإله خنوم على هيئة كبش أو على هيئة رجل له رأس كبش بقرنين أفقيين (٨)، وصور كذلك وهو جالس أمام عجلته الفخارية يشكل عليها الأجنحة، وصور أحيانا ويداه ممتدين علي المياه، وظهر أحيانا بالأنية الدالة علي أسمه، كما

Badawi, *op. cit.*, p.44. (١)

Bonnet, H., *RARG*, p.137. (٢)

Maspero, *Egyptologique*, 111, paris 1893, p.274. (٣)

Badawi, *op. cit.*, p.26. (٤)

Ibid., p.45. (٥)

Ibid., p.31. (٦)

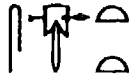
Wb.111. 382,1. (٧)

(٨) صور الإله خنوم لأول مرة على شكل انسان له رأس كبش في عهد الملك "سا حورع" في الأسرة الخامسة ملقب بـ "سيد الفنتين"

Badawi, *op. cit.*, p. 17.

وجد بشكل غريب في المقابر في صورة قزم برأس كبير وبأيدي طويلة وفم طويل^(١) وربما كان يوضح هذا الشكل بأنه ساعد في صنع العالم. وقد كان الكبش هو حيوان خنوم المقدس^(٢) وقد عرف بقدرته المميزة علي الإخصاب، وكبش خنوم في الفنتين هو روح الإله رع^(٣)، وأتحد خنوم في الفنتين مع الإلهين شو وهور^(٤)، وقد ساو الإغريق بينه وبين الإله آمون وقد يكون السبب هو الكبش حيوانهما المقدس^(٥).

وكانت جزيرة الفنتين هي مركز عبادة الإله خنوم وفيها أقيمت له المقاصير الرئيسية كما أقيمت له في أماكن أخرى مثل أسوان وجزيرة بيجه^(٦) وفي دابود ودكه^(٧) وإسنا وفيله وإدفو وأسيوط وكوم أمبو ومنديس وغيرها^(٨).

الإلهة ساتت :  Sty & Stt وهي العضو الثاني في الثالوث وزوجه الإله خنوم ، وسيدة الفنتين وإلهتها المحلية- على الرغم من وجود احتمال إرجاع اصلها إلى النوبة^(٩) - إلا إنها ذكرت الإلهة ساتت منذ الدولة القديمة علي الأقل، حيث نقش إسمها علي ناوس جرانيتي للملك "بيبي الأول" في الأسرة السادسة^(١٠) كما جاء ذكرها في النصوص الدينية القديمة^(١١).

Wiedmann, A., *op. cit.*, p. 137. (١)

Badawi, *op.cit.*, p. 16. (٢)

Kees, *op. cit.*, p. 437; Bonnet, *RÄRG*, p. 137. (٣)

Badawi, *op. cit.*, p.30. (٤)

Ibid., p. 31. (٥)

(٦) جزيرة بيجه: هي جزيرة من جزر أسوان.

(٧) معبد دكه & معبد دابود : من الآثار الواقعة عند السد العالي.

(٨) عن أماكن عبادة الإله خنوم انظر:

Badawi, *op. cit.*, pp. 26-27,30- 31, 47- 48.

(٩) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ٣٢.

Budge, W., *the Egyptian gods*, I, London 1961, p.56. (١٠)

Pyr.§§ 812,1116,220. (١١)

وقد اعتبرت الإلهة ساتت هي إلهة الفيضان التي تدفع وتنتشر ماء النيل علي الأرض^(١)، وإلهة للصيد حيث صورت وهي تحمل في يدها قوسا ونبلا^(٢)، وحظيت ساتت بأهمية كبيرة منذ الأزمنة المبكرة للاعتقاد بأنها تطهر الفرعون بالماء عند دخوله مملكه الموتى كما جاء في نص للملك "بببي الأول" وفيه:

"(الإله) مد يديه لبببي وأرشده خلال بوابات السماء، الإله في مكانه الجميل ساتت غسلته بالماء الذي في الأواني الأربعة من الفنتين"^(٣) ويعد معبدها في الفنتين من الأماكن المقدسة الهامة في مصر القديمة^(٤).

والاسم ساتي Sty يعني "الرمي أو التصويب أو التشتيت"^(٥)، وقد صورت الإلهة ساتت على هيئة امرأة يعلو رأسها الإلهة نخبت وأحيانا ترتدي التاج الأبيض ويحيط به قرني ظبي وتحمل سهامها ورمحا، وصورت أحيانا كامرأة على رأسها خمسة أنجم لتشابه اسمها مع سوتس.

كذلك أخذت الإلهة ساتت شخصية (عين الشمس)^(٦) من الدولة الحديثة^(٧) ووجد بينها وبين الإلهة إيسه في العصر المتأخر^(٨)، كما شبهها اليونانيون بالإلهة هيرا^(٩)، عبدت الإلهة ساتت في جزيرة سهيل، وفي الفنتين، وفي جبل حمام،^(١٠)

Watterson, *op. cit.* p.186; Roscher, *op.cit.*, p.414. (١)

Byrone, E. S., *Religion in Ancient Egypt*, London 1991, p.34. (٢)

Budge, W. *op. cit.*, p.56. (٣)

(٤) حيث يوصي المتوفى في كتاب الموت الأماكن المقدسة المهمة التي زارها في حياته ويذكر معبد ساتت في الفنتين، أنظر:

Tb (Naville), 125.

Wb. IV. 328. (٥)

(٦) "عين الشمس" هي الإلهة حتحور - تفنوت ابنة الإله رع التي ذهبت إلى النوبة غاضبة ، تلتهم لحم أعدائها و تسفك دماغهم، و رغب الإله رع في إرجاعها إليه وعهد بهذه المهمة إلى الإلهين شو و جحوتي.

فرانسو دوما : المرجع السابق، ص ٥٤ - ٥٥.


Bonnet, *RARG*, p. 670. (٧)

Badawi, *op.cit.*, p. 32. (٨)

Watterson, *op.cit.*, p.186. (٩)

(١٠) يقع جبل حمام بين أسوان وكوم أمبو

وفي كوم أمبو، وطيبه، وبيت الوالي، وعمدا، وابريم، وابوسمبل، والفيوم^(١).

الإلهة عنقت  وهي إلهة جزيرة سهيل المحلية والعضو الثالث في الثالوث - يعتقد رجوع أصلها إلى النوبة^(٢)، ولقد ذكرت الإلهة عنقت من الدولة الوسطي - علي الأقل - حيث ورد ذكرها مع آلهة الجندل علي لوحه من الدولة الوسطي وعلى تمثال من نفس العصر أيضا محفوظ الآن في المتحف المصري^(٣).

وقد اعتبرت الإلهة عنقت هي إلهة الفيضان وماء النيل^(٤)، أما عن الاسم عنقت فهو مشتق من الفعل "inkt" بمعنى "يحيط أو يشمل"^(٥)، وقد صورت الإلهة عنقت في شكل امرأة يزين رأسها مجموعة من الريش وتظهر أحيانا كما لو كانت رفعت شعرها الغزير إلي أعلي، وجمعه بمنديل أحكم حول رأسها، وبسبب هذا المظهر الغريب هناك اقتراح بأنها إلهة أفريقية^(٦)، وربما يشير مظهرها هذا إلي أصلها الجنوبي وإلي نظام إلهات بعض جزر الجندل الأول.

وكان الحيوان المقدس للإلهة عنقت هو الغزال^(٧)، كما شُبهت بالإلهة اليونانية "هستيا"^(٨)، وكان مركز عبادة الإلهة عنقت في إلفنتين وخاصة في جزيرة "سهيل" وأقيم لها معبد في "فيله" وفي "كوم مره"^(٩) وفي ساتت^(١٠).

(١) عن اماكن عبادة ساتت أنظر:

Roscher, *op.cit.*, p. 416; Watterson, *op.cit.*, p. 185.

Badawi, *op.cit.*, p. 32.

Habachi, L. "Die älteren Tempel von Chnum und Satet", MDAIK 24 (1970), p. 180.

Roscher, *op.cit.*, p. 414.

Wb. I. 206.

Byrone, *op.cit.*, p. 34.

Loc.cit..

Watterson, *op.cit.*, p.185.

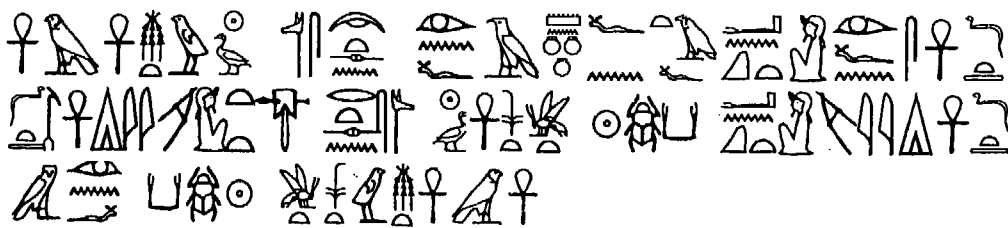
(٢) تقع كوم مره علي بعد الكم جنوب إسنا .

Budge, *op. cit.*, p. 57.

ثالوث إلفنتين، يتكون الثالوث من خنوم وسانت وعنقت وهم الآلهة الرئيسية في الفنتين حيث ذكروا في النصوص بـ *Hnm stt 'nkt ntrw 3bw* "خنوم وسانت وعنقت الآلهة الرئيسية في أبو" (١).

وقد لعب الإله خنوم دور الزوج في الثالوث، ولعبت الإلهة سانت دور الزوجة، أما الإلهة عنقت فقد اختلفت الآراء حولها حيث يرى بعض العلماء أنها ابنة خنوم وسانت بينما يرى البعض الآخر أنها زوجة ثانية لخنوم، وقد دلل أصحاب الرأي الأخير على فرضهم بنقشين من مقبرة في طيبة رقم (٧٣) لشخص يدعى "أمنحوتب" عاش في عهد الملكة "حتشبسوت"، ويصور النقش الأول الملكة "حتشبسوت" في حجر الإلهة سانت، ويقف الإله خنوم بالقرب منهما كزوج مع زوجته وابنتهما، وفي النقش الثاني تأخذ الإلهة عنقت مكان الإلهة سانت كزوج مع زوجته وابنتهما أيضا (شكل ٧) (٢).

وهناك دليل آخر على قاعدة لتمثال من الجرانيت الوردي محفوظ بالمتحف المصري يصور الملك "سنوسرت الأول" وتقف الإلهة سانت على يمينه، والإلهة عنقت على يساره متساويتين في الحجم والنص في القاعدة كالاتي:



*'nh Hr 'nh mswt s3 - R^c s - n - wsrt ir . n . f m mnw . f mwt . f 'nkt
ir . f n.s 'nh dt 'nh nsw - bity hpr - k3 - R^c mry 'nkt di 'nh dt s3
R^c S-n-wsrt mrw Stt di 'nh wsrt dt 'nh Hr 'nh mswt nsw-bity hpr-k3-R^c ir.n.f
m (mnw.f n mwt.f Stt ir.f n.s 'nh dt)*

(١) منى أبو المعاطي: المرجع السابق، ص ١٧٢.

(٢) Save Söderbergh, T., *Four 18 The Dynasty Tombs*, Oxford 1957, p. 4;

Keith, S., "two Graffiti from the Reign of Queen Hatshepsut", JNES 16 (1957). P. 92.

"فليحيا حور حي المواليد ابن رع سنوسرت صنعه كآثره لأمه (الإلهة) عنقت صنعها لها ليحيا للأبد، فليحيا ملك مصر العليا والسفلي خبر كارع صنعة محبوب عنقت معطية الحياة للأبد، ابن رع سنوسرت محبوب ساتت معطية الحياة والعافية للأبد، حور حي المواليد ملك مصر العليا والسفلي خبر كارع صنعها (كآثره لأمه ساتت صنعها ليحيا للأبد)"^(١).

وقد ظهرت الإلهتان ساتت وعنقت في هذا النقش كأمين للملك "سنوسرت الأول"، وقد وجد في معبد "جرف حسين" في أسوان علي الحائط الشمالي أربعة مقصورات، وتبين المقصورة الرابعة تبين ملكا بين الإله خنوم والإلهة عنقت أما بقية المقصورات - تقريبا - فتمثل الملك مع إلهين (زوج وزوجته) كإين لهما^(٢).

أما أصحاب الرأي الآخر أن عنقت ابنة لخنوم وساتت فقد دللوا على رأيهم بمخربشه من جزيرة سهيل للملك "سنوسرت الثالث"، وفيها لقبت الإلهة عنقت بلقب غير معتاد هو *i3mt mwt.s* أي "المفضلة لدي أمها"^(٣).

ويذكر حبشي Habachi^(٤) أن هذا اللقب غير معتاد في الألقاب، حيث أن شكل الكلمة *i3mt* وتعني "فضل"^(٥) في بعض الألقاب تكون *wrt i3mt* بمعنى "عظيمة الفضل" أو *nbt i3mt* بمعنى "سيده الفضل"^(٦)، وتظهر الإلهة عنقت بهذا اللقب كابنة لساتت.

(١) Habachi, L., "Building Activites of Sosortris I in the Area", MDAIK 31(1975), p. 29.

(٢) جيمس بيكي: الآثار المصرية في وادي النيل، تعريب: لييب حبشي، شفيق فريد، V، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٠٤.

(٣) Habachi, L., "Was Anukis considered as the wife of khnum or as his daughter?"

ASAE 50(1950), P. 505.

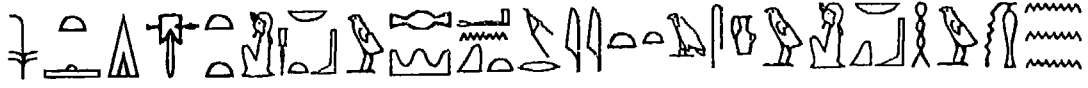
Loc. cit.

(٤) ظهرت كلمه أخرى في الألقاب تعني "فضل" وهي *hsyt* حيث لقبت بها الملكة حنشيسرت *hsyt nt Imn* وتعني المفضلة لدى

أمون حيث كانت تعتبر نفسها ابنة لهذا الإله.

محمد عبد الحلليم نور الدين: دور المرأة في المجتمع المصري القديم، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٢٠.

وهناك دليل آخر من نص على لوحة من عصر الدولة الوسطي من أسوان ومحفوظة في متحف برلين تحت رقم (١٩٥٠٠) نص يقرأ.



hnp di nsw Sitt nbt 3bw nkt mrwt mwt.s Hnmw nb kbhw
 " هبه يعطيها الملك (إلي الإلهة) ساتت سيده الفنتين و(إلي الإلهة) عنقت محبوبة أمها و(إلي الإله) خنوم سيد إقليم الجندل " (١).
 وتعد العبارة *mryt mwt.s* محبوبة أمها دليلا آخر بنوة عنقت لساتت.

وترى الباحثة أن الأدلة التي تشير إلي أن عنقت ابنة لخنوم وساتت أقوى من الأدلة التي تشير إلى أن عنقت زوجة ثانية لخنوم، ومما يؤكد هذا الرأي أن هذا الثالوث شبه بالثالوث اليوناني: (أيوس وهيرا وهستيا) وهو المكون من (أب وأم ابنة) (٢)، كما أن هذا الرأي اقرب إلي فكر المصريين الذين هدفوا من الثالوث أن يتكون من زوج وزوجه ونسلهم مع الفارق هنا إن هذا النسل تمثله ابنة وليس ابنا.

وبالإضافة إلى أن الإلهة عنقت ليست ابنة فقط ولكنها مرضعة أيضا (٣)، حيث صورت وهي ترضع ملكا صغيرا (٤)، وأكدت هذه العلاقة في نص يقرأ:
 " إنه ابن خنوم ، ولد من ساتت، وأرضع بواسطة أنوكي " (٥)

Habachi, *op.cit.*, p. 506. (١)

Sethe, *op. cit.*, p. 28. (٢)

Wb.I,206, 2-3. (٣) اسم الإلهة عنقت يعني مرضعة لان *nK* كتبت قلما *inK* بمعنى مرضعه

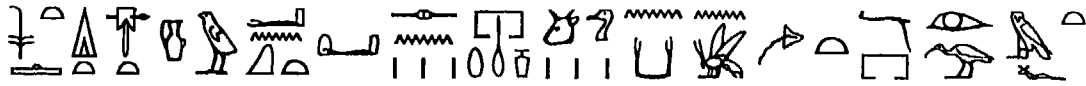
Cohon, *Essai Compesatif sur le vocabolaire et la phonetique du chamito – semitique*, Paris 1969, p. 91 = te Velde, *op. cit.*, p. 85

Wiedmann, *op.cit.*, p. 31. (٤)

Badawi, *op.cit.*, p. 30. (٥)

وهذا التكوين المتمثل في الابن مع أمه مرضعته معتاد في مصر القديمة، ولذلك يري تي فيلدا te Velde^(١)، أن كون عنقت ابنة لساتت وخنوم لا يمنعها أن تحل محل ساتت أحيانا، فكما أن الابن يحل محل أبيه ويرث عرشه فالابنة أيضا تساعد أمها وتحل محلها أحيانا ولعل هذا يفسر الأدلة التي أشارت إلي كون عنقت زوجة ثانية لخنوم، لأنها تحل محل أمها أحيانا بالإضافة إلى صفتها كمرضعة .

أرخ ثالوث الفنيتين من الدولة الوسطي، حيث وجد ابتهاال علي تمثال من نفس العصر محفوظ بالمتحف المصري لأعضاء الثالوث^(٢)، ومن نفس العصر نقش علي لوحة يفخر فيها المتوفى- وهو مشرف يسمى إيرجمتف- بتقديم قرابين لآلهة الثالوث حيث يقول:



*htp di nsw Stt Hnm nkt di . sn pr- hrw n k3 n sd3wty-bity imy-
r pr Irgmtf*

"هبه الملك (إلي الآلهة) ساتت وخنوم وعنقت ليتهم يعطوا قرابين إلي الكافي هيكل ملك مصر السفلي المشرف علي البيت إيرجمتف"^(٣).

وأستمر ثالوث الفنيتين في الدولة الحديثة، حيث ذكر علي لوحة للملك تحتمس الثالث من جزيرة "سهيل"^(٤)، وأيضا علي مخربشة لشخص يدعي "بندجر" عاش في عصر الملك "رمسيس الثاني"، لقب هذا الشخص بالكاهن الأعلى لآلهة الثالوث كما يلي:

te Velde, *op.cit.*, p. 86.

(١)

Habachi, "Divinities Adored von Chnum und Satet in the Area of Kalabsha",
MDAIK 24(1969), p. 180.

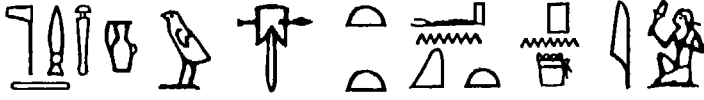
(٢)

Loc.cit.

(٣)

Loc.cit.

(٤)



hm - ntr Hnm Stt nkt pndgri

"الكاهن الأعلى (للآلهة) خنوم وساتت وعنقت با-نجر" ^(١)


ثالوث الفننتين من الثواليث التي تكونت علي مرحلتين كما ذكر سابقا ^(٢)، وربما بدأت مراحل تكوينه من قبل عصر الدولة الوسطى، وقد عبد هذا الثالوث أماكن أخرى غير الفننتين، حيث عبد في جزيرة "سهيل" وفي طيبة وخاصة في ديو المدينة حيث ظهر على لوحات هناك ^(٣).

^(١) Habachi,L., "A Family from Armant in Aswan and Thebes", JEA 51(1965), p. 125.

^(٢) Hornung, *op. cit.*, p. 218, Roscher, *op. cit.*, p. 415.

^(٣) منى أبو المعاطي: المرجع السابق، ص ١٧٢.

ثالوثا كوم أمبو:

كوم أمبو  هي إحدى مدن محافظه أسوان وتقع علي بعد حوالي ٤٥ كم شمال أسوان، عرفت في النصوص المصرية باسم نبي أو نبيت *nbyt* وربما تعني "الذهبية" ثم حرفت في اللغة العربية إلي أمبو وأضيفت لها كلمة كوم^(١)، تأخذ كوم أمبو موقعا متميزا عند انحناءة نهر النيل علي طريق القوافل المتجهة إلي النوبة والواحات وطريق مناجم الذهب^(٢).

وقد عبد بكوم أمبو الإلهان "حور-ور" و"سوبك" وثالوثهما في وقت واحد، حيث اقتسما المعبد الذي شيد في العصرين البطلي والروماني^(٣)، وربما تم بنائه علي معبد قديم وجد علي الأقل منذ الأسرة الثامنة عشرة^(٤).
ويدلا ثالوثا كوم أمبو علي استمرار ظاهرة الثالوث بعد عصر الدولة الحديثة ويعتبرا ظاهرة نادرة لا مثيل لها في أي مكان آخر في مصر القديمة وهي وجود ثالوثين يقتسمان معبدا واحدا في نفس الوقت^(٥).

أما عن الثالوث الأول فقد خصص له القسم الشمالي من المعبد^(٦) ويتكون من الإله حور-ور (حور الأكبر) والإلهة تاسنت نفرت^(٧)،

(١) سليم حسن: المرجع السابق، ص ٣٤؛ فراتسو دوما: المرجع السابق، ص ٣٦.

(٢) محمد عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٩٢.

(٣) Gutbub, A., "Textes fondamentaux de la Kom Ombo", Bde 47 (1973), p. 302.

(٤) فراتسو دوما: المرجع السابق، ص ٣٦.

(٥) أقام البطالة معبد كوم أمبو لشرف عبادة الإلهين حور-ور وسوبك لذلك يطلق عليه "المعبد المزدوج لكوم أمبو"

Gutbub, *op.cit.*, pp. 302-303.

(٦) فراتسو دوما: المرجع السابق، ص ٣٨.

(٧) الإلهة تاسنت نفرت ويعني اسمها "الأخت الطيبة"، وظهرت بشكل امرأة ترتدي التاج الحنحوري كشكل من أشكال الإلهة حنحور.

والإله الابن "بانب تاوي"^(١).

أما عن الثالوث الثاني فقد خصص له القسم الجنوبي، ويتكون من الإله سوبك والإلهة حتحور، والإله خنسو حر^(٢)، ويرجع سبب هذا التصميم الفريد للمعبد إلي الخلاف الذي نشأ بين الإلهين سوبك^(٣)، وحر-ور، وأنتهي الأمر بالمصالحة التي قامت بها الإلهة ماعت إلهة الحق والعدل، وسجل علي جدران المعبد^(٤)، ونتج عنه انقسام المعبد^(٥).

وقد راعي كهنة وأتباع الإلهين التساوي بين الثالوثين، فالإله حر-ور والإله سوبك بينهما علاقة قديمة ومتساويين في القدر^(٦)، والقرينتان متساويتان أيضا وكذلك الأبناء خنسو - حر وبانب تاوي^(٧)، وظهر هذا التساوي بين الثالوثين علي جدران المعبد، حيث بدل القرينتان وكذلك الإبنان، فظهر الإله حر مع الإلهة حتحور والإله سوبك مع الإله بانب تاوي^(٨)، ويلاحظ أن ثوابيث العصر اليوناني الروماني تمتعت بحرية أكثر لأن الإله سوبك عرف عنه أنه لم يكن له قرينة أو نسل من قبل. وقد دلت نقوش معبد كوم أمبو علي ثالث للمعبد يتكون من الإله شو والإلهة تفنوت وإبنهما بانب تاوي^(٩)، ويلاحظ أنه ثالث مساو لثالوث المبعبد.

(١) الإله بانب تاوي ويعني اسمه "رب الأرضين"، وظهر في شكل شاب يرتدي تاج الوجهين أحيانا وقرص الشمس والهلل أحيانا أخرى ظهر في العصر البطلمي في شمال معبد كوم أمبو كشكل من أشكال الإله حر أنظر:

LÄ.IV. 660 – 661.

(٢) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٣٨.

(٣) يبدو ان سبك هو أسم التنكر الذي اتخذته الإله ست في كوم أمبو مركز عبادته في العصور المبكرة كما حدث في صراع الإله حر وست حيث اتخذ الإله ست شكل تمساح للهرب من الإله حر.

Murray, *op. cit.*, p.170.

(٤) محمد عبد الحلليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٩٣.

(٥) ويمكن لهذا السبب اصبح رمز المقاطعة صقرين بعد أن كان صقر واحدا ويشير المسمى *ntr - wy* إلي الإلهين الإله حر وست.

Mercer, *Horus Royal God of Egypt*, U.S. A. 1942, p. 157.

Junker, "Ein Doppelymmus aus Kom Ombo", AZ 64, (1931), p. 54; (٦)

فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٣٦.


(٧) حيث الإلهة تاسنت نفرت شكل من أشكال الإلهة حتحور والإله حر والإله بانب تاوي شكل من أشكال الإله حر.

De Morgan, J., *Catologue des monuments et inscriptions de l' Egypte antique*, 11 (٨)


Vienne 1909, pls. 516, 518; Murray, *op. cit.*, p. 174.

Gutbub, *op. cit.*, p.338. (٩)

ثالث إدفو

إدفو  هي إحدى مدن محافظة اسوان، عاصمة المقاطعة الثانية من مصر العليا، عرفت في النصوص المصرية باسم "جبا" ثم حرفت إلى "دبا" ثم في القبطية إلى "إتبو أو إتفو" ثم أصبحت في العربية إدفو^(١)، وسميت أيضا "بحدت" *Bhd.t*^(٢)، في الأسرة الثانية عشرة^(٣).

وترجع أهمية إدفو إلى إنها بيت الإله "حور" في الجنوب^(٤)، ويرجع معبدها إلى العصر البطلمي، لكن أصوله ترجع إلى أقدم من ذلك^(٥)، ويتكون ثالوثها من الإلهة "حور بحدتي" يتكون ثالوثها من الإله حور بحدتي والإلهة حتحور والإله حر سماتاوي.

الإله حر بحدتي  *Hr - Bhd* وهو شكل من أشكال الإله حور^(٦)، وأطلق عليه هذا الاسم في أسطورة قرص الشمس المجنح حيث ظهر في النقوش على هيئة قرص شمس بجناحيه (شكل ٨).
وخلاصة هذه الأسطورة^(٧)، أن ثورة قامت في النوبة بقيادة الملك ست ومساعديه ضد رع كملك دنيوي لمصر العليا والسفلي بعد أن أصبح كهلا - أو إنها قامت ضد

(١) محمد عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢٢٨.

(٢) كلمة بحدت مشتقة من "بحدو" وهي العرش واطلقت بحدت على عدة مدن في مصر، كلا منها يحتوي على معبد للإله حور ومن أهمها إدفو أنظر:

فرانسوا دوما: المرجع السابق، ص ٣٨.

(٣) سليم حسن: المرجع السابق، ص ٣٨.

(٤) Mercer, S., *op. cit.*, p. 15.

(٥) محمد عبد الحليم نور الدين: مواقع ومناخ الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٨٦.


(٦) الإله حور له أشكال عديدة منها حر بحدتي، حر - ور، حر - باغرد، حر - سمسو، حر - يوهين حر - أخت، حر - نخني آرتي، حر - نج اتف، حر - سماتاوي، حر - حكنو، وغيرها من الأشكال أنظر:

دريوتون، فالدييه: المرجع السابق، ص ٧١.

(٧) عن أسطورة قرص الشمس المجنح أنظر:

Kurth, D., "Der Kosmische Hintergrund des grossen Horus mythos von Edfou, RdE34 (1982 - 3), pp. 71 - 72.

حور كملك لهليوبولس مساويا للإله رع^(١)، -في وقت ما قبل الأسرات^(٢)- وعندئذ أسترجع رع أو رع حرأختي شبابه في صورة ابنه حور كقرص الشمس المجنح ووصل إلى النوبة لقتال الأعداء وأنتصر عليهم ودمرهم ليحيا إله الشمس.

الإلهة حتحور $Hwt - Hr$  وهي زوجة الإله حر بحدتى في إدفو وإلهة كل العصور القديمة في دندره تنقصد بقره، ظهرت منذ الأسرة الأولى على لوحة للملك "نعرمر" ، كما ظهرت في مقبرة الملك "جت" من نفس الأسرة^(٣) كما جاء ذكرها في النصوص الدينية القديمة^(٤).

حتحور هي إلهة السماء حيث صورت إلهة السماء نوت Nwt في صورة بقره تلد الشمس كل يوم (شكل ٩)^(٥)، وهي أيضا إلهة الحب وسيدة المرح وربة الموسيقى والغناء لذلك شبهها اليونانيون بإلهتهم أفروديت إلهة الحب والجمال^(٦)، ومنذ الدولة الحديثة أصبحت تساعد في الولادة وتضع أقدار الأطفال^(٧)، ثم أصبحت إلهة الموتى^(٨) التي يعتقد أنها تقف بجانب الجبل الغربي وتسمح للشمس بالغروب وللأموات بدخول عالم الموتى^(٩).

اسم حتحور $Hwt - Hr$ يعنى " سكن حور " ^(١٠)، على اعتبار أنها زوجته وأمه أيضا، وظهرت الإلهة حتحور في صورة بقرة أو في صورة امرأة برأس بقرة

(١) BLaikman, A.M. & Fairman, H.W., "the myth of Hours at Edfou" 11, JEA 28 (1942), P.32.

(٢) ياروسلاف تشقون: الديانة المصرية القديمة ، تعريب: أحمد قدرى، القاهرة ١٩٨٧، ص—٢٢.

(٣) ظهرت الإلهة حتحور على هذه الآثار برأس امرأة، وأذن وقرن بقره.

Allam, S., "Beitrag Zum Hathorkult (bis Zum Ende des Mittleren Reiches)" MÄS 4 (Berlin 1963), p.99

Pyr, § § 466, 546, 705, 1778.

Bonnet, RÄRG, p.281.

Ibid., p.282

Loc. cit.


Allam, op. cit., p. 99 ; Bonnet. RÄRG, p. 279.

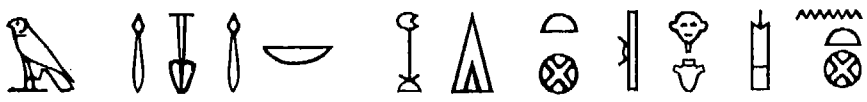
(٤) سليم حسن، مصر القديمة، القاهرة ١٩٤٠، ص—٢٠٧.

Wb.111. 5, 11

(٥)

وكثيرا ما صورة براس امرأة وقرني وأذني بقرة وقرص الشمس بينهما، وبعدما انتشرت العقيدة الأوزيرية وشاعت شعبيتها مثلت كسيدة لشجرة الجميز^(١) وقد بزغ قرناها من الشجرة^(٢).

الإله حر سماتاوى  وهو الابن في ثالوث إدفو، وهو الإله المحلى لمدينة خاديت $H3-dit$ القريبة من دندرة^(٣)


Hr sm3 nb H3 dit 3 ntr hr.ib Twnt
"حر سماتاوى ، سيد خادى ، الإله العظيم المستقر في دندره"^(٤).

ظهر الإله حر سماتاوى منذ عصر الدولة القديمة حيث حمل كاهن هرم الملك "منكاورع" لقب كاهن حتحور وكاهن سماتاوى أيضا^(٥).

إسم سماتاوى $sm3 - t3wy$ يعنى "موحد الأرضين"^(٦)، ثم اصبح يسمى حر سماتاوى أى حور موحد الأرضين فيما بعد حيث أعتبر أحد أشكال الإله حور^(٧)، ظهر الإله سماتاوى في صورة إنسان برأس صقر تعلوه ريشتان وأرتدي التاج المزدوج كموحد للأرضين ، كما ظهر في صورة طفل في زهرة السوسن التي في

(١) حيث أحاطت شجرة حميرة في الأسطورة الأوزيرية حول جسد أوزير وتمت حوله لتحمية عندما وصل الى شاطئ بيلوس
Watterson, *op. cit.*, p 91.

(٢) ظهرت حتحور سيدة الجميزة في منف وفي مدينة هابو

Holmberg, *the God Ptah, lund* 1946, p. 191.

Sethe, *op. cit.*, p.28 ; LDIV, 48 b

Morez & Schubert, *Der Gott auf der Blume*, Schweiz., p. 37.

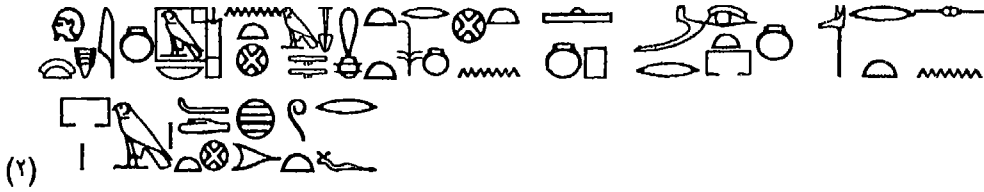
Allam, *op. cit.*, p. 6 ;

سليم حسن: الجزة، القاهرة ١٩٣٠، ص ١٦٩.

Wb. 111. 123,9

Morenz & Schubert, *op. cit.*, p. 37.

"عيد القمر الجديد لهذا الشهر (١٢ أبيب) المرء يسمية " عيد التزواج " يقيم المرء (الاحتفالات) لأكبر مناسبة وفقا لما أمر به أمنمحات " (١)



hri(w) Hwt - Hr nb(t) Twn.t Hr - sm3 - t3wy mitt rsy niwt tn hwp htp
m3rw - pr nw sn - wsrt pr Hr - Bhd t hr- tw r. f

" موكب حتحور سيدة دندرة وحر سماتاوى بالمثل في جنوب هذه المدينة المرء يسميه منزل مارو لسنوسرت منزل حر بحدتى " (٣)

حتحور في هذا الثالوث لها علاقة مزدوجة بالإله حور فهي زوجته وأمه، حتحور كأم لحور وأول ما يشير إلى أمومتها اسمها الذي يعنى سكن حور^(٤)، على الرغم من أنها لا تظهر في النصوص كأم لحور إلا نادرا كما ظهرت في (الفقرة ٤٦٦) من متون الأهرام وفيها:

" أنت حور ، ابن أوزير ، أنت الإله الأكبر ابن حتحور " (٥)

كما أنها مرضعة حور أيضا عندما غيرت الإلهة Hr . t Sh3 . سخات - حر^(٦)، "مرضعة حور"^(٧)، نفسها إلى بقرة لتحمى حور^(٨).

Allam, op. cit., p. 48.

Alliot, op. cit., p. 218 ; Allam, op. cit., p. 49.

Loc. cit.

Sethe, op. cit., §145.

Faulkner, op. cit., p. 92.

Wb.IV. 235,7.

Mercer, op. cit., p. 104.

Loc. cit. ; Sethe, op. cit., § 145.

(١)

(٢)

(٣)

(٤) "سكن حور" أو "بيت حور" يعنى الأم لأن الأم في المصرية كالكبت لأنها هى التى أنت به

(٥)

(٦)

(٧) "سخات حر" ويعنى اسمها الشكر لحور وهى مرضعة الإله حر

(٨)

من مرضعات الإله حور أيضا الإلهة نفتيس والإلهة نيت - سوبك والإلهة مرسجر .

(٩)

كما أن الإلهة إيسه أم حور الفعلية ظهرت أحيانا تحتورية المظهر على رأسها قرني بقرة.

أما حتحور كزوجة فهي زوجة حور المعتادة بالرغم من وجود زوجات أخريات لحور^(٤)، ويحتفل بزواجهما سنوياً عندما يحمل تمثالها من دندرة إلى مقصورة زوجها حور في إدفو في موكب ضخم على صفحة النيل واعتبرت حتحور المقابل المؤنث لحور وسميت Hr. t حرت (شكل ١٢) ومثلت برأس صقر^(٥)، ونتيجة لذلك سمي الكهان حور والكاهنات حتحور^(٦)، أخذت حتحور لقب بحدتيت Bhd.ty.t اى حتحور البحدتية نسبة إلى زوجها في العصر اليوناني^(٧)، وهى زوجة لحور في إدفو ودندرة وكوم أمبو.

أرخ ثالوث دندرة من الدولة الوسطى على الأقل^(٨)، لأن احتفل بزواجهما في عهد الملك "امنحات" والملك "سنوسرت" من ملوك الأسرة الثانية عشر.

Wb.IV. 235,7.

(١) "سنحات حر" ويعني إسمها الشكر لحور وهى مرضعة الإله حر

(٢) من مرضعات الإله حور أيضاً الإلهة نفتيس والإلهة نيت - سوبك والإلهة مرسجر .

Mercer, *op. cit.*, p. 104.

Loc. cit. ; Sethe, *op. cit.*, § 145.

(٣)

(٤) زوجات الإله حور الأخريات كما يذكرهن Mercer وب - سبو، تفرتيس، منحاح، سفوسبو

Mercer, *op. cit.*, p. 107

Loc. cit.

Ibid., p. 149.

Ibid., p. 10.

(٥)

(٦)

(٧)

(٨) يذكر فرانسو دوما أن عيد زواجهما أقيم قبل توحيد مصر في عهد الملك مينا (تعمر) أول ملوك الأسرة الأولى أنظر:


فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٣٩.

ثالوث إسنا

إسنا هي عاصمة المقاطعة الثالثة في العصر اليوناني وتقع على بعد ٥٠ كم غرب الأقصر^(١)، يرجع اسم إسنا إلى الاسم القديم $snyt$ وأول ظهوره في مدينة هابو في الدولة الحديثة، أما الاسم القديم للمدينة فهو $Twny.t$ ^(٢).

يعتبر معبد الإله خنوم من أهم الآثار المتبقية في إسنا ويرجع بناءه للعصر اليوناني الروماني ويرجع بناءه إلى عصر الدولة الحديثة، كما وجد معبد للإلهة حتحور يرجع بناءه للعصر اليوناني الروماني أيضا^(٣).

يتكون ثالوث إسنا أولا من خنوم ونبتاو وحكا ثم أصبح يتكون من خنوم ومنحيت وحكا وأخيرا أصبح يتكون من خنوم ونيت وحكا.

الإله خنوم  إله الفنتين هو إله إسنا مع كون وظيفته الأساسية في إسنا تشكيل المواليد كلها على دولا به الفخاري^(٤)، ولذلك عبر أحد الحكماء عن تناقص السكان خلال ثورة نهاية الدولة القديمة بهذه العبارات "..... النساء عقيمات لم تعد واحدة منهن تحمل لقد كف خنوم عن تشكيل الأجنة بسبب حالة البلاد"^(٥)

وعلى الرغم من ظهور عبادة الإله خنوم مبكرا إلا أن أقدم أثر لمعبده في إسنا هو لوحة جنائزية للملك "تحتمس الثالث" في الأسرة الثامنة عشر^(٦).

(١) محمد عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٨٦.

Badawi, *op. cit.*, p. 32.



Bonnet, *RARG*, p. 41.



Badawi, *op. cit.*, p. 31.





(٢) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٤١.

Badawi, *op. cit.*, p. 31 ;

فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٤١

لعب خنوم في اسنا دور " الحامي الطيب"   *hw nfr* الذي يطرد الشر من المعبد، وظهر خنوم في المعبد كخنم، وكخنوم رع^(١)، كما اعتبر خنوم في اسنا روح الإله شو^(٢).

الإلهة نبتاوو   *Nbt- ww* وهي الإلهة المحلية في اسنا ولذلك لقبت بسيدة اسنا *nbt Twnt*^(٣) *nbt t3 sni*^(٤) وزوجه الإله خنوم القديمة في اسنا^(٥) ولذلك سميت:

   
(٦)

hmt hw Hnm

"زوجة خنوم الحامي"

إسم نبتاوو *nbt.ww* يعنى " سيدة الحقول " ^(٧)، ومثلت على هيئة امرأة ترتدى على رأسها قرنى بقرة وقرص شمس.

وقد اعتبرت الإلهة نبتاوو قديما أختا لخنوم^(٨)، ولقبت بألقاب عديدة منها "عين رع"^(٩) "سيدة السماء"^(١٠) "سيدة كل الآلهة"^(١١) واتحدت مع الإلهة منحيت،

LD.IV. 78a ; *Badawi, op. cit.*,p.30.

Bonnet, RÄRG,p. 137 ; *Badawi, op. cit.*, pp. 12, 29

Esna VI, n°478, 13.

Ibid., n° 529, 10.

Kees, op. cit.,p. 440 ;

LD.IV. 78a ; *Badawi, op. cit.*,p. 32.

Wb. 11. 232 ; *Bonnet, RÄRG*, 506.

Esna 111, n° 396, 24.

Esna 11, n° 33, 7.

Ibid., n° 50, 9.

Esna 111, n° 379, 11.

فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٤٢

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

(١٠)

(١١)

وسميت منحيت-نبتاوو^(١)، كما شبهت بالإلهات إيسه، ورننوتت، ووادجت^(٢)، ذكرت الإلهة نبتاوو في إسنا من الدولة الوسطى على الأقل حيث لقيت ب *nbt Twni.t*^(٣)، هذا اللقب الذي ظهر قبل الدولة الحديثة، على الرغم من ان اول ذكر لها مع الإله خنوم في إسنا في بردية ترجع إلى عصر الأسرة العشرين^(٤).

الإله حكا $\text{Hk3} \text{L}$ أو حكاو وهو تشخيص لقوة السحر^(٥)، وهو في نفس الوقت سلاح ضد السحر حيث استخدمته الإلهة إيسه لإعادة أوزير زوجها إلى الحياة^(٦)، وهو الابن في ثالوث إسنا^(٧)، عرف الإله حكا مبكرا في النصوص الدينية القديمة^(٨) حيث لم يكن الآلهة والأحياء في حاجة إلى السحر لمواجهة المخاطر فقط بل الأموات أيضا وربما بدرجة أعظم لمواجهة مخاطر العالم الآخر والقدرة على الحياة الأخرى، لذلك نجد الملك المتوفى في متون الأهرام في (الفقرة ٩٢٤) يتباهى أنه ساحر ويملك السحر^(٩).

وقد صور الإله حكا في شكل طفل عاريا يضع سبابته في فمه، كما صور أحيانا يرتدى التاج المزدوج، وأعتبر الإله حكا هو "الكا" و"البا" للإله رع^(١٠)،

Esna 11, n° 542, 3.

LÄ. IV. 363.

W b. I, 54.

Badawi, *op. cit.*, p. 31.

Bonnet, *RARG*, p. 301.

te Velde, H., "the God Heka in Egyptian theology", JEOL 7, n° 21 (1969-70), p. 170.

LD.IV. 78 b ; Badawi, *op. cit.*, p. 33.

Pyr. § 397, 403, 410.

Faulkner, *op. cit.*, p. 160.

te Velde, *op. cit.*, p. 180.

^(٣) حيث ظهر اسم إسنا *Iwni.t* قبل الدولة الحديثة

وأبنا للإله آتوم والبا الخاصة به أيضا ^(١)، عبد حكا في إسنا كما عبد في هليوبولس ومنف ولقب كاهنة هناك بلقب كاهن الساحر ^(٢).

ثالوث إسنا الأول، يتكون الثالوث من الإله خنوم وزوجته الإلهة نبتاوو وابنتهما حكا ^(٣)، وحيث يحتفل بيوم مولده في إسنا في اليوم الأول من الشهر الأول ^(٤)، بالإضافة إلى ظهور الثالوث كاملا في نقوش معبد إسنا.

وجدير بالذكر وجود علاقة أخرى قديمة بين الإله حكا والإله خنوم، فالإله حكا يساعد خنوم ويمنحه القوة، لأن خنوم يشكل المواليذ على عجلته الفخارية بواسطة كلمة منه لها قوة السحر (حكا) القوة الغامضة التي منحت الآلهة قدرتها على إنجاز أعمالها الخارقة ^(٥).

يصعب تأريخ ثالوث إسنا الأول لتساقت معبد إسنا القديم، وبناء المعبد اليوناني بدلا منه ^(٦)، وإن كان من المرجح تكون الثالوث في عصر الدولة الحديثة على الأقل وربما في الدولة الوسطى.

الإلهة منحيت 𓆎𓅓𓏏𓏏 *Mnhyt* وهي الزوجة في الثالوث الثلثي حيث حلت محل الإلهة نبتاوو ^(٧)، وكانت إلهة محلية لمنطقة تسمى "خنثى تا" لذلك سميت *nbt hnty-t3* أي سيدة خنثى تا ^(٨)، وذكرت في النصوص الدينية ^(٩)

Bonnet, *RARG*, p.301.

Loc. cit.

LD. IV. 89 ; IV. 90 ; Badawi, *op. cit.*, pp. 31, 32

LD. IV. 78 b ; Badawi, *op. cit.*, p. 33.

^(٥) تشرني: المرجع السابق، ص ٧٤.

Badawi, *op. cit.* p. 31.

Kees, *op. cit.*, p. 441; Badawi, *op. cit.*, p. 32.

Sethe, *op. cit.*, § 28.

CT. VII.167.

حيث أطلق عليها " الساكنة في مقصورة التاج الأحمر " (١)، واقتترنت في نصوص التوابيت بواذجت إلهة بوتو (٢).

الإلهة منحيت هي إلهة مساعدة في القتال مثل الإلهة سخمت لذلك أستعان بها الملوك في الحروب مثل الملك "ستى الأول" الذي سمي بـ "محبوب منحيت" (٣).

إسم الإلهة منحيت *Mnhyt* يعنى " الجزاره " (٤) وهو اسم مناسب لدورها في القتال، صورت الإلهة منحيت على هيئة امرأة برأس أنثى الأسد أو على هيئة أنثى أسد جاثية يبرز من ظهرها ثلاثة أو أربعة قضبان مثنية.

أتحدت الإلهة منحيت مع الإلهات سخمت وموت وباستت (٥) وتساوت مع الإلهة تفتوت في إسنا وأصبحت الشكل المحلى لها (٦) وربما اقتترنت لهذا السبب بالإله أنحور - شو (٧) في مدينة هابو (٨)، وفي العصر المتأخر أدمجت مع الإلهة نيت في إسنا تحت اسم نيت - منحيت (٩).

الثالوث الثانى لإسنا تغير تكوينه عن الثالوث الأول حيث حلت الإلهة منحيت محل الإلهة نبتاوو ويبدو أن الإلهة منحيت جاءت من مكان قريب من إسنا وهو خنتى تا وأدمجت مع قرينة خنوم حينئذ الإلهة نبتاوو تحت اسم منحيت - نبتاوو ثم

Faulkner, *the Ancient Egyptian coffin Texts*, II, England 1978, p. (١)

LÄ. IV, 48. (٢)

Bonnet, *RÄRG*, p. 451 (٣)

Wb. 11. 84. (٤)

Esna 11 n° 49, 10. (٥)

Badawi, *op. cit.*, p. 33. (٦)

(٧) الإله أنحور (ان حرت) إله "نئى" بالوجه القبلى "وسمنو" بالدلتا ومعنى اسمه "الذى يحضر البعده" لأنه عهد إليه بمهمة إرجاع "عين الشمس" ويمثل على هيئة رجل يرتدى ثوبا طويلا وعلى رأسه ريشتان طويلتان، ربما كان صورة للإله شو.

ديوتون، فأنديه، المرجع السابق، ص—٦٩.

PM. II. 505. (٨)

Bonnet, *RÄRG*, p. 451. (٩)

أخذت مكان نبتاوار الإلهة المحلية المغمورة كقرينة لخنوم^(١)، وأم لحكا^(٢)، لأهميتها كمعينة للملك في القتال، إلا أن ثالوث إسنا الثاني لم يظهر كاملاً في النقوش في معبد إسنا حيث صورت الإلهة منحيت مع الإله خنوم كزوج وزوجة وصورت منحيت مع حكا كأمة وصور حكا مع خنوم كأبيه^(٣).

وجدير بالذكر وجود ثالوث آخر في إسنا يرجع تكوينه إلى عصر الدولة الحديثة يتكون من الإله شو والإلهة تفتوت والابن حكا، وهو مساوئ لثالوث خنوم ومنحيت وحكا حيث تساوى خنوم مع شو ومنحيت مع تفتوت^(٤)، وظهر هذا الثالوث في نصوص معبد إسنا التي أوضحت أن "شو وتفتوت أنجبا حكا (*hr k3*) ابنيهما الحبيب جب"^(٥)

أرخ ثالوث إسنا الثاني خلال عصر الدولة الحديثة لمساواته للثالوث السابق ذكره الذي تكون في نفس العصر.

ثالوث إسنا الثالث والذي يتكون من الإله خنوم والإلهة نيت والإله حكا^(٦) فهو لم يتكون قبل العصر المتأخر والذي يرجح وفود الإلهة نيت فيه إلى إسنا واندماجها مع الإلهة منحيت زوجة خنوم تحت اسم نيت-منحيت^(٧) - على الرغم

Medinet Habu V, 313 B.

Esna VI, n° 542, 3.

Esna VI, n° 542, 3.

Esna 11, n° 3 ; 111, n° 346, 24.

LD. IV. 78b ; Badawi, *op. cit.*, p. 33.

Ibid., p. 32f; Kees, *op. cit.*, p. 440.

Bonnet, *R ÄRG*, p.45.

(١)

(٢)

(٣)

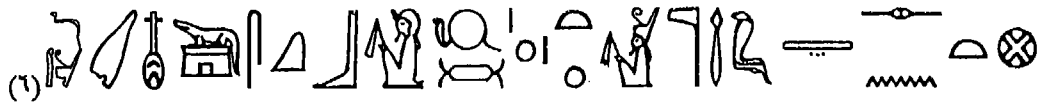
(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

من ظهور الإلهة نيت بجانب الإله خنوم في مناطق أخرى من الدولة الوسطى^(١) -
ثم حلت الإلهة نيت محل الإلهة منحيت وأصبحت زوجة لخنوم^(٢) وأم لحكا.
ولم يصور الثالوث الثالث كاملا في نقوش معبد إسنا أيضا، ولكن ظهر خنوم مع
نيت ونيت مع حكا وحكا مع خنوم^(٣).
ويذكر^(٤) أن الإلهة نيت كونت ثالوثا آخر في إسنا مع ولديها الإله شيما نفر
 $\$m3-nfr$ ^(٥) والإله سوبك ابن نيت، وبالفعل أشارت نصوص المعبد إلى هذا
الثالوث كما يلي :-



$dd\ mdw\ in\ \$m3-nfr\ Sbk - R^c\ Nt\ 3(w)\ ntr\ (w)\ t3 - snt$

"قول بواسطة (الإله) شيما نفر، و(الإله) سوبك رع، و(الإلهة) نيت، الآلهة العظيمة في
إسنا".

Kees, *op. cit.*, p. 440.

Badawi, *op. cit.*, p. 32.

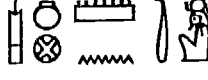
Esna VI, n° 489, 483.

LÄ.V. 1011.

LD. IV.82c.

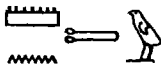
(١) الإله شيما نفر هو الشكل المحلي للإله سوبك.

ثالوث أرمنت:

أرمنت  مدينة من مدن الإقليم الرابع في مصر العليا المسمى واست *w3st* ^(١)، وكانت هي العاصمة للإقليم الرابع قبل طيبة، وتقع على بعد حوالي ١٢ كم إلى الجنوب الغربي من الأقصر، اشتق اسمها من (برمنت) أو (ايون منت) بمعنى مقر منت (منتو) وكما يتضح من إسمها إنها كانت مقرا لعبادة الإله موننتو. ^(٢)، وقد شيد بها معبد الإله موننتو من الأسرة الحادية عشرة حيث عثر على أطلاله ثم أضيفت إليه إضافات على مر العصور ^(٣).

تأثرت أرمنت بالأحداث السياسية فعندما أنتهي عصر الثورة الاجتماعية نجح ملوك منطقة أرمنت جنوب طيبة في توحيد البلاد مره أخرى، وقيام الأسرة الحادية عشرة، فأضفى هذا الحدث السياسي أهمية كبرى على إله مدينتهم موننتو، مما ساعد على إنتشار عبادته، ولكن سرعان ما انتقلت السلطة إلى أمنحات الطيبي في الأسرة الثانية عشرة بعلو شأن إله طيبة الإله آمون ^(٤).

ظهر في أرمنت ثالوثان الأول يتكون من الإله موننتو والإلهة أيونيت والإلهة ثثيت والثاني، من الإله موننتو والإلهة رعت تاوى والإله حريارع .

الإله موننتو  *Mntw* وهو واحد من الآلهة العظام في العقيدة المصرية القديمة، وكان إله مدينة أرمنت وهو العضو الأول في الثالوث، عرف منذ عصر الدولة القديمة وصاعدا حيث ظهر الأسرة السادسة في المعبد الجنائزى للملك

(١) يتضمن الإقليم الرابع أربع مدن هي: أمنت والطرد والمدامود وطيبة .

(٢) محمد عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٨٥ .

(٣) المرجع نفسه، ص ١٨٥ .

(٤) Lepsius, R., *Agyptischen Götterkreis*, Berlin 1851, p. 37 ;

تشرني: المرجع السابق، ص ٤٢-٤٣ .

"بببي الثاني" ^(١)، وأشير إليه كإله محلي لمدينة أرمنت حيث لقب بـ "سيد أرمنت" في طيبة وذلك في أواخر الدولة القديمة ^(٢)، كما ورد ذكره في النصوص الدينية القديمة ^(٣).

الإله موننتو هو إله الحرب ويعد أيضا إلهًا حاميًا ضد الأعداء حيث ظهر في نصوص سحرية كتعويزة ضد الحيوانات ^(٤).

اسم الإله موننتو *Mntw* يعنى "سبع مهاجم" ^(٥)، وصور الإله موننتو على هيئة رجل له رأس صقر يعلوها قرص الشمس وریشتان عاليتان ويحمى جبهته ثعبان الكوبرا وأحيانًا ثعبانان، كما صور برأس ثور يمسك في يديه أسلحة مختلفة كإله للحرب وفي ذلك الوقت اتخذ الثور رمزًا له وعرف في إرمنت باسم "بخ" ^(٦).

وقد اتخذ الإله موننتو الصفات الشمسية وعرف باسم موننتو - رع في عهد الملك "تحتمس الثالث" على الأقل ^(٧)، ومن ثم أصبح مساويًا للإله رع - حر أختي ^(٨)، ويعد الإله موننتو واحدًا من الإلهة العظام في مصر القديمة وخاصة في عصر الأسرة الحادية عشره الذي تعد العصر الذهبي له، وفيه شيدت له المعابد في أماكن عبادته في أرمنت ومنها انتشرت عبادته إلى ثلاث مدن مجاوره هي طيبة والطود والمدامود وهم مدن الإقليم الرابع من مصر العليا ^(٩)، واستمر بناء المعابد له واحتفظ رسميًا بمكانته باعتباره السيد القديم للإقليم حتى العصر المتأخر ولكن لم

LÄ. IV. 200.

Saleh, M., "Three old kingdom tombs at Thebes", AV 14 (Mainz 1977), p. 24.

Pyr. .§§ 108b, 1378b.

Shorter, "A magical Ostrakon", JEA22(1936), pp. 165-168.

Wb. II. 92

(١) "بخ" أو "بوخرس" باليونانية، وهو عجل مقدس ويعد ثور الإله موننتو مثل أبيس في منف ومنفس في هليوبولس وسكن بوخرس في معبد أرمنت.


Mond, R.& Myers, *Temples of Armant*, London 1940, p. 4.

(٢) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٤٨.


Kees, *op. cit.*, p.341.

(٣) تشرني: المرجع السابق، ص ٤٢ - ٤٣.

واحتفظ رسميا بمكانته باعتباره السيد القديم للإقليم حتى العصر المتأخر ولكن لم يكن له دور هام في أي من الطقوس الدينية^(١).

الإلهة ايونيت  وهي الإلهة المحلية لمدينة ارمنت وزوجه للإله موننتو فيها^(٢)، كما ظهرت مع الإله موننتو في الكرنك^(٣)، حيث كانت ضمن تاسوع طيبة^(٤)، وفي إدفو^(٥).

اسم ايونيت *Iwny.t* يعنى إلهه " مصر العليا " ^(٦)، وقد صورت على هيئة الإلهة حتحور والإلهة إيسه في صورته امرأة على رأسها قرني بقره بينهما قرص الشمس ربما لأنها كانت تؤدي نفس الدور كإلهة أم.

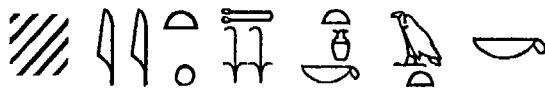
الإلهة ثنيت  ظهرت الإلهة ثنيت كزوجة أخرى للإله موننتو وعرفت كإلهة محليه لأرمنت^(٧)، ظهرت خلال الأسرة الحادية في الطود^(٨)، واقتربت بالإله موننتو في أرمنت في الأسرة الثانية عشر، وعبدا معا في إسنا وادفو ودندرة ومدينة هابو^(٩)، كما ظهرت ضمن تاسوع طيبة مع الإله موننتو أيضا^(١٠).

- LÄ.IV. 200-202. (١)
- Darchain, M.T.,- *Urtel, Gottingen orientforschungen, Die Gottin Jienenet,* (٢)
Wiesbaden 1979, p. 7.
- Mond, R.& Myers, *op. cit.*, p. 2; Kees, *op. cit.* P. 342. (٣)
- (٤) أضيفت إلى تاسوع طيبة عدد من الآلهة ليصبح ١٥ إلها ومنهم : آمون الذي يرأس التاسوع وموتو وتاسوع هليوبوليس والإلهتان ثنيت وايونيت والإله سويك والإلهة حتحور.
- Darchain, M.T.,- *Urtel, op.cit.*, Taf.II (٥)
- Edfou V, p. 121, (٦)
- Wb. I., 54,10;Kees, *op.cit.*, p.341. (٧)
- Derchain _*Urtel, op.cit* ,p.6. (٨)
- Loc .cit.* (٩)
- Ibid* ,p.7. (١٠)
- Ibid* ,p.6. (١)

(١) حيث ظهرا ضمن تاسوع طيبة

اعتبرت الإلهة ثنيت هي إلهة الولادة لأطفال الإلهة والملوك^(١)، ويشتق اسمها *Tnn.t* من *tni* بمعنى "الأرض المرتفعة"^(٢)، وأتصل اسمها بالإلهة تاتنن إلهة مصر السفلى وصاحب نظرية الخلق في منف^(٣)، وقد صورت على هيئة امرأة ترتدي غطاء الرأس النمسا أحيانا أو ريشتين حلزويتين متقاطعتين في أقصى طرفيهما أحيانا أخرى^(٤).

ثالوث أرمنت الأول يتكون من زوج وزوجتيه، ولكن دراسة بعض الكتل المنقوشة في معبد أرمنت المتهم والذي يرجع بناءه إلى عهد الملك "امنمحات الأول"، أوجدت هذه الدراسة احتمال أن أيونيت- ثنيت إلهة واحدة باسم مزدوج وتقتصر أو إلهتين مندمجتين تحت اسم واحد وحينئذ يكون ثنائيا مقدسا وليس ثالوثا ومن هذه الكتل، كتلة يظهر فيها إلهة واقفه وبجانبا يقف أحد الملوك ونجد أن هذه الإلهة قد صورت في هذا النقش كإلهة واحدة واستخدم لها ضمير المفرد، ولكنها باسم مزدوج وعلى هذه الكتل نجد السطرين التاليين على الترتيب:



Twny.t tnn.t ink mwt.k

" قول بواسطة أيونيت- ثنيت أنا أمك "



m irtt pn nt

" أنا أرضعتك هذا اللبن الذي (من صدري) " ^(٥).

Derchian –Urtel ,*op.cit* .,p.8.

(١) ولعل هذا يفسر اتخاذها رمز ♀ وهو عبارة عن رحم بقرة

Wb. V. 374,1 ;Derchian –Urtel ,*op.cit* .,p.76.

(٢)

Brugsch ,*Religion und Mythologie des alter Aegypter*, Leipzig 1885 ,p.316.

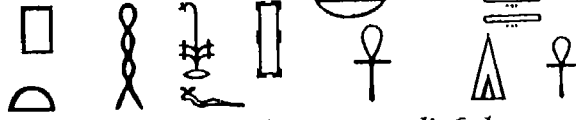
(٣)

(٤) فرانسو دو ما: المرجع السابق، ص ٤٨.

Mond, R.& Myers, *op. cit.*, p. 169,pl. XCIX,3.

(٥)

على كتلة أخرى نقش تظهر فيه الإلهة أيونيت سيدة أرمنت، وإلهتها المحلية كسيدة لمنف مع الإله بتاح، ولعل هذا يرجع إلى إنها كانت ذات صلة بإله منف تاتتن، لذلك أننا نجد على هذه الكتلة السطرين التاليين:


Pth rsyt f nb 'nh - t3wy di 'nh

" (الإله) بتاح جنوب حائطه سيد منف، أنا أعطيتك الحياة "



Twny.t nb 'nh t'wy di . s 'nh

" (الإلهة) أيونيت سيده منف، أنا أعطيتك الحياة "

وهناك كتل أخرى ظهر عليها الإلهتان مع الإله مونتو في نقش مزدوج كما في لوحة الملك "تحتمس الثالث" في معبد أرمنت^(١)، (لوحة ١)، وحتى هذا ممكن أن يفسر على أنه ازدواجية الإله مونتو وسيطرته على مصر السفلي والعليا، وكان من الممكن أن يتضاءل هذا الاحتمال نظرا لظهور الإلهتان كل منهما بمفرده أو مع آلهة أخرى، ففي معبد دندرة ظهرت الإلهة إيسه- أيونيت كأم الآلهة قفط^(٢)، كما ظهرت الإلهة أيونيت مع الإله مونتو بمفردها في أرمنت^(٣).

ولكن رأي دورشيان - اورتل Dorchian - Urtel^(٤)، يخزم الأمر، حيث ذكر أن الإلهة ثنيت والإلهة أيونيت عرفتا أحيانا كإلهة واحدة كما توجد إشارة إلي اعتبارهما

Mond&Myer, *op. cit.*, pl. CIII. (١)

Brugsch, *op. cit.*, p. 31; Sethe, *Amun und die Acht Urgotter von Hormopolis*, Berlin 1929, §173. (٢)

LD. IV.63c. (٣)


Derchian-Urtel, *op. cit.*, p. 11. (٤)

إلهتين توأمين في الأسرة الثامنة عشرة^(١)، وهذا يفسر ظهورهما أحيانا مع الإله مونتو كإلهة واحدة ولكنهما إلهتان مستقلتان.

وممكن القول بأن ثالوث أرمنت الأول لم يحتفظ بخصائصه المنفصلة للنهاية حيث تدخل شخصية ثيث وأيونيت حتى اندمجا كإلهة مركبة.

أرخ ثالوث أرمنت الأول من الدولة الوسطي كما تشير نقوش معبد أرمنت في عهد الملك أمنمحات الأول.

ثالوث أرمنت الثاني يتكون من الإله مونتو والإلهة رعت تاوي والإله حربارع

الإلهة رعت تاوي  هي زوجة الإله مونتو في أرمنت، وهذه الإلهة لم تظهر مبكرا ولكنها أوجدت خلال عصر الدولة الحديثة^(٢)، وذلك عندما ظهر الإله مونتو كمنتورع، وكما لعبت دور زوجه إله الشمس واعتبرت أيضا إلهة للشمس وإلهة للسماء أيضا^(٣).

أسم *Rct-t3wy* يعني "شمس الأرضين المؤنثة"، صورت على هيئة امرأة على رأسها قرني بقرة وبينهما قرص الشمس، وقد أطلق عليها عديد من الألقاب مثل "سيده هليوبولس"^(٤)، وأتحدت رعت تاوي مع الإلهة نبتاوو في إسنا^(٥)، واعتبرت

Mond & Myers, *op. cit.*, p. 158. (١)

Bonnet, *RÄRG*, p. 623; Kees, *op. cit.*, p. 342. (٢)

Loc. cit. (٣)

Bonnet, *RÄRG*, p. 623. (٤)

Esna III, 53. (٥)

أما للإله تحوت^(١)، وقورنت بالإلهة إيسه والإلهة حتحور في العصر المتأخر^(٢)، وخاصة لأنها اتخذت نفس هيئتهما ولعبت نفس دورهما.

الإله حربارع ☉ (𓆎) في ثالوث أرمنت الثاني عبد لأول مرة في منطقة طيبة قبل عصر الدولة الحديثة^(٣)، ويعتبر دورة مكملا لدور أبيه فهو الإله الحامي للمدينة^(٤).

اسم $Hr-p3R^c$ يعني "حور الشمسي" بما يوحي بأن هذا الثالوث أستمد دورة من العقيدة الرسمية الأصلية لعبادة الشمس في مصر القديمة، ساوي الإله حربارع الإله حربوقراط^(٥)، والإله خنسو-حور^(٦)، وصور مولد هذا الابن في هيكل أرمنت والمتهدم اليوم كابن لمونتو ورعت تاوي^(٧).

ثالوث أرمنت الثاني يتكون من أب وأم وأبن نتيجة لتأثير الأحداث السياسية والدينية حيث أوجد كهنة وأتباع مونتو زوجة له هي مؤنث الإله رع وانجابها حر بارع "حور الشمس" ليستعيد الإله مونتو هيمنته وسيطرته على مصر القديمة كلها ومما يؤكد سيطرة هذه الفكرة أن أرمنت نفسها سميت "أيون الجنوبية"^(٨)، للتفريق بينها وبين "أيون الشمال" هليوبولس، بالإضافة إلي سيطرة العقيدة الشمسية وإلهتها في هذا الوقت.

LD. IV.60a.

Bonnet, *RÄRG*, p.289.*Ibid.*, p.625.*Loc.cit.*

CG. 4697.

Medinet Habu I, pl.16.

LD. IV.60a.

Bonnet, *RÄRG*, p. 298.

أرخ ثالوث أرمنت الثاني من الدولة الحديثة على أغلب الظن حيث لم تظهر الإلهة رعت تاوي قبل الدولة الحديثة ولكن بعض المراجع ترجع تكوينه إلى العصر المتأخر^(١)، وأستمر هذا الثالوث في العصر اليوناني الروماني^(٢).

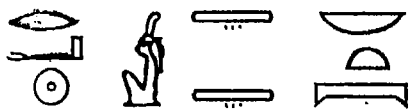
ويبدو أن أرمنت كانت مركزا لعبادة عدد من الثواليث، حيث وجد ثالوثا جديدا مكون من الإله مونتو، والإلهة ثنيت، والإلهة رعت تاوي على لوحة من دير المدينة^(٣)، وهذه اللوحة ترجع إلى الأسرة التاسعة عشر يظهر فيها الإله مونتو جالسا، ومن خلفه تجلس الإلهة رعت تاوي التي تضع يدها اليمنى على كتف مونتو، وترفع الأخرى في وضع تعبدي وفي المواجهة تجلس الإلهة ثنيت. وقد سجلت القاب الآلهة الثلاثة من فوقهم كما يلي:
بالنسبة لمونتو



mntw nb twnw ntr 3 nb :hh hk3 dt

"مونتو سيد أرمنت، الإله العظيم، سيد الأبدية، حاكم الخلود"

والإلهة رعت تاوي لُقبت بأنها:



R^c (t)- t3wy nbt pt

"رعت تاوي سيدة السماء"

Derchain-Urtel, *op. cit.*, p. 7; LÄ. V. 151-152. (١)

Sethe, K., *Thebanisch templen schriften aus Griechisch Romischen zeit*, Berlin (٢)
1951, 14a-k.

(٣) منى أبوالمعاطي: المرجع السابق، ص ١٨٢-١٨٣.

ثم الإلهة تثبت



Ṭnn.t nfrt n Ṭwnw nbt pt ḥnwt t3wy sdm nhyw nbw

"ثبتت الجميلة الخاصة بأرمنت، سيده السماء، سيده الأرضين التي تسمع
التمنيات^(١) كلها"

وجدير بالذكر عبد ثالوثان أخران في أرمنت الأول يتكون من الإله موننتو
والإلهة أيونيت والإله حر-شو^(٢)، والثاني يتكون من الإله موننتو والإلهة منحيت
والابن حربو قراط^(٣)، ويلاحظ أن هذين الثالوثين كانا على غرار ثالوث أرمنت.

(١) هذا اللقب الأخير من الألقاب الشائعة في دير المدينة حيث اتخذته كل من الآلهة بتاح وسوبد وغيرهم أنظر:

مضى أبو المعاطي: المرجع السابق، ص ١٨٣.


LD. IV.63c.

Edfou I, 575, 13 – 19.

(٢)

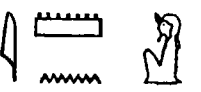
(٣)

ثالوث طيبة

طيبة  ، تعد مدينة طيبة من أكثر المناطق الأثرية في مصر ثراء وشهرة على المستويين المحلي والعالمي، وهي عاصمة الإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا المسمي الصولجان *w3st* تمتعت بموقع متميز على ضفتي النيل بالقرب من الصحراء (١)، عرفت طيبة في النصوص المصرية القديمة باسم *t3- ipt* "تا- أبت" أي "الحرم أو المكان المقدس" ثم أصبحت في اليونانية "ثيباي" وفي العربية طيبة (٢).

لعبت طيبة دورا بارزا على مدار التاريخ المصري وخاصة منذ عصر الانتقال الأول وأصبحت العاصمة السياسية والدينية الأولى لمصر في الأسرة الثانية عشرة وعاصمة لمصر طوال عصر الدولة الحديثة ومن ثم عاصمة للإمبراطورية المصرية كلها، وظلت أهمية طيبة الدينية وعلو شأن معبودها آمون في مصر كلها حتى نهاية العصر الفرعوني وطوال العصر اليوناني الروماني أيضا (٣)، ولذلك عمرت طيبة بكثير من الآثار التي بهرت العالم وتعتبر سجلا كاملا لآثار مصر بقي الكثير منه ويقدر بثلاث الآثار المكتشفة في العالم حتى الآن.

وأمام أهمية المدينة السياسية والدينية والدور الكبير الذي لعبه آلهتها عبر العصور كان ثالوث طيبة هو الأهم والأشهر بين ثوابيث المدن المصرية الذي تكون من الإله آمون والإلهة موت والإله خنسو.

الإله آمون  وهو الركيزة الأساسية في الثالوث الطيبي، ويعد من أقدم الآلهة المصرية حيث اعتبر عنصرا من العناصر المكونة لخلق الكون

(١) يارسلاف تشرني: المرجع السابق، ص ٢٢٦.

(٢) محمد عبد الحلیم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨ ص ٢٣٧.

(٣) محمد عبد الحلیم نور الدين: مواقع متاحف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٥ ص ١٢٩.

في مذهب الأشمونيين^(١)، وعلى الرغم من ذلك فقد كان في البداية إلهًا ثانويًا لمعبود صغير في إقليم الصولجان وعاصمتها أرمنت قديمًا^(٢)، وكمثل باقي الآلهة القدامى جاء ذكره في النصوص الدينية القديمة^(٣).

وقد أدت الأحداث التاريخية إلى علو شأن الإله آمون منذ الأسرة الثانية عشر التي بدأت بالملك "أمنمحات الأول" الذي يعني اسمه "آمون في المقدمة"^(٤)، ومن ثم بدأ ملوك هذه الأسرة في بناء المعابد لآمون مثل معبدي الكرنك والأقصر^(٥)، وفي الفترة من الأسرة الخامسة عشر إلى الثامنة عشر دخل الهكسوس مصر ثم طردوا علي يد الملك الطيبي "أحمس الأول" مؤسس الأسرة الثامنة عشر وعاصمتها طيبة التي أرتفع بها وبآلهها آمون حتى أصبح إله مصر كلها وأصبح له الأهمية العظمى^(٦)، ولذلك أدخل على الإله آمون خصائص جديدة فلم يعد إلهًا للحرب يهب الانتصارات فقط بل أصبح إلهًا خالقًا صنع بيضته، وأصبح يحكم كـ "سيد الوقت الذي يصنع السنين"، "منظم الليل والنهار"^(٧)، "أبو آباء كل الآلهة"^(٨)، وغيرها من الألقاب التي أصيغت عليه لتواكب ازدهار عبادته وانتشارها.

اسم *Imn* يعني "الخفي"^(٩)، وهذا يشير إلى الجانب الخفي في طبيعته الإلهية وعبر عن ذلك بتغطية الهيكل الذي يحمل تمثاله بساتر^(١٠)، تعددت الصور التي رمز

Sethe, K. *op. cit.*, §29.

Lepsius, *op. cit.*, p. 37.

Pyr § 446, 1540.

Watterson, *op. cit.*, p. 139.

Loc.cit.

Budge, W. *the Book of the Dead "the papyrus of Ani"*, New York 1964, p.194.

Watterson, *op. cit.*, p. 141.

(١) هذا اللقب ظهر قبل فترة العمارة في أنشودة آمون وأطلق على الآلهة التي لها دورا أساسى في عملية الخلق مثل آمون وتياح وجب

Hornung, *op. cit.*, p. 139.

ورع وشو.

Wb. I. 84,8.

(٢) الإله آمون والآلهة امونيت عنصران من عناصر مذهب الأشمونيين وأقر أصحاب هذا المذهب انه عنصر خفي لا يرى أنظر:

تشرني، المرجع السابق، ص ٥١.

بها المصري القديم للإله آمون فأحيانا صور بهيئة آدمية أو بهيئة حيوانية فظهر الإله آمون في هيئة إنسان له خوذه أسطوانية تحمل ريشتين عموديتين كما صور أحيانا في هيئة إنسان له رأس كبش ونادرا ما ظهر في النقوش على هيئة إله الشمس^(١)، وكان حيوان آمون المقدس هو الكبش ولذلك أتخذ قرنية المقلوبين رمزا له وكذلك الأوزة^(٢)، وأعتبر رمزا لقوة آمون الإخصابية^(٣)، كما أخذ أمون لقب "ثور أمه" *K3 mwt.f*^(٤).

عمل كهنة آمون على استقطاب منافسة الإله رع بأن واحدا معا تحت أسم "أمون - رع" وكرست له المعابد الفخمة، ودعم مركز الإله آمون - رع حتى العصر الروماني^(٥).

ولقد بنيت للإله آمون المقاصير في المعابد المصرية كلها، وسيطر على الكهانة حتى أصبح لقب الكاهن الأعلى لرع، والكاهن الأعلى لبتاح يعني أنه الكاهن الأعلى لآمون أيضا^(٦)، آمون هو الإله الحامي لمدينة طيبة، ولكنة عبد في مصر كلها، وانتشرت عبادته على مدار التاريخ المصري القديم، ويعتبر العصر الذهبي له هو عصر الدولة الحديثة ليس في مصر فقط ولكن خارجها أيضا حيث عبد في فلسطين وسوريا^(٧)، وساوي اليونانيون بينه وبين إلههم الكبير زيوس^(٨).

Wiedmann, *op. cit.*, p. 108.

(١)

(٢) دريوتون & فالدييه: المرجع السابق، ص ٨٣.

Watterson, *op. cit.*, p. 139.

(٣)

Sethe, K., *op. cit.*, p. 30 § 48 ; Wb V, 95.

(٤)

(٥) تشريفي. المرجع السابق، ص ٤٤.


Watterson, *op. cit.*, p. 141.

(٦)

(٧) تشريفي: المرجع السابق، ص ١٨٩.

Sethe, K., *op. cit.*, p. 30; Bonnet. *RÄRG*, p. 31.


(٨)

الإلهة موت  *Mwt* زوجة لآمون وأم لخنسو وقد ظهرت في الدولة القديمة في متون الأهرام^(١)، ولكن هناك رأي بأنها عبت منذ عصر ما قبل الأسرات^(٢)، ويبدو أن مكان نشأتها في مصر الوسطي في مكان كان يسمي مجبت حيث سميت في نقش من الدولة الوسطي *nbt Mgbt* "سيدة مجبت"^(٣)، كما نقش أسمها في الكرنك على كتل في عهد الملك "أمنحتب الأول"^(٤).

اسم الإلهة موت *Mwt* يعني "الأم"^(٥)، وقد ظهرت في صورة أنثي كاملة أو أنثي برأس أنثى الأسد، أخذت موت مكانها بين الإلهات المصريات باعتبارها "أم الأمهات"^(٦)، و"سيدة السماء"^(٧)، وحيوانها المقدس هو طائر العقاب^(٨)، تشابهت مع كثير من الإلهات مثل سخمت وباستت وحتحور^(٩).

ارتبطت عبادة الإلهة موت بالإله آمون وحلت أينما حل زوجها ومن أهم أماكن عبادتها في الدولة الحديثة مكان عرف بـ "الأشرو" حيث يوجد معبدها في الكرنك وسميت *nbt Isr.w* أي "سيدة الأشرو"^(١٠)، كما عبت في أماكن أخرى مثل تانيس ومنف والواحات^(١١).

-
- Pyr§ 123. (١)
- Watterson, *op. cit.*, p. 146. (٢)
- LÄ.V. 323. (٣)
- Loc.cit.* (٤)
- Wb. II. 54,4. (٥)
- Sethe, K., *op. cit.*, p.29; Bonnet. *RÄRG*, p. 493. (٦)
- (٧) محمد عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨ ص ٢١٤.
- Barguet, *op. cit.*, p. 21. (٨)
- Bonnet. *RÄRG*, p. 492. (٩)
- Newberry, P., *the Temple of Mut in Asher*, London 1899, pp. 90-91; Sethe, K., (١٠)
- op. cit.*, p. 28 § 43.
- LÄ.V. 246. (١١)

الإله خنسو  Hnsw الابن في ثالوث طيبة، ويرجع أول ظهور لأسم خنسو في طيبة إلي عصر الدولة الوسطي^(١).

اعتبر الإله خنسو هو إله القمر^(٢)، كما أعتبر إلهاً للشفاء وذلك وفقاً لما جاء على لوحة وجدت في معبده في طيبة في الأسرة التاسعة عشر^(٣)، وأعتبر أيضاً إلهاً للسلام تحت لقب "نفر - حنتب" الذي لقب به من الدولة الحديثة^(٤).

اشتق اسم خنسو من الفعل *hns* بمعنى "يمر"^(٥)، وربما كان يقصد بها انه يمر في السماء كإله للقمر، وتعتقد وترسون Watterson^(٦)، ان اسم خنسو جاء من *Kh nsw* بمعنى "المشيمة الملكية"، صور خنسو في هيئة شاب على رأسه خصلة الشعر الدالة على الشباب وهلال وقمر كامل ويحمل في يده خطاف وصولجان *w3s* وصور أحياناً ملتفاً بعباءة وعلى رأسه هلال وقمر، كما صور برأس صقر ولذلك اعتبر إلهاً شمسياً أيضاً^(٧).

ولقد شبه الإله خنسو بكل من الإله حور والإله جحوتي وفقاً لنص من عهد الملك "سيتي الثاني" في معبد الكرنك وفيه:

LÄ.V. 246

(١)

(٢) من آلهة القمر الإله جحوتي والإله أي عح.

(٣) سجلت هذه اللوحة قصة مرض أخت زوجة رمسيس الثاني الحثية فأشار عليه الحكماء بإحضار تمثال الإله خنسو لشفاء الأميرة.

Watterson, *op. cit.*, p. 147.

Kees, *op. cit.*, p. 354.

(٤)

Wb. III. 299,15.

(٥)

(٦) المشيمة الملكية هي التي تبقى بعد الولادة للملكية وتلف وتحمل في موكب أمام الملك.

Watterson, *op. cit.*, p. 147.

Wiedmann, *op. cit.*, p. 124.

(٧)



Hnsw m w3st nfr- htp Hr nb 3wt.ib Dhwtj hr- ib Twn-šm^c

"خنسو في طيبة، نفر-حتب، حور سيد الانشراح وجحوتي الساكن في أرمنت"^(١)

كما أدمج الإله خنسو مع الإله شو من الدولة الحديثة، وشبهه اليونانيون بمعبودهم هرقل^(٢).

مركز عبادة الإله خنسو هو طيبة حيث بني له معبد كبير في الكرنك في الدولة الحديثة وله المقاصير العديدة في مصر^(٣).

ثالوث طيبة وفيه اقترنت الإلهة موت بالإله آمون بعد قرينته السابقة في ثامون الأشموين الإلهة أمونيت^(٤)، وارتدت الإلهة موت منذ اقترانها بالإلهة آمون في الدولة الحديثة التاج المزدوج وأخذت لقب "سيدة الأرضين"^(٥)، كما لقبت بـ *Wrt* أي "العظيمة" وسميت *3t Mwt nbt Tsr.w* "موت العظيمة سيدة الأشرؤ"^(٦).

وجدير بالذكر لم تكن علاقة موت بأمون كزوجته دائما، حيث لقبت موت أحيانا بلقب "ابنة آمون" وخاصة بعدما أدمج الإله آمون بالإله رع وأصبح آمون-رع وذلك لأنها اتخذت شخصية "عين رع" أو "ابنة رع" ولذلك يخاطب الإله آمون كأب لموت أحيانا كما يلي:

Chevrier, H., Le Temple reposior de Seti II AkarnaK, Le Caire 1940, p.12. (١)

Sethe, K., *op. cit.*, p. 30 § 49. (٢)

Wiedmann, *op. cit.*, p.124. (٣)

Sethe, K., *op. cit.*, p. 35 § 62. (٤)

Ibid., p.29. (٥)

Loc. cit. (٦)



s3t.k špst Mwt Tšr.w

"ابنتك النبيلة موت سيدة الأشرو"^(١)

أما الإله خنسو فهو ابن الإله آمون والإلهة موت لذلك لقب في أغلب صورته بـ



irt it.f Imn-R^c

"الذي أنجبه والده آمون رع"^(٢)

حظي ثالوث طيبة بأهمية كبيرة حيث انتشرت عبادته خارج طيبة في أماكن متفرقة من مصر، فبالإضافة إلى تكريس معظم معابد ومقاصير طيبة، فقد عبد الثالوث في تانيس بعد أن حل الثالوث محل الآلهة القديمة هناك مثل الإله سوتخ^(٣)، والإلهة عنات ولذلك أرسلت الأميرات من تانيس إلى طيبة حتى يصبحن زوجات الكاهن الأعلى لآمون^(٤)، كما عبد الثالوث الطيبي في الواحات عندما انتقلت عبادة الإله آمون إلى هناك صحب أسرته معه^(٥)، ولذلك وجد نقش في قدس أقداس معبد الوحي لآمون في واحة سيوة يصور الثالوث الطيبي مع آلهة أخرى^(٦)، وكثيرا ما تقابل ثالوث طيبة في النوبة^(٧)، وفي كوم امبو و بصفة خاصة في جبل السلسلة

Sethe, K., *op. cit.*, p.29. (١)

Chevrier, *op. cit.*, p. 47. (٢)

(٣) الإله سوتخ هو اسم من أسماء الإله ست إله الشر في مصر وهو عضو في تاسوع هليوبولس يظهر على شكل كائن خسراني أو على شكل إنسان برأس الكائن المميز بقمع المملود وأذنيه المستويتين من أعلى أنظر:

محمد عبد الحلليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢١٣.

Watterson, *op. cit.*, p. 143. (٤)

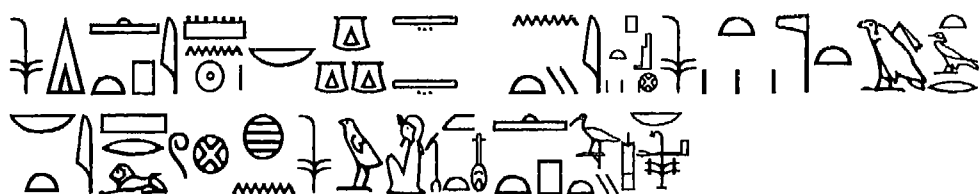
Chevrier, *op. cit.*, p. 31§53. (٥)

(٦) أحمد فخري: واحات مصر، I "واحة سيوة"، تعريب: جاب الله علي جاب الله، وزارة الثقافة ١٩٧٣، ص ١٩١.

Sethe, K., *op. cit.*, p. 31 § 53. (٧)

حيث عثر على نقش يخص الملك "رمسيس الخامس" في حضرة ثالوث طيبة^(١)، كما عبد ثالوث طيبة في منف بجانب ثالوثها المقدس^(٢).

ربما كانت شهرة هذا الثالوث وزیوع صيته وهيمنة كهنته جعل بعض ملوك الفراعنة تتخذ لقب " ابن آمون ولد من موت" أي أنهم حلوا محل الإله خنسو الابن في الثالوث ومن هؤلاء الملوك أمنتب الثالث وحتشبسوت ورمسيس الثاني ورمسيس الثالث^(٣)، وقد قدمت القرابين لأعضاء الثالوث، وأقيمت لهم الصلوات في أماكن عبادتهم المختلفة، وجاء في نقش على تمثال للكهنة الأعلى لآمون المسمى (باك -ان-خنسو) في عهد الملك "رمسيس الثالث" جاء فيه :



hṭp di nsw Imn-R^c nb nswt t3wy nty Ipt-swt nsw nṯr Mwt Wrt nbt
Išr.w Hnsw m w3st nfr-hṭp Dhwtj nb Twn -šm^c

"هبة يعطيها الملك لامون - رع سيد عروش الارضين المنتمي الى الكرنك، ملك الآلهة، وموت الكبيرة سيدة الأشرو، وخنسو في طيبة، نفر- حنبت جحوتي في أرمنت"^(٤)

يتضح أهمية عبادة هذا الثالوث في إقامة عيداً له سمي " أوبت" ويحتفل به كل عام في شهر بابه^(٥)، وهذا العيد عبارة عن رحلة يقوم بها الإله آمون - رع من معبده الشمالي (الكرنك)، إلى معبده الجنوبي (الأقصر)، ويبدأ الاحتفال بتقديم الملك

(١) Champollion, F., *Monuments d' L' Egypte et la Nubie*, I, Paris 1835, pl. CXX;

سليم حسن: مصر القديمة: VIII، القاهرة ١٩٥١، ص ٢٥١.

(٢) Petrie, *Memphis*, I, London 1909, pl. XV, 38.

(٣) Sethe, K., *op. cit.*, p. 29.

(٤) Newberry, P. *op. cit.*, p. 344.

(٥) شهر بابه هو الشهر الثاني في السنة وسمي بهذا الاسم نسبة إلى عيد (إبت) أنظر:

محمد عبد الحلیم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢٤٧.

أمام قارب آمون وتقديم القرابين أمام قوارب زوجته موت وولده خنسو، ويصحب الموكب الغناء ودق الطبول ثم ينزل الموكب إلى النيل والمعابدات الثلاثة في قواربهم ومركب الملك ومراكب أصغر لكبار الموظفين وقوارب أخرى محملة بأنواع مختلفة من القرابين التي تبدو في النقش، ويشهد الموكب في رحلته حشود ضخمة من سكان طيبة ومن الجيش الكهنة والمغنيين ويظهر في الموكب لبييون وزنوج يعبرون عن فرحتهم بالرقص والقفز، وحين يصل الموكب إلى معبد الأقصر يتجه الموكب ناحية قدس الأقداس وتنتظر الحاشية خارج قدس الأقداس بينما يقوم الملك بنفسه بمراسم تقديم القربان ويبقى الموكب هناك لبعض الوقت ثم يعود ثانيا حيث معابدهم في الكرنك من نفس المسار وبنفس المراسم ويختتم الاحتفال بتقديم القرابين، وتبدو السعادة على وجوه أولئك الذين يقومون بالعمل في العيد لأنهم يخدمون الآلهة في عيدهم^(١).

وقد شيدت الاستراحات في طيبة ليستريح فيها موكب آمون وأسرتة حيث خصصت لهم مقصورة الملك "سيني الثاني" ومعبد "رمسيس الثالث" في الكرنك ومقصورة الملكة حتشبسوت في الأقصر وقد نقش الاحتفال بالعيد على جدران المعابد ومن هذه النقوش:



ḥtp di nsw Imn-R^c nb nswt t3wy nb ḥḥ rdt Mwt Wrt nbt Tkr.w nfr ḥr
wbn m nbw Ḥnsw m W3st nfr-ḥtp nb 3wt-ib Ḥr ntrw ntrwt nbw imy W3st

(١) عن وصف الاحتفال في العيد أنظر:

Wiegall, *op. cit.*, pp.78-80; Watterson, *op. cit.*, p. 143;

إرماتن: المرجع السابق ص ٢٣٣؛ تشوئي: المرجع السابق، ص ١٧٣.

"هبة يعطيها الملك (إلى الآلهة) آمون رع سيد عروش الأرضين والأبدية، وموت الكبيرة، سيدة الأشرو وجميلة الوجة، مشرقة كالذهب، وخنسو في طيبة نفر-حتب، وكل الآلهة والإلهات السعيدة في طيبة"^(١)

أرخ الثالوث الطيبي من الدولة الحديثة وخاصة في الأسرة الثامنة عشر، حيث أول ظهور لثالوث طيبة في عهد الملك "تحتمس الأول" فصور هذا الملك وهو يتعبد إليهم في الفناء الثاني في معبد الكرنك^(٢)، واستمر الثالوث إلى ما بعد الدولة الحديثة.

Newberry, *op. cit.*, p. 340.



(١)

(٢) وفي هذا النقش قدم الملك تحتمس الأول الشكر إلى الإله آمون على مركب الإله حتشبسوت.



Urk. IV. 266; PM. II. p. 174.

ثالوث دير المدينة:-

دير المدينة، تقع دير المدينة في الطرف الجنوبي من تلال غرب طيبة وقد عرفت في النصوص المصرية باسم *st m3't* (ست ماعت) أي "مكان الحق" (١) وتحتوي دير المدينة على قرية للعمال الذين أعدوا مقابر الملوك وكبار رجال الدولة والمعابد (٢) ثالوثها مكون من الإلهة قدش والإله رشب والإله مين.

الإلهة قدش   إلهة سورية قدمت إلي مصر في عصر الدولة الحديثة نتيجة للتوسعات العسكرية المصرية (٣)، وتعتبر في العقيدة الشرقية إلهة حامية من الأمراض والشرور (٤)، وعندما أستقرت عبادتها في مصر لقبّت بعين الشمس " ابنه رع " لأصباغها بالصبغة المصرية (٥)، كما أخذت لقب "سيدة السماء"، " سيدة الآلهة " مثل الإلهات المصريات (٦).

وقد صورت قدش على هيئة امرأة عارية تقف على ظهر أسد وتحمل زهورا في إحدى يديها، وفي الأخرى تحمل ثعبانا، وتشبه الإلهة حتحور بطبعها السمح، ولكن مع الاحتفاظ بمظهرها الأجنبي، وقد عبدت في منف وانتشرت عبادتها بين الطبقة العامة في منطقة جبانة طيبة في عصر الدولة الحديثة (٧).

الإله رشب   هو إله سوري وفد إلي مصر في الدولة الحديثة (٨) واعتبر رشب في العقيدة الشرقية إله حامي من الشرور والأمراض أيضا وإلهها

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: مواقع ومناخف المواقع الأثرية، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٨٣.

(٢) المرجع السابق: ص ١٨٣.

Watterson, *op. cit.*, p. 188.

(٣) Standmann, "Syraich- Palastineische Gottheiten in Ägypten", PA(Leiden 1967), p.74.

(٤) تشرني: المرجع السابق، ص ١٨٧.

(٥) إرمان: المرجع السابق، ص ١٦٩.

(٦) تشرني: المرجع السابق، ص ١٨٧.

Watterson, *op. cit.*, p. 188.

(٧)

للحرب الذي يساعد الملوك في الحرب^(١)، وقد حمل رشب لقب "المنصت إلي الصلوات" الذي لقب به الإله بتاح كما لقب بـ "الإله العظيم"^(٢).

صور رشب على هيئة رجل يرتدي على رأسه قلنسوة مخروطية الشكل ويحمل درعا ورمحا في يده اليسرى ومقمعه أو دبوس قتال في يده اليمنى بما يتفق مع دورة كإله للحرب.

عبد الإله رشب في منف حيث وجد اسمه في معبد بتاح^(٣)، كما عبد أيضا في شرق الدلتا في تل بسطه^(٤)، وذكر في معبد مونتو في الكرنك في العصر اليوناني^(٥) كما عثر على اسمه منقوشا على الصخور القريبة من توشكي، أما عبادته الرئيسية بين الطبقة العامة فقد كانت في منطقة دير المدينة^(٦).

الإله مين $\overline{\text{Mnw}}$ وهو في أغلب الظن إله ذو أصل أجنبي وموطنة الأصلي المناطق الشاطئية في جنوب البحر الأحمر، ولكنة تمصر مبكرا وساد في كل الوادي الصحراوي الذي يطلق عليه وادي الحمامات^(٧) وكثيرا ما ربطت النصوص بينه وبين أقاليم الجنوب فأشير إليه " برب بونت "^(٨)، كما صور وخلفه كوخ من القش يستخدمه كمعبد له ويشبه خلية النحل مثل أكواخ بونت المرسومة في معبد الدير البحري لحتشسوت^(٩)، كما وصف الثور حيوان مين

Standmann, *op. cit.*, p. 74.

(١)

(٢) تشرفي: المرجع السابق، ص ١٨٧.

(٣) المرجع السابق

Naville, E., *Bubastis* (1887-1889), London 1891, p.4.

(٤)

Standmann, *op. cit.*, p. 75.

(٥)

(٦) تشرفي: المرجع السابق، ص ١٨٨.

(٧) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ٥٢.

(٨) المرجع السابق

Naville, E., *The Temple of Dier EL Bahari*, III, London 1898, pls. 89F.

(٩)

المقدس في النصوص بأنه "الثور الذي جاء من البلاد الأجنبية" (١) ويبدو أنه تمصر مبكراً وقدم إلي مصر منذ بداية الأسرات ولذلك تعد تماثيله أقدم تماثيل لمعبود في صورة بشرية (٢)، وقد ذكر الإله مين في النصوص المصرية القديمة مثل باقي الآلهة المصرية (٣)، ويبدو أنه أمتلك معبداً في قفط في الدولة القديمة حيث عثر على كتل حجرية في قفط عليها نقش الملك "بيبي الثاني" يقدم قرابين الإله مين (٤).

وكان الإله مين هو إله التناسل والإخصاب وهي الصفة الأولى له (٥) كما اعتبر حامياً للقوافل ورب الطرق الصحراوية (٦).

صور الإله مين في هيئة رجل يرتدي رداءً ضيقاً، ويرفع إحدى ذراعيه إلى أعلى لتحمل إحدى الشارات الملكية، وتختفي يده الأخرى تحت رداءه ومنتصب ويحمل فوق رأسه تاجاً له ريشتان تميزانه.

وقد اندمج الإله مين مع الإله آمون - رع واستعار آمون صورته وشخصيته كحامٍ للطرق الصحراوية في مقابل دفع مين إلي مرتبة الخالق الآزلي، وقد اندمجا تحت اسم "آمون - مين" (٧)، كما أندمج أيضاً مع الإله حور (٨)، ولقد أخذ الإله مين لقب "كاموتف" (ثور أمه) وأصبح "مين كاموتف" (٩).

(١) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٥٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) Pyr. §§ 256, 424, 953, 1712.

(٤) Petrie, F., *Kopots*, London, 1896, p. 4.

(٥) ديريتون & فاندنيه: المرجع السابق، ص ٥٢؛ فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٥٢.

(٦) Bonnet, *RÄRG*, p.665;

(٧) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٥٢.

(٨) Sethe, K., *op. cit.*, p. 30;

(٩) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٥٢.

(١٠) Bonnet, *RÄRG*, p.465.

(١١) ديريتون & فاندنيه: المرجع السابق، ص ٧٤؛ الموسوعة المصرية: المرجع السابق، ص ٣٤٠.

وقد احتفل بعيد الإله مين في كل معابده مع بداية موسم الحصاد وسجل في معابد الكرنك والأقصر ومدينة هابو^(١).

وعبد الإله مين في أخميم أولا ثم في قفط وهما مركزا عبادته الأصليان، ثم انتشرت عبادته في مناطق أخرى مثل منف في الدولة القديمة، وأبيدوس في الدولة الوسطى، وفي طيبة من الأسرة الحادية عشرة على الأقل، كما عبد في دندرة وفيلة وإدفو خلال العصرين اليوناني والروماني^(٢)، كما امتدت عبادته على طول الطرق الصحراوية في وادي الحمامات^(٣) وهي مناطق بعثات المحاجر والتعدين التي كانت يستقر بها العمال والجنود.

ثالث دير المدينة يتكون من زوجة وزوجين، وهذا تكوين غريب للأسرة ولذلك يري حبشى Habachi^(٤) إن الإله مين هو الابن لقدش ورشب، ويعتمد في هذا الرأي على لقب الإله مين في لوحه تضم ثالث دير المدينة وفيها :-
 " قدش سيدة كل الآلهة عين رع "
 " مين - آمون - كاموتف سيد السماء "
 " رشب الإله الكبير سيد التاسوع، سيد الأبدية " ^(٥)
 ويتفق Helck^(٦) في هذا الرأي مع حبشي بينما يختلف معهما

(١) Brunner, H., "Die Sudlichen Rume der Temples von Luxor", AV 18, (Maing, 1977) p.10.

(٢) عن عبادته أنظر:

Bonnet, RARG, p.465-466; Mercer, op. cit., p. 140.

(٣) فرانسودوما: المرجع السابق ص ٥٢.

(٤) Habachi, L., "King Nebhepetre Mentuhotp" MDAIK 19 (1963), p. 44.

(٥) Standmann, op. cit., p. 119.

(٦) Helck, W., "Zum Auftreten fremder Gotter in Egypten", Oriens Antiquus 5 (1966), p. 9.

تي فيلدا te Velde^(١)، الذي يري أن مين ورشب زوجين لقدش، ويرجع هذا التكوين الغريب لتكونه في عصر الرعامسة حيث اتسم هذا العصر بالحريية في الزواج عن ذي قبل.

ثالوث دير المدينة ظهر الثالوث على خمس لوحات من دير المدينة وأغلبها تصور الإله رشب على يسار الإلهة قدش والإله مين على يمينها وهناك لوحة أخرى تصور ثالوث يتكون من قدش ورشب وأنوريس^(٢)، ولذلك فإن الثالوث لا يتكون دائما من قدش ومين ورشب بل أحيانا يظهر إله مصري آخر بدلا من مين وهو أنوريس^(٣)، في حالة واحدة ظهر بدل من مين الإله بعل زيفون^(٤).^(٥)

وترى الباحثة أنه على الرغم من التكوين الغريب لهذا الثالوث المكون من زوجة وزوجين إلا أن وضع آلهة الثالوث على اللوحة التي دلل بها على أن مين ابن في الثالوث^(٦)، لا تدل على كون مين الابن حيث تقف الإلهة قدش بين الإله مين والإله رشب اللذان يظهران متساويان في الحجم (شكل ١٣) بالإضافة إلي ذكرهم في النص المصاحب حيث ذكرت الآلهة قدش ثم الإله مين ثم الإله رشب وهذا الترتيب غير معتاد بالنسبة لتصوير أو ذكر آلهة الثالوث في مصر القديمة، بالإضافة إلى أن الإلهة قدش اعتبرت زوجة للإله مين في طيبة إذ أن قدش كانت بمثابة "عين الشمس" واعتبر الإله مين في قفط هو الذي ستر عين الشمس من الأعداء^(٧).

(١) te Velde, "Some Remarks on the Structure of Egyptian, Divine Triads", JEA 57 (1971), p. 84.

(٢) منى ابوالعاطي: المرجع السابق، ص ٢٦٥.

(٣) أنوريس أو انحرت ويعني اسمه "الذي يحضر البعده" أدمج مع الإله شو ومرطنه الأصلي في مدينة "تيه".

(٤) بعل "زيفون" معبود أت من آسيا، عرفت عبادته في عهد الملك رمسيس الثاني.

(٥) منى ابوالعاطي: المرجع السابق، ص ٢٦٥.

(٦) Habachi, *op. cit.*, p. 44.

(٧)

(٨) منى ابوالعاطي: المرجع السابق، ص ٢٦٥.

ثالوث قفط

قفط 𓆎 𓆏 𓆐 هي إحدى مدن محافظة قنا، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد ٤٠ كم شمال مدينة الأقصر، وهي عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا، وعرفت في النصوص المصرية باسم جبتيو *Gbtyw* وفي اليونانية كوبتوس وفي العربية قفط^(١).

تمتعت قفط بأهمية كبيرة على طول التاريخ المصري القديم نظرا لموقعها على الطريق المؤدي إلي وادي الحمامات، حيث المحاجر ومناجم الذهب لصلتها بالبحر الأحمر^(٢).

وقد عبد الإله مين في قفط وعرف باسم "مين ابن إيسه" وجاء من الإقليم التاسع وعاصمته أخميم ووجد مع الإله حور تحت اسم مين - حور وعبدت معه الإلهة إيسه^(٣) مكونان ثالوث قفط.

الإلهة إيسه 𓆑 𓆒 هي من أكثر الإلهات شعبية في الديانة المصرية، وقد عبدت منذ الدولة القديمة ضمن تاسوع هليوبولس حيث جاء ذكرها في أقدم النصوص الدينية^(٤)، ويعتقد أن موطنها الأصلي مدينة "إيزيوم"^(٥)، نسبة إلي

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢٣٧؛

Watterson, *op. cit.*, p. 186.

(٢) فرانسو دوما: المرجع السابق، ص ٥٢.

Murray, *op. cit.*, p. 49.

Pyr. §§ 3, 32, 155, 164, 172, 205, 210, 371, 1041.

(٣) تقع إيزيوم في الإقليم الثاني عشر في مصر السفلى ويعتقد أنها هي هيت الحجارة الآن.

Münster, M., " *Untersuchungen Zur Gottin Isis von alten Reich bis Zum Ende des neuen Reiches*", MÄS II, (Berlin 1968), p. 158; Bonnet, *RÄGR*, p.326.

إيست *Ist* (إيسه) ، وسميت أيضا نثرو^(١) ، وخاصة أن نثرو ارتبطت بالإلهة إيسه
كمكان رئيسي لعبادتها^(٢).

وكانت الإلهة إيسه هي إلهة السماء ولقبت "بسيده السماء" *nbt pt* منذ الدولة
الوسطى^(٣) ، وكانت أيضا إلهة الأمومة^(٤) ، وإلهة السحر^(٥) ، والإلهة الحامية للأحياء
وللأموات^(٦) ، وعلى الرغم من تعدد صفات إيسه إلا أن الصفة التي ارتبطت بها
هي ما قامت به تجاه زوجها أوزير في الأسطورة الأوزيرية واعتبارها إلهة حاميه
تساعد المتوفى - كما فعلت مع زوجها - على أن يحيا مرة أخرى للاعتقاد أن كل
متوفى يصبح أوزير^(٧).

اسم إيسه يعني " العرش " مما دفع زيته *Sethe*^(٨) للاعتقاد بأنه يعني "كرسي
العرش" ويرى أوزينج *Osing*^(٩) ، أنه اشتق من *W3st* أي (الصولجان) ويعني التي
تملك السلطة، بينما أعتقد المصري القديم أن أسماها اشتق من الكلمة *Is* بمعنى
خفيفه^(١٠).

وقد صورت إيسه في أغلب الأحيان كامرأة واقفة أو جالسة على العرش
تمسك بصولجان وعلامة الحياة وعلى رأسها علامة العرش الدالة على اسمها، كما

(١) يعتقد أن نثرو هي *hbyt* هبت الحجارة بالقرب من سمند.

Gauthier, *Dic. Geog.*, III, Kairo 1926, p.107.

Pyr. § 1140 a-c.

Bergman, J., *Ich bin Isis*, Uppsola 1968, p. 124.

Münster, *op. cit.*, p. 191.

Ibid. 192- 196.

Loc. cit.

(٢) لذلك وحد الإله أوزير مع الملك اونس بصفة عامة ومع المتوفى بصفة خاصة في متون الأهرام

Pyr. §§ 591b , 581a, 777a-b, 1699a.


Sethe, K., *Urgeschichte und Aelteste Religion des Agypter*, Leippzig 1930, § 102.

Osing, "Isis and Osiris", MDAIK 30 (1974), p. 106.

(٣) يعتقد المصري أن سبب تسميتها *Ist* يرجع لحين ولدتها الإلهة نوت وقالت لها "ان كوني خفيفة (Is) لدى أمك" انظر:

فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠٤.

صورت بصور أخرى كحداة، وحية^(١)، وبقرة في العصر المتأخر^(٢)، وقد عبتت إيسه في مصر كلها وحظيت بشعبية كبيرة، وبصفة خاصة في فيلة بمصر العليا، وبهبيت الحجاره في مصر السفلي.

الإله مين- حر  هو إله ظهر في قفط نتيجة لاندماج الإله حور والإله مين، هذه العلاقة التي حدثت مبكرا منذ الأسرة الثانية، حيث وجد أسم *Hrw* - *Mnw* على تعويذة من هليوبولس^(٣)، وقد ظهرت هذه العلاقة في متون الأهرام ففي الفقرة (١٩٤٨ أ)، حيث ذكر كل من الإله حور والإله مين كملك للآلهة^(٤)، وظهرا من الدولة الوسطي كـ *Hr-Mnw & Hrw-Mnw* في أبيدوس وفي قفط وفي أخميم^(٥)، أما في إدفو فقد أخذ الإله مين صفات الإله حر، فهو الذي هزم الإله ست وخرج كشمس ذهبية في مقدمة رأس الإله حجوتي^(٦)، كما لقب الإله مين بلقب "حور القوي"^(٧)، وتشير أحد النصوص إلى عبادة الإلهة إيسه مع الإله مين-حر في قفط:



Mnw - Hr 3st n Ipw

"مين- حور وإيسه في قفط".

Münster, *op. cit.*, pp. 200-202.

Ibid., p. 202.

Junker, *Die Geistes halling den Agypterin den Frwhzeit*, Wein 1961, p. 132.

Faulkner, *the Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford 1969, p.282.

Münster, *op. cit.*, p. 465.

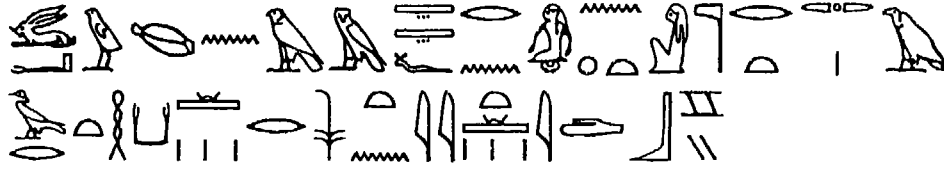
Mercer, *op. cit.*, p. 140.

Kees, *op. cit.*, p. 200; Bonnet, *RÄRG*, p. 465.

Gauthier, H., *Le personnal du dieu Min*, Le Caire 1930, p. 113.

ثالوث قفط المكون من الإلهة إيسه والإله مين - حور الابن والزوج بوصفة "كاموتف"، يرجع سبب تكوين هذا الثالوث إلي تأثير الأسطورة الأوزيرية وكذلك المعتقدات الكونية حيث يبدو أن لقب "كاموتف" كان في الأصل لقب إله الشمس الذي تلده إلهة السماء من جديد كل صباح بعد أن يلحقها في المساء فهي أمه وزوجته ولقبت إلهة السماء هذه بلقب *hnt i3bt* "خنت يابت" أي "رئيسة المشرق" وأدمجت وفقا للعقيدة المصرية القديمة بالإلهة إيسه^(١).

يشار إلي الإله مين (مين - حور) كابن للإلهة إيسه في بعض النصوص ومنها نص من وادي الحمامات من الدولة الوسطي في عهد الملك "منتوحتب الرابع" وفيه:



iw'w n Hr m i3wy. f rnnt ntrt mwt Mnw wrt hk3w r nsyt idbwy

"وريث حور في الأرضين، والذي ربه "أم مين" عظيمة السحر"^(٢)، من أجل ملكية الأرضين^(٣) (٤)

وفي ترتيلة من عيد الإله مين فيها:



in . n . f ihb pr m r n mwt.f 3st ntrt hr-ib Ntrw

(١) دريوتون & فالدييه: المرجع السابق، ص ٧٤.

(٢) بالرغم من عدم ذكر اسم الإلهة إيسه إلا أنه دل عليها أحد ألقابها التي اشتهرت به وهو *Wrt hk3w* أي "عظيمة السحر"

Wb. I. 328.

Wb. I. 153,5.

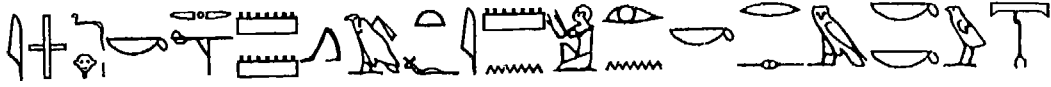
(٣) *idbwy Hr* تعني الشاطئين كناية عن مصر.

(٤) Couyat, J.&Montet P., *Inscriptions hieroglyphiques et hieratiques du Ou* (٤)

Hammamet, Le Caire 1912., no.192, p.99, pl. 37.

"من فم أمه (مين) إيسه الإلهة التي في قلب (مدينة) نثرو"^(١).

ويشار إلي الإله مين كزوج لأمه إيسه أيضا في بعض النصوص منها:

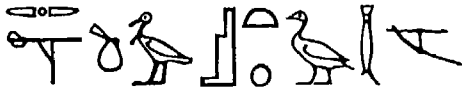


ind-hr.k Mnw mnmn mwt.f imn ir.n.k r.s m kkw

"السلام عليك يا مين الذي جامع أمه، وكان خفيا ما صنعت لها في الظلام"^(٢).

ويظهر مين كزوج لإيسه أيضا في نقش على تمثال من عصر الدولة الحديثة

محفوظا الآن في المتحف المصري:



Mnw Gbtyw s3 3st bnr mr

"مين قفط ابن إيسه حلوة المحبة"^(٣).

وتذكر مونشستر Münster^(٤)، أن لقب "حلوة المحبة" تعني أن مين زوج إيسه أيضا.

أرخ ثالوث قفط من الدولة الحديثة وكرس له قدس أقداس معبد قفط المكون

من مقاصير للإلهة إيسه والإله مين والإله حور^(٥).

Münster, *op. cit.*, p. 130.

Gauthier, *op. cit.*, p. 244. Text (245) uber.

Borchardt, P., *Statuen und Statuetten von Kanigen und privalleuten in Museum von Kairo*, II, Berlin, 1925, CG. 589.

Münster, *op. cit.*, p. 131.

Petrie, *op. cit.*, p. 15.

١)

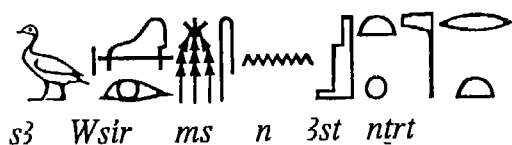
٢)

٣)

٤)

٥)

وجدير بالذكر إن الإله مين كون ثالوثا آخر في قفط في عصر الدولة الوسطي حيث أعتبر ابنا للإله أوزير والإلهة إيسه^(١)، ويبدو هذا الثالوث كالثالوث الأوزيري تماما، حيث أنه بعد اندماج الإله مين مع الإله حور حل مين محل حور، وقد صور هذا الثالوث على لوحة من الدولة الوسطي سمي فيها الإله مين:



"ابن أوزير المولود من إيسه المقدسة"^(٢).

Münster, *op. cit.*, p. 131; Kees, *op. cit.*, p. 201; Bonnet, *RÄRG*, p. 465. (١)

Bleeker. *Die Geburt eines Gottes, Koptos*, Leiden 1956, p. 18; Gauthier, *op. cit.*, p. 203; Münster, *op. cit.*, p. 131. (٢)

ثالوث وادي الحمامات

وادي الحمامات هو الوادي الذي يربط بين النيل والبحر الأحمر في الصحراء الشرقية، سمي وادي الحمامات قديماً *N3ht*، وسميت في العصر البطلمي *pr - Mn* أي "منزل مين" ^(١)، ويرجع شهرة وادي الحمامات إلي المناجم والمحاجر التي اشتهر بها منذ الأسرة الحادية عشر ^(٢).

وترى مونشستر Münster ^(٣)، أن ثالوث وادي الحمامات يتكون من آلهة ثالوث قفط ولكن في شكل مختلف حيث يتكون من الإله مين الأب والإلهة إيسه الأم والإله حرساست *Hr s3 3st* أي (حور ابن إيسه) الابن ويتفق معها في الرأي بتري Petrie ^(٤).

وقد صور هذا الثالوث على لوحة للملك "رمسيس الثاني" في وادي الحمامات (لوحة ٢) ^(٥)، حيث ظهر آلهة الثالوث بترتيبين مختلفين الأول يقف فيه الإله مين ثم تتبعه الإلهة إيسه ومن وراءها يقف الإله حرسا إيسه، أما الترتيب الثاني فيقف فيه الإله مين أولاً ومن خلفه يقف الإله حرسا إيسه ثم الإلهة إيسه ^(٦)، ويلاحظ أن آلهة الثالوث هم أنفسهم آلهة ثالوث قفط، ويبدو أنهم آلهة المنطقة المحليين، ومن ثم لزم التوفيق بينهم بإدخالهم في ثالوث.

LÄ. VI. 1099.

١)

٢) ديروتون & فاندنيه: المرجع السابق، ص ٢٧١.

٣)

Münster, *op. cit.*, p. 132.

٤)

Petrie, *op. cit.*, p. 18, pl. 18.


٥)

Loc.cit.

٦)

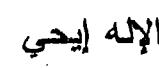
Münster, *op. cit.*, p. 132.

ثالوث دندرة

دندرة  هي إحدى القرى التابعة لمدينة قنا، وهي عاصمة الإقليم السادس من أقاليم مصر العليا، وتقع على بعد حوالي ٥٤ كم شمال غرب مدينة قنا، وعرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تانترت" أي "الإلهة"^(١)، "وايونيت تانترت" أي "العمود المقدس للإلهة"، والإسمان إشارة إلى الإلهة حتحور وفي اليونانية باسم تنترس وفي العربية دندرة^(٢).

دندرة لها أهمية دينية باعتبارها مسرحاً لإحدى المعارك التي دارت بين الإله حور والإله ست، والتي ذكرت في الأساطير المصرية^(٣)، تتضمن دندرة معبداً للإلهة حتحور ويبدو أنه بدأ تشييده من الأسرة الرابعة وأضيف إليه عدة إضافات بعد ذلك، أما المعبد الحالي فيرجع إلى العصرين اليوناني والروماني^(٤).

ثالوث دندرة يتكون من الإلهة حتحور والإله حور بحتي والإله إيجي، وقد سبق التحدث عن الإلهة حتحور والإله حور بحتي في ثالوث إدفو.

الإله إيجي  *Ihy* عبد الإله إيجي منذ الدولة القديمة حيث ظهر في ميدوم مع عبادة الإلهة حتحور^(٥)، كما وجد تمثال له من عهد الملك "نفركارع"^(٦)، كما صور على لوحة صغيرة قدمها الملك "بيبي الأول" للإلهة حتحور^(٧)، بالرغم

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: المراقع ومناحف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٥ ص ١٧٢.

(٢) Murray, M.A., *op. cit.*, p. 53;

سليم حسن: المرجع السابق، ص ٤٧.

(٣) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٧٣.

(٤) Murray, *op. cit.*, pp. 63-64.

(٥) Urk. I. 247.

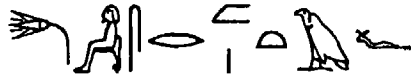
(٦) Allam, *op. cit.*, p. 6.

(٧) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ٥٤.

من ذلك يذكر في متون الأهرام في الدولة القديمة وأول ذكر له النصوص الدينية
كان في متون في الدولة الوسطي^(١).

إيحي هو إله الموسيقى الذي صور يحمل الصلاصل ليُدخل السرور على
قلب حتحور ويشترك في الطقوس المؤداة لها^(٢)، وكان إيحي هو شكل من أشكال
حور^(٣).

اسم إيحي *Ihy* يعني "الموسيقي"^(٤)، وصور إيحي على هيئة طفل يافع
يقبض على شخصيخة يهزها، شبة الإله إيحي بالإله خنسو أبن حتحور في
كوم أمبو^(٥)، وعبد إيحي في دندرة وإدفو وميدوم، وأعتبر زهرة السوسن (اللوتس):



sšn špsy r - gs mwt.f

"السوسن الباهر بجانب أمه (حتحور)"^(٦).

ثالث دندرة المكون من الإلهة حتحور والإله حر بحتي والإله إيحي، حيث
سبق الحديث عن زواج حتحور وحر بحتي في ثالث إدفو، أما عن بنوة إيحي
لحتحور فظهرت منذ الدولة القديمة وأكدت في الدولة الوسطي في متون
التوابيت^(٧)، ففي الفقرة (١٨٠) من الجزء الرابع:

CT. VI. 162; 191 h; II. 198 c.

CT VI 191h; II 198c; Bonnet, *RÄRG*, p.321.

Wb. I. 121.

Allam, *op. cit.*, p.135.

Morenz, & Schubrt, *op. cit.*, p.58.

Griffiths, *op. cit.*, p. 83.

CT. VI. 179; 180; 181; VI. 191.

وهناك ثالوثا آخر في دندرة يتكون من الإلهة حتحور والإله رع حور أختي
والابن حور خاديت، طبقا لما يرى حبشي Habachi^(١)، وفرانسودوما^(٢)، حيث صور
هذا الثالوث في هيكل الملك "منتوحتب" الثالث في معبد دندرة.

والعلاقة بين الإلهة حتحور والإله رع قديمة منذ الدولة القديمة^(٣)، حيث ربط
الكهنة بينهما، فلقب كهنة المعابد الشمسية للملك نفركارع بلقب:

hm-ntr R^c hm-ntr Ht-hr m st ib R^c

"كاهن رع، كاهن حتحور في معابد الشمس للملك نفركارع"^(٤)، كما سمي الملك
"بيبي الأول" "ابن رع وابن حتحور الحاكمة في دندرة"^(٥)، واستمرت العلاقة في
عصر الدولة الوسطي حيث لقب الملك "منتوحتب الثالث" بلقب "المولود من حتحور
سيده دندرة، وابن رع منتوحتب الطيب"^(٦)، وكذلك في عصر الدولة الحديثة سمي
الملك "تحتمس الثالث" "ابن رع والمولود من حتحور سيده دندرة وسيده السماء
وسيده كل الآلهة"^(٧)، وقد جمعت بين الآلهة حتحور والإله رع علاقات متعددة، فهي
قرينته وهي ابنته في أسطورة "عين الشمس" وهي أمه عندما تأخذ الإلهة نوت ربة
السماء شكل البقرة لتلد الشمس كل يوم، أما عن علاقة الإلهة حتحور بحورسيد
خادي (سماتاوي)، فهي قبل الدولة الوسطي^(٨).

وقد صور الثالوث في معبد دندرة على الجدار الأيمن لمقصورة الملك
"منتوحتب الثالث" ويظهر فيه الملك أمام الإلهة حتحور ومن خلفه يقف الإله حورأختي
والإله سماتاوي (شكل ١٤)، ومن الملاحظ في هذا الثالوث أنه لم يصور في أي

Habachi, *op. cit.*, pp. 24-25.

(١)

(٢) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ٥٢

Kees, *op. cit.*, p. 152.

(٣)

Allam, *op. cit.*, p. 152.

(٤)

Ibid., p. 40.

(٥)

Ibid., p. 46.

(٦)

Ibid., p. 34.

(٧)

(٨) أنظر الفصل الثالث ص ٥٣-٥٤.

مكان بالمعبد باستثناء مقصورة الملك "منتوحتب الثالث"، وكذلك يلاحظ عدم ظهور الإله إيجي في هذا الثالوث - وهو ابن الإلهة حتحور في دندرة - والذي أعتبر ابن الإله رع أيضا في نفس العصر حيث جاء في متون التوابيت في الفقرة (١٨٠) من الجزء الرابع يقول إيجي:

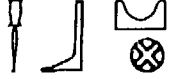
"أنا أول ابن رع أنا طفل محبوب من أمي"، وقد فسر فوكنر Faulkner^(١)، كلمة أمي على إنها الإلهة إيسه أو الإلهة حتحور.

وتتساءل الباحثة عن هذا الثالوث هل هو نفس فكرة الرمز بتوحيد بين مصر السفلي وإلهها رع، ومصر العليا وإلهتها حتحور، وخاصة أن الابن في الثالوث هو حورخادي الملقب "بسماتاوي" (موحد الأرضيين)، أم هو ثالوث خاص بالملك "منتوحتب الثالث" الذي لقب بابن رع وابن حتحور ولقب أيضا بسماتاوي^(٢)، ولذلك لم يظهر الثالوث إلا في هيكله فقط في المعبد ويندرج تحت نوع الثالوث المكون من إله وإلهه وملك.

Faulkner, *op. cit.*, p. 257.

Kees, *op. cit.*, p. 103.

ثالوث أبيدوس.

أبيدوس  هي العاصمة الدينية للإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا وتتبع مركز البلينا بمحافظة سوهاج، الاسم المصري القديم لها "أبجو" *3bdw* ثم حرفت في اليونانية إلي "أيدوس" وفي العربية عرفت "عرابة أيدوس" والعرابة المدفونة^(١)، وقد نالت أبيدوس قدسية خاصة طوال التاريخ المصري، وذلك لاعتقاد المصري أن رأس الإله أوزير استقرت بها^(٢)، بالإضافة إلي أن قبر الإله أوزير هناك أيضاً^(٣) ولذلك دأب المصريون على قيام الموميات بزيارة إلي المدينة المقدسة أبيدوس وإقامة المقابر هناك أو على الأقل نصب تذكاري^(٤)، ثالوث أبيدوس يتكون من الإله أوزير والإلهة إيسه والإله حور وسوف يأتي الحديث عنه فيما بعد.

(١) كلمة "العرابة" ربما كانت معربة عن الكلمة المصرية (را-بر) بمعنى معبد و"المدفونة" إشارة إلى معبد سيتي الأول الذي كان مدفوناً تحت الرمال.

محمد عبدالحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٢٨.

(٢) محمد عبدالحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٦٥.

(٣) فرانسو دو ما: المرجع السابق، ص ٥٩.

(٤) المرجع السابق.

ثالوث أخميم:

أخميم ⊗ 𐩉 هي عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل في مقابل مدينة سوهاج^(١)، اشتق اسمها من (- hnt mn) "خنت مين" أي مقر الإله مين^(٢)، حيث أنها مركز عبادة الإله مين.

يتكون ثالوث أخميم من الإله مين والإلهة ريببت^(٣)، والإله قلنج (Klnd)^(٤)، كأب وأم وابن، وهذا الثالوث يدل على استمرار ظاهرة الثالوث في العصرين اليوناني والروماني حيث تكون في هذا العصر، لأن الإله قلنج لم يظهر قبل العصر اليوناني الروماني^(٥).

وقد ظهر ثالوث آخر في أخميم في العصرين اليوناني والروماني يتكون من الإلهة إيسه والإله أوزير والإله قلنج كأب وابن ودل عليه نص لقب فيه قلنج بلقب:

"ابن إيسه وأوزير، الكبير، وأول وريث لمين، الطفل المحبوب من عين حور"^(٦)

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٢) سليم حسن: المرجع السابق، ص ٥٢.

(٣) عرفت الإلهة ريببت مبكراً منذ بداية الأسرات إلا أنها لم تنتشر عبادتها إلا في العصرين اليوناني والروماني باسم تريفس، ولقد مثلت على هيئة امرأة برأس أنثى الأسد كما اتحدت مع الإلهة نوت ربة السماء، ومركز عبادتها في أخميم وأتريب ومنشأة وعبدت أيضاً في فيلة وأرمنت وندرة.

Bonnet, RÄRG, p. 838; Gardiner, "Brief communications, JEA 31(1945), p.LII; LÄ.V. 238.

(٤) الإله قلنج إله شاب صغير ظهر في العصرين اليوناني والروماني، شبه بالإله حور وأخذ لقب "الطفل" عبد في أخميم وأتريب والمنشأة.

Spiegelberg, "Miscellen" ZÄS 58 (Leipzig 1932), p.156; Bonnet, RÄRG, p. 389.

Spiegelberg, op. cit., p. 156.

Loc.cit.

(٥)

(٦)

ولقد أشار كولمن kuhlman^(١)، إلي ثالوث ثالث في أخميم يتكون من الإله مين والإلهة عبرت إيسه/ إيزيس^(٢)، والإله حور الطفل (باغرد) ويرجح أنه تكون في عصر الدولة الحديثة حيث يعتمد في هذا على نقش للملك "تحتمس الثالث" مع هذا الثالوث في معبد أخميم، ويتفق معه شبيجلبرج Spiegelberg^(٣)، في أن الإلهة عبرت إيسه قرينة قديمة للإله مين، كما يذكر بونيه Bonnet^(٤)، أيضا أن الإلهة عبرت- إيسه هي قرينة الإله مين، بينما يري فرانسودوما^(٥)، أن الإلهة تريفيس (ربيت) قرينة للإله مين وأن أسمها هو الصيغة الإغريقية للإلهة عبرت - إيسه.

إلا أن الملاحظ في هذا النقش الذي أعتمد عليه في تكوين الثالوث هو ظهور أربعة آلهة أمام الملك وليس ثلاثة (شكل ١٥) حيث صور الملك أمام الإله مين ومن خلفه تقف الإلهة عبرت - إيسه ثم الإله حور وأخيرا تقف الإلهة إيسه من خلف حور في حين أن كولمن kuhlman يري أن الزوجة في هذا الثالوث هي الإلهة عبرت - إيسه/ إيزيس، قد يكون هذا الثالوث مكونا من الإله مين والإلهة عبرت - إيسه والإله حور الطفل مع تصوير إيسه معهم بصورة استثنائية للصلة القديمة التي تربطها بالإله مين كزوج لها، وبالإلهة عبرت - إيسه كشبيها لها، وبالإله حور ابنها.

(١) Kuhlmann, "Der Felstempel des Eje bei Achmim", MDAIK 35(1979), pp. 168 ff.

(٢) الإلهة عبرت- إيسه ويعني أسمها "مجهزة العرش"، وظهرت في أخميم من الدولة الحديثة وشبهت بالإلهة إيسه.

LÄ. I.85.

Spiegelberg, op. cit. P. 156.

Bonnet, RARG, p. 839.

(٥) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ٦٢.

ثالثوث أتريب (الشيخ حمد)

أتريب، تقع أتريب على الضفة الغربية لنهر النيل جنوب غرب سوهاج بالقرب من قرية ونيه في مواجهة أخميم، وقد عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم *ht-rpyt* (خت ربيت) أي مقر الإلهة ربيت وسميت في اليونانية باسم أتريبس وفي العربية أتريب^(١)، وهي كما يتضح من أسماها مقر الإلهة ربيت التي بني لها معبد هناك من العصر البطلمي وهو أهم ما تبقي بها^(٢).

يتكون ثالثوث أتريب من الإله مين والإلهة ربيت والإله قلنج أي نفس تكوين ثالثوث أخميم ويؤرخ من العصرين اليوناني والروماني أيضا^(٣)، وقد ورد ذكر ثالثوث آخر لأتريب^(٤)، يتكون من الإله مين والإلهة عبرت - إيسة والإله قلنج، ويلاحظ أنه نفس الثالثوث باعتبار إن الإلهة عبرت - إيسة هي الاسم المصري القديم للإلهة ربيت.

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٦١.

(٢) المرجع السابق.

(٣)

(٤)

ثالوث المنشأة:

المنشأة ، تقع المنشأة في الجنوب الشرقي من مدينة سوهاج، بجانب أتريب، وتضم آثار مصرية وأخري بطلمية (١).

يتكون ثالوث المنشأة من الإله مين والإلهة ربيت والإله قلنج (٢)، وتكون في العصرين اليوناني والروماني.

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٦٢.


(٢) Lefebvre, (Égypte-Greco-Romaine "Manchah", ASAE 13(1914), p. 218;

Spiegelberg, *op. cit.*, p. 155.

ثالوث مدينة ماضي :

مدينة ماضي هي مدينة من مدن الفيوم عاصمة الإقليم الحادي عشر من أقاليم مصر العليا، إحدى مواقع الفيوم الأثرية^(١)، وتقع على بعد ٣٥ كم جنوب غرب الفيوم، ذكرت في النصوص المصرية باسم *d3*^(٢).

يتكون ثالوث مدينة ماضي من الإلهة رنوتت والإله سوبك والإله حور.

الإلهة رنوتت  *Rnn.wtt* عبت الإلهة رنوتت مبكرا منذ الدولة القديمة حيث وجد كاهن يدعي "ماري" عاش في الأسرة الرابعة يسمي " كاهن رنوتت " ^(٣)، وذكرت في النصوص الدينية القديمة^(٤).

وكانت رنوتت هي إلهة الحصاد^(٥)، وآلهة النسيج كما أشارت إليها إحدى فقرات متون الأهرام^(٦)، وقد قامت رنوتت بدور المربية التي تشرف على الرضاعة وتساعد الطفل عند مولده^(٧)، وقد تعددت صفات الإلهة رنوتت ولكنها كلها تتصل بفكرة الخضرة والحصاد والرضاعة.

اسم رنوتت *Rnn.wtt* يعني " الحية المرضعة " ^(٨)، وقد صورت رنوتت على هيئة حية كبيرة أحيانا، وعلى هيئة امرأة لها رأس كوبرا وترتدي غطاء للرأس يتكون من ريشتين أو قرص الشمس بين زوج من قرون البقر أحيانا أخرى، وكثيرا ما صورت وهي ترضع طفلا (شكل ١٦) .

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٢٥-١٢٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣٠.

(٣) Leibovitch, J., *Gods of agriculture and welfare in Ancient Egypt*, JNES 12, no.2 (1953), p. 105.

(٤) Pyr.§1755,1794.

(٥) Leibovitch, J., *op. cit.*p. 105.


(٦) Pyr.§1755.

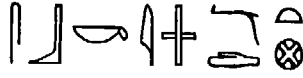
(٧) LÄ. V.232.

(٨) Wb. II.436,13.

وقد اعتبرت الإلهة رننوتت كالإلهة إيزيس في العصر البطلمي^(١)، وكان مركز عبادة رننوتت الرئيسي هو مدينة ماضي منذ عصر الدولة الوسطي^(٢)، كما عبدت في الجيزة في الأسرة الثامنة عشر^(٣)، وفي أبيدوس وطيبة^(٤).

تعددت أعياد الإلهة رننوتت ومن أهم أعيادها، العيد الذي يحتفل به في غرة الشهر الثامن (برمودة) - وهو الشهر الذي سمي باسمها - وفيه يتم قياس الأرض الزراعية تمهيدا لحصادها، بالإضافة إلي عيد وزن القمح ويحتفل به في السابع والعشرين من برمودة وعيد يحتفل بها كمعبود في غرة الشهر التاسع بشنس^(٥).

الإله سوبك  هو الإله الذي رمز له بالتمساح كأحد الحيوانات المفترسة التي قدسها المصريون لاتقاء شرها إلي حد أن لقبة المصري "بصاحب الوجه الجميل"^(٦)، وهو من الآلهة المصرية القدامى حيث عبد منذ عصر الدولة القديمة حيث أشار نقش من الأسرة الخامسة في كل من المعبد الشمس والمعبد الجنائزي للملك "تي وسر رع" إلي الإله سوبك بأنه *Sbk nb šdt*^(٧)، أي "سوبك سيد الفيوم" كذلك جاء في إحدى فقرات متون الأهرام في الفقرة (١٥٦٤)


Sbk im šdt

"سوبك في الفيوم"^(٨).

^(١) Hornung, *op. cit.*, p.

^(٢) Leibovitch, J., *op. cit.* p.151.

^(٣) كما أشارت لوحة أبو الهول المحفوظة في المتحف المصري تحت رقم JE72257 .

^(٤) كما أشارت لوحة المحفوظة في المتحف المصري تحت رقم JE43362 .

^(٥) Lons, V., *Egyptian Mythology*, Italy 1968, p. 113 = Leibovitch, *op. cit.*, p.105.

^(٦) ارمان: المرجع السابق، ص ٥٠ .

^(٧) محمود الفطاطري: معابد الإله سوبك في مصر خلال العصر اليوناني الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، طنطا، ١٩٩٧، ص ٤ .

^(٨) Faulkner, *The Ancient Egyptian Pyramids Texts*, Oxford 1969. p. 236.

قد تحول سوبك في عصر الدولة الوسطي من كونه معبودا محليا إلي معبود رسمي للدولة وقد ظهر ذلك في تعبير المصري عن لفظ حاكم في النصوص باستخدام تمساحين^(١)، وظل يعبد ويقدم حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني.

وكان الإله سوبك هو إله الماء والفيضان الذي يضحك عندما يأتي الفيضان^(٢)، كما يساعد على نمو النباتات على ضفتي النيل وينسب إليه أيضا خصب الشاطئين.

اسم سوبك معناه غير معروف وربما استخدم للإشارة للتمساح وقد صور على هيئة تمساح أو على هيئة رجل برأس تمساح.

وقد عبد الإله سوبك في الفيوم وهي موطنه الأصلي ، كما عبد في كل من كوم أمبو وساييس التي أعتبر فيها أبنا للإلهة نيت وجبل السلسلة وندرة وأسيوط ونجع حمادي وأطفيح وغيرها من الأماكن التي انتشرت عبادته فيها، ومعظمها تقع على نهر النيل وفروعه، ولكن شهرته الواسعة النطاق كانت في الفيوم حتى أن أحد أسماء الفيوم في الدولة الوسطي كان *Sbk* أي "بحيرة سوبك"^(٣).

ثالثا مدينة ماضي، فقد تباينت الآراء حول تكوينه فبعضها ترى أنه مكون من الآلهة رننوتت والإله حور والإله سوبك والبعض الآخر يرى أنه مكون من الإلهة رننوتت والإله سوبك والإله نبري^(٤).

LÄ. III.1209.

Erman, *Litt.*, p. 195.

LÄ. V. 1002-1003, 1006-1007, 1009.

(١) عن أنشودة النيل أنظر:
 (٢) عن أماكن عبادة سوبك أنظر:
 (٣) الإله نبري هو إله القمح وتشخيص للخضرة، وهو من الآلهة القدامى، حيث جاء ذكره منذ الدولة الوسطى في متون التوايت، ويظهر نبري غالبا في شكل إنسان كطفل يرضع من الإلهة رننوتت، أو بالشكل الذي يكون عليه إله النيل، ويحتفل بعيدة في اليوم الأول لشهر "باك ان خسو"، ويعتقد أن البعث يأخذ مكانه في شكل نبري وذلك لوجود نصوص على الأكفان تسمى "نصوص التحول لنبري"

Leibovitch, *op. cit.*, pp. 105-106; Quibell, J.E., *Excavations at Saqqara* (1906-7), Cairo 1908, p. 43, no. 24.

ومن أصحاب الرأي الأخير لييوفيتش Leibovitch^(١)، حيث يري أن الإلهة رنوتت ظهرت في مقبرة شخص يدعي "خع - أم حات" في طيبة مع الإله نبري الذي يقدم لها حزمه قمح في أكثر من منظر مع النصوص الدالة على ذلك ومنها :



ht nbt nfrt w^cbt n Rnn.wtt nbt šnwt m 3bd 1 šmw R^c sw 1 hrw
pn mst Npri

"كل شئ طيب طهور إلي رنوتت، سيده الشون، في الشهر الأول من فصل الحصاد (في) هذا اليوم (عندما) يولد نبري"^(٢).

وهناك منظر من نفس المقبرة، صورت فيه رنوتت، تجلس مثل الإلهة الأم برأس حية تحت مظلة تحملها أعمدة وتحمل العرش ورأس الأعمدة على شكل الإلهة حتحور، تظهر الإلهة رنوتت ترضع طفلا وبدا في شكل نبري الصغير (شكل ١٧)^(٣)، وقد تكرر نفس المنظر في تمثال رنوتت، وابنها الذي يشبه نبري^(٤).

ويتفق زيتة Sethe^(٥)، مع هذا الرأي حيث يري أن نبري هو ابن رنوتت وإن عيد نبري هو أيضا عيد الإلهة الأم لذلك صورت الإلهة رنوتت في مقبرة خع - أم - حات و قد ذكر أعلاه " في هذا اليوم لباك خنسوا القرايين تحضر على شرف الإلهين والقمح درس"، ويختلف معهما فوجيليانو Vogliano^(٦)، حيث يري أن الابن الثاني في ثالوث مدينة ماضي هو الإله حور لاكتشافه تمثال للإلهة رنوتت من الحجر الجيري من معبد مدينة ماضي، وأرخ هذا التمثال من العصر

Leibovitch, *op. cit.*, p. 109.

Loc.cit

Ibid., p.74.

Loc.cit.

Sethe, K., Die Ägyptische Zeitrechnung "Das Jahr" = Leibovitch, *op. cit.*, p.105.

Vogliano, A., *Primo rapporto d' Egetto della missione archeologica d' egetto,*
della R. Rniversito di Milano, nella Zone di Madinet Madi, Milano 1936, pp. 545-6.

اليوناني، وظهرت فيه الإلهة رننوتت واقفه ونهاية قدميها بشكل ثعبان ويقف بجانبها شاب يضع إصبعه في فمه ويشبه الإله حور (شكل ١٨).

وهناك مثال آخر مشابه عبارة عن تمثال للإلهة رننوتت محفوظ الآن في المتحف المصري تحت رقم ٣٩٣٧٦ يصور الإلهة وهي تحمل طفل في وضع الرضاعة، وقد ظهر الطفل كحور بينما ظهرت الإلهة رننوتت إيسه أو حت حور (شكل ١٩)^(١).

ويتفق هرمان Hermann^(٢)، مع رأي أن رننوتت أما للإله حور، بينما يرى بروك هاوس Broekhuis^(٣)، أن ثالوث معبد الفيوم يتكون من الإلهة رننوتت والإله سوبك والإله نبري - حور.

تقترح الباحثة أن الإله نبري هو ابن الإلهة رننوتت وخاصة أن الإلهة رننوتت إلهة الرضاعة والحصاد وأن نبري الإله شاب، إله القمح والخضرة، ولكن هذا لا يمنع أن تكون أما لحور أيضا وخاصة لأنها ظهرت مع الإله حور في أماكن أخرى غير مدينة ماضي مثل طيبة^(٤)، بالإضافة إلي أنها صورت مع حربوقراط (حور طفل) كأم وطفلها في العصرين اليوناني والروماني^(٥)، كما عثر على أناشيد من مدينة ماضي تذكر ثالوث مكونا من الإلهة (هرموتيس) رننوتت والإله (سوكونوبولس) سوبك والإله (أنتحوس) حورس الطفل^(٦)، ويبدو أنهم نفس الثالوث لكنة استمر لوقت متأخر بمسميات أخرى لآلهته بإضافة إلي أن الإله سوبك والإله حور اندمجا معا في الفيوم من الدولة الوسطي تحت اسم *Sbk Hr hry-ib šdt* أي "سوبك حور (في) الفيوم"، *Sbk Hr šdty* أي "سوبك حور

Darssy, *op. cit.*, no.39377.

Hermann. A., "Das Kind und Seine Heiterin", MDAIK 8 (1939), p. 167.

Brockhuis, *De Godin Renenwetet*, Parkke 1971, p. 101.

Hermann, *op. cit.*, p. 175.

Loc.cit.

Brockhuis, *op. cit.*, p. 37.

السكان في الفيوم" ^(١)، وكذلك أيضا ظهرا في أماكن أخرى مثل سايس وأطفيح وكوم أمبو لذلك يبدو طبيعيا أن سوبك وهور أخوة في الفيوم.

ويبدو أن تكريس معبد مدينة ماضي لرننوتت وسوبك وهور يؤكد هذا الرأي حيث احتوي قدس أقداس المعبد على ثلاثة مقاصير لرننوتت وسوبك وهور ^(٢)، مع احتمال تقديس الملك "أمنحات الثالث" في الفيوم في عصر ابنة الملك "أمنحات الرابع" وإدخال عبادته في الثالوث بدلا من الإله حور باعتبار هور حور على الأرض ^(٣).

أرخ ثالوث مدينة ماضي من الدولة الوسطي وخاصة في عهد الملك أمنحات الثالث ^(٤).

LD. II. 14 a-k

^(١) Bresciani, E., *Rapporto preliminare della compagne di scavo Madint Madi 1966-1967 Milano 1968*, pp.4-5.

^(٢) محمود الفطاطري: المرجع السابق، ص ١٥٢.

Vogliano, *op. cit.*, pp.185ff.

^(٣)

ثالوث أطفيح:

أطفيح ⓧ | ⓧ هي عاصمة الإقليم الثاني والعشرين أحر أقاليم مصر العليا وهي إحدى مدن محافظة الجيزة، تقع إلي الجنوب من مدينة الصف، وعرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تب احو" ويعني "رأس البقرة" إشارة إلي البقرة رمز الإلهة حتحور ثم أصبحت في العربية أطفيح وفي العصرين اليوناني والروماني أفروديتو بولس نسبة إلي الإلهة أفروديت التي ربط اليونانيون بينها وبين حتحور^(١).

تري بعض المراجع أن ثالوث أطفيح يتكون من الإلهة نيت وإله سووك وإله حور كأم وولديها^(٢).

الإلهة نيت ⓧ ⓧ *Nt* عبت الإلهة نيت كإلهة محلية لمدينة سايس مبكراً، ويحتمل عبادتها منذ عصر ما قبل الأسرات، ولكن أقدم تمثيل لها على أنية من الأسرة الثانية كما وجدت صورتها في الدولة القديمة خارج معبد الشمس للملك "وسركاف"^(٣)، ويعتقد أنها من أصل ليبي^(٤)، على الرغم من أنها عرفت كإلهة مصر منذ عصر مبكر في سايس.

وتعتبر نيت إلهة خالقة وإلهة للماء الأزلي ولذلك يعتقد جمعها بين خصائص الأنوثة والذكورة^(٥)، كما اعتبرت إلهة للحرب وللصيد التي تتقدم الملك والجيش لتضمن لهما النصر في الحرب وتبارك أسلحة الصيد وتساعد الصيادين^(٦)، ونيت أيضاً إلهة الماء والفيضان التي تسكن شواطئ النيل حيث ترقد

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢٣٠؛ سليم حسن: أقسام مصر الجغرافية، ص ٧٠.

(٢) El Sayed, R., *op. cit.*, p. 113 = Doc. 328; Nims, Ch.F., *The nome of the XXII nd nome of*

Upper Egypt, Ar Or (1952), p. 344.

El Sayed. R. *op. cit.*, p. 3. (٣)

Sethe, K., *Urgeschichte und Aelteste Religion der Aegypter*, Leipzig 1930, p68. (٤)

Bonnet, *RÄRG*, p. 514. (٥)

Pyr., § 507-510. (٦)

التماسيح على شاطئيه^(١)، وتكمن أهمية الإلهة نيت في أنها إلهة حامية للموتى حيث تصوب سهامها على الأرواح الشريرة التي تهدد المتوفى^(٢).

اسم نيت Nt فهو غير محدد المعني، حيث يعتقد زيتة Sethe^(٣)، أنه كان قديما Nrt أي "المرعبة" لصلتها المباشرة بالحرب والحماية، ومن ناحية أخرى ربما يكون قد اشتق من كلمة Nt التي تعني "مياه الفيضان" أو "الماء الأزلي"^(٤)، وقد صورت الإلهة نيت في شكل امرأة ترتدي ثوب طويلا وعلى رأسها التاج الأحمر أحيانا أو التاج المزدوج أحيانا أخرى وفي يدها اليمني صولجان وفي اليسرى علامة nh، وكذلك فقد صورت بأشكال مختلفة خلال الدولة الحديثة ومنها بشكل امرأة على رأسها سهمان متقاطعان أو بشكل امرأة تحمل على رأسها العلامة الدالة على اسمها وقليل ما ظهرت بشكل حيه الكوبرا^(٥)، أو بشكل امرأة برأس تمساح^(٦).

وقد تمتعت الإلهة نيت بمكانه عالية ولذلك عبدت في أماكن كثيرة منها سايس وهي مركز عبادتها الرئيسي كما عبدت في منف منذ الدولة القديمة^(٧)، وفي إسنا وأطفيح وكوم أمبو، أما في الدولة الحديثة فقد عبدت في طيبة وأبيدوس والواحات وبهبيت الحجارة ومنديس وسيناء وفيلة وإدفو وندرة وأرمنت^(٨)، واستمرت عبادتها في العصرين اليوناني والروماني وشيد لها المعابد في بلاد اليونان وشبهت بالهتهم أثينا^(٩).

El Sayed, R. *op. cit.*, p. 101; Bonnet, *RÄRG*, p. 513. (١)

Bonnet, *RÄRG*, p. 517. (٢)

Sethe, "Der Name der Gottin Neith", ZAS 43, Leipzig 1906, p. 145. (٣)

Wb. II.198. (٤)

El Sayed, *op. cit.*, pl. V = Doc. 322. (٥)

Piankoff, *The tomb of Ramses VI Egyptian Religious Texts representations*, New York 1954, 231. (٦)

Bonnet, *RÄRG*, p. 513. (٧)

El Sayed, *op. cit.*, pp. 39-48. (٨) عن أماكن عبادة نيت. أنظر:

LÄ. IV. 92. (٩)

ثالوث أطفيح المكون من الإلهة نيت وولديها الإله سوبك والإله حور ظهر
 في نقش على قاعدة تمثال محفوظ الآن في تورين في سطرين هما.
 السطر الأول: $Ht-hr nbt tp-ihwt$ أي "حتحور سيدة أطفيح"
 السطر الثاني: $Nt \text{ } \dot{S}bk \text{ } Hr^{(1)} Mdnit$ أي "نيت وسوبك وحور (في)
 أطفيح" (٢).

أرخ هذا الثالوث في عصر الدولة الحديثة حيث أن قاعدة التمثال من هذا
 العصر، على الرغم من أن نص القاعدة يحمل اسم بيبى الأول (٣).

وجدير بالذكر أن هذه الآلهة الثلاثة قد كونت ثالوثا في مكان آخر بجانب
 أطفيح هو سايس (٤).

Gauthier, *Dic. Geog. III*, Kairo 1926, p. 65.

Nims. *op. cit.*, p. 344.

Loc. cit.

(١) $Mdnit$ هو اسم أطفيح

(٢)

(٣)

(٤) أنظر الفصل الرابع ص ص ١٢٦-١٢٩.

الفصل الرابع

ثوابث مصر السفلي

إن تواجد الثالوث المقدس في مصر السفلي كان بصورة أقل مما كان عليه في مصر العليا أو ربما يرجع ذلك إلى قلة آثار مصر السفلي نتيجة اندثار معظمها من جراء الظروف البيئية والمناخية فيها حيث أثرت التربة الطينية والمناخ الرطب وارتفاع منسوب المياه الجوفية على آثار الدلتا مما قلل من فرص التعرف عليها ودراستها ومن ثم صعوبة تحديد الملامح المعمارية والفنية لآثار مصر السفلي إلا من خلال الجزء القليل المتبقي منها بجانب آراء الرحالة الذين شاهدوها والآراء والاستنباطات التحليلية لبعض العلماء.

وفيما يلي شرحا موجزا لبعض ثوابث مصر السفلي من الجنوب إلى الشمال :-

* ثالوث منف

* ثالوث سايس


* ثالوث أبو صير بنا

* ثالوث هيلوبولس

* ثالوث تل بسطة

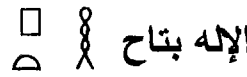
* ثالوث منديس

ثالوث منف:

منف  هي أول عاصمة لمصر الموحدة، واستمرت عاصمة لمصر منذ الأسرة الأولى وطوال عصر الدولة القديمة، وتقع في محافظة الجيزة وتعرف حالياً بميت رهينة، وعرفت في النصوص المصرية القديمة بأسماء ثلاث هي: "انب - حج" أي الجدار الأبيض، "من - نفر" أي ثابت وجميل، "وميت رهن" أي طريق الكباش، ثم عرفت في اليونانية باسم "ممفيس"، وفي العربية "منف"^(١).

ترجع أهمية منف الدينية إلي أنها صاحبه إحدى نظريات الخلق، المعروفة بنظرية منف، كما يوجد بها جبانة تعد من أضخم جبانات مصر القديمة كما أن أهميتها السياسية ترجع لكونها العاصمة الأولى لمصر واستمرارها حتى نهاية الدولة القديمة وعلى الرغم من أهمية منف إلا أنه لم يبق من آثارها سوى القليل لتعرضها للتدمير على يد الاحتلال الأجنبي^(٢).

يتكون ثالوث منف الرئيسي من الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتوم، كما عبد بها ثالوث آخر يتكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة نفنوت.

الإله بتاح  من الآلهة القدامى التي لعبت دوراً هاماً في الديانة المصرية، واكتسب شهره واسعة منذ أن أصبحت منف عاصمة للبلاد، وحتى في الأسرة الثامنة رفع من قدر بتاح أتخاذ ملوك هذه الأسرة اللشت - المجاورة لمنف - عاصمة ثانية لهم^(٣)، وقد تمتع الإله بتاح بمكانة عالية لمدة طويلة مما يوضح مكانته في قلوب المصريين أعتلاء الملك "مر - ان - بتاح" العرش في الأسرة التاسعة

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢٣٩.

(٢) محمد عبدالحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١١٨.

(٣) دريوتون & فاندييه: المرجع السابق، ص ٢٨٠.

عشرة والذي يعني اسمه "محبوب بتاح"^(١)، عرفت عبادة الإله بتاح منذ بداية الأسرات حيث وجد أقدم تمثيل له على إناء من الألباستر عثر عليه في منطقة طرخان^(٢) ويرجع إلي عهد الملك "ميناء" من الأسرة الأولى^(٣)، كما ذكر في النصوص الدينية القديمة^(٤)، ولعب دورا كبيرا مع المتوفى في كتاب الموتى، حيث اشترك في فتح الفم للمتوفى وقهر أعدائه^(٥).

الإله بتاح هو أحد آلهة الخلق عند القدماء المصريين، وهي الصفة الأول له حيث رأس تاسوع منف^(٦)، كما كان إلها للبنائين والمسئول عن الصناعات منذ الدولة القديمة^(٧)، وأعتبر أيضا إلهة للقضاء والقدر وغيرها من الصفات الدنيوية^(٨)، كما أتصف بصفات أخرى كإله للحياة الأخرى سيد مملكة الموت، وسيد الحياة، وصادق الصوت^(٩).

اسم الإله بتاح *Pth* يعني "الباني" أصل الكلمة تعني الفاتح^(١٠)، صور الإله بتاح بصورة إنسان بدون تحديد واضح لأعضائه ملتفا بلفائف المومياء ويزين رقبتة بقلادة تغطي كتفه وجزء من صدره، ويلبس قلنسوة، ويضع يديه فوق صدره ممسكا بصولجان ونادرا ما صور على هيئة طائر^(١١).

(١) دريوتون & فاندييه: المرجع السابق، ص ٣٩٥.

(٢) تقع طرخان جنوب القاهرة.

Holmberg, *op.cit.* p.205.

Pyr. § 560, 566, 1482.

Tb (Neville) 23, 166.

(٣) يتكون تاسوع منف طبقاً لبعض الآراء من الإله بتاح الذي خلق نفسه بنفسه ورأس تاسوعاً مكوناً من بتاح ثاتين ونون ونونه وأنوم

الذي شفتاه وأسنانه هما شووتقنوت (وقلبه ولسانه هما حور وحجوتي وأخيرا نفرتوم والثعبان أنظر:

إرمان: المرجع السابق ، ص ١٠٦.

Holmberg, *op.cit.* p.13.

Loc. cit.


Ibid., p.101.

Wb.I. 565, 11-12.

Holmberg, *op.cit.*, p. 13.

وقد أتحد الإله بتاح مع بعض الآلهة مثل بتاح - تاتن، بتاح - سكر، بتاح - أوسير، بتاح - سكر - أوزير، بتاح - حابي، بتاح - نون، آمون - رع - بتاح.^(١)

وتعتبر منف هي المركز الرئيسي لعبادة الإله بتاح منذ عصر الأسرات وطوال التاريخ المصري^(٢) كما عبد الإله بتاح في طيبة حيث شبة بالإله آمون^(٣)، وفي أبيدوس^(٤)، وفي تل بسطة^(٥)، وفي إدفو، وجزيرة فيلة، وفي أماكن مختلفة من النوبة^(٦)، وفي أماكن أخرى حيث انتشرت عبادته في مصر على مر العصور القديمة وعبد الإله بتاح خارج مصر حيث عبد في فلسطين في عصر الرعامسة^(٧).


الإلهة سخمت  *Shmt* هي زوجة الإله بتاح وظهرت منذ عصر بداية الأسرات في المعابد الملكية الجنازية في أبو صير في الدولة القديمة^(٨)، كما ذكرت في النصوص الدينية القديمة^(٩).

وقد عرفت الإلهة سخمت كإلهة للحرب تصاحب الملك في غزواته لتثيير الرعب في نفوس الأعداء، كما اعتبرت إلهة تعافي من الأمراض لأنها عين الشمس المدمرة التي تهاجم القوي الشريرة^(١٠).

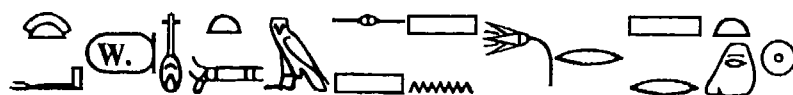
-
- Holmberg, *op.cit.*, pp. 123-140. (١)
- Ibid, p.194. (٢)
- Sethe, k., *Amun und die Acht Urgotter von Hermopolis*, Berlin 1929 , p.99. (٣)
- (٤) حيث أشارت لوحة من الدولة الوسطى إلى عبادة الإله بتاح في أبيدوس، وهي محفوظة الآن في المتحف المصري تحت رقم JE.29915.
- Naville, *Bubastis*, London 1981, p.40. (٥)
- Holmberg, *op. cit.*, pp . 321, 346 -7. (٦)
- Ibid.*, p.247. (٧)
- Borchardt , *Das GrabdenKimal de König Ne-User-Re*, Leipzig 1984,p.94; (٨)
- Holmberg, *op. cit.*, p.190. (٩)
- Pyr.§§ 262 ,1547 ,2206. (١٠)
- Brugsch, *op. cit.*, p. 520; Bonnet, *RÄRG*, p. 644. (١١)

اسم سخت *Shmt* يعني " القوية " ^(١)، ولذلك فالتسمية مناسبة لها كإلهة للحرب، وقد صورت الإلهة سخت في أغلب صورها على هيئة امرأة برأس أنثي الأسد لتتناسب مع قوتها وترتدي فوق رأسها قرص الشمس أو الحية كما صورت أحيانا ويدها مرفوعتان وهي تلوح بسكين، ونادرا ما صورت برأس تمساح ^(٢).

مركز عبادة سخت الرئيسي في منف إلي جانب عبادتها في أوسيم ^(٣)، ويعتقد أنه مكان نشأتها ^(٤)، كما عبت في أسيوط حيث حمل كاهن هناك لقب "كاهن سخت" ^(٥)، عبت أيضا في دنكرة ^(٦) ويبدو أنها أيضا عبت خارج مصر لأنها حملت لقب "سيدة الأرض الليبية" ^(٧).

الإله نفرتوم  *Nfr-tm* الإله الشاب إله زهرة السوسن كما جاء

في النصوص الدينية ففي (الفقرة ٢٦٦) من متون الأهرام حيث يقول المتوفى:



h^c (W.) Nfr-tm zššn r šrt R^c

" يظهر أوناس كنفرتوم زهرة السوسن التي عند أنف رع " ^(٨)



sšnw pn n twt pn n Nfr-tmw

" زهرة السوسن هذه من هذه الصورة لنفرتوم "

Wb. IV.250.

Wiedmann, *op. cit.*, p.137.

^(٢) تقع أوسيم شمال غرب القاهرة.

Hones, *Untersuchung Zum wesen und Kult des Gottin Sachmet*, Bonn 1976.

Lefebvre, " *Pretrés de Sekhmet* ", *ArOr* 20 (1952), p.57.

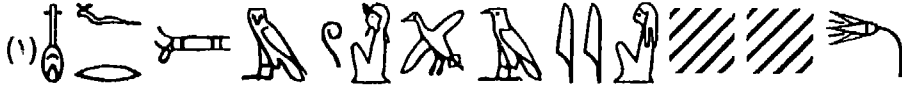
L.D 11.190.

Budge, *op. cit.*, I, p.515.

Faulkner, *op. cit.*, p.61.

Tb (*Naville*), 81B.

ويذكر نفرتوم في بردية هاريس على أنه:



Nfr-tmw b3y sšn

" نفرتوم يكون زهرة السوسن "

وقد ظهر الإله نفرتوم منذ الدولة القديمة فهو نسل الآلهة في نظرية الخلق المنفية بالإضافة إلي ذكره في النصوص الدينية القديمة. وتتعلق وظائف نفرتوم كإله ببقاء الإنسان في الحياة الأخرى^(١)، أما في الحياة الدنيا فهو الشافي من الأمراض بواسطة الدواء والسحر^(٢)، كما اعتبر إليها مختصا بالروائح الملكية^(٤)، ويبدو أنه عبد كإله معلم لذلك صور أحيانا وهو يقرأ لفة بردية مفتوحة فوق ركبتيه^(٥).

ويعني اسم نفرتوم *Nfr - tm* " أتوم الجميل " ، أو " الجمال التام " ، وقد صور في هيئة إنسان متوج بالسوسن وأحيانا في شكل زهرة السوسن نفسها بريشتين طوليتين، وصور أيضا كطفل في زهرة السوسن ، ونادرا ما صور يجسم أسد^(٦).

شبة الإله نفرتوم كإله صغير بالآلهة الصغرى أبناء الآلهة مثل حربارع، ماى حسى وخنسو وإيحي^(٧)، تعتبر منف هي مركز عبادة الإله نفرتوم الرئيسي،

Morenz & Schubert, *op. cit.*, p.17.

Wiedmann, *op. cit.* ,p. 139.

Loc.cit.

Kees, K., *op.cit.* ,p.288.

Wiedmann, *op. cit.* ,p.139.

LÄ. IV .379.

Ibid.,649.

كما عبد في أماكن أخرى مثل تل بسطة^(١)، وطيبة وأبيدوس^(٢).

الثالوث الرئيسي في منف المكون من الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتوم، و إذا نظرنا إلى العلاقة بين بتاح وسخمت فعلي الرغم من عبادة الزوجين بتاح وسخمت معا في منف منذ الدولة القديمة، وعلى الرغم أيضا من وجود احتمال أن يكون عصر الدولة الوسطي هو العصر الذي اقترن فيه الإلهان حيث لقب الإله بتاح في هذا العصر " بسيد عنخ تاوي"^(٣)، وحملت الإلهة سخمت لقب " سيدة عنخ تاوي " ^(٤)، إلا أنه من المؤكد اقترانهما معا منذ الدولة الحديثة على الأقل حيث يرجع أقدم تمثيل لهما على الآثار إلى عهد الملك "تحتمس الأول" الذي صور أمام الإله بتاح ومن خلفه تقف الإلهة سخمت (شكل ٢٠)^(٥)، ولذلك حملت الإلهة سخمت منذ عصر الدولة الحديثة ألقاب تخص هذه العلاقة مثل لقب "سخمت محبوبة بتاح" وكلمة "محبوبة" في اللغة المصرية تعني "قرينة"^(٦)، كما أصبح يصحب اسمها لقب "العظيمة" منذ هذا العصر أيضا^(٧) وكثيرا ما لقت بـ



šxmt 3t mryt Pth

"سخمت العظيمة ، محبوبة بتاح"^(٨)

Naville ,Bubastis ,London 1981, p. 40; Hones, *op. cit.*, p. ; Holmberg ,*op. cit.*,^(١)
p.194.

Gardiner&Calverly, *The temple of king Sethos I at Abydos*,II, London 1935,^(٢)
p.26.

Stolk ,Ptah Ein Beitrag zur Religion geschichte,Berlin 1911, p.9; Badawi, *op.cit.*,^(٣)
p.11.

Loc .cit.; Hones ,*op.cit.*^(٤)

Erichren ,Pap .Harris I ,p.7.^(٥)

Wb. II .100.^(٦)

Erichren ,*op. cit.* ,p.43 ; Hones ,*op.cit.*,^(٧)

Erichren ,*op.cit.* ,p. 48.^(٨)

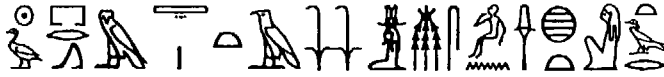
ومن نفس العصر أيضا، اعتبر بعض الملوك أبناء لبتاح وسخمت أي أن بعض الملوك حلوا محل الإله نفرتوم، ومن هؤلاء الملوك الملك "أمنحتب الثالث" الذي سمي في معبد الأقصر:



s3 Pth ms Shmt

"ابن بتاح المولود من سخمت"^(١)

وكذلك سمي الملك "رمسيس الثاني" على لوحة في معبد أبو سمبل:



s3 R^c pr (f) m T3-tnn ms n Shmt wrt

"ابن رع الذي خرج من تاتن والذي ولدته سخمت العظيمة"^(٢)

وجدير بالذكر أن الإله بتاح والإلهة سخمت لم يظهرَا كزوجين في منف فقط، وإنما ظهرَا في أماكن أخرى مثل أبيدوس وطيبة وأبو سمبل والنوبة^(٣)، ويرى هرنونج Hornung^(٤)، أن اقتران بتاح وسخمت قد تم قبل أن يلحق بهما نفرتوم بفترة.

ولم تكن الإلهة سخمت هي القريبة الوحيدة لبتاح وإنما ظهرت إلهات أخريات لعبن دور الزوجة لبتاح ومنهن الإلهة موت التي حملت في طيبة في الدولة الحديثة ألقاب:

Stolk ,op.cit. ,p.10 ; Badawi ,op.cit. ,p.11.

LD111 ,94 ; Badawi ,op.cit. ,p.11.

Holmberg ,op.cit. ,p.247.

Hornung ,op. cit. ,p.218.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)



Mwt nbt pt šhmt mr(y) Pth B3st ir R^c

" موت، سيدة السماء سخمت - محبوبة - بتاح - باستت عين رع " (١).

ويتضح من مسمي الإلهة موت علاقة الإلهة باستت أيضا بالإله بتاح بالإضافة إلى أنها اعتبرت أما لنفرتوم حيث كتب على لوحة من مقبرة في طيبة ما يلي:



htp di nsw Pth Skr Nfr-tm m s3 B3stt

" هبة يعطيها الملك (للإله) بتاح - سكر ونفرتوم ابن باستت " (٢)

كما لقبت الإلهة ماعت بـ *mry Pth* أي "محبوبة بتاح في الكرنك" (٣)، وكذلك اعتبرت الإلهة تفتوت زوجة للإله بتاح حيث سميت:



šhmt t(w) Pth mr Tfnwt M3^t wrt

" سخمت، محبوبة بتاح، تفتوت، ماعت العظيمة " (٤)

وأخيرا الإلهة حتحور التي ظهرت كزوجة للإله بتاح في أماكن مختلفة حيث اعتبرت الإلهة حتحور "حاكمة طيبة" قرينته في طيبة (٥)، والإلهة حتحور "سيدة الفيروز" قرينته في شبة جزيرة سيناء (٦).

ويلاحظ أن قرينات الإله بتاح اللاتي أخذن مكان سخمت بجانبه لسن الإشييات لسخمت فقط لأنهن جميعا شبنن بها ولكنها هي القرينة الفعلية لبتاح.

Hornung ,op. cit.,p.190.

Loc.cit.

Holmberg ,op.cit. ,p.191.

LD.I .190.

Kees ,op.cit. ,p.357.

Holmberg ,op.cit. ,p.193.

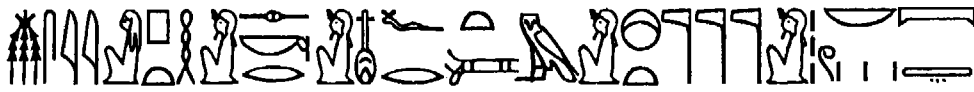
أما الابن في الثالث فهو الإله نفرتوم الذي لحق بأبويه فيما بعد وكانت علاقة نفرتوم ببتاح مبكرة حيث ذكر في نص شباكا (السطر ٥٢ب) في عصر الدولة القديمة على أنهما مندمجان كإله واحد كما يلي:



[Pth - sšn - Nfr] tm r šrt R^c r^c -nb

" [بتاح - السوسن - نفر] تم عند أنف رع كل يوم"^(١)

ومن نفس العصر أيضا اعتبر الإله نفرتوم من نسل الإله بتاح طبقا لنظرية الخلق المنفية واستمرت علاقة نفرتوم ببتاح بعد عصر الدولة القديمة حيث كرست مقصورة كنفرتوم من عهد الملك "ستي الأول" في أبيدوس ليعبد الإله بتاح - سكر بها^(٢)، وقد أشار الملك "رمسيس الثالث" في بردية هاريس إلي أنه بني معبد لوالدة الإله آمون في مدينة هابو وأكمل قائلا:



msy Pth-škr Nfr-tm Psdt nbw pt t3

" صنعت تماثيل لبتاح - سكر ونفرتوم وللتاسوع أسياد السماء والأرض"^(٣)

وعلى الرغم من هذه العلاقة المبكرة بين بتاح ونفرتوم إلا أنه لم يكشف عن نص بين صراحة أن نفرتوم ابن لبتاح^(٤)، ولكن يمكن استنتاج هذه العلاقة من ارتباطهما السابق بالإضافة إلي اجتماع نفرتوم مع بتاح وسخمت خاصة في النصوص أو على الآثار الخاصة بالثالوث.

(١) Junker , *op.cit.* ,p.16 ; Morenz & schubert , *op. cit.*; Stolk ,*op.cit.* ,p.10.

(٢) Holmberg ,*op.cit.* ,p 223.

(٣) *Ibid* . ,p. 230

(٤) أمنحيب عمل وزير؛ في الأسرة الثالثة وأله بعد مماته هو الذي سمي ابن بتاح ووجد هذا المسمى على تمثال في

المتحف المصري تحت رقم ٨٠٥٦ - ٨٠٥٧

Holmberg ,*op.cit.* ,p.195.

أما بنوه الإله نفرتوم للإلهة سخمت فقد اتضحت منذ عصر الدولة الوسطي
كما أشارت فقرات من متون التوابيت ومنها:



Nfr- tm s3 Shmt 3t

"نفرتوم ابن سخمت العظيمة "

واستمرت هذه البنوة إلي ما بعد الدولة الحديثة حيث سمي نفرتوم في عهد
"بطليموس الرابع":



Nfr- tm hwi t'wy nhb wr s3 Shmt

"نفرتوم، حامي الأرضين زهرة السوسن العظيمة ابن سخمت" (٢).

بالإضافة إلي تصوير سخمت وهي جالسة تحمل نفرتوم في وضع الرضاعة
(شكل ٢١) (٣)، ويبدو أن ظهور الإله نفرتوم برأس أسد وجسم على هيئة مومياء
ويدين مختبئين في عباءة (٤)، كان رمزا لأسرته حيث أخذ الرأس من سخمت
والجسم من بتاح.

ظهر الثالوث المنفي على الآثار، كما ذكر آلهة الثالوث في بردية هاريس
Haris I.4,10 حيث يذكر الملك "رمسيس الثالث" أنه كرس مقصورة للثالوث المنفي
في معبد الإله بتاح في منف فيقول:

CT. IV. 302d.

Morenz & Schubert ,op .cit. ,p.19; Badawi ,op.cit. ,p.12.

Darssy ,op. cit . ,no .39368 .

Watterson ,op.cit . ,p .134 .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)



(ir)y (.i) n.k kri st3 m inr n 3bw Pth Sht Nfr-tm htb m hnw.f

"أنا صنعت المقصورة السحرية من حجر من اليفنتين ليسترخ فيها بتاح وسخمت
ونفرتوم"^(١)

أرخ ثالث منف الرئيسي من عصر الدولة الحديثة على أقل تقدير طبقاً
لتوقيت العلاقات بين آلهته.

الثالث الثاني لمنف فيتكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة نفوت على
هيئة طائري " با " الذي أكتشفه كاكوش kakosy^(٢) في أكثر من مكان وأرخ من
عصر الدولة الحديثة على الأقل، وقد ظهر في بعض النقوش حيث ظهر الإله بتاح
في نقش من معبد هيبيس في الواحات الخارجة في تصوير نادر (شكل ٢٢) يجلس
على الأرض بأرجل مفتوحة وذراعه ترتكز على السماء التي زينت بصف من
النجوم ويظهر بجانبه طائرا البا برؤوس آدميه، يرتكز كل منها على عمود جد مع
نقش أسماء الطائرين شو ونفوت^(٣)، وأرخ هذا النقش بالنصف الثاني من الدولة
الحديثة^(٤).

Erichsen ,op .cit . ,pp. 47 ,6-7 ; Stolk ,op. cit. , p.188 .

Kakosy ,op . cit . ,p. 134 .

Davies , N . , *The Temple of Hibis in El Khargeh Oasis* ,111 ,NewYork
.1953,pl .5.

Kakosy ,op. cit. , p. 49.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

ونقش آخر يخص هذا الثالوث من مقصورة الإله بتاح في معبد الملك "ستي الأول" في أبيدوس فيه منظر مزدوج (شكل ٢٣)، المنظر الأول يبين الملك "ستي الأول" وهو يحمل عصا عليها رأس الإلهة سخمت والمنظر الثاني يبين الملك يحمل عصا عليها طائرين البا على عمود الجد، ويفهم من النص المصاحب تقديم الملك العصا إلي الإله بتاح غير الموجود في النقش^(١)، ويبدو أن المنظر الأول يمثل الإله بتاح وقرينته الإلهة سخمت والمنظر الثاني يمثل الثالوث بتاح وشو وتفنوت، وكما يوجد نقش ثالث من نفس المعبد (شكل ٢٤) يبين مرسى الإله بتاح وعمودي الجد وعليهما طائرين البا^(٢).

كذلك يوجد تصوير آخر لثالوث منف الثاني على خاتم بشكل جعران محفوظ في المتحف البريطاني (شكل ٢٥)، ويظهر عليه الإله بتاح في مقصورة وطائرا البا يقفان على عمود جد وقرصا الشمس فوقهما^(٣)، وقد عثر بتري Petrie^(٤)، في منف على لوحة صور عليها ثالوث منف الثاني.

ومما سبق يتضح أن هذا الثالوث المكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة تفنوت، أو ما يرمز للإله بتاح سواء عمود جد، أو مرسى، أو صولجان، ولم يظهر هذا الثالوث في منف فقط وإنما ظهر في أبيدوس، والواحات الخارجية، وربما كان يمثل هذا الثالوث من أب وابن وابنه، مقارنة بثالوث هليوبولس المكون من الإله أتوم والإله شو والإلهة تفنوت.

Gardiner & Calverley, *op. cit.*, pl. 23.

Loc. cit.

Kakosy, *op. cit.*, p. 50.

Petrie, F., *The polace of Apries*, London 1909, pl. XVIII.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

ثالوث سايس:

سايس ⦿ سائيس هي إحدى قري محافظة الغربية، وتتبع مركز بسيون وتبعد عنها ٧ كم، وكانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الدلتا، عرفت في النصوص المصرية باسم " ساو " ثم في اليونانية " سايس " ثم " صا " في العربية وأضيف إليها كلمة الحجر إشارة إلي كثرة أطلالها الحجرية فعرفت بصا الحجر^(١).

تعد سايس مركزا دينيا هاما منذ عصر بداية الأسرات ولذلك نجدها ضمن الرحلة الجنائزية للمتوفى^(٢)، كما كانت مركزا سياسيا هاما أيضا وعاصمه لمصر السفلي منذ عصر ما قبل الأسرات ولكن تدهورت مكانتها خلال عصر الدولتين الوسطي والحديثة لانتقال الحكم إلي مصر العليا ثم أصبحت عاصمة مصر كلها في الأسرة السادسة والعشرين والتي عرفت بالعصر الصاوي نسبة إلي ساو^(٣)، ونظرا لأهمية سايس الدينية والسياسية وجد بها تاسوع ترأسه الإلهة نيت^(٤)، ولم يبق من آثارها شيء سوي بعض الأطلال.

يتكون ثالوث سايس من الإلهة نيت التي لعبت دور الأم مع والديها الإله سوبك والإله حور وهو نفس ثالوث أطفيج.

وقد تم ذكر صفات وسمات الإلهة نيت والإله سوبك فيما سبق، أما الإلهة نيت في سايس خاصة فقد أشتهرت بأهمية كبرى، حيث لعبت دورا سياسيا في سايس فاعتبرت إلهة مملكة مصر السفلي منذ ما قبل التاريخ، ولم يقف دورها عند هذا الحد بل اتخذت صورتين هما نيت الشمال *Nt mh* ونيت الجنوب *Nt Rs* حيث

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: مواقع ومناخف الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٨.

El Sayed, R., *op. cit.*, p. 81.

(٢) محمد عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢٨.

E sna, 11, pp. 175-177 text 81.

(٣)

(٤)

شيد لها معبدان أحدهما في الشمال سمي *mhy Nt*^(١)، والآخر في الجنوب وسمي *Rsy Nt*^(٢)، ويرى Sethe^(٣)، أن هذا التقسيم يرمز إلي شطري البلاد.

وبالنسبة للأبن الثاني في الثالوث الإله حور فسوف يأتي الحديث عنه في ثالوث أبو صير بنا^(*)، ولكن يجب الإشارة إلي أنه عبد في سايس وأتخذ كاهنا هناك^(٤) وعبد خاصة في معبد الإلهة نيت^(٥)، وفي العصر الصاوي عبد حور الشمال في معبد الشمال وحور الجنوب في معبد الجنوب كطفلين للإلهة نيت^(٦).

ثالوث سايس ، وعلاقة الإلهة نيت بابنها الإله سوبك علاقة مبكرة منذ الدولة القديمة ففي متون الأهرام في الفقرة (٥١٠):



h^c W. m Sbk s3 Nt

"يظهر اوناس كسوبك ابن نيت"^(٦)

ويظهر الملك كسوبك لكي يضمن لنفسه الحماية والمساعدة التي تقدمها نيت لأبناءها. بأن يتحد مع أحد من أبناءها^(٧)، وقد ظهرت بنوة الإله سوبك للإلهة نيت في الدولة الوسطي أيضا حيث ذكر كسوبك ابن نيت^(٨)، كما ورد في إحدى برديات الرامسيوم

(١) ويقع في الإقليم الخامس من أقاليم مصر السفلى.

(٢) ويقع في الإقليم الرابع من أقاليم مصر السفلى.

(٣) Sethe, K., "Die Nomen von Ober-und Unteragypten" ZÄS44 (1907-1981), pp. 26-28.

(٤) أنظر الفصل الرابع ص ١٣٠-١٣٦.

(٥) Darssy, G. *Rapport sur des fouilles a Sa El Hagar*, Annales II (LeCaire 1901), p. 239.

(٦) Bonnet, *RARG*, p. 515.

(٧) Pyr. § 510; Faulkner, *op. cit.*, p. 99.

(٨) ومن أبناء الإلهة نيت الإله سوبك والإله حور والإله رع وتوتو أنظر:

Elsayed, R., *op. cit.*, pp. 111-121.

Ibid., Doc. 236.

بالعمود رقم (٧٩-٨٠) نص يشير إلي ذلك جاء فيه: " تقدم (أيها الإله) سوبك ابن (الإلهة) نيت" ^(١)، وقد استمرت هذه البنوة إلي ما بعد الدولة الحديثة ^(٢).

والجدير بالذكر أن سوبك اتحد مع نيت تحت اسم "نيت - سوبك" ^(٣)، وتعد هذه هي المرة الوحيدة التي تندمج فيها إلهة أنثي مع إله ذكر على أنهما إله واحد ولعل تفسير هذا الاتحاد النادر يرجع إلي أن الإلهة نيت تجمع بين خصائص الأنوثة والذكورة معاً لكونها إلهة خالقة.

أما عن علاقة الإلهة نيت بابنها الإله حور فلقد عرفت نيت بأنها أم حور ^(٤)، وعرفت أيضاً بأنها مرضعة أبنها حور ^(٥)، ومن ثم لقب الإله حور أحياناً "بحور ابن نيت" ^(٦)، كما أخذ أحد كهنة سايس لقب "كاهن حور ابن نيت" ^(٧)، وأيضاً "كاهن حور القاطن في سايس" ^(٨)، ومما سبق يتضح أن علاقة الإلهة نيت بالإله حور علاقة متعددة الجوانب فهي أمة وحاميته ومرضعته وهي أيضاً شريكته حيث يشتركان في قيادة المتوفى أمام الإله أوزير ^(٩)، ويبدو أن حور كما أرتبط بالإلهة نيت أرتبط بسايس أيضاً حيث ذكرت النصوص أن "عين حور تسكن مقصورة التاج الأحمر" أي سايس ^(١٠).

P.Ram. VI, pl. 1220.

Posner, "Les Empreintes Magiques (1958)", MDAIK 16 (1950), p. 226.

Mercer, *op. cit.*, p. 104.

Edfou. II.p.216.

LD. IV.58b.

El-Sayed, R., *op. cit.*, p. 211 = Doc. 966.

Ibid., p. 113 = Doc. 498 a-b.

Ibid., = Doc.521 a-b.

Ibid., p. 112.

loc.cit. = Doc. 193.

وبناء على ذلك فقد اعتبرت نيت أما لسوبك وهور ومما يؤكد وجود طفلين لها ذكر في نص سحري يرجع إلي الأسرة التاسعة عشر جاء فيه: "أثنين من التماسيح في بطن نيت"^(١)، ومن المحتمل أن التماسيح هنا إشارة إلي حور وسوبك.

أما عن علاقة الأخوين حور وسوبك فظهرت مبكرا منذ الدولة الوسطي كما ذكر فيما سبق^(*).

أرخ ثالث سايس منذ عصر الدولة الحديثة على الأقل وفقا لأومومة نيت لهور في ذلك الوقت.

ثالوث أبو صيربنا:

أبو صير^(١) بنا 𓆎𓅓𓏏𓏏 وتقع حاليا في مركز سمنود في محافظة الغربية، وهي عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم مصر السفلى، اسم أبو صير مشتق من الكلمة المصرية القديمة *Wsir,pr - Wsir* أي "مكان أوزير" ثم في اليونانية "بوزيريس" ثم حرفت في العربية إلي أبو صير^(٢).

أخذت أبو صيربنا أهمية كبيرة لكونها موطن الإله أوزير ومكان تحج إليه مومياوات المصريين القدماء كما كانت مزارا دينيا^(٣)، أصاب المنطقة الدمار على يد الرومان لذلك يوجد بها الآن أطلال^(٤).

يتكون ثالوث أبو صيربنا من الإله أوزير والإلهة إيسه والإله حور وهو ثالوث أبيدوس وبهبيت الحجارة بل ثالوث مصر كلها.

الإله أوزير 𓆎𓅓𓏏𓏏 وهو واحد من الآلهة المصرية العظام الذين عرفوا منذ عصر الدولة القديمة وصاعدا، حيث نكر في متون الأهرام في الفقوة (٥٩١) "أن حور أنقد عينة من ست، هو أعطاها إلي (الملك - أوزير)" ^(٥).

كما تبين متون الأهرام أيضا نشأة أوزير في تاسوع هيلوبولس كابن للإله جب وللإلهة نوت أبناء الإله شو والإلهة تفنوت مع أخوتة إيسه ونفتيس وست مكونين مع

(١) حملت بعض القرى في مصر اسم " أبو صير " مثل ابو صير الملوك بمحافظة بني سويف وابو صير مربوط بالقرب من الأسكندرية وابو صير عند الجندل الثاني بالإضافة إلى أبو صيربنا.

(٢) محمد عبدالحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢٢٧.

(٣) محمد عبدالحليم نور الدين: مواقع ومناخف الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٥، ص ٢٩-٣٠.

(٤) المرجع السابق : ص ٣٠.

الأب الأكبر رع تاسوع هليوبولس^(١).

وقد اعتبر الإله أوزير تشخيصا لفيضان النيل وللحياة الخضراء التي تتبع الفيضان^(٢)، كما ارتبط بالبذور النامية، ولذلك ظهر في الدولة الحديثة في صورة صندوق خشب على شكل مومياء يخرج منه حبوب القمح انمستزرعة (شكل ٢٦)^(٣)، ويبدو أنها إشارة إلي أنه إله الخضرة ورمز للحياة الدائمة أبدا على الرغم من أن صفته الأساسية هو إلها للموتى.

ويتكون اسم الإله أوزير *Wsir* من علامة العرش ومن تحتها علامة العين ولا يعرف معناها بالتحديد^(٤)، وقد ظهر الإله أوزير دائما بهيئة بشرية وارتي تاج نسب إلية وعرف بالتاج الأوزيري كما ظهر بالتاج الأحمر ونادرا ما ظهر بشكل حيواني حيث ظهره مره على هيئة تيس في دير المدينة^(٥).

وقد عبد الإله أوزير في كل أنحاء مصر القديمة حيث حظي بشعبية كبيرة وعبد بصفة خاصة في بهبيت الحجارة وأبوصيرينا التي يعتقد أنها موطنه الأصلي^(٦)، كما عبد في أبيدوس التي اعتبرت قطعة حج لكل المصريين^(٧)، وفي جميع المناطق التي تحمل اسم ابوصير، وعبد كذلك في مناطق أخرى حيث انتشرت عبادته بشكل كبير بعد أن أصبح نموذجا يحتذى به لكل الموتى.

(١) عن نظرية الخلق في هليوبولس. أنظر:

Griffiths. G., *The origins of Osiris*, Berlin 1966, pp. 71-73.
Watterson, *op.cit.*, p.80.

(٢)

(٣) تشرفي: المرجع السابق، ص ٩٩.

(٤)


(٥) منى أبوالمعاطي: المرجع السابق، ص ١٧٠.

(٦) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ٩٩.

(٧)

LÄ.V. 623.

Watterson, *op. cit.*, p.80.

الإله حور  Hr الابن في الثالوث وهو نموذج الابن في مصر القديمة بأسرها هو إله سحيق في القدم وراعيًا للملكية في عصر ما قبل التاريخ أتى قبل البشر وظهر على الأرض في شكل صقر^(١)، لذلك نجد الصقر استخدم كإشارة إلي الإله عامة، فكان مخصص لكلمة *ntr* بمعنى الإله مبكرا منذ عصر الدولة القديمة مثلما ظهر في متون الأهرام^(٢).

اسم حور Hr يعني "وجهه"^(٣) وربما كان يعبر عن وجهه السماء^(٤)، وقد تكون Hr بمعنى مسافة^(٥)، وهي مناسبة للصقر الذي يطير ويبعد عن أي طائر في السماء^(٦)، وقد صور الإله حور على هيئة صقر وعندما أدمج مع الإله رع منذ الدولة القديمة أصبح يطلق عليهما معا رع - حور أختي (رع وحور الأقفين) كما صور على هيئة رجل برأس صقر يعلوها قرص الشمس.

وقد ارتبط الإله حور بأماكن بعينها مثل إدفو وتل البلامون^(٧)، عبد في مصر كلها وارتبط اسمه باسم البلد الذي يعبد بها مثل حر - بحتي، حر - مي عم، حر - بوهين.

ويري جريفثس Griffiths^(٨)، أن حور ظهر بشكلين مختلفين في الأسطورة الأوزيرية في متون الأهرام فالطفل حور في أسطورة أوزير الذي يضع إصبغه في فمه، مختلف عن الإله القوي الصقر الذي حارب ضد ست، ولكنه في نفس الوقت لا

Watterson, *op. cit.*, p.98.

Pyr. § 482.

Wb. III. 125.

(١) يعتقد أن الإله حر خنثي أن أربي (حور الأزلي بدون عين) عبد كوجه للسماء في وقت لم يرى فيه الشمس والقمر اللذان اعتبرا هما عيناه أنظر:

فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠١.

Wb. III. 125.

CT. II. 225.

(٢) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠١.

Griffiths, *op. cit.*, p. 7.

يري أن يكون هناك حور آخر أكثر من الطفل الكبير بينما تعتقد وترسون Watterson^(١)، أن هناك إلهين هما حور وحر - ور أي حور الكبير الذي سماه اليونانيون حوريس وأن الأول هو حور ابن إيسه وأوزير الذي حارب في الأسطورة الأوزيرية ضد ست ليسترد إرث أبيه، وولد في الدلتا وسمي حور ابن إيسه (حرسا إيست)، وحور المنتقم لأبيه (حرنج ايتف)، وحور الطفل (حربلغرد)، وظهر في صورة شاب صغير يرتدي ضفيرة الشعر الدالة على الطفولة ويضع إصبعه في فمه.

وبدراسة متون الأهرام نجد أن في (الفقرة ١٨٢٣) "أن الإله حر والإله ست من أطفال الإلهة نوت"^(٢)، أي أن حور أخو ست وفي (الفقرة ١١٧٤٢) "أن عين حور وضعت على جناح أخيه ست"^(٣) ونفس المعنى يشير إليه نص من ليتوبولس حيث يسمي حور بـ "ابن نوت وحب وأخو أوزير"^(٤)، ولكن يظهر حور في فقرات أخرى من متون الأهرام كابن أخ لست كما جاء في (الفقرة ١٢١٩ج) "أن حور أخذ مكانه في بيت أبيه من أخو أبيه ست في وجود جب"^(٥)، وبالرغم من ذلك لا يعتقد وجود حور آخر أكثر من الطفل الكبير حيث ذكر في متون الأهرام في (الفقرة ٤٦٥ أ - ب) "أن أوزير نفسه قاد نمو حور وصعد إلي السماء في جانبه ابنه حور حيث رباه وجعله يظهر في جلال كإله كبير في السماء"^(٦)، ويحسم هرنونج Hornung^(٧)، الأمر بقوله أن الإله ست يختفي مؤخرًا من التاسوع أحيانا ويحل محله الإله حور أي أنه يعتبر ابن أخ للإله ست أحيانا وأخاه له أحيانا أخرى، ولكن حور واحد.

Watterson, *op. cit.*, p.98.

Faulkner, *op. cit.*, p. 78.

Ibid., p. 256.

Edfou. I. 575.

Faulkner, *op. cit.*, p. 193.

Ibid., p. 92.

Hornung, *op. cit.*, p.218.

وعلى أية على فقد حظي حور بشعبية كبيرة جدا بصدافته للمتوفي لأنه يحميه ويساعده على الحياة مرة بمحاربة أعدائه مثلما فعل مع أبيه أوزير وأخري بحفظ أحشائه بواسطة "أولاد حورس الأربعة"، ومما زاد من تعاطف الشعب معه وحبهم له للدور البطولي الذي لعبه في حربة أمام الإله ست وانتصاره عليه.

الثالوث الأوزيري ورد هذا الثالوث في أقدم المتون الدينية ونسجت حوله الأساطير وتعد الأسطورة الأوزيرية واحدة من أعظم الأساطير في مصر القديمة، ومضمون هذه الأسطورة كما وردت في متون الأهرام أن الإلهة نوت ربة السماء والإله جب رب الأرض تزوجا وأنجبا أربعة أولاد أوزير وإيسه وست ونفتيس، تزوج أوزير من إيسه ^(١) وست من نفتيس ^(٢)، وعندما أصبح أوزير ملكا علم الناس الحضارة ووقعت الغيرة في صدر أختيه ست فقتله عن طريق الحيلة ^(٣)، وبحث عنه إيسه ونفتيس وعندما عثرتا عليه أمسكتا به إيسه وأخرجت الجثة من التابوت ^(٤) وأسرعت الآلهة لمساعدتها وأمروه أن يستيقظ فاستيقظ، وأستقبل حياة جديدة فهو الذي "هجر النوم وكره التعب" ^(٥).

أما عن الإله حور وكيف وضعت إيسه بذرتة فقد تحولت إيسه إلي طائر حط فوق جثة زوجها ^(٦)، بعد أن استطاعت أن تتبه قوى الحياة الكامنة في جسده بسحرها ^(٧) فحملت منه ^(٨)، ثم وضعت حور في منطقة بالدلتا تسمى "خميس" ^(٩)،

Pyr. § 167a ff.

١)

Pyr. § 153a.

٢)

Pyr. § 1477.

٣)

Pyr. §§ 1630;583.

٤)

Pyr. §§ 121;260.

٥)

Pyr. §§ 632;1635.

٦)

Pyr. §§ 632;1630.

٧)

Pyr. § 632.

٨)

Pyr. § 1703.

٩)

وترعرع حور الطفل الذي "يضع إصبغه في فمه" ^(١)، وتقابل حور مع قاتل أبيه الذي انتزع من حور عينة ^(٢)، وظل حور يحارب حتى انتصر عليه واستعاد عينة منه ^(٣)، وألصقها بأبيه أوزير ومنحها له لكي يري بها ^(٤)، وتلك التضحية جعلت أوزير يحيا ويقوى ^(٥)، ويوقع الرعب في قلوب أعدائه ^(٦)، وجلس على عرش مصر وحكم كإله ليس له أعداء ^(٧)، وأنتهي الحزن وعاد الضحك ^(٨)، وهكذا جاء الإله حور ابن أوزير ^(٩)، وابن إيسه ^(١٠).

وكما جاءت الأسطورة الأوزيرية في متون الأهرام جاءت أيضا في متون التوابيت خاصة فيما يتعلق بتكوين الثالوث وحمل الإلهة إيسه في الإله حور ^(١١)، ويلاحظ أن مضمون هذه الأسطورة في النصوص الدينية كلها واحد تقريبا غير أن بعض الروايات تشير إلى أن الإلهة إيسه ولدت حور ذاتيا بأن حفظت البذرة في رحمها بعد موت أوزير ثم حدث الحمل بعد ذلك بمدة ^(١٢).

Pyr. § 663.	⊖
Pyr. § 1463.	⊖
Pyr. § 1242.	⊖
Pyr. §§ 609;643.	⊖
Pyr. § 578.	⊖
Pyr. § 614.	⊖
Pyr. §§ 251;765;1667.	⊖
Pyr. § 1989;1006.	⊖
Pyr. §§ 22;146;179;465;466;795;818.	⊖
Pyr. § 1.	⊖

^(١١) عن فقرات حمل إيسه في متون الأهرام (CT 209-226) أنظر:

Faulkner, "The pregnancy of Isis", JEA 54(London 1968), pp.40-43.

Spiegelberg, W., Eine neue legende Über die Geburt de Horus, AZ.53(1917). ^(١٢)


أما عن مغذى هذه الأسطورة الشهيرة فله احتمالان:
الأول: هو الاتجاه الفطري لانتصار مبدأ الخير والعدالة متمثلاً في أوزير وحوور على الشر المتمثل في ست.
والثاني: خاص ببيئة مصر الزراعية، حيث أن أوزير هو إله الزراعة الذي يموت أثناء الجفاف ويغطي الفيضان الأرض، والإلهة إيسه التي تمثل الأرض الخصبة التي تعيد الحياة لزوجها من جديد^(١) وتخرج الأرض النبات وتأتي بالثمار^(٢) وجدير بالذكر أن الثالوث الأوزيري عبد في معظم أقاليم مصر القديمة وأصبح ثالوث مصر كلها وقد ساعدت الأسطورة على شهرة هذا الثالوث وانتشاره.

Münster, *op.cit.*,p.198.

(١)


(٢) إرمان: المرجع السابق، ص ٤٩.

ثالوث هليوبولس :

هليوبولس  تقع هليوبولس في الجزء الشمالي الشرقي للقاهرة الحالية، وتتبع الإقليم الثالث عشر من أقاليم مصر السفلى، عرفت قديما باسم "أيون" وأضيفت لها كلمة الشمال للتفريق بينها وبين أرمنتالتي عرفت "بأيون الجنوب" ثم عرفت في اليونانية باسم هليوبولس وفي العربية عين شمس (١).

وقد نالت هليوبولس شهرة واسعة على امتداد التاريخ المصري حيث كانت مركزا رئيسيا لعبادة الشمس وخرجت منها إحدى نظريات الخلق وهي نظرية التساوع كما شهدت إحدى محاولات الوجه البحري لتوحيد قطري مصر قبل المحاولة التي نجحت في عهد الملك "نعرمر" (٢).

ثالوث عين شمس يتكون من الإله أتوم والإله شو والإلهة نفوت

الإله أتوم  Itm هو إله هليوبولس الخالق صاحب نظرية الخلق فيها منذ عصر الدولة القديمة وفقا لما جاء في المتون المصرية القديمة (٣)، ويعد الإله أتوم أحد الآلهة الخالقة بل وأبرزهم فهو إله الشمس حيث أرتبط بالشمس مبكرا وعندما تعين على كهنة الإله رع أن يربطوا بينه وبين أتوم حتى لا يكون الإله رع إليها جديدا وإنما هو أتوم الخالق القديم وتجلي على الناس في هيئة إله الشمس رع وأصبح أتوم - رع (٤).

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: المرجع السابق، ص ١٧.

(٢) المرجع السابق: ص ١٧.

(٣) Pyr. §§ 124; 135; 140; 199; 425; 879.

(٤) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠٨.

اسم الإله آتوم Itm يعني "الكامل أو المطلق"^(١)، وقد صور الإله آتوم في هيئة بشرية كاملة كما عبد كإله رئيسي وخالق وإلها للشمس في مصر كلها وبصفة خاصة في مصر السفلى حيث مركز عبادته هليوبولس.

الإله شو Sw^v وهو الابن في الثالوث وفي التاسوع أيضا وهو إله للهواء والضوء^(٢)، اسم الإله شو يعني "الفضاء"^(٣)، وقد صور عادة في هيئة رجل يرتدي على رأسه ريشة، وهذه الريشة تعني اسمه في اللغة المصرية القديمة، كما صور بشكل رجل يرفع ذراعيه إلي أعلي ليدفع إلهة السماء نوت، وهذه هي مهمته الرئيسية^(٤)، ونادرا ما صور على هيئة أسد^(٥).

وقد شبة الإله شو بالعديد من الآلهة مثل الإله حور والإله خنوم والإله خنسو^(٦)، كما أخذ شو شخصية الإله انحور في مهمته التي أتصف بها وهي "أنه يحضر البعيدة" وهو معني اسمه أيضا وهذه المهمة جعلت منه إلها شعبيا يحظى باحترام كبير وبصفة خاصة في الدولة الحديثة^(٧).

وقد عبد الإله شو في هليوبولس وفي تل اليهودية^(٨)، التي عبد بها على هيئة أسد^(٩)، وكانت مركزا لعبادته كما عبد في أماكن أخرى من مصر.

الإلهة تفنوت Tfnwt وهي ابنة الإله آتوم، وأخت وزوجة للإله شو في ثالوث وتاسوع هليوبولس، وهي إلهة الرطوبة والندي^(١)، اسمها Tfn.t

Wb. V. 531.

(١)

(٢) تشرفي: المرجع السابق، ص ٥٢.

Wb. IV. 426.

(٣)

Pyr. § 1471.

(٤)

Kees, *op. cit.*, p. 220.

(٥)

LÄ. II. 649.

(٦)

Watterson, *op. cit.*, p. 53.

(٧)

(٨) تقع تل اليهودية شمال غرب هليوبولس.

Kees, *op. cit.*, p. 220.

(٩)

يعني " بارز " ^(٢)، وقد صورت على هيئة امرأة ترتدي قرص الشمس محاطا بكوبرا.

وتعتبر الإلهة تفتوت ابنه الإله رع في أسطورة دمار البشر ولذلك سميت "عين رع" ^(٣)، وأتحدت مع بعض الإلهات مثل حتحور وسخمت وماعت ومنحيت ^(٤)، وقد عبدت في هليوبولس وفي تل اليهودية في صورة أنثى الأسد ^(٥).

الثالوث، يعتبر ثالوث هليوبولس المكون من أتوم وشو وتفتوت كأب وابن وابنة، وهو من أوائل الثواليث غير التقليدية في مصر القديمة، ومن هذا الثالوث جاء بقية آلهة التاسوع الخالق للكون وللآلهة وللشجر، وثالوث هليوبولس هو الواحد الذي أصبح ثلاثة بعد أن أنجب شو وتفتوت كما جاء في متون الأهرام في (الفقرة ١٢٤٨ أ،د)



dd mdw (in) Ttm hpr̄r šm s3 3wt mt irf m Twn / ms snyt Šw hnꜥ
Tfntw

"قول بواسطة (الإله) أتوم الذي أتى إلى الوجود، ثم استمن في أون وأنجب التوأم شو وتفتوت" ^(١).

Bonnet, *RÄRG*, p.770.

(١)

Wb. V. 299.

(٢)

(٣) إرماتن: المرجع السابق، ص ٨٧.

Bonnet, *RÄRG*, p.772.

(٤)

Kees, *op. cit.*, p. 220.

(٥)

Faulkner, *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford 1969, p. 198.

(٦)

ونذكر أيضا الثالث في متون التواييت^(١) كما يلي:



*ir.n Itm wrw m 3hw.f m mst(w).f šw tfnt m Twnw m wn.f w^c y m
hpr.f m hmtw*

"صنع آتوم العظيم خلالاً قوته عندما ولد شو وتفنوت في هليوبولس (وبذلك يكون)
الواحد الذي أصبح ثلاثة"^(٢)

وفي كتاب الموتى في الفصل (CXV)



iw.l rh.kw(y) b3w Twn R^c Sw pw Tfnt pw

"أنني أعرف أرواح (آلهة) هليوبولس هورع، هو شو، هي تفنوت"^(٣).

ويتضح من النصوص الدينية طريقة إنجاب شو وتفنوت من آتوم عن طريق
الإستمناء، ولكن الأساطير تصور إنجابهما من آتوم عن طريق فمه^(٤)، فقد جاء
الإله شو عن طريق العطس فأصبح إلهاً للهواء، ولأن الهواء هو الحياة فأصبح الإله
شو إله الحياة نفسها، واسمه جاء من الصوت الذي يصدر عند العطس، والإلهة
تفنوت جاءت عن طريق التقل وأصبحت إلهة الرطوبة والندي وأسمها جاء من
الصوت الذي يصدر عن التقل^(٥).

CT. II. 39 e.

Faulkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, Oxford 19, p. 85 .

Tb (Neville), 115.

CT. II. 286 b-d.

Watterson, *op. cit.*, p.46.

وقد وورد نفس المضمون في نص يرجع إلي عصر الدولة الحديثة حيث جاء ما يلي : "التحية لك يا آتوم ، التحية لك يا خبري لقد جئت إلي الوجود وفوق التل الأزلي لقد ظهرت فوق الهرم في مصر العنقاء (١) في هليوبولس وأخرجت من فمك شو وتفنوت" (٢).

ومهما يكن الأمر اعتبارا شو وتفنوت الهواء والندي هما قوة الطبيعة التي تحفظ آتوم في المحيط الأزلي.

وبعيدا عن التاسوع فلقد عبد الإله شو والإلهه تفنوت كزوجين في هليوبولس وخارجها حيث عبدا كزوج من الأسود في ليتوبولس (٣)، ومهمتهما حراسة شروق الشمس وغروبها (٤)، ولذلك ذكر ثالوث هليوبولس في متون الأهرام تحت اسم "آتوم وزوج الأسود" (٥)، كما عبدا في إسنا وكونا ثالوثا مع الابن حكا (٦)، وفي منف مكونان ثالوثا مع الإله بتاح كإبناه على أغلب الظن (٧*).

وثالوث هليوبولس ومغزاه الواحد الذي أصبح ثلاثة، ويعتقد تشرنبي (٨)، تشلبه هذا الثالوث مع الثالوث المسيحي الذي يعتقد فيه أن الروح القدس نتجت من الأب

(١) العنقاء طائر يسمى في اليونانية فونكس وله شهرة واسعة في مصر القديمة.

(٢) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠٨.

(٣) Mercer, *op. cit.*, p.46.

(٤) وهذا يفسر وجود رعوس الأسود في محتويات المقابر مثل مقبرة توت عنخ آمون لأن المصري اعتقد أنه محتاج لحراسة مثل الشمس

بينما هو نائم ليستطيع أن يستيقظ في اليوم التالي أنظر:

Watterson, *op. cit.*, p.52.

Pyr. §§ 446,447.

(٥) أنظر الفصل الثالث ص: ١٢٤.

(٦) أنظر الفصل الرابع ص: ١٥٨.

(٧) تشرنبي: المرجع السابق، ص ٥٣.

وكذلك الابن^(١)، ولا سيما أن وجد في هليوبولس مزارات مسيحية مثل بستان شجرة البلسان والبئر وشجرة العذارى مريم وكلها مرتبطة برحلة العائلة المقدسة لمصر^(٢).

وجدير بالذكر أن تي فيلدا teVelde^(٣)، يذكر وجود ثلوث آخر هليوبولس يتكون من الإله أتوم والإلهة أبو اسعاس^(٤)، والإلهة (حتحور) نبت حنبت^(٥)، كزوج وزوجتيه ويحتمل تكونه في عصر الدولة الحديثة على الأقل لظهورهما معا في معبد الإله أتوم في هذا العصر^(٦)، وقد ظهر هذا الثلوث على لوحة من عهد الملك "رمسيس الثالث" وفيها يقف الملك أمام الإله أتوم "رب الأرضين الهليوبوليتيني" والإلهة أبو اسعاس "سيدة هليوبولس" والإلهة حتحور سيدة حنبت^(٧).

(١) Griffiths, "Turine conceptions of Deity Ancient Egypt", ZÄS 100(1974), p. 29.

(٢) محمد عبدالحليم تورالدين: المرجع السابق، ص ١٩.

(٣) te Velde, "Some Remarks on the structure of Egyptian Divine Triads", JEA57 (1971) p.84.

(٤) الإلهة إيواسعاس *Tw. s 3.s* هي إلهة هليوبولس خلقت في هليوبولس بواسطة علماء اللاهوت واسمها يعني "هي تأتي عظيمة"، وقد عبدت كزوجة لآتوم في هبة امرأة على رأسها جعران.

Vandier, *op. cit.*, p. 120; Hornung, *op. cit.*, p.2.



(٥) الإلهة (حتحور) - نبت حنبت *(Ht-hr) nbt htpt* هي مظهر للإلهة حتحور عبدت في هليوبولس ويعني اسمها "ربة القرابين" أو "سيدة الفرج" اعتبرت هي و إيو اسعاس بدا الإله أتوم ووجدنا في معبد الإله أتوم من الدولة الحديثة، كما اعتبرت اما للإلهة نفرت وللإله شو.

Ibid., p. 276; Bonnet, *RÄRG*, p.72; Vandier, *op. cit.*, p. 118(232).



Bonnet, *RÄRG*, p.72

(٧) سليم حسن : مصر القديمة، الجزء II، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٠، ص ٣٩٦.

ثالوث تل بسطة

تل بسطة   تعد تل بسطة من أشهر المواقع الأثرية في محافظة الشرقية عاصمة الإقليم الثامن عشر من أقاليم مصر السفلي، عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "برباستت" أي مقر الإلهة باستت^(١)، ترجع أهمية تل بسطة لكونها عاصمة لمصر كلها في الأسرة الثامنة والعشرين وربما في الأسرة الثالثة والعشرين^(٢).

يتكون ثالوث تل بسطة من الإله أتوم والإلهة باستت والإله ماي حسي.

الإلهة باستت   هي إلهة تل بسطة المحلية التي ظهرت منذ عصر الدولة القديمة حيث ذكرت في متون الأهرام^(٣)، كما شيد لها الملك "بببي الأول" معبداً في باستت^(٤).

الإلهة باستت هي إلهة المرح والرقص والموسيقى، وهي صفات الإلهة حتحور التي قيل عنها بأنها سخمت عند الغضب وباستت في الوداعة^(٥)، كما شخصت القمر وقوة الشمس الهادئة^(٦)، وقد صورت الإلهة باستت في هيئة امرأة لها رأس قطة أو برأس أنثى الأسد تحمل في إحدى يديها شخشيخه وفي اليد الأخرى سلة بها رؤوس ققط وأنثى الأسد في أعلي، كما صورت في هيئة قطة وقد قدس المصريون القدماء الققط لأهميتها في قتل الحيوانات السامة مثل الثعابين^(٧).

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: المرجع السابق، ص ٣٥.

(٢) المرجع السابق: ص ٣٧.

Pyr. §§ 892,1111,1310.

Habachi, L., *Tell Basta*, Cairo 1957, p.117.

Budge, *op. cit.*, p. 448.

Watterson, *op. cit.*, p.192.

(٣) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠٦.

حملت باستت العديد من الألقاب ومنها "سيدة الأرضين"، "سيدة الآلهة"، " سيدة السماء"، " عين رع المسالمة"، "عين آتوم"^(١)، كما لقت "بسيدة باستت" وظلت تحمل هذا القب حتي الأسرة الثلاثين^(٢).

عبدت الإلهة باستت في تل بسطة مركز عبادتها وقد كرس لها معبدان هناك ولكنهما تلاشا الآن^(٣)، وكذلك عبدت في منف حيث سميت هناك *nbt nḥ* أي "سيدة عنخ تاوي" في الدولة القديمة، وعبدت في دندرة التي سميت بوباسطة مصر العليا" كما عبدت في طيبة وهيلوبولس والنوبة وبني حسن^(٤).

الإله ماي حسى *M3i-hsy* يبدو أنه لم يكن إلها بالغيا في القدم إلا أنه لم تزدهر عبادته إلا في عصر الدولة الحديثة، وعرف بأنه ابن الإله باستت *H3y*، واعتبر إله محارب يصارعه مع رع ضد أبوفيس^(٥)، وهو إله الشمس وتنسب إليه نصوص إغريقية ألوهيته للرياح والعواصف^(٦).

اسم ماي حسى *M3i-hsy* يعني "الأسد ذي النظرة المتوحشة"^(٨) ولم يكن هو اسمه فقط حيث سمي عدة أسماء منها رع، المضى، النار، اللهب، وعرف عنه أنه سيد المذابح ونشوة الدماء^(٩)، وكلها صفات تتناسب مع معني اسمه، وقد

Habachi, L., *op. cit.*,pp.118-119.

Ibid.,p.76,pl.23,A.

(١)

(٢)

(٣) فرانسدوما: المرجع السابق، ص ١٠٦.

(٤) عن أماكن عبادة الإله باستت أنظر:

Bonnet, *RÄRG*, p.80.

Naville, *Bubastis*, London 1891, pp. 39,41; Watterson, *op. cit.*,p.192.

(٥)

(٦) ابو فيس هو حيوان اسطوري معادي للإله رع.

(٧) فرانسدوما: المرجع السابق، ص ١٠٦.

Wb. II.12.

Bonnet, *RÄRG*, p.468.

(٨)

(٩)

صور في شكل أسد هائج أو رجل برأس أسد وأرتدي التاج الأوسيري وقرص الشمس من فوقه.

شبهة الإله ماي حسي بالآلهة حور، مونتو، حرحكنو، نفرتوم حيث أرتدي تاج الإله نفرتوم زهرة السوسن^(١)، ويبدو أنه اندمج معه نتيجة لدمج سخمت مع باستت^(٢).

عبد الإله ماي حسي في الدلتا ومركز عبادته في ليتوبولس - تل المقدم حاليا - بجوار تل بسطة^(٣)، كما عبد في منطقة تل أم حرب - بالقرب من قوسنا - ، وفي صفت الحنه^(٤)، وعبد في تل بسطة وبني له معبد في عهد الملك "اوسركون الثاني"^(٥)، ولقب هناك بلقب:



M3i-hsy 3 phty nb [/ / / / / / / / / /]

ماي حسي عظيم القوة سيد (باستت)^(٦)

الثالوث في تل بسطة كون من الآلهة أتوم أو الإله رع والآلهة باستت وماي حسي ولكن لم تقدم معابد تل بسطة دليلا واضحا على وجود هذا الثالوث وهذه هي السمة الأساسية لمعابد الدلتا لسوء حالتها أو لتساقطها.

ويذكر نافيل Naville^(٧)، مقارنه بين نقوش مقصورة كبيرة في صفت الحنة بالقرب من تل بسطة وبين نقوش تل بسطة حيث وجد ثالثا مقدسا يتكون من الإله أتوم والآلهة باستت وابنهما الإله حرحكنو^(٨) أو الإله نفرتوم بشكله المعتاد متوجا بزهرة السوسن أو الإله ماي حسي كأسد برأس إنسان يرتدي رموز

Naville, *op. cit.*, p.62.

(١)

Habachi, L., *op. cit.*, p.121

(٢)

(٣) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠٦.

(٤) أشرف عبد الرؤوف: المرجع السابق، ص ١٨١.

(٥) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٣٦.

(٦)

Naville, *op. cit.*, p.62.

(٧)

Ibid., p.41.

(٨)

(٩) حرحكنو هو شكل من أشكال الإله حور في هيئة رجل برأس صقر وهو أحد أشكال الإله ماي حسي أيضا.

متوجا بزهرة السوسن أو الإله ماىحسى كأسد برأس إنسان يرتدي رموز نفرتوم ويرجع هذا الاختلاف في تحديد شخصية الابن إلي أن تشابه شكله مع هذه الآلهة الثلاثة، ويتفق معه في هذا الرأي حبشى Habachi^(١)، والكردى El Kordy^(٢)، بينما يري بذج Budge^(٣)، أن ثالوث تل بسطة يتكون من الإله أوزير والإلهة باستت والابن حرحكنو أو نفرتوم، ومن ناحيه أخرى يري مرسر Mercer^(٤)، أن حرحكنو هو زوج باستت في دندرة، وربما لعب دور الابن والزوج معا هناك.

وتري الباحثة أن الرأي الأول لنافيل له ما يدعمه من نقوش وأن ثالوث تلى بسطة يتكون من أتوم وباستت والابن ماىحسى، حيث قدس في معابد تل بسطة وذكر على أنه ابن للإلهة باستت وسيد باستت، ولكنة شبة بالإله نفرتوم وبالإله حور (في صورة حرحكنو)، اللذين من الممكن أن تكونا قد حلا محله في وقت متأخر^(٥).

لا يوجد ما يفيد تأريخ ثالوث تل بسطة.

Habachi, L., *op. cit.*, p. 55.


El Kordy, Z., *La Desse Bastet*, Le Caire 1968, pp.106-107.

Budge, *op. cit.*, p. 41.


Mercer, *op. cit.*, p.102.

Budge, *op. cit.*, p. 450.

ثالوث منديس:

منديس ، تقع منديس في محافظة الدقهلية وكانت عاصمة للإقليم السادس من أقاليم مصر السفلى، كما كانت مقرا لحكم الأسرة التاسعة والعشرين، سميت منديس باسم "عابنت" ثم "جدت" وظهر هذا الاسم في الكرنك في مقصورة الملك "سنوسرت الأول" كعاصمة للإقليم السادس عشر^(١)، وترجع أهمية منديس للاعتقاد بأنها المكان الذي يعيش فيه البأ^(٢).

يتكون ثالوث منديس من الإله بانب جد والإلهة حات محيت والابن الإله حرباغرد

الإله بانب جد  B3 nb Ddt كباش منديس فهو الصورة التي عبد بها الإله خنوم في منديس^(٣) (شكل ٢٧)، ويعتقد أن الكباش أخذ مكان تيس قديم له قرنان أفقيان انقرضت سلالته في الدولة الوسطى^(٤)، والإله بانب جد هو إله الخصب والتناسل وهي الصفة الأساسية للكباش^(٥)، اسمه "بانب جد" يعني "الكباش سيد جد"^(٦).

وقد اعتبر الإله بانب جد روح أوزير في منديس^(٧)، وقد صور أوزير في منديس يجسم بشري ورأس كباش وأطلق عليه "روح سيد جد"^(٨)، كما اعتبر أيضا شكلا للإله رع حيث من ألقابه "الروح الحية لرع"^(٩)، كما لو كان الكهنة قد

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: المرجع السابق، ص ٤٧.

(٢) المرجع السابق: ص ٤٧.

(٣)

محمد عبدالحليم نورالدين: المرجع السابق، ص ٤٧.

(٤) فرانسودوما: المرجع السابق، ص ١٠٥.

(٥)

(٦)

(٧) سليم حسن: المرجع نفسه، ص ١٩١.

(٨)

(٩)

Kees, *op. cit.*, p. 438;


Kees, *op. cit.*, p. 438.

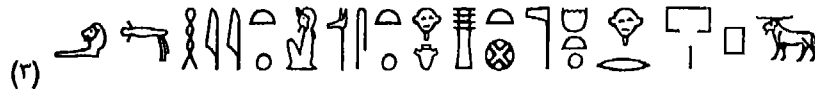
Wb. I. 414.

Budge, *op. cit.*, p. 64.

Loc.cit.


أرادوا أن يجعلوا الإله بانب جد شكلا لرع إله الشمس بالنهار وروحا للأوزير إله للشمس في الليل أي أنه ملك قوة الخلق وإعادة البعث معا ^(١)، وظل الإله بانب جد يقدر إلي ما بعد الدولة الحديثة ^(٢).

الإلهة حات محيت  هي إلهة منديس المحلية وزوجة الكباش بانب جد حيث جاء أن:



H3t-mhyt wsrt hryt-ib Ddw hmt ntr hr hnt pr b3
 "الإلهة) حات محيت القوية الساكنة في منديس زوجة الإله التي تصدر معبد الكباش".

اسم حات محيت H3t-mhyt يعني "أول السمك" ^(٤)، وصورت هذه المعبودة في شكل امرأة تحمل على رأسها سمكة رمز الإقليم، وقد أطلق عليها في منديس "الأم" وظهرت في شكل الإلهة إيسه والإلهة حتحور، كما لقت "بعين رع"، و"سيدة السماء"، و"سيدة الآلهة" ^(٥).

الإله حرباغرد  هو حور الطفل ابن الإله بانب جد والإلهة حات محيت في منديس وقد حمل هناك لقب:



Hr p3 hrd hr-ib Ddt

Budge, *op. cit.*, p. 64.

Loc. cit.

Urk. II. 32.

Watterson, *op. cit.*, p. 73.

Bonnet, *RARG*, p. 282.

Budge, *op. cit.*, p. 65.

"حور الطفل الساكن في جدت"

وعندما اعتبر الإله الابن بانب جد روحا لأوزير، شبهت الإلهة حات محيت
بالإلهة إيسه وكان ابنها حربوقراط (حرباغرد)، الذي سمي في العصر المتأخر
"حربوقراط الساكن في منديس ابن إيسه وأوزير"^(١)

الفصل الخامس

نقوش خاصة بالثالوث:

تنوعت المناظر والنقوش التي تصور الثالوث وتتحدث عنه ومن هذه

النقوش:

نقوش خاصة بثالوث الفنتين: ومنها نقش على لوحة الملك "تحتمس الثالث" من سهيل (لوحة ٣)، ويظهر فيها الملك واقفا ويرتدى التاج الأبيض ويقدم إنائين إلى ثالوث الفنتين الواقفين أمامه حيث تقف الآلهة عنقت بغطاء رأسها المميز ممسكة بعضا العسولجان *w3s* وعلامة الحياة *nh* ويتبعها الإله خنوم الذي صور برأس كبش، تلمس إحدى يديه كتف الآلهة عنقت واليد الأخرى تتدلي ممسكة بعلامة الحياة *nh*، وتقف خلف الإله خنوم الآلهة ساتت في نفس وضع الإله خنوم وهي تلمس إحدى يديها كتفه واليد الأخرى ممسكة بعلامة *nh* وفي أعلى اللوحة يظهر قرص الشمس المجنح.

وقد كتب اسم الآلهة عنقت أمامها كما يلي:

nkt nbt Stt di.s snb nb

"نقت سيده جزيرة سهيل هي تعطي كل الصحة"

وكذلك فقد كتب اسم الإله خنوم كما يلي:

Hnmw nb kbhw.t di.f nh nb mi R

"(الإله) خنوم سيد برودة الأرض هو يعطي كل الحياة مثل رع"

وكذلك كتب اسم ساتت كما يلي:

Stt nbt 3bw di.s nh w3s nb

"ساتت سيده الفنتين هي تعطي كل الحياة والسلطة".

أما عن النص في أسفل اللوحة فهو كما يلي:



Hr̄ k3 nḥt ḥꜥ m W3st mry Hnmw nb Kbḥw nbty w3ḥ nsy.t mry ʿnḫt
nbt Stt ḥr nbw dsr ḥꜥw mry Stt nbt 3bw nsw-bity Mn-hpr-Rꜥ mry
ntrw pt t3 s3 Rꜥ Dhwtj ms nfr-ḥprw mry Mikt di ʿnḥ

”حور الثور القوي، الذي يشرق في طيبة، محبوب خنوم سيد إقليم الجندل،
المنتمي للربتين، دائم الملكية^(١) محبوب عنقت سيده سهيل، حور الذهبي، مقدس
التجلي، محبوب ساتت سيده الفنتين، ملك مصر العليا والسفلي من-خبر-
رع، محبوب آلهة السماء والأرض، ابن رع، تحتمس نفرو-خبر، محبوب ميكت^(٢)
المعطي الحياة”^(٣).

وعلينا أن نلاحظ ترتيب الآلهة في هذا النقش حيث وقفت الآلهة عنقت ومن
خلفها الإله خنوم ثم الآلهة ساتت وهذا الترتيب غير معتاد في نقوش الثالوث حيث
يكون الترتيب الأب ثم الأم ثم الابن أو الابنة، ويمكن تفسير هذا التغير في الترتيب
بأنه تمجيد للإلهة عنقت سيده سهيل التي كرس لها هذه اللوحة.

كذلك يوجد نقش آخر يخص نفس الثالوث من أسوان (شكل ٢٨)، وفيه يقدم
الملك رمسيس الثاني “النبيد إلي آلهة الثالوث، حيث يقف الإله خنوم برأس كبش
ممسكا بعصا الصولجان w3s وعلامة الحياة ʿnḥ، وتقف الآلهة ساتت خلف الإله

Wb. 1 . 255.

(١) w3ḥ nsy.t اسم ثان لتحتمس الثالث

(٢) الإلهة ميكت ذكر اسمها على أثار اليفتين و جزيرة سهيل وكلاشنة وبوهين وعلى أثار منف أيضا، وهي تصور كإلهة قديس اقداس أو

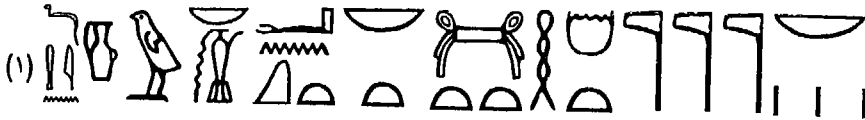
كإلهة مصر العليا أو كإلهة مصر السفلي في أحيان أخرى، شبهت بالإلهة منحيت ووادجت أنظر:

Habachi, *op.cit.*, p. 183.

Ibid., p. 181.

(٣)

خنوم، وهي تضع يدها اليمنى علي كتفه واليد اليسرى تمسك علامة الحياة *nh*، أما الآلهة عنقت فتقف خلف الآلهة ساتت وبنفس وضع اليد المتبع مع الإلهين السابقين وقد صور في اسفل النقش نائب الملك في كوش المسمى "حوي" الذي يظهر في وضع تعبدي، مع كتابه أسماء آلهة الثالوث رأسياً كما يلي:



dd mdw in Hnmw nb Kbhwt nKt nbt Stt nbt hmt ntrw nbw

"قول بواسطة خنوم سيد الجنادل عنقت سيدة ساتت، سيدة كل الآلهة".

ويلاحظ عدم ذكر اسم الآلهة ساتت في النقش، وربما يرجع ذلك لعدم وجود مسلحة بجانب الآلهة في النقش.

وهناك نقش آخر لثالوث الفنتين من معبد الملك "رمسيس السادس" في سهيل (شكل ٢٩) ويظهر فيه ثالوث الفنتين مع الإله أمون - رع الذي يجلس ممسكا بعلامتي *nh* و *w3s* من خلفه يقف آلهة الثالوث، حيث الإله خنوم برأس كبش رافع يده اليمنى بينما يده اليسرى ممسكة علامة *nh*، وتتبعه الإلهة ساتت التي ترتدي التاج الأحمر به قرنان وترفع يدها اليسرى وترخي اليمنى، ثم تأتي الآلهة عنقت التي تقف خلف الآلهة ساتت مرتدية تاجها المميز ذو الريش المربوط بشريط وبنفس وضع الآلهة ساتت، ويظهر في أسفل النقش الكاهن الأول لخنوم المسمى "باكن خنسو" وهو يتعبد للثالوث^(٢)، مع كتابه أسماء الآلهة الثلاثة، وبظهر خرطوش الملك في النقش.

De Morgan, *op. cit.*, 11, 96 (153).
Ibid., 93(132).

(١)

(٢)

وهناك نقش آخر للثالوث علي تمثال الآلهة ميكت المصنوع من الجرانيت الرمادي وهو من آثار أسوان محفوظ الآن في متحف ستانلس، ونقش عليه في سطور رأسية ما يلي:



hṯp di nsw Mikt nt hṯb di nsw štt hnmw 'nKt di .sn prt - hrw n k3 n sd3wtj-bity imy-r pr Trgmtf

"هبة يعطيها الملك (إلي) مكيت، وهبه يعطيها الملك (إلي) ساتت و (إلي) خنوم و (إلي) عنقت، الذين يعطون القرابين إلي روح حامل الختم الملكي والي المشرف على البيت إبرجمتف^(١)."

ويظهر ثالوث الفنتين في نقش من وادي حلفا وبصحبته الإله أنوبيس (شكل ٣٠)، ويظهر هذا النقش الترابط والحب الأسري حيث يجلس الإله أنوبيس في المقدمة ومن خلفه يجلس الثالوث في تتابع الإله خنوم، ثم الآلهة ساتت، ثم الآلهة عنقت، يلمس كل منهم سابقه في حب، وفي مواجهتهم يجلس شخص في وضع تعبدي.

وكذلك فقد صورت الملكة نفرتاري بصحبة الثالوث أيضا (شكل ٣١) وهي تقدم لهم زهرتي سوسن وقرابين كثيرة تظهر علي المائدة أمامهم بينما يجلس الثالوث في تتابعه المعتاد.

يوجد نقشان يصوران تالوثا كوم امبو: من معبد كوم امبو البطلمي، والنقش الأول للتالوث يظهر فيه ملك بطلمي وملكة وهما يقدمان "الماعت" إلى التالوث المكون من الإله حر - ور والآلهة تاسنت نفرت والإله بانب تاوي (شكل ٣٢)، وفي النقش يجلس الإله حر - ور برأس صقر يعلوه قرص الشمس ويمسك بصولجان *w3s* و *nh* وتقف من خلفه الآلهة تاسنت نفرت على هيئة الإلهة حتحور فوق رأسها قرني بقرة بينهما قرص الشمس ومن خلفها يقف الإله بانب تاوي وممسكا *w3s* و *nh*.

ويلاحظ ما في النقش من تناسق حيث تساوت ارتفاعات الآلهة بوضع عرش الإله حور-ور فوق قاعدة^(١)، مع كتابته نص بطلمي مصحوب بأسماء الآلهة في سطور رأسيه كما يلي:



dd mdw in Hr - wr nb Nb. t

"قول بواسطة حور-ور سيد كوم امبو"



dd mdw in B - snt - nfrt Jfnwt

"قول بواسطة تاسنت نفرت-تفنوت"



dd mdw in P3 - nb - t3wy ntr 3 nb Nbyt

"قول بواسطة بانب تاوي الإله العظيم سيد كوم امبو"

والنقش الثاني لثالوث معبد كوم امبو ففيه يتعبد ملك وملكه بطلميـان إلى التالوث (شكل ٣٣)، المكون من الإله سوبك الجالس برأس تمساح ومن خلفه تقف الآلهة حتحور ترتدى تاجا بريشيتين يخرج منهما قرنان بينهما قرص الشمس، ومن خلفها يقف الإله خنسو حر ملتفا بعباءة لا يظهر منها إلا يديه، ممسكا بصولجان *w3s* وعلى رأسه قمر وهلال وهذا النقش مماثل للنقش السابق مع تغيير الآلهة فقط. مع كتابة أسمائهم كما يلي: (١).



dd mdw in Sbk nb Nb.t

"قول بواسطة سوبك سيد كوم امبو"



dd mdw in Hwt - hr nbt Nb.t

"قول بواسطة حتحور سيدة كوم امبو"



dd mdw in Hns hry - ib Nb.t

"قول بواسطة خنسو الساكن في كوم امبو."

نقش يخص ثالوث إدفو: من معبد إدفو البطلمي (شكل ٣٤) ويظهر فيه الإله حر بحدتي جالسا برأس صقر يعلوها قرص الشمس ويمسك بعلامتي *w3s* و *nh* وتليه الآلهة حتحور التي تقف علي هيئة امرأة متوجة بقرني بقرة بينهما قرص الشمس وترفع أحدي يديها في اتجاه الإله حوروا الأخرى تتدلي ممسكة بعلامة *nh*

ويقف من خلفها الإله حرسماتاوي مرتديا تاج الاتف ويمسك *w3s* و *nh*، مع كتابه أسمائهم في أعلي النقش في خطوط رأسية كما يلي: (١)



dd mdw in Hr - Bhd t 3 ntr nb pt

"قول بواسطة حور- بحدتي الإله العظيم سيد السماء".



dd mdw in Ht - hr nbt Twn.t ir R^c hry - ib Bhd t

"قول بواسطة حتحور سيدة دندرة، عين رع، الساكنة في إدفو".



dd mdw in Hr - sm3 - t3wy (s3) Ht - hr

"قول بواسطة حرسماتاوي ابن حتحور"

وكذلك يوجد نقش آخر يخص تالوث إدفو في معبد دندره البطلمي (شكل ٣٥) حيث صور فيه التالوث الأدفوي المكون من الآلهة حتحور التي تجلس بهيئتها المعتادة، ومن خلفها يجلس الإله حر بحدتي مرتديا التاج المزوج ثم يجلس الإله حرسماتاوي خلفه مرتديا قرص الشمس، ومن أمامهم يقف ملك بطلمي وأمامه الإله إيحي في صورته المعتادة كطفل عاري يرتدي تاج الوجهين ويمسك الشخصية في يده (٢).

Champollion , F. , *op. cit.*, pl. CXXX 111 (3).

(٢)

Dandara II , pl. CV 111.

(١)

ويلاحظ في هذا النقش تقدم الإلهة حتحور عن الإله حر بحتي، وربما يرجع السبب لوجود هذا النقش في معبد دندره مركز عبادة الإلهة حتحور، أو لوجود الإله إيحي المختص بإدخال السرور والفرح على قلب أمة الإلهة حتحور.

نقش يخص تالوث إسنا: من معبد إسنا البطلمي (شكل ٣٦) ويظهر فيه ثلاثة ملوك وملكة من البطالمة يقفون في تتابع أمام التالوث المكون من الإلهة خنوم الذي يقف برأس كبش يعلوه قرص الشمس وریشان ويمسك *w3s* و *nh* في يديه، وتقف من خلفه الإلهة نبتاوو في هيئة كل من الإلهة إيسه والإلهة حتحور، حيث ترتدي قرني بقره وقرص الشمس ومن خلفها يقف الإله حكا في صورة شاب يضع سبابته في فمه ويرتدي التاج المزدوج مع قرني كبش، ويصحب النقش نص بطلمي في أعلي (١).

وجدير بالذكر ان هذا التالوث هو التالوث الوحيد من تواليت إسنا الذي ظهر كاملا أما التالوثان الآخران فظهرا فيهما كل إلهين علي حده، مثل خنوم ومنحيت ونقش آخر لمنحيت وحكا، وثالث لخنوم وحكا (٢)، وكذلك التالوث المكون من الإلهة خنوم والإلهة نيت والإله حكا.

نقش يخص تالوث ارمنت الأول: علي لوحه للملك تحتمس الثالث وجدت في ارمنت وعليها منظرا مزدوجا (لوحة ١)، فيظهر في المنظر الأيمن الإله مونتو واقفا برأس صقر يعلوه ریشان وبينهما قرص الشمس ويمسك *w3s* و *nh* وهو يعطي الحياة للملك الذي يقف أمامه، ومن خلفه تقف الإلهة ثنيت ترتدي علي رأسها النصل وتلمس إحدى يدي الملك، واليد الأخرى ترفعها في اتجاهه، ويتكرر نفس المنظر في الجزء الأيسر مع تبديل الإلهة ثنيت بالإلهة أيونيت التي ترتدي علي

Esna IV, n., 496 – 497.

Esna II, n°.15-16,35-36,51.

(١)
(٢)

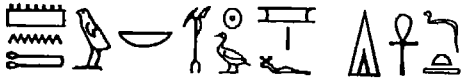
رأسها قرني البقرة بينهما قرص الشمس، ويظهر في أعلى اللوحة قرص الشمس
المجنح، ويصاحب المنظر الأيمن النص التالي: (١)



Mntw nb W3st ntr nfr nb irt (nb) Mn - hpr - R^c di 'nh dt

"مونتو سيد طيبه، الإله الطيب، سيد كل البشرية، (الملك) من خبر رع معطى الحياة
للأبد".

والنص المصاحب للمنظر الأيسر :



Mntw nb W3st s3 R^c mry .f Dhwtj - ms di 'nh dt

"مونتو، سيد طيبة، ابن رع، يحب تحتمس المعطى الحياة للأبد".

والنص في اسفل اللوحة فهو غير كامل عبارة عن ابتهالات للإله مونتو وتمجيذا للملك.

كما يوجد نقش آخر يخص مولد حر بارع الابن في ثالوث أرمنت الثاني
المكون من الإله مونتو وإلهة رعت تاوي والإله حر بارع (شكل ٣٧)، يظهر في
النقش الطفل الصغير حر بارع تحمله الإلهة حتحور وتقدمه إلي الإله حر أختي
الجالس أمامهم ليعطيه الحياة، مع نص في أعلي غير واضح وترجم:
"أتي مولد طفل الآلهة الصغير حر بارع من إلهة رعت تاوي في بيت الولادة في
هرمونتييس لمونتو". (٢)

ويوجد نقش لثالوث أرمنت الآخر المكون من من الإله مونتو وإلهة ثنيت
والآلهة رعت تاوي على لوحة من دير المدينة، ويصور الإله مونتو جالسا برأس
صقر يرتدي ريشتين ومن خلفه تجلس الإلهة رعت تاوي على هيئة امرأة على

Myers & Mond, *op. cit.*, S. 443, C. I : 6.
Ibid., p.

(١)
(٢)

رأسها قرني بقرة بينهما قرص الشمس تضع يدها اليمنى على كتف مونتو وترفع يدها اليسرى في وضع تعبدي وفي مواجهتها تجلس الإلهة ثنيت.

وقد سجلت ألقاب الآلهة الثلاثة من فوقهم كما يلي^(١):



Mntw nb Twnw ntr 3 nb nhh h3 dt

"مونتو سيد أرمنت، الإله العظيم، سيد الأبدية حاكم الخلود"



Rt-t3.wy nbt pt

"رعت تاوي سيدة السماء"



Innt nfrt n Twnw nbt pt hnwt t3wy sdm nhyw nbw

"ثنيت الجميلة الخاصة بأرمنت، سيدة السماء، سيدة الأرضين التي تسمع التمنيات كلها".

وهناك نقوش تخص تالوث طيبه: حيث كرس للتالوث الطيبى عدد من

المعابد والمقاصير في طيبه ومنها:

- مقصوره الملك "سي تي الثاني" في الكرنك.
- معبد الملك "رمسيس الثالث" في الكرنك .
- هيكل الملك تحتمس الثالث في الأقصر .

(١) مفتى أبو المعاطي: الرجوع السابق، ص ١٨٢-١٨٣.

أولاً: تصوير ثالوث طيبة على جدران مقصورة الملك "سيتي الثاني"

تقع هذه المقصورة في مجموعه أمون رع بالكرنك بعد البيلون الأول في الفناء الأول^(١) (شكل ٣٨)، وقد شيد الملك هذه المقصورة^(٢) ليحفظ بها مراكب الثالوث أثناء وبعد احتفالات عيد الأوبت، وتتكون هذه المقصورة من قدس أقداس رئيسي مكرس للإله أمون - رع إلى الغرب مقصورة الآلهة موت زوجته إلى الشرق مقصورة الإله خنسو أبهما وقد كسيت جدران هذه المقصورة بالنقوش الدينية. صورت علي جدران المقاصير المراكب المقدسة الخاصة بكل منها كما وجد في نهاية كل مقصورة حنايا تحتوي علي تماثيل للملك ولذلك يعتقد أنها كرسيت أيضا لطقوس التماثيل الملكية بجانب حفظها للمراكب المقدسة ولكنها سقطت الآن^(٣).

نقوش مقصورة أمن رع الرئيسية: نقش علي جدران المدخل الشرقي والغربي اسم الملك وألقابه وعلي الحائط الغربي (شكل ٣٩)، نرى الملك يقدم القرابين ويحرق البخور أمام مركب أمون - رع وخلف المركب تقف الآلهة موت يلي ذلك منظر يصور الملك واقفا أمام ثالوث طيبة المقدس وهو يقدم أواني العطور والزيوت ويصاحبه النقش الآتي:-

(١) الفناء الأول سمي "وبا" أي الفناء الأمامي وهو فناء الاحتفالات (سخت تحت) ويعد أضخم فناء في معابد مصر كلها.

محمد عبد القادر: آثار الأقصر، الجزء الأول، ص ٣١.

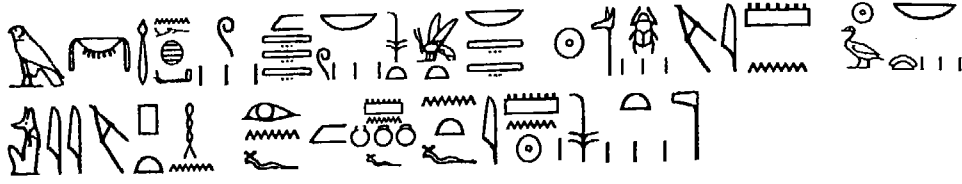
(٢) أطلق الملك "سيتي الثاني" علي هذه المقصورة اسم *ht pr hh rnpw* أي "البيت المقدس بيت ملايين السنين"

Barguet, p., *op.cit.*, p. 51.

Chevrier, *op. cit.*, p. 28;

(٣)

محمد عبد القادر: المرجع السابق ص ٣٢.



Hr nbw 3 nht m t3w nbw nsw bity nb t3. wy Wsr- hpr- R^c mry-Imn
 s3 R^c nb h^cw Sty- mri-n-Pth ir. n. f mnw. f it. f Imn - R^c nsw ntr (w)
 ”حور الذهبي عظيم الانتصارات في كل الأراضي، ملك مصر العليا والسفلي سيد
 الأرضين وسرخبر رع مري أمون ابن رع سيد التيجان سيتي مرن بتاح صنع أثر
 لوالده أمون - رع ملك الآلهة“^(١).

وعلي الحائط الشرقي صور الملك يقدم قرابيننا للقارب المقدس ويقدم تمثال
 ماعت لأمون - رع وآلهة أخرى^(٢)، وعلي الحائط الشمالي الداخلي منظر مزدوج
 للملك وهو يقدم قرابين في المنظر الأول للاله أمون وللاله خنسو وفي المنظر
 الثاني للاله أمون وللآلهة موت ولكنه هدم الآن ونرى منه هذا النص:



Imn - R^c nsw ntrw Hnsw m [W3st] nfr htp

”أمون - رع ملك الآلهة وخنسو في طيبة نفر حتب“



Imn¹ - R^c nb [nswt t3.wy] Mwt Wrt nb T3rw

”أمون - رع سيد عروش الأرض وموت العظيمة سيده الأشرو“^(٣).

Chevrier , *op. cit.*, pp. 28- 29.

Ibid., p. 29.

Ibid., pp.29-30.

(١)

(٢)

(٣)

يوجد في المقصورة ثلاث حنايا تحتوي كل منها علي تمثال للملك وقد ازدانت واجهات الحنايا بالصقر وقارب أمون الذي زين برأس الكباش وقرص الشمس وباقات الزهور^(١).

ونقوش مقصورة موت: الجانب الغربي لم يتم نقشه، والجانب الشرقي للمدخل صور عليه الملك يقدم باقات الزهور إلي أمون - رع وزوجته موت (شكل ٤٠)، وعلي السطح الشرقي المنظر مهدم، كما يوجد منظر آخر لستي الثاني وهو يقدم ماعت إلي ثالوث طيبه الجالسين علي عروشهم (شكل ٤١) مع هذا النص المصاحب:



*Imn - R^c nb nswt [t3 wy] Tpt swt Mwt Wrt nb (t) [Išrw] Hnsw m
W3st nfr-htp Dhwtj hry -ib šm^c*

”أمون - رع سيد عروش الأرض في الكرنك وموت العظيمة سيدة الأشرو وخنسو في طيبه، نفر حتب، جحوتي الساكن في هرمونتيس“^(٢).

ومقصورة موت بها حنيتين يحتويان علي تمثالين للملك وهما مهدمان^(٣).

ونقش مقصورة خنسو: علي الجانب الشمالي للمدخل نرى ستي الثاني يقدم ماعت إلي أمون - رع وموت وعلي الجانب الأيمن نرى الملك يقدم باقات الزهور إلي أمون - رع وخنسو^(٤).

PM 11, p.32.

Chevrier , *op.cit.*, p.38.

Loc.cit.

PM11, p.32.

(١)

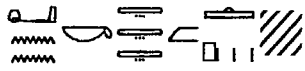
(٢)

(٣)

(٤)

علي الحائط الغربي منظران الأول يصور ستي الثاني مع الأمير ستي مرنبتاح
 يقدمان القرابين أمام خنسو الساكن داخل قاربه، والمنظر الثاني فيه الملك يقدم
 قرابين إلي ثالوث طيبه مع نص مصاحب عبارة عن ابتهاج لألهة الثالوث كما يلي:
 "أمون - رع سيد عروش الأرض موت العظيمة، سيدة الأشرو وسيدة الآلهة، خنسو في
 طيبه نفرحتب، حور سيد السعادة، جحوتي الساكن في هرمونتيس"

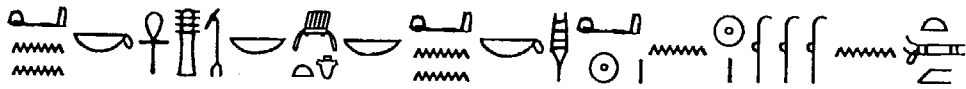
ونقرأ أمام اسم أمون - رع:



di .n (.i) n.k t3w m htp

"أعطي لك الأراضي في سلام"

ونقرأ أمام اسم موت:



di.n (.i) n.k 'nh dd snb nb snb nb 3wt nb di.n (.i) n.k 'h^c n R^c
 rnpwt n Itm

"أعطي لك الحياة والدوام والازدهار وكل الصحة وكل السعادة وأعطيت زمن رع
 وسنوات أتوم"

ونقرأ أمام اسم خنسو:



di. n (.i) n.k h^h m nsw t3wy dt dt di.n (.i) n.k kⁿ r rsy r mht^t di.n .i
 n.k Kⁿ [nht] di h3swt nb

"أعطيت لك الخلود كملك للأرضين أبدا أبدا، أعطيت لك القوة للشمال والسلطة
 للجنوب، أعطيت لك القوة والسلطة ولكل الأقطار الأجنبية"^(١).

وعلي الحائط الشرقي للمقصورة منظران مع نص في أسفل^(١)، وعلي الحائط الشمالي منظر مزدوج للملك يقدم نبذ لخنسو وفي الثاني يقدم بخور وماء لخنسو، ويوجد أسفل المقصورة حنيتين^(٢).

ثانيا: تصوير ثالوث طيبة على جدران معبد رمسيس الثالث

وهو معبد صغير شيده الملك تكريما لثالوث طيبة (شكل ٤٢) ويقع في الجهة الجنوبية الغربية من البيلون الثاني ويعتبر لبساطته نموذج لفكره المعبد في الدولة الحديثة، حيث يتكون من بيلون تتوسطه بوابة صغيرة وخلف البيلون فناء مستطيل علي جانبيه صف من الأعمدة الأوزيرية تمثل الملك، ثم البهو الأمامي ويتكون من صف به أربعة أعمده مستديرة ثم بهو الأعمدة يحمل سقفه ثمانى أعمده في صفين وفي نهاية المعبد هياكل الآلهة، وقدم الأقداس الرئيسي المكرس لأمون - رع وعن يمينه هيكل موت وعن شماله هيكل خنسو (شكل ٤٣)^(٣).

معظم النقوش الخاصة بالثالوث في هياكل الآلهة مماثلة لنقوش مقصورة ستي الثاني وهناك بعض المناظر من المعبد تضم الملك أمام ثالوث طيبة (شكل ٤٤)، حيث يقف الملك مع الإلهة حتحور ويقدم الزيوت والعمطور إلي ثالوث طيبة ويقدم زيوتا وعمطورا إلي الإله موتو^(٤).

وهناك منظرا آخر (شكل ٤٥)، يصور الملك رمسيس الثالث يقدم القرابين الوفيرة لثالوث طيبة الجالسين علي عروشهم^(٥)، كما يوجد منظر (شكل ٤٦)، يصور الملك وهو يتسلم الرموز الملكية من ثالوث طيبة ومن الإلهة امونيت^(٦).

PM, 11, p. 33.

Loc.cit.

Chevrier, *le Temple Reposoir de Remses III a Karnak*, le Caire 1933, pp. 12 FF ;

محمد عبد القادر، المرجع السابق، ص ٣٧.

University of Chicago, OIP, *Inscriptions at Karnak* I, 1935, no. 61.

Ibid., II, no. 109.

Ibid., I, no. 46 (f).

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

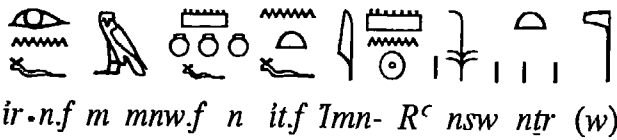
(٦)

(٦)

ثالثا: تصوير تالوث طيبة على جدران هيكل تحتمس الثالث

يقع في معبد الأقصر في الفناء الأول علي اليمين خلف البيلون الأول (شكل ٤٧)، وشيدته الملكة حتشبسوت وعندما تولي تحتمس الثالث الحكم محي اسم حتشبسوت وسجل اسمه بدلا من اسمها، ثم أضاف رمسيس الثاني اسمه بعد ذلك^(١).

وهذا الهيكل مكون من ثلاث مقاصير مخصصة للقوارب المقدسة لتالوث طيبة وقد كسيت سطوحها النقوش في عصر رمسيس الثاني لكن سقوفها ولت جميعا، والنقوش الدينية في الهيكل تشبة نقوش مقصورة سني الثاني ومن أمثله هذه النقوش:



"ما صنعه كأثر لأبيه أمون - رع ملك الآلهة"^(٢).

ومن مقصورة خنسو علي يمين مقصور أمون - رع نقراً:



Imn-R^c nsw ntrw m W3st Mwt B3stt m Tšrw Hnsw Dhwtj m Ipt-swt
 "أمون - رع سيد الآلهة في واست، موت - باستت في أشرو، خنسو وجحوتي في الكرنك"

وقد استمر ظهور تالوث طيبه علي جدران المعابد بعد الدوله الحديثة لوجود منظر من معبد في جبل السلسلة لتالوث طيبه يقدم لهم الملك "ششبق" ماعت (شكل ٤٨) حيث يقف الإله أمون ومن خلفه تقف الإلهة موت وتضع إحدى يديها علي

Habachi, "The Triple Shrine of the Thepan Triad in Luxor temple", (١)
 MDAIK 20, (1956), p.94.

Bissing "Über die kapelle im Hof Ramsses II im Temple von Luxor," Ac.Or VIII, (٢)
 1930 p. 147.

Ibid., pp.144-5. (٣)

كتفه ويقف خلفها الإله خنسو ملتف بعباءته ويمسك الرموز الإلهية وعلي رأسه قمر وهلال (١).

نقش يخص ثالوث دير المدينة (غرب طيبة): علي تميمة برونزية (شكل ٤٩) موجود الآن في متحف أثينا، وفيها تظهر الإلهة قدش تقف علي أسد وتمسك بزهور في يدها وتقف بين الإله مين الذي يقف علي واجهه معبد والإله رشب الذي يقف في الناحية الأخرى في مواجهة الإله مين علي واجهه معبد أيضا، وقد كتبت أسماؤهم كما يلي:

"قدش، سيدة السماء وسيدة كل الآلهة وعين رع"

"مين - أمون - كاموتف - سيد السماء"

"رشب الإله الكبير، سيد التاسوع، سيد الأبدية" (٢).

يوجد نقش يصور ثالوث قفط: من وادي حلفا (شكل ٥٠) الجزء الذي لم يصبه التلف يظهر فيه الإله مين رافعا يدها الاثنان وهو يمسك إشارته الخاصة، ويرتدي تاجه المميز ذو الريشتين وتقف من خلفه الإلهة إيسه تمسك *w3s* و *nh*، ويظهر في اللوحة شخص يقف ظهره للإله مين ويقدم القرابين للإلهين.

ويوجد نص في أسفل اللوحة غير كامل يحتوي على خراطيش لبعض الملوك منهم (مين ماعت رع) سيتي الأول (مري-إن-بتاح) أي أن تاريخها يرجع إلى الأسرة التاسعة عشرة، ومن بعض ما جاء في النص نقرأ ما يلي:

(٣) 

Mnw s3 Is(t)

Champollion, *op. cit.*, T. II (3)

Standmann, *op. cit.*, P. 119.

Champollion, F., *op. cit.*, pl. 1(2).

(١)

(٢)

(٣)

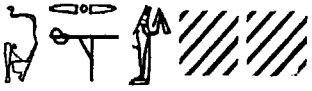
"مين ابن إيسه"



Mn k3 - nwt. ٤

"مين كاموتف (ثور أمه)"

ونقش آخر لثالوث قفط (شكل ٥٨)، وفيه يظهر الإله مين بهيئته المعتادة ويرفع يده اليمنى ويخفي اليسرى ويرتدي التاج ذو الريشتين وتقف من ورائه الإلهة إيسه ترتدي علي رأسها قرنا بقرة بينهما قرص الشمس، وترفع اليد اليسرى في اتجاه الإله مين وتسدل اليسرى ممسكة بعلامة *nh* والجزء الذي أمامها تالف، وقد نقشت أسماء الآلهة كما يلي:



dd mdw in Mn

"قول بواسطة مين....."



dd mdw in 1st wrt hr- ib Nb.t di (.i) n.k wsr nb 3wt-ib nb

"قول بواسطة إيسه العظيمة الساكنة في امبوس أنا أعطيت لك كل القوه وكل السعادة"^(١)

ويوجد جزء من تمثال من الدولة الحديثة في المتحف المصري تحت رقم

(٥٨٩)^(٢)، وعليه صيغة أضحية جاء فيها:



Mnw Gbtyw 1st s3 bnr mr(wt)

De Morgan, *op.cit.*, p. 281 (368).

Borchardt, D., *Statuen und Statuetten von Konign und privolleuten in Museum von Kairo*, 11, Berlin 1925, p1. 144.

(١)

(٢)

”مين (من) كبتوس ابن إيسه حلو المحبة“.

وتري مونشستر Münster^(١)، أن لقب “حلو المحبة” يبين أنه زوجها أيضا^(٢).

ويوجد نقش خاص بثالوث وادي الحمامات: وهو علي لوحه للملك رمسيس الثالث من قفط إلي (لوحه ٢) وفيه يظهر الملك يقدم أنيتين إلي التالوث حيث صور الإله مين بهيئته المعتادة ومن وراءه تظهر الآلهة إيسه ترتدي قرني البقرة وقرص الشمس ثم الإله حرسا إيسه الذي يقف وراء الآلهة إيسه برأس صقر ويمسك *wss* و *nh*، وقد نقشت أسماء الآلهة كالتالي:



Mnw Gbtyw Ist wrt ntr nb pt hr s3 Ist

”مين من كبتوس إيسه العظيمة الإله سيد السماء حور ابن إيسه“

وهناك نقش خاص بثالوث دندرة: من معبد حتحور البطلمي (شكل ٥٢) وفيه يظهر ملك بطلمي يتعبد للإلهة حتحور الواقعة مرتديه التاج المزدوج ومن خلفها يقف الإله حر بحدتي برأس صقر، وهو يرتدي الريشتان وقرص الشمس وعلى خلاف وضع الأبناء في التالوث يقف الإله إحي بين الإلهة حتحور أمه والملك ويظهر بحجم صغير عاريا يحمل الشخشيخه مع نقش بطلمي^(٤).

وقد جد نقش خاص بثالوث مدينه ماضي من معبد مدينة ماضي حيث نقش علي المدخل الذي يفتح علي قاعة قدس الأقداس وهو عبارة عن منظرين متقابلين بالنحت البارز والنقش به تلف وما تبقى منه يصور في الجزء الأيمن منه الملك

Münstr, *op. cit.*, p.131.

Wb.I. 463

Petrie, F., *Koptos.*, pl. XV III (2).

Dandara, I, pp. 2-3.

(١)

(٢) *bnr murw.t* وتعني حلوة المحبة

(٣)

(٤)

امنمحات الثالث يقدم قربانا للإله حور وإلهة أخرى هي في الغالب رننوتت، وفي الجزء الأيسر يقف الملك نفسه يقدم قربانا إلى إلهة فاقده الرأس يبدو أنها برأس حيوانية ربما هي الإلهة رننوتت أيضا أما الإله فهو سوبك والنقش في حالة سيئه (١).

أما عن النقوش الخاصة بثالوث منف: علي الآثار الثابتة فنادرة، وذلك نظرا لتهدم معابد منف، ويوجد نقش من معبد رمسيس الثالث في منف للثالوث (شكل ٥٣) وصور فيه الملك "رمسيس الثالث" يقدم تمثال الماعت إلى الإله أمون الجالس علي العرش ومن خلفه يقف الإله بتاح ملتفا بعباعته وبهيئته المعتادة وفي أسفل النقش يتعبد أحد الأشخاص للإلهة سخمت التي تقف برأس أنثي الأسد وعلي رأسها قروص الشمس والكوبرا وفي يدها صولجان وعلامة الحياة ومن خلفها يقف الإله نفرتوم متوجا بزهرة السوسن وفي يده الصولجان وعلامة الحياة. (٢)



iry (.i) n. k kri št3 m inr n 3bw Pth Shmt Nfr-tm htp m hnw f

"أنا صنعت مقصوره من حجر من الفنتين بتاح وسخمت ونفرتوم يبقوا بداخلها" (٣)

ظهر الثالوث المنفي في الآثار المنقولة في مجاميع التماثيل الثلاثية، ومنها تمثال جيد الصنع محفوظ الآن في حديقة المتحف المصري (٤)، (شكل ٥٤)، ويتكون من الإله بتاح والإلهة سخمت وبينهما ملك كابن لهما يمثل نفرتوم، وفيه يقف الإله بتاح علي اليمين ملتفا بعباعته التي لا تظهر إلا يديه المسكة الصولجان وبالذقن

(١) محمود الفطاطري: المرجع السابق، ص ١٥٢.

LD. III, 201 d.

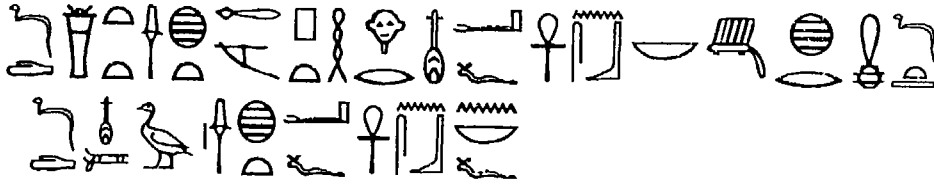
Stolk, M., op. cit., p. 188 ; Badawi, Memphis als Zweite Landes hauptstof in

neuen Reich, Le Caire 1948, p. 12.

(٢) تحت رقم ٣٨٠٣٥.

الإلهية، وعلى اليسار نقف الإلهة سخمت برأس الأسد وقرص الشمس وهي تقدم القدم اليسرى، وفي المنتصف يقف الملك وهو يضم إحدى يديه إلي صدره ممسكة الصولجان، بينما يقدم القدم اليسرى، والآلهة الثلاثة في مستوى واحد والمجموعة بها تناسق.

وهناك مجموعة ثلاثية أخرى لثالوث منف صغيره الحجم ومحفوطة أيضا في المتحف المصري^(١)، (شكل ٥٥) فيها يقف الإله بتاح بهيئته المعتادة ملتقا بعبأته كالمومياء، وعلى اليمين نقف الإلهة سخمت برأس أنثي الأسد والنصل، وعلى اليسار يقف الإله نفرتوم متوجا بزهرة السوسن، ولعل صغر حجم المجموعة مع عدم دقه الصنع يجعلها تبدو كتماثيل النذور في المعابد، وقد نقش علي التمثال من الخلف في سطور رأسيه ثلاثة ما يلي:



dd B3stt Shmt 3 mr Pth di(f) 'nh n nb . s dd Pth hr nfr di . f
'nh snb nb 3w hr mi dt dd Nfr-tm s3 Shmt di . f 'nh snb n nb.f

”تقول باستت - سخمت العظيمة محبوبة بتاح فليعطي الحياة إلي سيدته، ويقول بتاح جميل الوجه، هو فليعطي كل الحياة والازدهار منه مثل الأبدية، ويقول نفرتوم ابن سخمت فليعطي الحياة والصحة إلي سيده“^(٢).

وهناك مجموعة رباعية أيضا في المتحف المصري ^(١) لثالوث منف مع إله آخر هو الإله حكا (شكل ٥٦)، وهذه المجموعة تمثل الثالوث كالمعتاد، وظهر الإله حكا في صورة شاب صغير يضع إصبعه في فمه، ونلاحظ اختلاف وضع آلهة الثالوث عند إضافة إله آخر لهم حيث وقفت الإلهة سخمت علي يمين الإله بتاح بينما وقف الإله نفرتوم علي يساره ووقف الإله حكا بجانب الإلهة سخمت، وبجانب الإله حكا نقش جاء فيه ^(٢):



dd mdw (in) Hk3 p3 - hrd di.f 'nh w3s

"قول بواسطة حكا الطفل هو يعطى الصحة والسلطة"

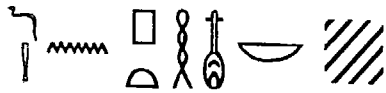
ونقش بجانب الإلهة سخمت:



dd mdw (in) Shmt di (.s) 'nh snb nb

"قول بواسطة سخمت هي تعطى الحياة وكل الصحة"

ونقش بجانب الإله بتاح:



dd mdw (i)n Pth hr nfr nb

"قول بواسطة بتاح جميل الوجه سيد.."

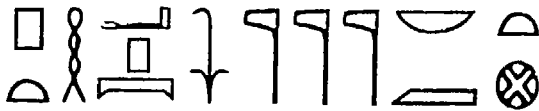
أما النقش الخاص بثالوث منف الثاني: المكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة تفنوت علي هيئة طائري الباء، من معبد هييس في الواحات الخارجة عند ممر مدخل قدس الأقداس، فيعتبر من النقوش النادرة التي تذكر أسماء الثالوث كله

Darssy, *op. cit.*, p. 307.

(١) تحت رقم ٣٩٢٢٦.

(٢)

وفيه يظهر الإله بتاح (شكل ٢٢)، في شكل نادر حيث يجلس علي الأرض برجلين مثنيين ومفتوحين ويداه مرتفعتان تسندان السماء المزينة بصف من النجوم، وبجانبه زوج من طيور البا برؤوس آدمية أحدهما برأس رجل بذقن إلهية والآخر برأس امرأة وكلا منهما يقف علي عمود جد وينتهي الشكل بالإله أمون الجالس ومن وراءه يقف الإله جحوتي، وتوجد بعض الكلمات فوق السماء المزينة بالنجوم:



Pth di pt ns w ntrw nb m3ct

"بتاح يعطي السماء (إلي) ملك الآلهة سيد (مدينة) الحق"

وفوق طائر البا الأول برأس رجل كتب اسم الإله شو، وفوق طائر البا الثاني برأس امرأة كتب اسم الإلهة تفتوت، وكذلك كتب اسم الإله أمون والإله جحوتي^(١).

يوجد نقش آخر يصور ثالوث منف الثاني علي تمثال للملك ستي الأول وهو منظر مزدوج (شكل ٢٣)، المنظر الأول يقدم فيه الملك الصولجان وعليه طائرا البا علي عمود جد مع قرابين أخرى للإله بتاح غير الموجود في النقش ولكنه يفهم من كلمات النقش، وفي المنظر الثاني يقدم الصولجان وعليه رأس الإلهة سخمت أي برأس أنثي الأسد وعليها قرص الشمس مع قرابين أخرى.

والمنظر الأول يمثل ثالوث منف وهو عبارة عن عمود الجد الرامز إلي الإله بتاح وطائرا البا شو وتفتوت، وبجانب المنظر الأول كتب في سطر رأسى:^(٢)



dd mdw in Pth hr (y)- ib ht Mn - m3ct - R^c di (.i) n. k knt nb hr. i

kakosy, *op.cit.*, p. 48 , fig. 1 ; Davies, N.C. , *op. cit.*, p1. 5.
Calverley & Gardiner , *op. cit.*, pl. 23.

(١)
(٢)

"قول بواسطة بتاح الساكن في معبد من ماعت رع أنا أعطيت لك كل الفضل مني" وبجانب المنظر الثاني كتب في سطر رأسي أيضا ما يلي:



dd mdw in Shmt hr(y)t-ib ht Mn-m3't-Rc di(.i) n. k nht nb hr. i

"قول بواسطة سخمت الساكنة في معبد من ماعت رع أنا أعطيت لك كل القوة مني"

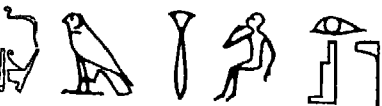
يوجد نقش خاص يثالوث مصر كلها وهو التالوث الأوزيري: من معبد في أسوان (شكل ٥٧) وفيه يتعبد ملك بطلمي إلي الإله أوزير الجالس علي عرشه ويرتدي التاج الأوزيري اليد اليسرى تمسك *nh* واليد اليمنى تمسك *w3s* ومن خلفه تجلس الإلهة إيسه وهي ترتدي قرنا البقرة وقرص الشمس، ممسكة أيضا *nh* وعصا السلطة ومن خلفها يجلس الإله حور مرتديا التاج المزدوج وفي نفس وضع أوزير وإيسه والتالوث كله علي قاعدة خشبية مع نقش أسمائهم في أعلي كما يلي: (١)



dd mdw in Wsir ntr 3 nb kbh



dd mdw in 1st wrt



dd mdw in Hr sw3d hrt Wsir ntr 3bw

De Morgan, *op. cit.*, I, P. 57.

"قول بواسطة أوزير الإله العظيم سيد الجندل، وإيسه العظيمة وحوور الابن الأكبر
لأوزير إله الفنتين"

وهناك تمثال يصور التالوث الأوزيرى محفوظ الآن في المتحف المصري^(١)،
(شكل ٥٨) ويصور الإله أوزير بتاجه والذقن الإلهية يضم يده إلى صدره ممسكة
بالصولجان وإشارته الإلهية وتقف الإلهة إيسه علي يمينه بقرني البقرة وقرص
الشمس تلمسه بيدها اليسرى، وعلي اليسار يقف الإله حور برأس صقر وتاج الأتف
وتلمس يده اليمنى الإله أوزير أيضا، ويقدم القدم اليسرى عن اليمنى.

وتمثال آخر يصور التالوث من تل بسطه في المتحف المصري^(٢)، وهو
تمثال نصفي (شكل ٥٩)، يقف فيه الإله أوزير بهيئته المعتادة في الوسط وعلي
اليسار تقف الإلهة إيسه واضعه إحدى يديها علي كتف أوزير وعلي اليمين يقف
الإله حور وهو يضع يده علي كتف أوزير أيضا.

وهناك نقش يصور تالوث أوزير وإيسه ونفتيس: من كوم امبو (شكل ٦٠)،
ويظهر فيه ملك بطلمي يقدم القرابين للإله أوزير الجالس علي العرش مرتديا التاج
الأوزيرى وممسكا *nh* و *w3s*، وتقف الإلهة إيسه من خلفه رافعه يدها
اليسرى في اتجاهه وعلي رأسها كرسي العرش الدال علي اسمها فوق قرص
الشمس بين قرني البقرة، وتقف من خلفها الإلهة نفتيس بنفس الوضع مع وجود
العلامة الدالة علي اسمها فوق قرص الشمس، وتظهر الإلهة إيسه والإلهة نفتيس
في شكل إلهتين حاميتين لأوزير الجالس علي العرش مع نقش أسمائهم^(٣).

(١) تحت رقم ٣٩٢١٩.

Darssy, *op. cit.*, p. 302., no. 39217.De Morgan, *op. cit.*, p.328.

(٢)

(٣)

وهناك تمثال للتالوث الأوزيري من البرونز عثر عليه في سقارة محفوظ الآن في المتحف المصري^(١)، (شكل ٦١) فيه يقف الإله أوزير بهيئته المعتادة في الوسط بين الإلهة إيسه التي تقف علي اليمين بقرني البقرة وقرص الشمس، تلمس يدها اليسرى كتف الإله أوزير الذي يضم يده إلى صدره قابضا على الشارات الإلهية، وكل منهم على قاعدة منفصلة ولم يوجد أي نقش عليه.

وكذلك هناك تمثال يخص التالوث المكون من الإله حور والإلهة إيسه والإلهة نفتيس وهو من الفخار المطلي محفوظ الآن في المتحف المصري^(٢)، (شكل ٦٢) يصور الإله حور واقفا في الوسط عاريا ويدها متدللتان، وتقف الإلهة إيسه علي اليمين وعلي رأسها كرسي العرش الدال علي اسمها ويدها منسدلة أيضا، وبنفس الوضع تقف الإلهة نفتيس علي اليسار وعلي رأسها العلامة الدالة علي اسمها، والتمثال حجمه صغير وخال من النقوش.

أما عن تصوير تالوث عين شمس، فأغلب الظن أنه لم يصور في الفن مكتملا، بل صور اثنان من أعضائه فقط، حيث صور الإله شو والإلهة تفتوت باعتبارهما زوجين في نقش من معبد فيلة البطلمي (شكل ٦٣) وفيه يقدم ملك بطلمي قربانا عبارة عن أبي الهول صغير الحجم إلي الإله شو الذي يقف وعلي رأسه الريشة الدالة علي اسمه ويمسك *nh* و *w3s* وخلفه تقف الإلهة تفتوت التي تمسك عصا السلطة، وقد نقش اسماهما كما يلي:^(٣)

Darssy, *op. cit.*, p. 305, no. 39221.

Ibid., p. 313, no. 39252.

Junker, *Der grosse pylon des Temples de Isis in Phila*, Wien 1956, p.196.

(١)

(٢)

(٣)

الفصل السادس

دراسة تحليلية للتوابيت:

ورد ذكر كثير من التوابيت، لكن لم يعثر على دليل أثري عنها حتى الآن، إن أمكن حصر عدد منها وفيما يلي دراسة بيانية لهذه التوابيت وفقاً للواقع الجغرافي بمصر من الجنوب إلى الشمال:-

المكان	التابوت
أبو سمبل	١- تابوت المعبد الصغير ويتكون من: أ- حور مي-عم و حور-باك و حور بوهين. ب- خنوم وسانت و عنقت (١).
دندور	٢- تابوت المعبد الكبير ويتكون من: آمون و بتاح و رع. (٢)
دايود	أرسنوفيس وإيسه و حربوقراط (٣).
بيت التوالي	إيسه وأوزير و حور (٤).
بوهين	رمسيس الثاني و حور باك و إيسه (٥).
كلايشا	حور وإيسه وحتحور (٦).
	مندوليس وأوزير وإيسه (٧).

Doreches - Noblecourt Kuenz, *op. cit.*, pp.90-91.

te Velde, *op.cit.*, p. 81.

Blackman, A.M, *The Temple of Dendur*, Cairo 1911,p.77, pl,55.

PM. V11, 3 (8), (12) ; LÄ.I, 997 - 8.

PM. V11, 25 (27).

Habachi, L., "Sixteen studies on Lower Nubia", AS AE23(1981),p.202.

LÄ. 111, 295 - 6.

١- إيسه وأوزير وحبوقراط (١). ٢- خنوم وسانت وعنقت . ٣- خنوم وحتحور وحبوقراط (٢).	فيله
١- سنوسرت الأول وسانت وعنقت. ٢- سانت وخنوم وعنقت.	إلفنتين
أوزير وإيسه وحبوقراط (٣).	أسوان
١- سوبك وحتحور وخنسو. ٢- حور-ور وتاسنت نفرت وبانب تاوى. ٣- أوزير وإيسه ونقتيس. ٤- شو و تفنوت وبانب تاوى.	كوم امبو
أمون -رع وموت وخنسو.	جبل السلسلة
حر بحتى وحتحور وحرسماتاوى.	إدفو
١- خنوم ونبتاوو وحكا. ٢- خنوم ومنحيت وحكا. ٣- خنوم ونيت وحكا. ٤- نيت وشيما نفر وسوبك. ٥- نيت وشيما نفر وتوتو (٤). (٥)	إسنا

Junker, *op cit*, p. 194 ,

(١)

Griffiths, J., *Triad and Trinity*, London 1996, p. 105.

(٢)

Winter, F., *Untersuchungen Zu den agyptischen Templebreliefs der Römischendriechisch Zeit*, Vienna 1968 . pl . 11

(٣)

(٤) توتو هو معبود بشكل حيوان مركب من جسم أسد بمنحن وذيل كوبرا ورأس ويد آدمية وهو يمثل الحماية

الإلهية وظهر منذ عصر ما قبل الأسرات حيث صور على صلاية الكرم الأحمر وهو ابن للإلهة نيت

LÄ. II, 31.

(٥)

الطود	موننتو وثثيت وحر بوقراط (١).
جزيره كنسو	نيت والملك وموننتو (٢).
أرمنت	١- موننتو وايونيت وثثيت ٢- موننتو ورعت تاوي وحر بارع. ٣- موننتو ومحيت وحر بوقراط (٣). ٤- موننتو وايونيت وحر شو (٤). ٥- موننتو وثثيت ورعت تاوي (٥).
دير المدينة	١- قدش ومين ورشب. ٢- قدش وعنات وعشتار (٦). ٣- أمون وحتحور سيده الغزب وماعت (٧). ٤- خنوم وسانت وعنقت. ٥- قدش ورشب وأنحور. ٦- قدش ورشب وبعل زيفون.
طيبه	أمون وموت وخنسو.

(١) نجيب ميخائيل: المرجع السابق، ص ٢١

Habachi, "King Nebhepetre Minthuhotp", MDAIK 19(1963), p. 44, Fig. 21. (٢)

Edfou. I, 574, 13-19. (٣)

LD. IV, 63c. (٤)

(٥) منى أبو المعاطي: المرجع السابق، ص ١٨٢.

Griffiths, op. cit, P. 97. (٦)

Otto, E., Egyptian Art: the cults of Osiris and Amun, London 1967, p.68, pl.8. (٧)

١- بتاح وحتحور وأمون. ^(١)	الكرك
٢- بتاح وإيسه/حتحور وحرسماتاوى/حرسا إيسه. ^(٢)	
٣- موننو ورعت تاوى وحر بارع. ^(٣)	
٤- أمون - رع وبتاح وحتحور. ^(٤)	
٥- خنوم وتحوت وأوزير. ^(٥)	
مين وإيسه وهور ابن إيسه.	وادي الحمامات
١- إيسه ومين - حور.	قفط
٢- أوزير وإيسه ومين.	
١- حتحور وحر بحدتى وإيحي.	دندره
٢- حر أختى وحتحور وهور خادى.	
٣- حتحور وإيحي وحر سماتاوى.	
١- حور وأوزير - ستى وإيسه. ^(٦)	أبيدوس
٢- أمون ورع حر أختى وبتاح. ^(٧)	
٣- بتاح وسكر وأوزير. ^(٨)	

PM. II,201(25).

Winter, *op. cit.*, pp. 29 ff; PM I,4.

PM II2 , 26 (345 - 380).

Griffiths ,*op. cit.*, p. 102.

Loc. cit.

Ibid., p. 92.

Bonnet , *RÄRG*, p.3.

Griffiths, *op. cit.*, p.893.

١- مين وربيت وقلنج. ٢- مين وعبرت إيست / إيسه وحر الطفل. ٣- إيسه وأوزير وقلنج.	أخميم
تحوت وسيا واتوم.	الأشمونين
مين وربيت وقلنج.	المنشأة
١- مين وربيت وقلنج. ٢- مين وعبرت إيسه وقلنج.	الشيخ حمد (أتريب)
إيسه وأوزير وسراييس. ^(١)	بهنسا
رسميس الثاني وبتاح وسخمت. ^(٢)	أهناسيا
١- أتون و اخناتون و نفرثيتي. ٢- رع حور أختي وشو وأتون. ^(٣)	تل العمارنه
بتاح وسكر وأوزير. ^(٤)	أبو صير الملق
سوبك وشدت وهور. ^(٥)	الفيوم
رننوتت وسوبك وهور.	مدينة ماضي
نيت وسوبك وهور.	أطفيح

Bonnet, *RARG*, p. 577-8.Griffiths, *op. cit.*, p. 101.*Ibid.*, p. 94.Bonnet, *RARG*, p.2.Griffiths, *op. cit.*, p.100.

()

()

()

()

()

١- بتاح وسخمت ونفرتوم. ٢- بتاح وشو وتنفوت. ٣- بتاح وسكر وأوزير . ٤- بتاح ورع وحرسا ايسه = ابيس. (١) ٥- أمون ورع وبتاح. ٦- أوزير - ابيس وأتوم وهور. (٢)	منف
أوزير و ايسه وهور. (٣)	أبو صيربنا
١- أتوم وشو وتنفوت. ٢- أتوم و ايواسعاس و(حتحور) نبت- حنبت. ٣- (حتحور) نبت حنبت وشو وتنفوت. (٤) ٤- نون ونوت ورع. (٥)	عين شمس
منكاورع وحتحور وونت.	سقارة
١- أتوم وباستنت وماي حسي. ٢- أتوم وشو وتنفوت - باستنت. (٦)	تل بسطه
١- أمون وموت وخنسو. ٢- مين وأوتو وحرسماتاوى (٧).	تانيس

Griffiths , *op. cit.*, p.104.

loc. cit.

Kees , *op. cit.*, p.151.

Vandier, *Rde* 18 , p. 118 (232).

Barta ,*Untersuehungen Zum Gotterkreis der Neunheit Mas* 28,Munich(1973),
p.102.

Bonnet, *RÄRG* , p.126 ;306.

Petrie, *Tanis*, pl. 15 ; Bonnet, *RÄRG*, p. 728.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

بورو	حور و أمستى و حابى.
متليس	أوزير و ايسه و حور الطفل (١).
منديس	بانب جد و حات محيت و حربا غرد. ١- أوزير و ايسه و حربوقراط. ٢- بتاح و أمون - رع و بانب جد (٢).
سايس	١- نيت و سوبك و حور ٢- بتاح و سخمت و ورت حكاو (٣) (٤).
بهبيت الحجارة	ايسه و أوزير و حور.
سخا	١- رع و شو و تفنوت (٥). ٢- أمون - رع و موت و خنسو - حر أختى الصغير (٦).
سمنود	شو و تفنوت و انحور (٧).
الاسكندريه	١- سرايبس و ايسه و حربوقراط (٨). ٢- ايسه و حور و سرايبس (٩). ٣- ايسه و سرايبس و هرقل (١٠). ٤- ثلاث أشكال لحرابو قراط (١١).

(١) أنجليخ، المرجع السابق، ص ٢٤٥.

Griffiths, op. cit., p., 104.

(٢) هي المعودة "عظيمة السحر" وهو معنى اسمها أيضا صورت أحيانا بجسم امرأة ورأس أنثى الأسد من الدولة الرسطى.

El Sayed, Documents relatifs a Sais et ses divinites, Cairo 1975, p. 8ff.

(٣) فرانسو دوها: المرجع السابق، ص ٩٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) صبرى طه: المرجع السابق، ص ٩٠.

Griffiths, op. cit., p.93.

Ibid., p. 94.

loc. cit.

Loc. cit.

الواحات	١- أمون وموت وخنسو. ٢- أوزير وإيسه وهور ^(١) .
تل البلامون	أمون وموت وخنسو ^(٢) .
توشكي	سوبك وإيسه وأمون ^(٣) .
الغرب	أتوم وسوبك وحتحور.
الكون	الأرض (جب) والسماء (نوت) والشمس (رع) ^(٤) .
	ست وفتيس وأنوبيس ^(٥) .
	إيسه وفتيس وهور
	أوزير وإيسه وفتيس
	نيت وسنيو (senuy) وسوبك ^(٦) .

(١) عبدالحليم نور الدين: مواقع و متاحف ، ص ٨٣.

(٢) فرانسو دوما: المرجع السابق ، ص ١٠٥.

Budge, *op.cit.*, I, p. 114.

(٣) Sethe , *Urgeschichte und Aelteste Religion der Aegypter*, Leipzig 1930, p. 71.

(٤) طبقا لاحدى روايات اسطوره أوزير أنظر:

دريوتون و قانديه: المرجع السابق ، ص ٧٥.

LÄ. IV, 995.

أمكن حصر مائة وعشرة ثالوثا في مصر القديمة، وجدير بالذكر أنه من المحتمل وجود ثواليث أخرى لم يتم العثور عليها.

يبين من هذا الجدول الإحصائي انتشار عدد من الثواليث خارج مراكز عبادتها الأصلية، مثال ذلك الثالوث الأوزيري حيث عبد في إيطاليا، وبومبي، وفي ديلوس، وربما يرجع انتشار عبادة هذا الثالوث الأوزيري الذي يعتبر ثالوث مصر كلها إلى الأسطورة الأوزيرية التي برزت في متون الأهرام للحصول على الخلود للملك بصفة خاصة وللمتوفى بصفة عامة، ولأهمية آلهته، ولذلك استمر عبادة الثالوث الأوزيري منذ عصر الدولة القديمة إلى ما بعد عصر الدولة الحديثة.

يلاحظ شهرة الإله أوزير، وعبادته في أماكن عديدة من مصر القديمة حيث أدرك المصري القديم أن الحقيقة المؤكدة في حياته هي الموت، وأمن بحياة أخرى بعد الموت، وكان محور حياته الأولى الفلاح في الحياة الأخرى، لذا وافقت عقيدة أوزير هوى المصري، فانتشرت عبادته بطول البلاد وعرضها بشكل لا يقاوم، بعد أن أصبح نموذج يحتذى به لكل المتوفى لأن المتوفى يعودون إلى الحياة مرة أخرى ويعيشون للأبد بالاشتراك مع أوزير في شعائره.

أخذت الإلهة إيسه مكانة عالية بين الإلهات المصريات وشبه أغلبهن بها وترجع المكانة التي أخذتها في القلوب لوفائها لزوجا أوزير وعملها على استعادة زوجها الحياة بسحرها، ولذلك كانت تصف دائما بصفات مثل *Wrt* *hk3w* أي "عظيمة السحر" (١)، وكذلك بمعرفتها للاسم السري للإله رع (٢)، لذلك أصبح المتوفى ينظر إليها كحامية له لذلك صورت بجناحين لتحمي أوزير (شكل ٦٤)، كما عبدت كإلهة أمومة وكثيرا ما صورت كأُم ترضع ابنها حور

(١) لقب ت إيسة بهذا اللقب في الدولة الوسطى وظلت تلقب به في الدولة الحديثة والعصر المتأخر
CT.VI,384 c; Urk.IV,131f.
LÄ.III, 192.

في صورة أم حنونة تثير المشاعر (شكل ٦٥)، ولذلك تجد كثيراً من الإلهات أخذن دور الأم في التوالمث يلعبن نفس الدور العقائدي مع اختلاف أسماءهن وهيئاتهن تشبهاً بالإلهة إيسه مثل الإلهة أيونيت والإلهة عبرت إيسه/ إيزيس، الإلهة ربيت، الإلهة تاسنت نفرت، لأن إيسه هي الأم الفعلية لهور نموذج الابن في مصر القديمة.

عبد الإله حور في أماكن عديدة باعتباره الإله الابن في مصر القديمة الذي ينصر الخير، وانتقم لأبيه، واسترد إرثه، وظهر في كل من هذه الأماكن بألقاب مختلف غالباً، فنجده في أبو سمبل في ثلاث ألقاب حور مي عم - *Hr My*، *m*، وهور باك *Hr B3k*، وهور بوهين *Hr Buhn*، وفي دندرة، وفيلة، وأسوان، والطود، وأرمنت، ومنديس، والأسكندرية، ومثليس، والكرنك، وأخميم، لقب بـ (حور الطفل) *Hr P3 hrd* وبالليونانية حربوقراط، وفي كوم امبو لقب بحور- ور أي حور العظيم *Hr wr* ولقب أيضاً بيانب تاوي، *P3 nb t3wy* وفي إدفو، وتانيس، والكرنك، ودندرة، لقب بـ حر سماتاوي *Hr sm3 t3wy*، وفي أرمنت لقب بحور- شو *Hr Šw* وفي الكرنك، ووادي الحمامات، وأرمنت، ومنف، لقب بـ حربارع *Hr p3 R* وفي فقط، لقب بـ حور- مين *Hr Mn* وفي دندرة، لقب بـ إحي *Ihy* ولقب أيضاً بـ حور خادي *Hr h3dr* وفي باست، بـ حركنو *Hr hKnw*، وفي سخا، وأبيدوس لقب بـ حر اختي *Hr 3hty* وفي دابود، وأبيدوس، ومدينه ماضي، وأطفيح، ومنف، وأبو صيربنا، وبوتو، وسائيس، وبهبيت الحجاره، والواحات، وغيرها من الأماكن لقب بـ حور *Hr*.

هناك آلهة اكتسبت سمة عالمية في وظائف عبادتها ورمزيتها، مثال ذلك آلهة الخلق، الآلهة التي ارتبطت بنظرية الخلق مثل آمون في ثالث طيبة، بتاح في ثالث منف، خنوم في ثالث إلفنتين، وإسنا، نيت في ثالث سايس، وأطفيح، أتوم أو رع في ثالث تل بسطه، وهليوبولس، وكذلك آلهة الماء مثل

خنوم، وسانتت، وعنقت، في ثالوث إلفنتين، ونيت في ثالوث سايس، وسوبك في ثالوثي سايس، ومدينة ماضي.

كانت في نفس الوقت هناك آلهة محلية اقتصرت عبادتها على مراكزها فقط، لعبت هذه الآلهة دورها في الثوابث مثل نبتاوو في إسنا، حور سيد خادي في دندرة، إحي في دندرة، قلنج في أخميم والمنشأة وأتريب، عبرت إيسه في أخميم وأتريب، شدت في الفيوم، أيونيت في أرمنت، وتوتو في إسنا، وأيو إسعاس و(حتحور) نبت حثبت في عين شمس، وماي حسي في تل بسطه، وحات محيت في منديس، وحر حكنو في تل بسطه، وونت في سقارة، وأوتو في تانيس.

كما يبين من هذه الدراسة ان لم تقتصر عبادة بعض الثوابث على مدينة معينة، ولكنها انتشرت خارج مدنها الأصلية مثل ثالوث طيبة الذي عبد خارج طيبة في منف، والواحات، وتانيس، وتل البلامون، وجبل السلسلة، وربما يرجع سبب انتشار عبادة هذا الثالوث إلى نفوذ كهنته في البلاد كلها بالإضافة إلى الإيمان بفكر الثالوث وقبوله لدى العامة، وخاصة لأن بعض من هذه المناطق كانت نطق لمرور التجار والمسافرين الذين يفتقدون الأسرة لذلك عبد هذا الثالوث وهو ثالوث الإمبراطورية كرمز للأسرة في هذه المناطق، ومن هذه الثوابث أيضا ثالوث إلفنتين الذي عبد في جبل السلسلة وطيبة وفيلة ودير المدينة، وربما يرجع سبب عبادة ثالوث إلفنتين وخاصة في دير المدينة إلى أفراد الأسر الأسوانية والتي عملت في مقابر الملوك في دير المدينة وأخدمهم آلهتهم معهم بنفس ألقابهم وأشكالهم التي كانوا عليها في منطقتهم الأساسية.

يلاحظ أن بعض من هذه الثواليث لم تتبوأ مركز يفوق ثالوث المدينة الأساسية، وعلى سبيل المثال ثالوث طيبة عندما عبد في منف كان في رتبة أقل من ثالوثها الأساسي المكون من بتاح وسخمت ونفرتوم.

يلاحظ من الدراسة البيانية أيضاً وجود أكثر من ثالوث في بعض المناطق مثل دندرة، وكوم امبو، واسنا، ومنف، والواحات، والكرنك، وربما يرجع السبب العام للإضافات في الثواليث على مر العصور، وكذلك لانتشار بعض وعبادتها في مناطق أخرى بجانب ثالوثها الأساسي.

وتختص بعض من هذه الثواليث بأسباب أخرى مثل ثالوثا كوم امبو اللذان يعدان ظاهرة نادرة لاقتسامهما معبد واحد في وقت واحد، ويعتقد أن سبب ذلك يرجع لأن المصريين اعتقدوا أن ثالوث سوبك وأسرته فأل غير حسن على المدينة فجاؤا بثالوث حور- ور وأسرته ليقلل الأثر السيئ لسوبك أو لست في صورة سوبك، أما في إسنا فيرجع سبب تعدد ثواليتها إلى وفود إلهات جدد إلى المدينة ذات مكانة عالية وإحلالهن مكان الإلهة القديمة في الثالوث الذي يعبد في ذلك الوقت.

ويلاحظ وجود آلهة أجنبية من بين آلهة الثواليث وعددهم ست آلهة منهم ثلاث إلهات هن قدش، وعشتار، وعنات، وعبدوا كثالوث في دير المدينة، وثالوث آخر مكون من قدش، ورشب، ومعهم الإله المصري مين ونادراً ما يبدل ببعل زيفون وهذه الإلهة الأجنبية دخلت مصر القديمة من عصر الدولة الحديثة نتيجة للفتوحات والتوسعات التي قام بها رمسيس الثاني والتي أدت إلى عبادة الجند المصريين لهذه الآلهة هناك ومن الأسرى الذين جاؤوا بآلهتهم معهم إلى دير المدينة.

ثالوث دير المدينة المكون من قدش ورشب ومين ويتكون هذا الثالوث بتكوين غريب حيث يمثل زوجة وزوجين، وهذا لا يتفق مع نمط الأسرة، وربما يرجع السبب لأنه لا يهدف لأن يرمز للأسرة، ولكن يهدف لمنح القوة الجنسية للمتعبدين، ولذلك يعتبر صفة الإله رشب فيه كإله للحرب ولم يظهر كعادته يحمل أسلحته وإنما ظهر خال اليدين تقدم له قدش الثعابين، ولمين الزهور، وبالرغم من ذلك فإن الثالوث لا يطمس الشخصيات الإله رشب، والإلهة قدش بالملاحم الآسيوية لهما.

يتضح أيضا من خلال هذه الدراسة مدى تأثير الأساطير الشعبية في المعتقدات الدينية كما في ثالوث ققط المكون من الأم وابنها الذي يلعب دور الزوج أيضا ووفقا لاحداث الأسطورة الأوزيرية عندما مات الأب أوزير أصبح الابن حور هو الزوج وأمه إيسه وأنجب منها أولاد حورس الأربعة.

يعتبر الوضع المعتاد بالنسبة للثالوث وهو ترتيب الزوج ثم الابن في نقوش تخض بعض الثالوث مثل نقش لثالوث إلفنتين في جزيرة سهيل بين نصوص الإلهة عنقت الابنة عن الأب الإله خنوم وذلك يمكن أن يفسر على أنه تبجيل الإلهة عنقت التي كرس لها النقش بيده جزيرة سهيل، وكذلك في نقش ثالوث إدفو في معبد دندرة، حيث تقدمت الإلهة حتحور عن الإله حر بحتي، وهذا غير معتاد في تصوير هذا الثالوث، ويعل أيضا لوجود هذا النقش في معبد دندرة مركز عبادة الإلهة حتحور.

أضيفت ألقاب التبجيل إلى بعض الإلهات الأم حيث أخذت الإلهة موت لقب *wrt* أي " العظيمة" عند اقترانها بالإله آمون وكذلك الإلهة سخمت أخذت لقب *wrt* عند اقترانها بالإله بتاح ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ظهرت بعض الإلهات اللاتي لم يوجدن من قبل كخدمة للثالوث كالإلهة رعت تاوي

الزوجة في ثالوث أرمنت وظهرت منذ عصر الدولة الحديثة كرمز لسيطرة مونتو على شمال البلاد أيضا مع جنوبها.

يبين من الدراسة البيانية للتواليف أيضا عبادة ثالوث واحد في أكثر من مكان متجاور مثل عبادة ثالوث مين، وربيت، وقلنج، في أخميم، وأتريب، والمنشأة، وذلك فيما يبدو ثالوث إقليمي.

يوجد أماكن لم يظهر بها الثالوث مثل سوهاج، وأسيوط، وبني سويف ربما لعدم وجود دليل على وجود ثالوث بها حتى الآن.

يلاحظ اختلاف أدور بعض الآلهة من ثالوث لآخر، مثل الإله خنسو الذي يلعب دور الأب في كوم امبو، والابن في طيبة، وهور نجده الابن في كثير من التواليف، وأب في ثواليف أخرى، مثل كوم امبو، ومين كأب في أخميم والمنشأة وأتريب وابن في قفت ولكن غير معروف السبب على وجه التحديد.

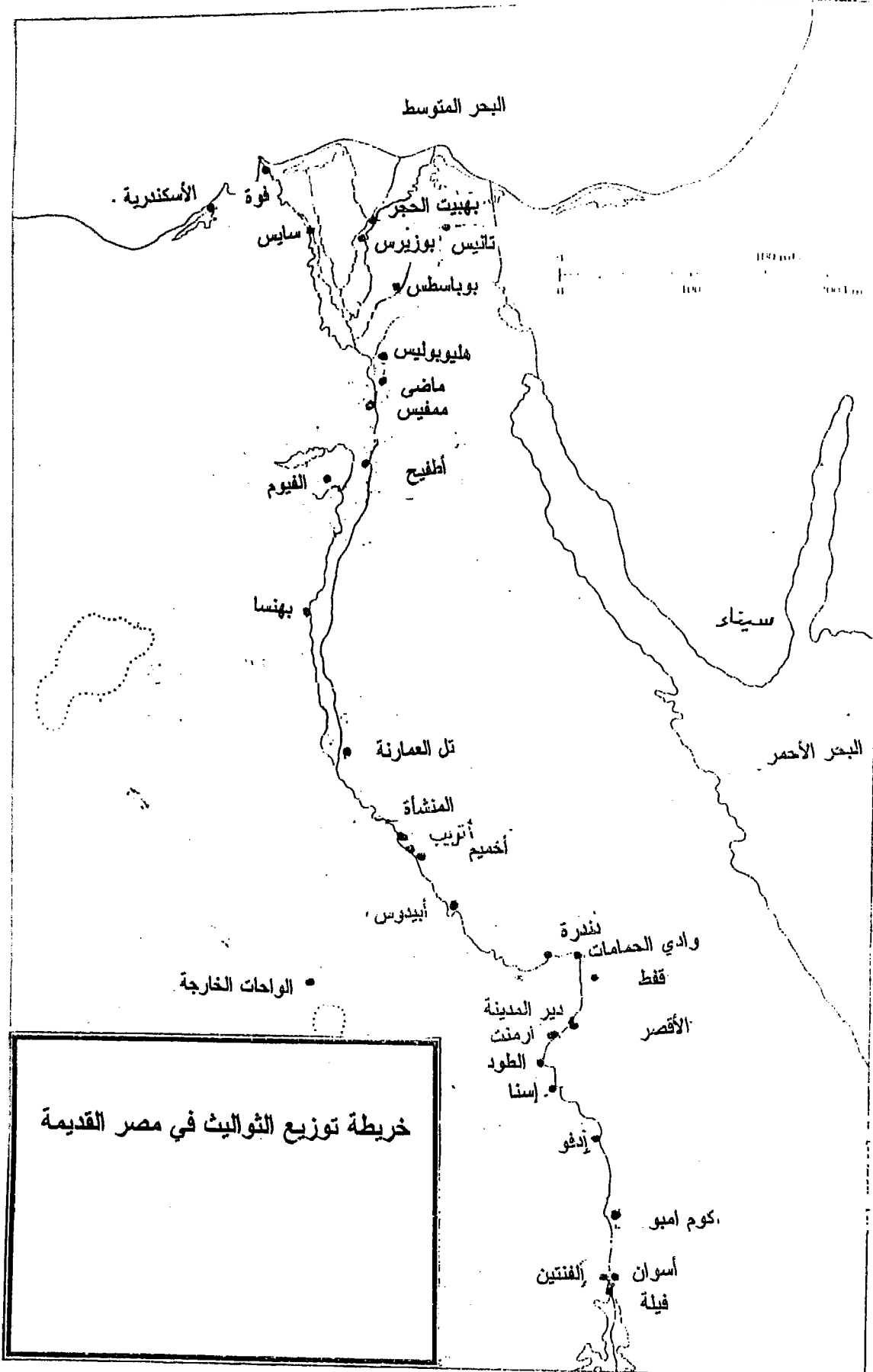
لعبت بعض الإلهات دور سياسي في الثالوث مثل الإلهة نيت التي عبدت في سايس مركز عبادتها كإلهة لمصر السفلى منذ عصر ما قبل التاريخ، كما عبدت في الجنوب في إسنا واحتلت هناك مكانة كبيرة ولم يقف دورها عند هذا الحد حيث اتخذت صورتين في سايس نيت الشمال $mh\ Nt$ ونيت الجنوب Rs Nt وشيد لها معبدان أحدهما في الشمال سمي $mh\ y\ Nt$ والآخر في الجنوب سمي $Rs\ y\ Nt$ ويرى البعض أن هذا التقسيم يرمز إلى شطري البلاد.

يلاحظ أن الثالوث وظف حسب خصائص كل إله، فالإلهة نيت إلهة خالقة تحتوي على خصائص الأنوثة والذكورة لذلك لعبت نيت دور الأم في سايس، وأطفيح، وعندما لعبت دور الزوجة في إسنا كان الزوج الإله خنوم الإله الخالق

أيضا، كما عرف عن الإله سوبك أن لم يتخذ زوجة ولا ولد لذلك لعب دور الابن في سايس، وأطفيح، ومدينة ماضي، ولكنه فيما بعد عصر الدولة الحديثة تغير هذا الاعتقاد واتخذ زوجة وولد في ثالوث كوم امبو.

كما يبين من هذه الدراسة من الناحية التاريخية ظهور ثواليث في عصر الدولة القديمة، مثل الثالوث الأوزيري وثالوث الجيزة وثالوث عين شمس المكون من أتوم وشو وتفنوت، كما ظهرت ثواليث في عصر الدولة الوسطى مثل ثالوث ألفنتين وثالوث لإدفو وثالوث دندرة وثالوث أرمنت الأول وثالوث إسنا الأول على أغلب الظن وثالوثا قفت الثاني، كما يتبين من هذه الدراسة زيادة أعداد الثواليث التي عبدت في المدن والقرى والأقاليم المختلفة في عصر الدولة الحديثة عن نظيراتها في عصر الدولة القديمة والوسطى وربما كان السبب وراء ذلك يكمن في حالة الرواج والازدهار السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته الإمبراطورية المصرية في هذا العصر واستمر عبادة الثالوث في العصور التالية.

مجمل القول ان عبادة الثالوث تعددت أشكالها وألهتها رغم أن الأساس العقائدي ثابت لا يتغير، فالفكرة الأولى هي الإله الزوج والأب والإلهة الزوجة والأم والابن بما يرمز لأساس وجود الإنسان بصفة عامة وهي الأسرة فالأب والأم رمز للوجود والطفل رمز للحياة المتجددة.



الخاتمة

تبيّن هذه الدراسة أن المصري القديم استمد معتقداته الدينيه من واقع بيئته، وكان يرمز لأفراد أسرته بهذه المعتقدات، فكانت عبادة الثالوث رمزا لأسرة تتكون من الزوج والزوجة والابن، بيد أن تلك القاعدة خرجت عنها بعض الرموز لتشمل بعض الحالات الاجتماعية في الأسر المختلفة، كأن نجد الزوج والزوجة وشقيقتها كما في ثلوث أوزير وإيسه ونفتيس، أو الزوج مقترنا بزوجتين كما في ثلوث أرمنت الأول، وثلوث عين شمس الثاني، أو الأب والأم والابنة كما في ثلوث ألفنتين، أو الأب والابن والابنة كما في ثلوث عين شمس الأول.

كما يبين من هذه الدراسة من الناحية التاريخية ظهور ثواليث في عصر الدولة القديمة، مثل الثالوث الأوزيري وثلوث الجيزة وثلوث عين شمس المكون من أتوم وشو وتفنوت، كما ظهرت ثواليث في عصر الدولة الوسطى مثل ثلوث ألفنتين وثلوث لإدفو وثلوث دندرة وثلوث أرمنت الأول وثلوث إسنا الأول على أغلب الظن وثلوث قفط الثاني، وانتشار الثالوث خلال عصر الدولة الحديثة، وزيادة أعداد الثواليث التي عادت في المدن والقرى والأقاليم المختلفة في عصر الدولة الحديثة عن نظيراتها في عصر الدولة القديمة والوسطى وربما كان السبب وراء ذلك يكمن في حالة الرواج والازدهار السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته الإمبراطورية المصرية في هذا العصر واستمر عبادة الثالوث في العصور التالية، وإن من بين هذه الثواليث من إزدهرت

عبادتها خارج المدن التي عبدت فيها، بينما هناك ثواليث أخرى اقتصرت عبادتها على مدنها وأقاليمها المحلية.

كما يتضح أيضا من خلال هذه الدراسة مدى تأثير المعتقدات الدينية وخاصة الأساطير الشعبية كما في ثالوث قفط المكون من الأم وابنها الذي يلعب دور الزوج أيضا.

يوجد أماكن لم يظهر بها الثالوث مثل سوهاج، وأسيوط، وبنى سويف ربما لعدم وجود دليل على وجود ثالوث بها حتى الآن.

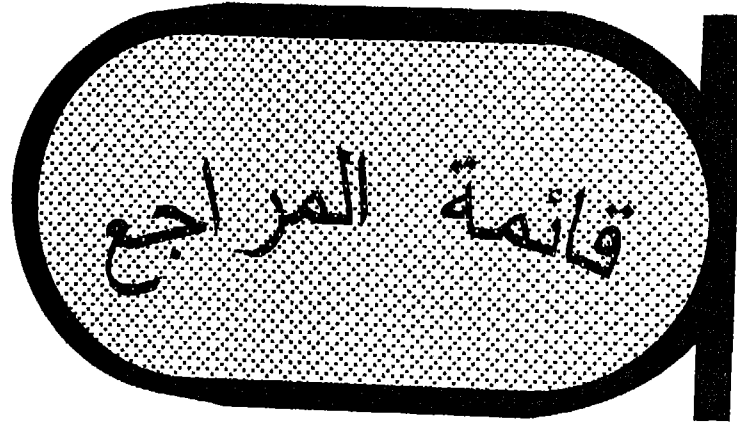
يلاحظ اختلاف أدور بعض الآلهة من ثالوث لآخر، مثل الإله خنسو الذي يلعب دور الأب في كوم امبو، والابن في طيبة، وحمور نجده الابن في كثير من الثواليث، وأب في ثواليث أخرى، مثل كوم امبو، ومين كآب في أخميم والهنشأة وأتريب وابن في قفط ولكن غير معروف السبب على وجه التحديد.

وظف الثالوث لأغراض سياسية كما في ثالوث أرمنت وعبادة الإلهة نيت في ثالوثي سايس وإسنا، كما وظف حسب خصائص كل إله، فالإلهة نيت إلهة خالقة تحتوي على خصائص الأنوثة والذكورة لذلك لعبت نيت دور الأم في سايس، وأطفيح، وعندما لعبت دور الزوجة في إسنا كان الزوج الإله خنوم الإله الخالق أيضا، كما عرف عن الإله سوبك أن لم يتخذ زوجة ولا ولد لذلك لعب دور الابن في سايس،

وأطفيح، ومدينة ماضي، ولكنه فيما بعد عصر الدولة الحديثة تغير هذا الاعتقاد واتخذ زوجة وولد في ثلوث كوم امبو.

يبين من الدراسة البيانية للثواليث أيضاً عبادة ثلوث واحد في أكثر من ما كان متجاور مثل عبادة ثلوث مين، وربت، وقلنج، في أخميم، وأتريب، والمنشأة، وذلك فيما يبدو ثلوث إقليمي.

كما يلاحظ من الدراسة البيانية أيضاً وجود أكثر من ثلوث في بعض المناطق مثل دندرة، وكوم امبو، واسنا، ومنف، والواحات، والكرنكورغم الكثير من الغموض الذي يحيط بموضوع هذه الدراسة وقلة المادة الأثرية التي تتعلق به إلا أنه يعتبر من الموضوعات الشيقة الشائكة التي لا تزال تحتاج الكثير من الضوء والدراسة وإن هذا العمل ليس إلا لبنة في صرح هذا البناء المجهول.



أولاً: مراجع بلغة عربية

- أحمد فخرى : واحات مصر، الجزء الأول "واحه سيوه" تعريب جاب الله، وزاره الثقافة ١٩٧٣.
- أدولف إرمان : الديانة المصرية القديمة، تعريب ومراجعة عبدالمنعم ابو بكر ومحمد أنور شكرى ، القاهرة ١٩٥٢.
- أشرف عبد الرؤوف : الأسد في الفن المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، طنطا ١٩٩٧.
- الموسوعة المصرية : تاريخ مصر القديمة وأثارها.
- انجلباخ : مدخل إلى علم الآثار المصرية، تعريب أحمد موسى، القاهرة ١٩٨٨.
- إيتين دريوتون، جاك فاندييه : مصر، تعريب عباس بيومى ، القاهرة ١٩٤٧
- تحفة هندوسة : الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة ١٩٩٨.
- جميس بيكى : الآثار المصرية فى وادى النيل، تعريب لبيب حبشى وشفيق فريد، الجزء الخامس ، القاهرة ١٩٥١.
- عبد الحميد زايد : الرمز والاسطوره الفرعونية، عالم الفكر المجلد ١٦ العدد ٣.
- عبد العزيز صالح : الأسرة فى مصر القديمة ، القاهرة ١٩٨٨.
- : مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، القاهرة ١٩٧٦.
- فرانسو دوما : ألهم مصر ، تعريب نكى سوس، القاهرة ١٩٨٦.
- سليم حسن : الجيزه ، الجزء الثالث ، القاهرة ١٩٣٠.
- : اقسام مصر الفرعونية.
- : مصر القديمة ، الجزء الأول والسابع والثامن، القاهرة ١٩٤٠، ٢٠٠٠، ١٩٥١.

- صبرى طه : الأقليم الثانى عشر من أقاليم الدلتا ، رسالة دكتوراة
غير منشورة، طنطا ١٩٩٨.
- صمويل بكير : أساطير العالم القديم ، تعريب أحمد يوسف ، القاهرة
١٩٧٤.
- محمد عبدالحليم نور الدين : دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم ، القاهرة
١٩٩٥.
- _____ : اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ١٩٩٨.
- _____ : مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة ١٩٩٨
- محمد عبدالقادر : آثار الأقصر ، الجزء الأول. ، القاهرة.
- محمود الفطاطرى : معابد الإله سوبك فى مصر خلال العصر اليونانى
الرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة طنطا ١٩٩٧.
- منى أبو المعاطي النادي : الآلهة المصورة على لوحات دير المدينة فى الدولة
الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ١٩٩٩.
- نجيب ميخائيل : مصر والشرق الأدنى القديم، I ، القاهرة ١٩٥٧.
- ياروسلاف تشرنى : الديانة المصرية القديمة. ، تعريب أحمد قدرى، القاهرة
١٩٨٧.

ثانياً : مراجع بلغة أجنبية :-

Allam,S., Beiträge Zum Hathorkult (bis zum Ende des Mittheren Reiches), in L: MÄS 4 , Berlin 1963.

Alliot,M., Le culte D'Horus a Edfou au Temples des ptoleemes, I, Le Caire 1949.

Bodawi, A., Der Gott Khnum , Glückstadr 1937.

----- ,. Memphis als Zweite Landes hauptstof in neuen Reich , Le Caire 1948.

Barguet, P., Le Temple D'Amon Re a karnak, Le Caire 1962.

Batra , Untersuchungen Zum Götterkreis derNeunheit MÄS 28, Munich (1973).

Bergman , I., I ch lun Isis, Uppsola 1968.

Bissing ,v., Über die kapelle in Hof Ramsses II in Temple von Luxor : Ac Or 8 (1930).

Blackmann , A., M., The Temple of Dendur , Cairo 1911.

Blaikmann, A.M. & Fairmann , H.W., The myth of Horus at Edfou, 11, JEA 28 (1942).

Bleeker, "Die Geburt eines Gottes" , Koptos , Leiden 1956.

Bresciani,E., Rapporto preliminare della compagne discauo Madinat Madi 1966-1967, Millono 1968.

Bonnet,H.,Reallexikon des Egyptischen Religion geschichter , Berlin 1952.

Borchardt, D., Statuen und Statuetten von Konign und privalleuten inMuseum von Kairo , 11, Berlin 1925.

- Borchardt**, Das Grabdenkmal des königs Ne-user-re, Leipzig 1907.
- Bothmer, B.V.**, Notes on the Mycerinus Triad", in , BMFA
XLVIII, Boston 1950.
- Broekhuis**, De Godin Renenwetet, Parkke 1971.
- Brugsch**, Religion und Mythologie der alter Aegypter, I, Leipzig
1885.
- Brunner, H.**, Die, Sudlichen Roume des Temples von Luxor ,
AV18, Mainz 1977.
- Budge , W.**, The Egyption Gods , 2 Vol. , London 1904.
- -- , The Book of the Dead, The papyrus of Ani, New yourk
1964.
- Byrone, E.S.**, Religion in Ancient Egypt, London 1991
- Cauville**, theologie d'Osiris a Edfou, Cairo 1983.
- Cauyat –Montet** , Inscriptions hieroglyphiques et Hieratiques du
Ou Hammamat, Le Caire 1912.
- Champollion, F.**, Monuments d'L'Egypte et de la Nuleie, I , Paris
1835.
- Chassinat**, le Temple d'Edfou, MIFAO no s. I, V, Le Caire (1892 ,
1920).
- , Le Temple d'Dendara, vols. I, II, IFAO, Le Caire 1934.
- Chevrier , H.**, le Temple reposoir de Seti II A Karnak, Le Caire
1940.
- , le Temple reposoir de Ramsses III A Karnak, Le
Caire 1933.

- Cohon, M.**, Essai comportif sur le vocaleulaire et la phonetique du chamito- semitique, Paris 1969.
- Darssy, G.**, Statues de divinites, II, Le Cairo 1905.
- , Rapport sur des Fouiles Sa El-Hagar, Annales II, Le Caire 1958.
- David** , The Ancient Egyptians , England 1982.
- Davies, C.**, The Temple of Hibis in El Khargeh Oasis, III , Newyork 1953.
- , The Egyptain book of Dead, New York 1894.
- De Morgan, J.**, Catalogue des Monuments et inscriptions de L'Egypte Antique, II, Vienne 1909.
- Derchain, M. t. & Urtel**, Gottingen Orientforschungen , Die Gottin Jienenet, Wiesbaden 1979.
- Desroches -Noblecourt & Kuinz**, le petit Temple d'Abou Simbel, Cairo 1968.
- de Wit** , Les Inscriptions du Temple d'Opet a karnak, III , Bruxelles 1968.
- El Kordy, Z.**, La desse Bastet, Le Caire 1968
- El Sayed, R.**, Documents relatifs a Sais et ses divinites, Cairo 1975.
- , La Desse Neith de Sais, Bde 86, Kairo 1982.
- Erman** , Lilt ., London , 1927.
- Faulkner , R.O.**, the pregnancy of Isis, JEA 54, London 1962.
- , The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford 1969.

- Faulkner , R.O.**, The Ancient. Egyptian Coffin Texts, Vol. I, II,
England 1974-1978.
- Gardiner , A.**, Hymns to Amon from a leiden papyrus, Ae . Z. 42
(1905).
- , A Stele of the Early Eighteenth Dynasty form Thebes,
JEA 3 (1916).
- Gardiner,A. & Calverly**, the Temple of king Sothas I at, Aby do's,
II,London 1935.
- , Brief Communications , JEA 31 (1945).
- Gauthier, H.**, Dictionnaire des Noms geographies, III, Kairo 1926.
- , Le Personnel du dieu Min , Le Caire 1930.
- Griffiths , O.**, The Origins of Osisis , MÄS 9, Berlin 1966.
- , J., Triune conceptions of Deity in Ancient Egypt , ZAS
100 (1974)
- , Some Egyptian Conceptual Triads, London , 1992.
- , Triads and Tirinity , London 1996.
- Gutbub, A.**, Textes Fondamentaux de la kom Ombo, BdE 47,
(1973).
- Habachi, L.**, was Anukis considered as the wife of knum or as his
daughter ? , ASAE 50 (1950).
- , The triple shrine of the Theban triad in Luxor Temple ,
MDAIK 20 (1956).
- , Tall Basta, Cairo 1957.
- , King Nebhepetre Mentuhotp, in : MDALK 19 (1963).

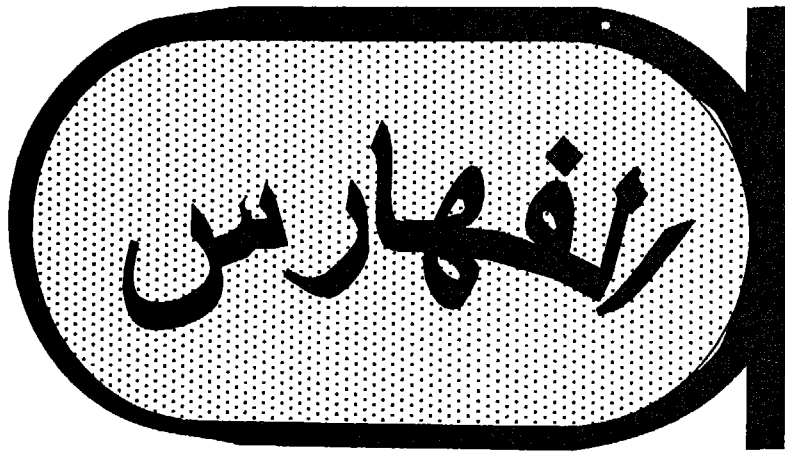
- Habachi, L.**, A Family from Armant in Asuan and in Thebes, JEA 51(1965).
- , Divinities Adored in the Area of Kalalesha, MDAIK 24(1969).
- , Die älteren Tempel von Chnum und Satet, MDAIK 26 (1970)
- , Building Activities of Sesostris I in the Area South Thebes, MDAIK 31 (1975).
- , Sixteen Studies on Lower Nubia, AS AE 23 (1981).
- Helck, J.**, Zum Auftreten fremder Götter in Ägypten, Oriens Antiquus 5(1966).
- Hermann, A.**, Das Kind und seine Heilerin, MDAIK 8 (1939).
- Holmberg, G.**, The God Ptah, Lund 1946.
- Honek, J.**, Untersuchung zum Wesen und Kult der Göttin Sachmet, Bonn 1976.
- Hornung, E.**, Der Eine und die Vielen Ägyptische Vorstellungen, Darmstadt 1973.
- Jonckheere, E.**, Aesculape, 37, 1955.
- Junker, H.**, Eine Doppelymme aus Kom Ombo, in: AZ 64 (1931).
- , die Götterlehre von Memphis, APAW 23 (1939).
- , Der große Pylon des Tempels der Isis in Phila, Wien 1958.
- , Die Göttershallung des Ägypters in der Frühzeit, Wien 1961.
- Kakosy, O.**, A Memphite Triad, JEA 66, London (1980).

- Kees, H.**, Götterglaube in Alten Aegypten, Leipzig 1941.
- Keith , S.** , Two Graffiti from the Reign of Queen Hatschpsut,
JNES 16 (1957).
- Kelly, J.**, Early christian Doctrins, London 1968.
- Kuhlmann ,** Der Felstemple de Eje bei Achmim, MDAIK 35
(1979).
- Kurth, D.**, Treffpunkt der Gotter I nschrifte aus dem Temple des
Horus von Edfou.
-----, Der kosmische Hintergrund der grossen Horus mythos
von *Edfou*, RdE 34 (1982-1983).
- Lefebvre, M.O.**, Egypte Greco – Romaine “Manchah”, As Ae 13
(1914).
-----, Pretres de Sekhmet , Ar Or 20 (1952).
- Leibovitch, J.**, Gods of agriculture and welfare Ancient Egypt,
JNES 12 (1953).
- Lepsuis , R.**, Agyptischen Götterkreis, Berlin 1851.
- Lons, V.**, Egyptian Mythology, Italy 1968.
- Maspero,** Sur L’Enneade, in : Rev. de L’Histoire Religions , Paris
1892.
-----, Egyptogique, III, Paris 1893.
- Mercer,** Horus Royal God of Egypt , U.S.A. 1942.
- Morenz ,** Egyptian Religion , London 1960.
-----& Schubert , Der Gott auf der blume, schweiz.

- Münster, M.**, Untersuchungen zur Göttin Isis von alten Reich bis zum Ende des neuen Reichs, MAS II, Berlin 1968.
- Murray**, Egyptian Temples, London 1931.
- Mond & Myers**, Temples of Armant, London 1940.
- Naville, F.**, Das Aegyptische, Todtenbuch Der x VIII bis xx Dynastie, I, Berlin 1886.
- , Bubastis (1887 - 1889), London 1891.
- , The Temple of Dier el Bahari, III, London 1898.
- Newberry, N. P.**, The Temple of Mut in Asher, London 1899.
- Nims, C.**, The name of the XXII nd nome of Upper Egypt, ArOr 20, Chicago (1952).
- Osing**, Isis and Osiris, MDAIK 30 (1974).
- Otto, E.**, Alt ägyptische polytheimus Eine beschreibung, in Saeculum 14, (1963).
- , Egyptian Art: the cults of Osiris and Amun, London 1967.
- Petrie, F.**, Koptos, London 1896.
- , Athribes, London 1908.
- , Memphis, I, London 1909.
- , The palace of Apries, London 1909.
- , Tanis, I, II, London (1985-1988).
- Piankoff, A.**, The Tomb of Ramses VI., Egyptian Religions texts representations, I, New Yourk 1954.
- Posener**, Les Empreintes Magiques, MDAIK 16 (1950).
- Quibell, J.E.**, Excavations of Saqqara (1906-1907), Cairo 1908.

- Roscher, W.**, lexikon , V , leipzig 1909-1917.
- Saleh , M.**, three old kingdom tombs at Thebes, AV 14, Mainz
(1977).
- Sandman , M.**, Texts from the time of Akenaten, Bruxelles 1938.
- Säve – Söderbergh, T.**, Four Eigteenth Dynasty Tombs, Oxford
1957.
- Sauneron ,S.**, le Temple D’Esna , vols. I, VI, le Caire (1963-1975):
-----, “ Triad “ , in Adictionary of Egyptian Civilization , ed.
Posner, G., London 1962.
- Sethe, k.,** Der Name der Gottin Neith , ZÄS 43, Leipzig (1906).
-----, Die Nomen von Ober- und Unteragypten , ZÄS 44 (1907-
1908).
----- , Amun und die Acht Urgotter von Hermopolis, Berlin 1929.
-----, Urgeschichte und Aelteste Religion der Aegypter, Leipzig
1930.
-----, Thebanische Templin Schriften aus Griechisch – Romisch
Zeit, Berlin 1957.
-----, Die ägyptische Zeitrechnung, ”Das Jahr”
- Shorter**, Amagical Ostracon , JEA 22 (1936).
- Spiegelberg, W.**, Eine neue legende über die Geleurt de Horus,
AZ 53 (1917).
- Spiegelberg** , Miscellen , ZÄS 58 Leipzig (1932).
- Standmann**, Syrisch – Palastinens Gottheites in Agypten , in : PÄ
Leiden (1967).

- Stolk** , Ptah Ein Beitrag sur Religios geschichte, Berlin 1911.
- te Velde, H.**, the God Heka in Egyptian theology, JEOL 7 (1969-1970).
- , "Some Remarks on the Structure of Egyptian Divine Triads" , JEA 57 (1971).
- Vandier , I.**, Iausáas et (Hathor) – Nebet Hetepet, in : Rde 16(1964), Rde 18(1966).
- Vogliano , A.**, Primo rapporto d'Egetto della missione archeologico d'Egetto, della R. universito di Milano , nella Zone di Madinet Madi, Milano 1936.
- Watterson , B.**, the Gods of Ancient Egypt , England 1984.
- Weigall, E., A.**, Report on some objects recently found ,AS AE 8(1907),pp.39-50.
- , Aguide to the Antiqueties of Upper Egypt, New york 1910.
- , Zweiheit, Dreithit und Einheit , ZÄS 100(1974).
- Wiedmann , A.**, Religion of the Ancient Egyption , London 1897.
- Winter , F.**, Untersuchungen Zu den agyptischen Templerelief griechisch-römischen Zeit, Vienna 1968.
- Zandee**, De hymmen ann Amon van Papyrus Leiden, I. 350, Leiden 1948.



فهرس الآلهة

أرقام الصفحات	اسم الإله
.١٤٤	أبوفيس
.١٨٢-٧	أبيس
-١١٨-٥٩-٣٢-٢٥-٢١-١٨-١٦-١٤-١٣-٧-٤-٣ -١٤٦-١٤٥-١٤٣-١٤٢-١٤١-١٤٠-١٣٩-١٣٨-١٣٧ .١٩١-١٨٦-١٨٤-١٨٢-١٦٣	آتوم
.١٨١-٥	آتون
.١٧٧	أرسنوفيس
.٧	آش
.١٨٣-٣٢-١٩	أمستي
-٧٤-٧٣-٧٢-٦٣-٣٥-٣٢-٢٤-٢٢-١٣-١١-٧-٦ -١٦٠-١٥٢-١١٦-٨٥-٨٤-٨١-٨٠-٧٩-٧٨-٧٧-٧٥ -١٧٧-١٧٢-١٦٩-١٦٦-١٦٥-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١ .١٨٩-١٨٦-١٨٤-١٨٣-١٨٢-١٨٠-١٧٩-١٧٨	أمون
.١٩٤-٧٧-٢٤-١١	أمونيت
.١٨٤	أنوبيس
.١٨٣-١٧٩-٨٦-٦٠-٢٢	أنوريس
.١٨٧-١٨٢-٥٣	أوتو
-١٠٠-٩٩-٩٢-٥٨-٣٢-١٧-١٤-١٣-١١-٧-٥-٤ -١٣٥-١٣٤-١٣٣-١٣٢-١٣١-١٣٠-١٢٨-١١٦-١٠١ -١٧٧-١٧٥-١٧٤-١٧٣-١٤٩-١٤٨-١٤٧-١٤٦-١٣٦ .١٨٩-١٨٥-١٨٤-١٨٣-١٨٢-١٨١-١٨٠-١٧٨	أوزير

أرقام الصفحات	اسم الإله
٢١-٣٠-٩٤-٩٥-٩٦-٩٨-٩٩-١٠٠-١١٨-١٥٧-١٦٨-١٨٦.	إيحي
١١-١٣-١٤-١٦-١٧-٢٣-٢٤-٣٢-٣٣-٣٥-٤٤-٥٥-٥٨-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٨-١٠٥-١٠٨-١٣٠-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٤٨-١٥٧-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٧-١٧٨-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٩.	إيسه
٢١-١٤٢-١٨٢-١٨٧.	أيوسعاس
٢٨-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-١٥٧-١٧٩-١٨٦-١٨٧.	أيونيت
٦٠-٧٥-١٢١-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٦٥-١٧٠-١٨٢.	بأستت
٤٩-١٥٤-١٧٨-١٨٦.	بائب تاوي
١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٨٣.	بائب جد
٤-٦-٧-١٣-٢٥-٣٤-٣٥-٦٧-١١٤-١١٥-١١٦-١١٩-١٢٠-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٧-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٦-١٨٨.	بتاح
٨٦-١٧٩-١٨٨.	بعل زيفون
٧-٢٨-١٢٠.	تاتتن
٤٨-١٥٤-١٧٨-١٨٦.	تأسنت نفرت
١٣-١٥-١٨-٢١-٢٩-٣٢-٣٤-٣٥-٦١-١٢١-١٢٤-١٢٥-١٣٠-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٥٤-١٧١-١٧٢-١٧٥-١٧٦-١٧٨-١٨٢-١٨٣-١٩١.	نفوت

أرقام الصفحات	اسم الإله
١٨٧-١٧٨.	توتو
١٥٨-١٥٧-٧١-٧٠-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٢٨ ١٧٩-١٥٩.	ثبیت
١٨٤-١٣٣-١٧-١١.	جب
١٧٢-١٦٥-١٦٣-١٦٢-٧٩-٧٧-٧٦-٦٩-٢٢-١٨ ١٨٠.	جحتوی
١٨٧-١٨٣-١٤٩-١٤٨-١٤٧.	حات محیت
١٨٣-١٣-٩.	حابی
٥٠-٤٩-٣٥-٣١-٣٠-٢٣-٢٢-٢١-١٨-١٧-١٢-٨ ١٠٨-١٠٧-٩٨-٩٦-٩٥-٩٤-٨٢-٧٥-٥٥-٥٣-٥١ ١٦٨-١٥٨-١٥٧-١٥٦-١٥٥-١٤٨-١٢١-١١٦-١١٠ ١٨٤-١٨٢-١٨٠-١٧٩-١٧٨.	حتحور
١٨٧-١٨٢-١٤٢-٢٩-٢١.	حتحور (ثبیت حثیت)
٤٤-٣٢-٣٠-٢٩-١٩-١٧-١٦-١٤-١١-٧-٥-٤-٢ ٩١-٩٠-٨٩-٨٨-٨٧-٨٤-٧٧-٧٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٠ ١٠٩-١٠٨-١٠٦-١٠٤-١٠١-١٠٠-٩٩-٩٦-٩٢ ١٣٣-١٣٢-١٣٠-١٢٩-١٢٨-١٢٧-١٢٦-١١٢-١١٠ ١٧٩-١٧٥-١٧٤-١٧٣-١٥٥-١٤٥-١٣٦-١٣٥-١٣٤ ١٨٩-١٨٦-١٨٥-١٨٤-١٨٣-١٨٢-١٨١.	حر (حور)
١٨٨-١٨٦-١٧٨-١٥٤-١٣٣-٤٩-٤٨.	حر ور
١٨٠-١٧٩-١٥٨-١١٨-٦٩-٦٣.	حر - بارع

أرقام الصفحات	اسم الإله
.١٨٦-١٨٣-١٧٩-١٧٨-١٤٩-١٤٨-١٣٣-٧١-٦٩-٥	حر - با غرد (حر بوقراط)
.١٨٦-١٨١-١٨٠-١٣٢-٧٩-٥٠	حر - أختي
.١٨٦-١٧٧-١٢٣-٤	حر - باك
.١٨٠-١٧٨-١٦٨-١٥٧-١٥٦-٩٤-٥٤-٥٠	حر - بحتي
.١٨٦-١٧٧-١٣٢-٤	حر - يوهين
.١٨٧-١٨٦-١٤٦-١٤٥	حر - حكنو
.١٨٧-١٨٦-١٨٠-٩٧	حر خادي
.١٨٢-١٨٠-١٦٨-١٣٣-٩٣	حر - سا ايسه
.١٨٢-١٨٠-١٧٨-١٥٦-٥٣-٥٢-٥٠-٣٠-٢١	حر - سماتاوي
.١٨٦-١٧٧-١٣٢-٤	حر مي عم
.١٣٣	حر - نج انف
.٢٢	حقت
.١٧٨-١٧١-١٥٧-١٤١-٦٢-٦١-٥٩-٥٨-٥٦-٢٥	حكا
.١٤٢-١٦-٤-٣	خبري
-١١٨-٨١-٨٠-٧٩-٧٨-٧٧-٧٦-٧٢-٦٩-٤٩-٢٤ -١٧٨-١٦٦-١٦٥-١٦٤-١٦٣-٦٢+١-١٦١-١٦٠-١٥٥ .١٩٠-١٨٢-١٧٩	خنسو
-٤٧-٤٥-٤٤-٤٣-٣٩-٣٨-٣٧-٣٤-٣٣-٢٥-٢٢-١٢ -١٥٧-١٥٣-١٥٢-١٥١-١٥٠-٦٢-٦١-٦٠-٥٧-٥٦ .١٩٠-١٨٩-١٨٧-١٨٠-١٧٩-١٧٨-١٧٧	خنوم
.١٠٣-١٠٢-١٠١-١٠٠-٣٣-١٩	دوا موتف

أرقام الصفحات	اسم الإله
١٩٠. ٧٤-٧٧-٧٩-٨٩-١١٦-١١٧-١٢٠-١٢٢-١٨١-١٨٦	ربيت
١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٦. ٣-٤-٥-٦-٧-١٠-١٣-١٦-١٨-٢٧-٥٠-٥١-٥٧-٥٨ ٧٤-٧٧-٩٧-١١٦-١١٧-١٢٠-١٢٢-١٣١-١٣٧-١٣٩ ١٤٠-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٥٨-١٦٣-١٧٦-١٧٧	رع
٢٧-٦٣-٦٨-٦٩-٧٠-١٥٨-١٥٩-١٧٩-١٨٠-١٨٩.	رعت تاوي
٢٢-٣١-٨٢-٨٣-٨٥-٨٦-١٦٦-١٧٩-١٨٨-١٨٩.	رشب
٢٩-٥٨-١٠٤-١٠٥-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١٦٩.	رنفوت
١٢-٢٢-٣٣-٣٤-٣٧-٤٠-٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-١٥٠. ١٥١-١٥٢-١٥٣-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٧-١٨٩.	سائت
١٣-٥٠-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٨٤.	ست
٥٤.	سختا حر
٦-٧-١١٤-١١٦-١١٧-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣ ١٢٤-١٢٥-١٣٩-١٤٣-١٦٩-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٨	سختم
١٨٩. ١٨١-١٨٣.	سرايبس
٤-١١٦-١٢٢-١٨٠-١٨٢.	سكر
١٨.	سشات
١٨-٢٩-٣٠-٤٨-٤٩-٦٢-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٨ ١٠٩-١١٠-١١٢-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٥٥-١٦٩ ١٧٨-١٨١-١٨٣-١٨٤-١٨٧-١٨٨-١٩١.	سويك
١٤-١٥-١٦.	سوتس (سويد)

أرقام الصفحات	اسم الإله
.١٨١	شدت
-٦١-٦٠-٥٧-٣٥-٣٤-٣٢-٢٩-٢١-١٨-١٥-١٣-٥ -١٤١-١٤٠-١٣٩-١٣٨-١٣٧-١٣٠-١٢٥-١٢٤-٧١ -١٨٣-١٨٢-١٨١-١٧٩-١٧٨-١٧٦-١٧٥-١٧٢-١٧١ .١٩١-١٨٦	شو
.١٧٨-٦٢	شيماء نقر
.١٨٧-١٨٦-١٨١-١٠٢-١٠١	عبرت إيسه
.١٨٨-١٧٩-٤	عشتار
.١٨٨-١٧٩-٤	عنات
-١٥٠-٤٧-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٣٧-٣٤-٣٣-٢٢-١٢ .١٨٩-١٨٧-١٧٩-١٧٨-١٧٧-١٥٣-١٥٢-١٥١	عنقت
.٣٣-١٩	فبج سنو اف
.١٨٩-١٨٨-١٧٩-١٦٦-٨٦-٨٥-٨٢-٣١-٢٢-٤	قدش
.١٩٠-١٨٧-١٨١-١٠٣-١٠٢-١٠٠	قلنج
.١٦٧-١٦٦-٨٥-٨٤	كا موتف
.١٧٩-١٦٩-١٦٥-١٣٩-١٢١-٤٩	ماعت
.١٨٧-١٨٢-١٤٦-١٤٥-١٤٤-١٤٣-١١٨	ماى حسى
.١٧٧	مندوليس
-١٥٧-١٣٩-٧١-٦٢-٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٢٥ .١٧٨	منحيت
-١٦٠-١٢١-١٢٠-٨١-٨٠-٧٩-٧٧-٧٥-٧٢-٦٠-٢٤ -١٨٤-١٨٣-١٨٢-١٧٩-١٧٨-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١ .١٨٩	موت

أرقام الصفحات	اسم الإله
-١٤٥-٧١-٧٠-٦٩-٦٨-٦٧-٦٥-٦٤-٦٣-٢٨-٢٧-٢٢ .١٩٠-١٨٠-١٧٩-١٤٦-١٥٩-١٥٨-١٥٧	مونتو
.١٥١	ميكث
-٩٠-٨٩-٧٨-٨٦-٨٥-٨٤-٨٣-٨٢-٥٣-٣٢-٣١-٢١ -١٧٩-١٦٨-١٦٧-١٦٦-١٠٣-١٠٢-١٠٠-٩٣-٩٢-٩١ .١٨٩-١٨٨-١٦٨-١٨٢-١٨١-١٨٠	مين
.١٨٧-١٨٧-١٥٧-٦٨-٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٢٥	نبتاوو
.١٠٨-١٠٧-١٠٦	نبري
.١٨٤-١٧٨-١٧٥-١٧٤-١٣٤-١٣٠-٢٩-١٧-١٦-١٣	نفتيس
-١٢٤-١٢٣-١٢٢-١٢١-١١٩-١١٨-١١٧-١١٤-٥٣ .١٨٨-١٨٢-١٧٠-١٦٩-١٤٦-١٤٥	نفرتوم
.١٨٤-١٨٢-١٣٣-١٧-١٦-١١	نوت
.١٨٢	نون
-١٢٧-١٢٦-١١٢-١١١-١١٠-٦٢-٦٠-٥٦-٣٠-٢٥ .١٩٠-١٨٤-١٨٣-١٨١-١٧٩-١٧٨-١٥٧-١٢٩-١٢٨	نيت
.١٨٣	هرقل
.٥٨	وادجت
.١٨٣	ورت حكاو
.١٨٧-١٨٢-١٢	ونت

فهرس الأماكن

أرقام الصفحات	اسم المكان
.٤٢	أبريم
-١٢٠١-١١٩-١١٤-١١١-١٠٥-٩٩-٨٩-١٣-٢ .١٨٠-١٣٠-١٢٢	أبيدوس
.١٧٧-١٢٠-٤٢-٥	أبوسمبل
.١٨١	أبوصير الملق
.١٨٢-١٣٠-١٢٧	أبوصير بنا
.١٨١-١٠٢	أتريب
.١٨١-١٠٢-١٠١-١٠٠-٨٩-٨٦	أخميم
-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٢٩-٢٨-٢٧-٢٢-٢١ .١٧٩-١٦٣-١١١-٧٩-٧٧-٧٣-٧١-٧٠-٦٩	أرمنت
-١٣٢-١١٤-١١١-٩٥-٨٩-٦٥-٥٥-٥٣-٥٠-٤٠ .١٥٧-١٥٦-١٥٥	إدفو
.١٨٣	إسكندرية
-٦٨-٦٥-٦٢-٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٤٠-٢٥ .١٧٨-١٥٩-١٥٨-١٥٧-١١١	إسنا
.١٧٨-١٧٣-١٧-١٥٣-١٥١-٤٠	أسوان
.١١٧-٤٠	أسيوط
.١٨١-١٢٦-١١٢-١١١-١١٠-١٠٨-١٠٦-٣٠	أطفيح
.١٢٠-٨٧-٨٥-٨٠-٧٩	الأقصر
.١٨٢-١٠٥-٣٥-٢٢	الحيزة
.١٧٩-٦٤	الظود

أرقام الصفحات	اسم المكان
-٤٧-٤٦-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٨-٣٧-٣٣-٢٢-١٢ .١٧٨-١٥٣-١٥٢-١٥١-١٥٠-٥٦	الفنتين
-١٢١-٨٣-٨١-٨٠-٧٩-٧٧-٧٦-٧٥-٦٥-١٣-٧ .١٨٠-١٦٠	الكرنك
.١٠٤	الثلث
.١٨١-٧٧-٢٤-٢٢-١٨	الأشمونين
.١٨٤-١٢٤-١١١-٧٧-٧٥	الواحات
.٦٤	المدامود
.١٨١-١٠٣	المنشأة
.١١٤-١٢٠-١١٦-٧٧-٥	النوبة
.١٨١	اهنسيا
.١٨٣-١٣٠-١١١	بهبيت الحجارة
.١٨١	بهنسا
.١٨٣-١٩	بوتو
.١٧٧	بوهين
.١٧٧-٤٢	بيت الوالي
.١٨٤	تل اليلامون
.١٨١	تل العمارنة
.١٣٩	تل اليهودية
.١٨٢-١٤٦-١٤٥-١٤٣-١١٩-١١٦-٨٣-٢١	تل بسطة
.١٨٤-٨٣	توشكى
.٤١	جبل حمام

أرقام الصفحات	اسم المكان
.١٧٨-١٠٦	جبل السلسلة
.٤٠	جزيرة بيجه
.٤٤-٤٢-٤١	جزيرة سهيل
.١٧٨-١٧٥-١١٦-٤٠	جزيرة فيلة
.١٧٧-٤٠	دابود
.٤٠	دكه
.١٧٧	دندور
-٩٦-٩٤-٦٥-٥٥-٥٤-٥٣-٣٥-٣٠-٢٥٢-٢١-١٢ .١٨٠-١٦٨-١٥٦-١٤٤-١١٧-١١-١٠٦-٩٨	دندرة
.١٧٩-١٦٦-١٣١-٨٦-٨٥-٨٣-٨٢-٧٠-٣١-٢٢	دير المدينة
.١٨٣	سحا
.١٨٣-٢٢	سمنود
.١٢١-١١١	سيناء
.١٢٨-١٢٦-١١٢-١١٠-١٠٦-٣٠-٢٥-٢١	صا الحجر
.١٨٢-٨٥-٧٧-٧٥-٥٣	صان الحجر
.١٤٥	صفت الحنة
-٧٨-٧٧-٧٦-٧٤-٧٢-٦٥-٦٤-٦٣-٤٢-٢٤-٢١ -١١١-١٠٨-١٠٧-١٠٥-٨٥-٨٢-٨١-٨٠-٧٩ -١٦٥-١٦٤-١٦٢-١٦١-١٤٤-١٢١-١٢٠-١١٩ .١٧٩	طيبة
-٩٣-٩٢-٩١-٩٠-٨٩-٨٧-٨٦-٨٤-٣٥-٣٢-٢٢ .١٨٠-١٦٨-١٦٧-١٦٦	قفت

أرقام الصفحات	اسم المكان
.١٧٧	كلايشه
-١٥٤-١١١-١٠٨-١٠٦-٧٧-٤٩-٤٨-٤٢-٤٠-٣٠ .١٧٨	كوم امبو
.٨٥-٦٥	مدينة هابو
.١٨١-١٦٨-١٠٩-١٠٧-١٠٦-١٠٥-١٠٤-٢٩-٢١	مدينة ماضي
.١٨٣-١٤٩-١٥٨-١٤٧-١١١-٤٠	منديس
-١٠٤-٨٣-٨٢-٧٥-٦٧-٦٦-٥٩-٣٤-٢٥-٢٢-٢١ -١٧٠-١٦٩-١٤٣-١٤٢-١٢٤-١٢٣-١١٨-١١٧ .١٨٢-١٧٢-١٧١	منف
.٩٥	ميدوم
-٦٨-٥٩-٥١-٣٥-٣٤-٣٢-٢٩-٢٥-٢١-١٨-١٣ -١٤١-١٣٩-١٣٨-١٣٧-١٣١-٨٩-٨٧-٨٦-٦٩ .١٨٢-١٤٢	هليوبولس
.١٩	هر اكونبولس
.١٨٠-١٦٨-٩٣-٩٠-٨٥	وادي الحمامات



فهرس الأشكال

رقم	رقم الشكل	الصفحة
٢	.١	فازة عليها تتليث لسيدتان ورجل.
		<i>Griffiths, triads and trinity</i> , Fig. 1 (C)
٢	.٢	فازة عليها تتليث لثلاث سيدات.
		<i>Loc.cit.</i> (B)
٥	.٣	للملك رمسيس الثانى أمام حرمى عم وحرسيك وحر بوهين.
		تشرنى : المرجع السابق، ص ١٩١ .
٧	.٤	الإله آش برأس أنثى الأسد ورأس ثعبان ورأس رخمه.
		المرجع السابق : ص ٣٠ .
١٢	.٥	ثالوث للملك منكاورع والإلهة حتحور وإلهة الأقليم.
		<i>Bothmer, op.cit.</i> , p. ١٥.
٣٥	.٦	ثالوث الملك رمسيس الثانى مع الإلهة حتحور والإلهة إيزيس.
		<i>Petrie, Koptos</i> , pl . XV111 .
٤٣	.٧	الإلهة عنقت ترضع الملكة حتشبسوت والإله خنوم يقف.
		<i>Keith ,C. S., op . cit.,</i> Fig.2 .
٥٠	.٨	قرص الشمس المجنح.
		إرمان : المرجع السابق، ص ٣٤ .
٥١	.٩	إلهة السماء فى صورة بقرة.
		<i>Budge, op. cit.</i> , 1 , p. 424 .
٥٣	.١٠	موكب الإلهة حتحور فى عيد التزواج.
		<i>Kurth , Treffpunkt der Gotter Inschrifte</i> , Tab. I

- ٥٣ موكب الإلهة حتحور فى عيد التزاوج. .١١
- Kurth , op.cit.,tab.II**
- ٥٥ الإلهة حرت. .١٢
- Mercer , op . cit.,p.107,fig.35.**
- ٨٦ .١٣
- ثالوث دير المدينة الإله مين والإلهة قدش والإله رشب.
- ٩٧ **Quirke,S.,Ancient Egyptian Religion,London1996,p.6.** .١٤
- ثالوث دندره الإلهة حتحور والإله حراختى والإله وسماتاوى.
- ١٠١ **Habachi,MDAIK 19 ,** .١٥
- نقش من أخميم فيه الإله مين والإلهة ايسه والإلهة عبرت - ايست والإله حور.
- ١١٤ **Kulmann , op. cit., taf. 53. .** .١٦
- رننوتت وهى ترضع طفل.
- ١٠٧ **Säve – Soderbesgh , op. cit. , pl. XL1.** .١٧
- رننوتت وهى ترضع طفل فى شكل نبرى.
- ١٠٨ **Leibovitch , op . cit . , Fig. 1** .١٨
- رننوتت واقفة ونهاية أرجلها فى شكل ثعبان وبجانبتها طفل.
- ١٠٨ **Ibid , Fig. 3** .١٩
- رننوتت فى وضع رضاعة مع طفل يشبه حورس.
- ١١٩ **Darssy , op . cit . , no . 39377 .** .٢٠
- الملك تحتمس الأول أمام الإله بتاح والإلهة سخمت.
- ١٢٣ **Petrie ,Memphis , taf.XV , 36 .** .٢١
- الإلهة سخمت جالسة تحمل الإله نفرتوم فى وضع الرضاعة.
- Darssy , op. cit. , no . 39368 .**

- ٢٢ . نقش من معبد هييس للإله بتاح والإله شو والإلهة تفنوت. ١٧٢، ١٢٤
Davies , op. cit., pl.5 .
- ٢٣ . نقش للملك سبتي الأول من معبده في أبيدوس. ١٧٢، ١٢٥
Gardiver - Calverly , op . cit., pl.23.
- ٢٤ . مرس الإله بتاح. ١٢٥
Kakosy , op . cit . , Fig . 2.
- ٢٥ . خاتم على شكل جعران لثالوث منف الثاني. ١٢٥
Ibid , pl.VII , 4 .
- ٢٦ . الإله أوزير في شكل تابوت مستزوع. ١٣١
 تشرني : المرجع السابق ، ص ١٢٢ .
- ٢٧ . كبش منديس . ١٤٧
Budge , op . cit . , 11 .p.. 64 .
- ٢٨ . الملك رمسيس الثاني أمام ثالوث اليفنتين. ١٥١
De Morgan , op . cit . , 11 , 96 (153) .
- ٢٩ . الإله أمون مع ثالوث اليفنتين. ١٥٢
Ibid , 93 (132) .
- ٣٠ . الإله انوبيس مع ثالوث اليفنتين. ١٥٣
Champillion , op . cit . , pl . 1 (3) .
- ٣١ . الملكة نفرتاري تقدم قرابين لثالوث الفنتين. ١٥٣
 تشرني : المرجع السابق ، ص ١٩٠ .
- ٣٢ . ثالوث كوم امبو المكون من الإله حر - ور والإلهة تاسنت نفرت والإله ١٥٤
 بانب تاوي يتعبد أمامهم ملك بطلمي.
De Morgan , op cit . , 111 , p. 11 (526 - 527) .

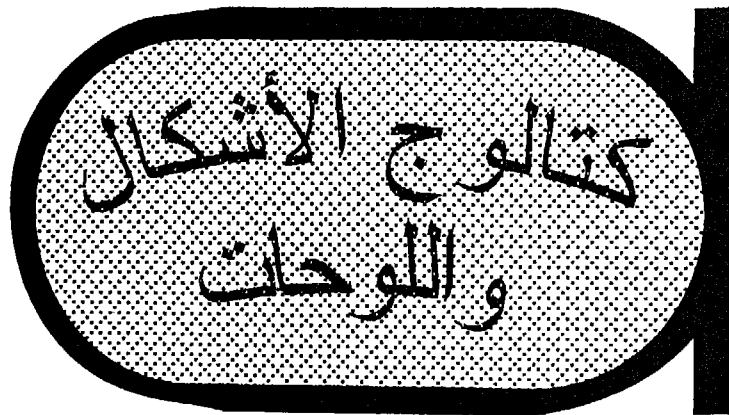
- ١٥٥ .٣٣ ثالوث كوم أمبو الثاني المكون من الإله سوبك والإلهة حتحور والإله خنسو حر .
De Morgan , op . cit . , p. 12 (527 - 528) .
- ١٥٥ .٣٤ ثالوث إدفو الإله حر بحدتى والإلهة حتحور والإله حرسماتاوى .
Champollion , op . cit . , p1 . CXXXIII (3) .
- ١٥٦ .٣٥ ثالوث إدفو وامامهم ملك بطلمي .
Dendara . 11 , . p1 . CV III .
- ١٥٧ .٣٦ ثالوث إسنا المكون من الإله خنوم والإلهة نبتاوى والإله حكا .
Esna , IV , n° 496 - 497 .
- ١٥٨ .٣٧ نقش للإله حربارح الطفل تحمله الإلهة حتحور والإله حرأختى يعطيه الحياة .
LD. IV , 60 c .
- ١٦٠ .٣٨ مقصورة الملك سبتى الثانى فى مجموعة أمون-رع .
PM . ,
- ١٦٠ .٣٩ الملك سبتى الثانى يقدم قرابين أمام مركب أمون-رع .
Chevrier , Le temple de seti 11 ,
- ١٦٢ .٤٠ الملك سبتى الثانى يقدم باقات الزهور الى أمون-رع رموت .
Ibid , pl.IV
- ١٦٢ .٤١ الملك سبتى الثانى يقدم ماعت الى ثالوث طيبة الجالسين .
Ibid , pl . 111 .
- ١٦٤ .٤٢ معبد الملك رمسيس الثالث فى الكرنك .
PM II,XXVIII [1]
- ١٦٤ .٤٣ قدس أقداس معبد رمسيس الثالث .
PM II, IX [1]

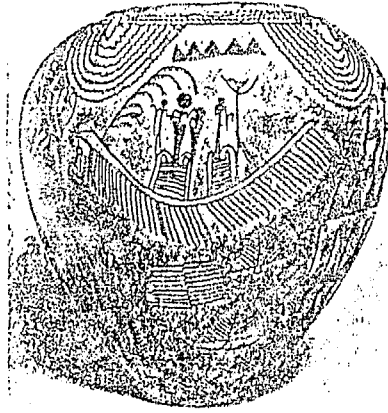
- ٤٤ . الملك رمسيس الثالث أمام ثالوث طيبة. ١٦٤
- OIP. II, 94(A)
- ٤٥ . الملك رمسيس الثالث يقدم قرابين لثالوث طيبة. ١٦٤
- OIP. I,61 (A)
- ٤٦ . الملك رمسيس الثالث يتسلم الرموز الملكية عن ثالوث طيبة والإلهة أمونيت. ١٦٤
- Ibid., 46(F)
- ٤٧ . هيكل الملك تحتمس الثالث فى الأقصر. ١٦٥
- PM II,XXVIII [4]
- ٤٨ . ثالوث طيبة أمام الملك شوشنق. ١٦٥
- Chompaaion , *op . cit .* , pl . CXX , 3 .
- ٤٩ . ثالوث دير المدينة. ١٦٦
- Quirke, S., *op . cit .* , p. 6.
- ٥٠ . ثالوث قفط الإله مين ومن خلفه الإلهة إيسه. ١٦٦
- Ibid , pl . 1 (2) .
- ٥١ . ثالوث قفط. ١٦٧
- De Morgan, *op . cit .* , P . 281 . (368) .
- ٥٢ . ثالوث دندره الإلهة حتحور والإله حربحتى والإله إيحى. ١٦٨
- Dendara ,1 , PP . 20 - 3 , pl . XLVI .
- ٥٣ . ثالوث منف الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتوم مع الأله أمون. ١٦٩
- LD 111 , 201 d .
- ٥٤ . ثالوث منف. ١٦٩
- تصوير الباحثة.
- ٥٥ . ثالوث منف. ١٧٠

- تصوير الباحثة.
- ١٧١ .٥٦ .ثالوث منف مع الإله حكا.
- تصوير الباحثة.
- ١٧٣ .٥٧ .الثالوث الأوزيرى.
- تصوير الباحثة.
- ١٧٤ .٥٨ .الثالوث الاوزيرى.
- De Morgan , op . cit . , p . 57 .**
- ١٧٤ .٥٩ .ثالوث أوزيري نصفي.
- Darssy,op.cit.,pl. LVII , 39.217 .**
- ١٧٤ .٦٠ .ثالوث أوزير وإيسه ونفتيس.
- De Morgan , op . cit., p. 328.**
- ١٧٥ .٦١ .تمثال ثلاثي لأوزير وإيسه ونفتيس.
- Darssy , op . cit . , p.305 .**
- ١٧٥ .٦٢ .ثالوث حور وإيسه ونفتيس.
- تصوير الباحثة.
- ١٧٥ .٦٣ .الإله شو والإلهة تنفوت تعبد اليهما ملك بطلمي.
- Junker , op. cit . , p. 196 .**
- ١٨٥ .٦٤ .الإلهة إيسه بجناحين تحمى الإله أوزير.
- إرمان : المرجع السابق ، ص٤٩ .
- ١٨٦ .٦٥ .الإلهة إيسه ترضع حور.
- المرجع السابق : ص٨٧ .

قائمة اللوحات

رقم	رقم اللوحة	الصفحة
١٥٧،٦٧	١	منظر مزدوج لثالوث ارمنت الأول. <i>Myers & Mond , op . cit., pl . C111</i>
١٦٨	٢	ثالوث وادى الحمامات الإله مين والإلهة ايسه والإله حرسا ايسه. <i>Petrie , Koptos , pl . 18 .</i>
١٥٠	٣	لوحة الملك تحتمس الثالث أمام ثالوث الفنتين. <i>Habachi , MDAIK 24, p. 180 .</i>

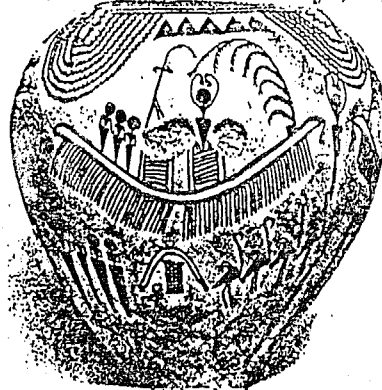




شكل (١)

فازة عليها تثليث لسيدتان ورجل

Griffiths , triads and trinity , fig . 1 (C)



شكل (٢)

فازة عليها تثليث لثلاث سيدات

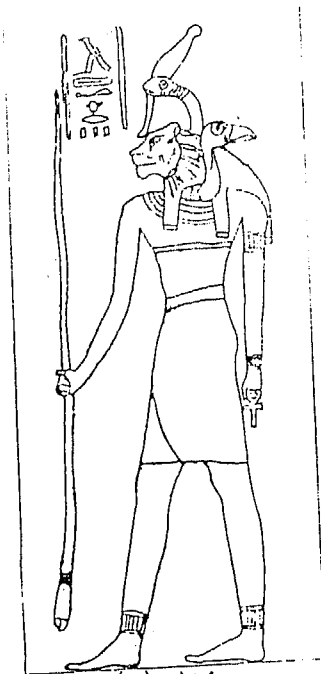
Loc . cit . (B)



شكل (٣)

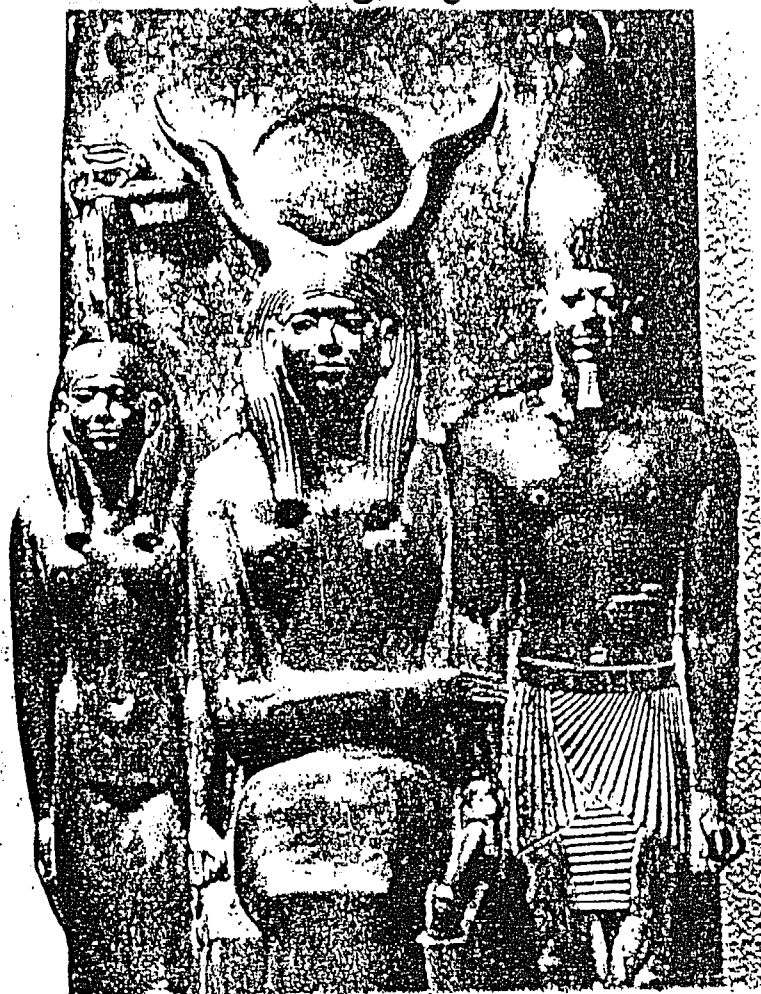
الملك رمسيس الثاني امام حر - مي عم و حر - بيك و حر - بوهين

تشرني ، المرجع السابق ، ص ١٩١



شكل (٤)

الاله أنس برأس أنثى الأسد ورأس ثعبان ورأس رخمه
المرجع السابق ، ص ٣٠ .



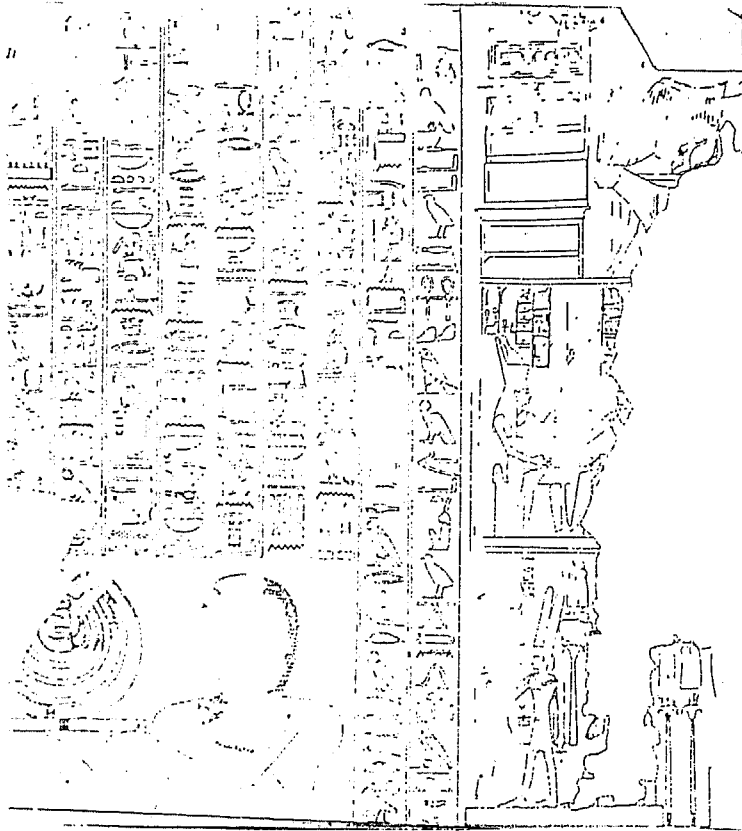
شكل (٥)

ثالوث الملك منكاورع والالهة حتحور وإلهة الأقليم ونوت
Bothner , Op . cit , p. 11 , Fig . 1



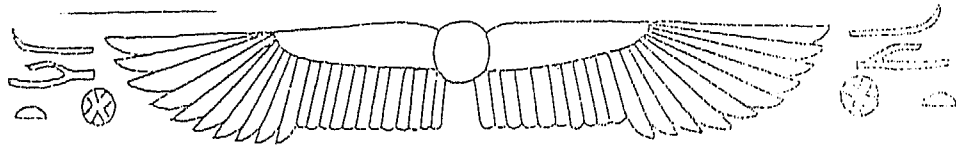
شكل (٦)

ثالوث الملك رمسيس الثاني مع الآلهة حتحور والآلهة إيزيس
Petrie, Koptos, p1. XVII

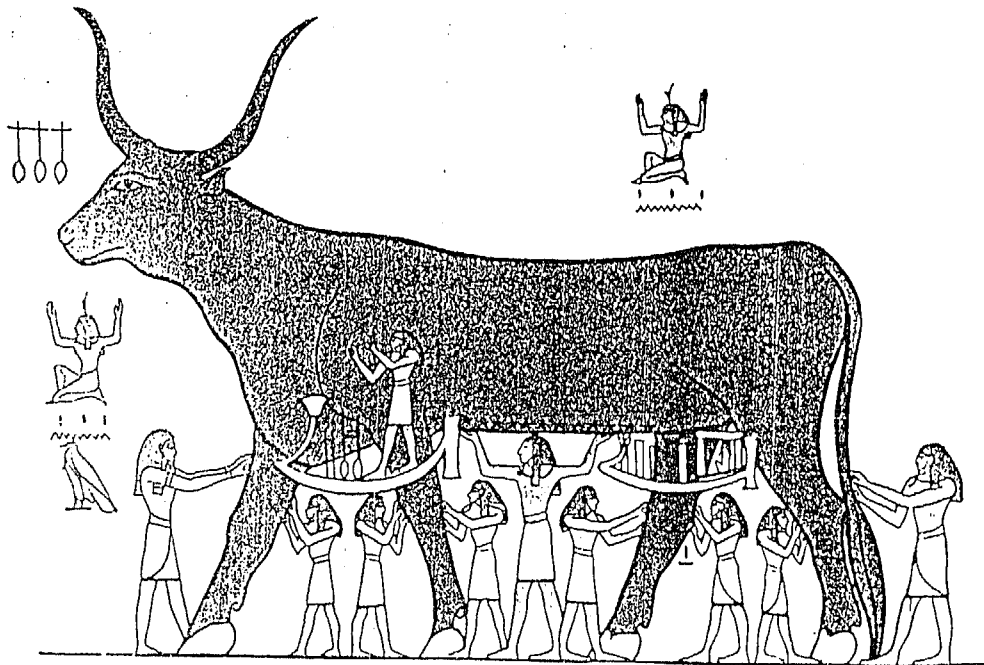


شكل (٧)

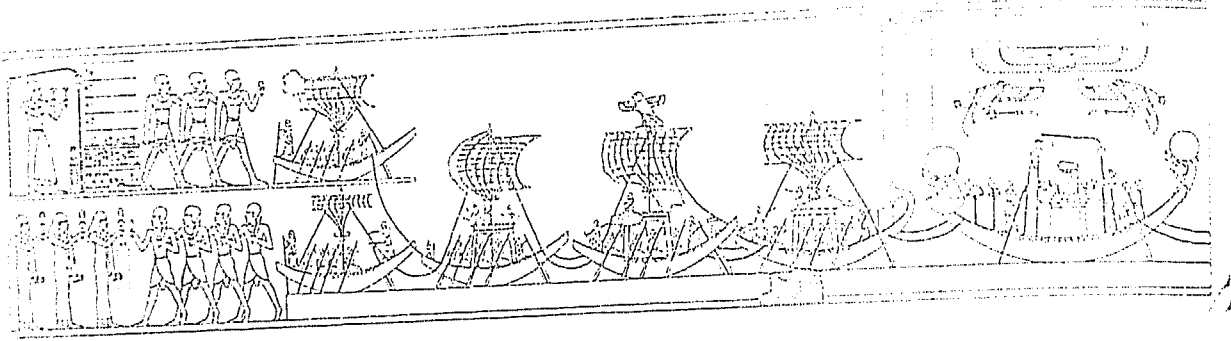
الإلهة عنقت ترضع الملكة حتشبسوت في حضور الإله خنوم
Keith, S., op.cit.,fig.2



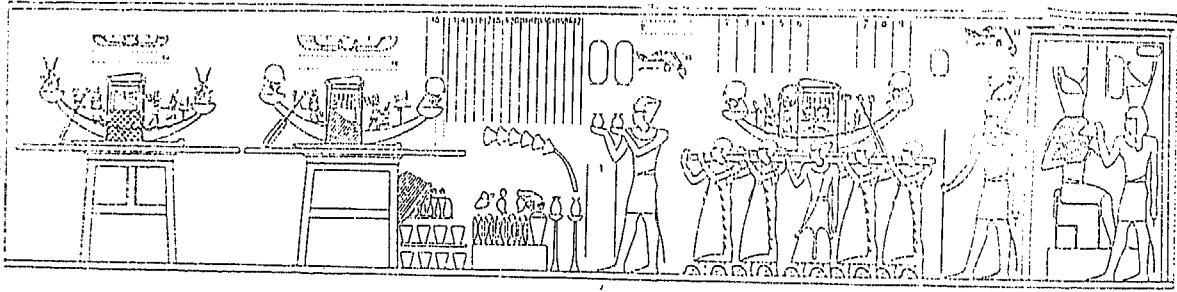
شكل (٨)
قرص الشمس المجنح
إرمان ، المرجع السابق ، ص ٣٤.



شكل (٩)
إلهة السماء صورة بقرة
Budge , Op . Cit , 1 , p. 424



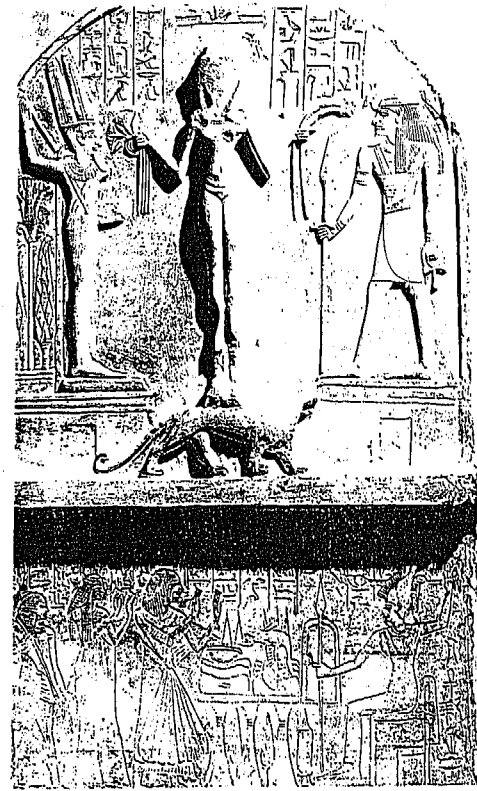
شكل (١٠)
موكب الإلهة حتحور فى عيد التزاوج
Kurth , Treffpunkt der Gotter Inshscrifte , p . 159 , Tab . 1



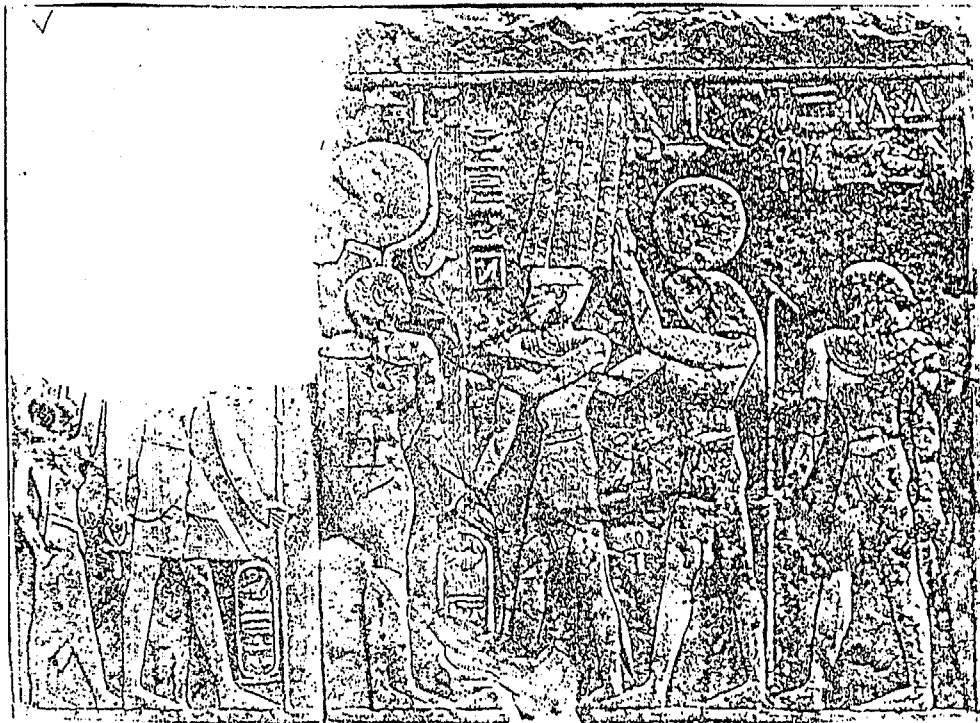
شكل (١١)
موكب الإلهة حتحور فى عيد التزاوج
Ibid , p , 161 , Tab . II



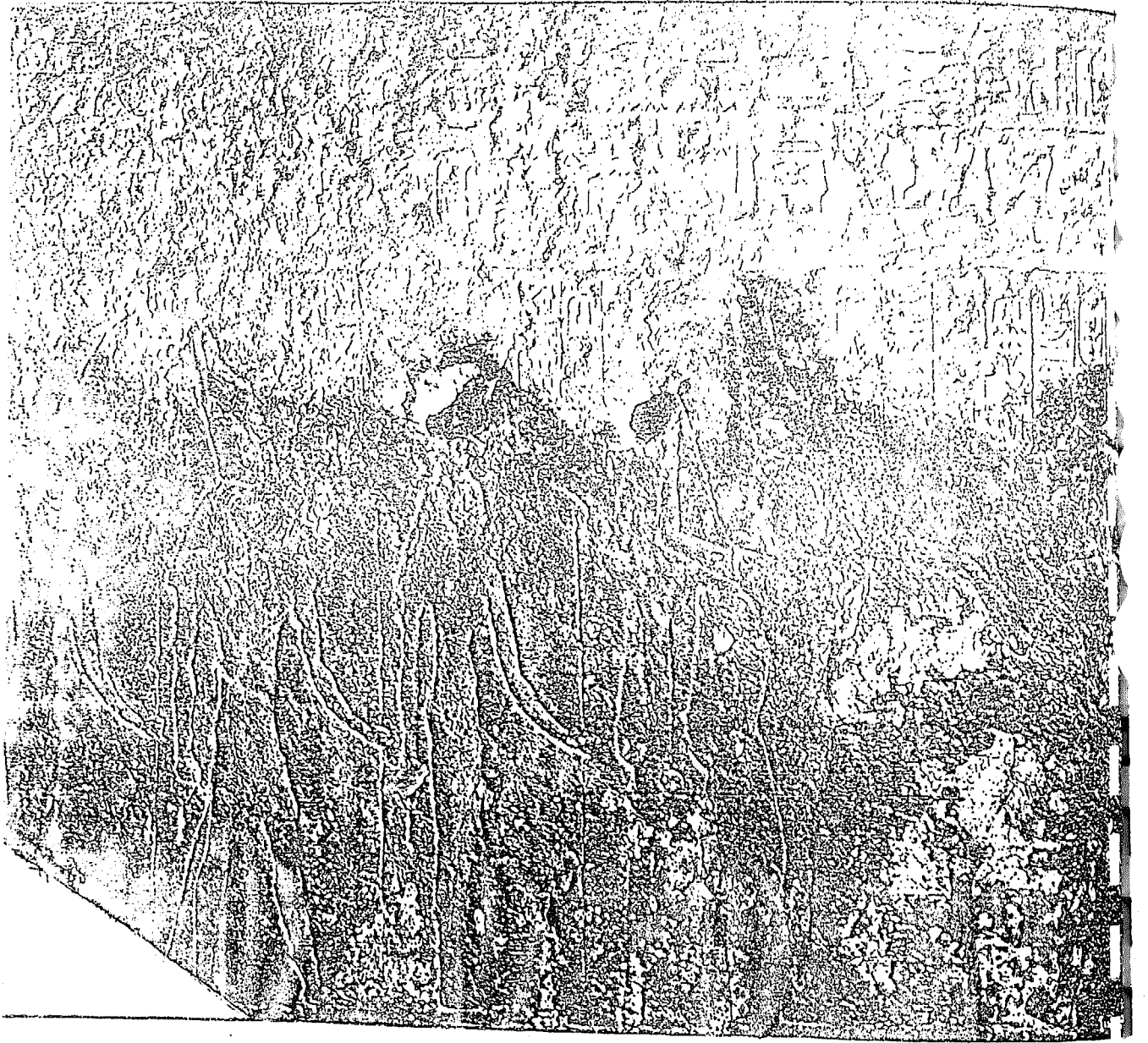
شكل (١٢)
الإلهة حرت
Merser , Op . Cit , P . 107 , Fig . 35



شكل (١٣-٤٩)
ثالوث دير المدينة الإله مين والإلهة قدش والإله رشب
Quirke, S., op.cit., p.6



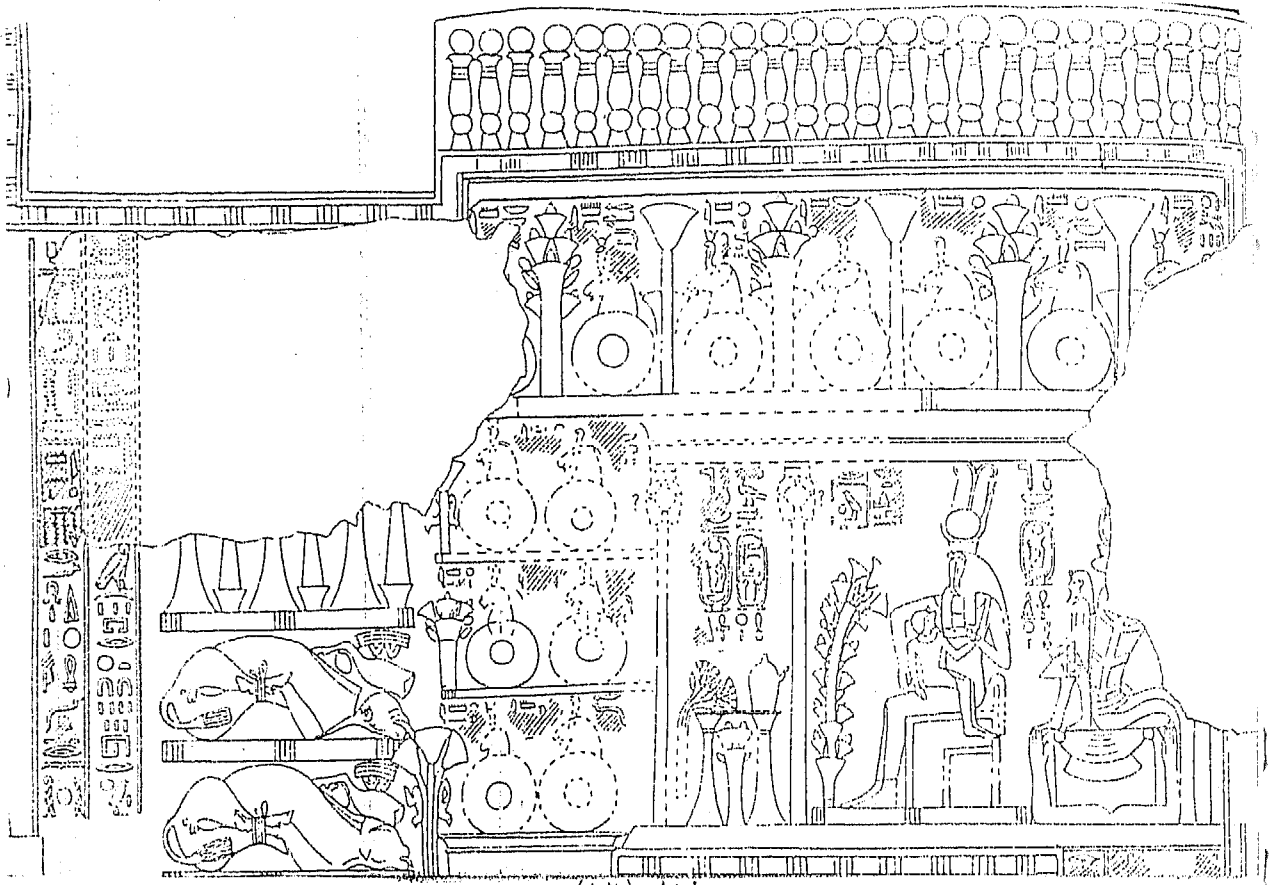
شكل (١٤)
ثالوث دندره للإلهة حتحور والإله حر وأختي والإله سماتاوى
Habachi, MDAIK 19, Taf. VI



شكل (١٥)

نقش من أضميم للإله مين والإلهة إيزيس والإلهة عيرت - إيست والإله خورس

Kulmann, op. cit, Taf. 53.



شکل (۱۶)

الإله رننوتت وهي ترضع طفل

Säve - Soderbergh , Op . cit , pl . XLI



شکل (۱۷)

رننوتت وهي ترضع طفل في شكل نبری

Leibovitch , Op . cit . , Fig . 1



شكل (١٨)
الإلهة رننوتت واقفة ونهاية أرجلها في شكل ثعبان وبجانبيها طفل
Leibovitch , op . cit , . Fig . 3



شكل (١٩)
الإلهة رننوتت في وضع رضاعة مع طفل يشبه حورس
Darssy , op . cit , no . 39377



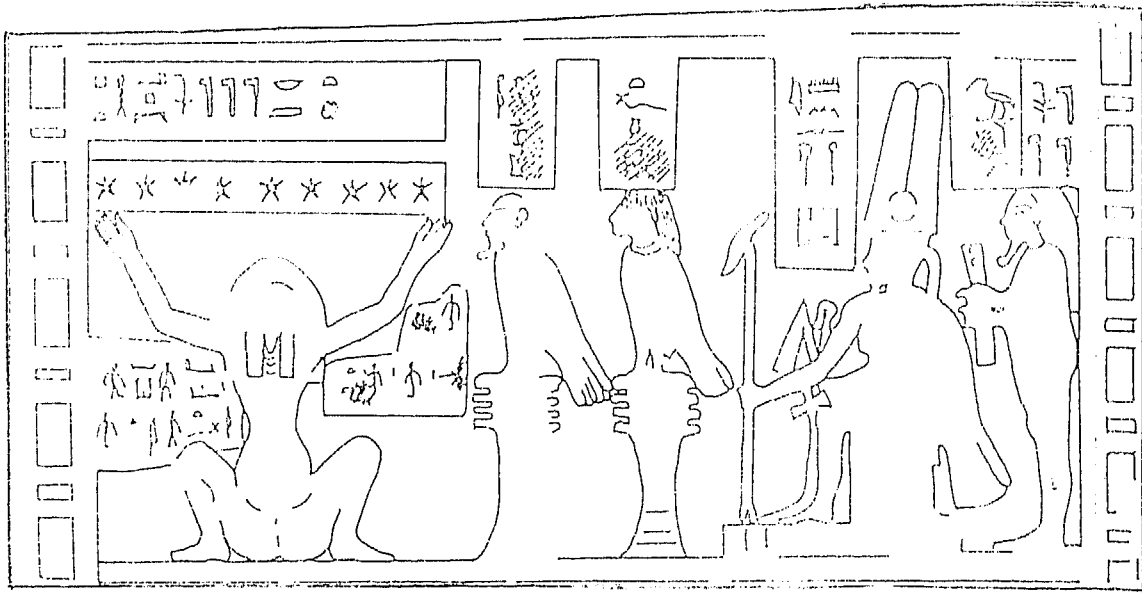
شكل (٢٠)

الملك تحتمس الأول أمام الإله بتاح والإلهة سخمت
Petrie , Memphis , Taf . XV , 36

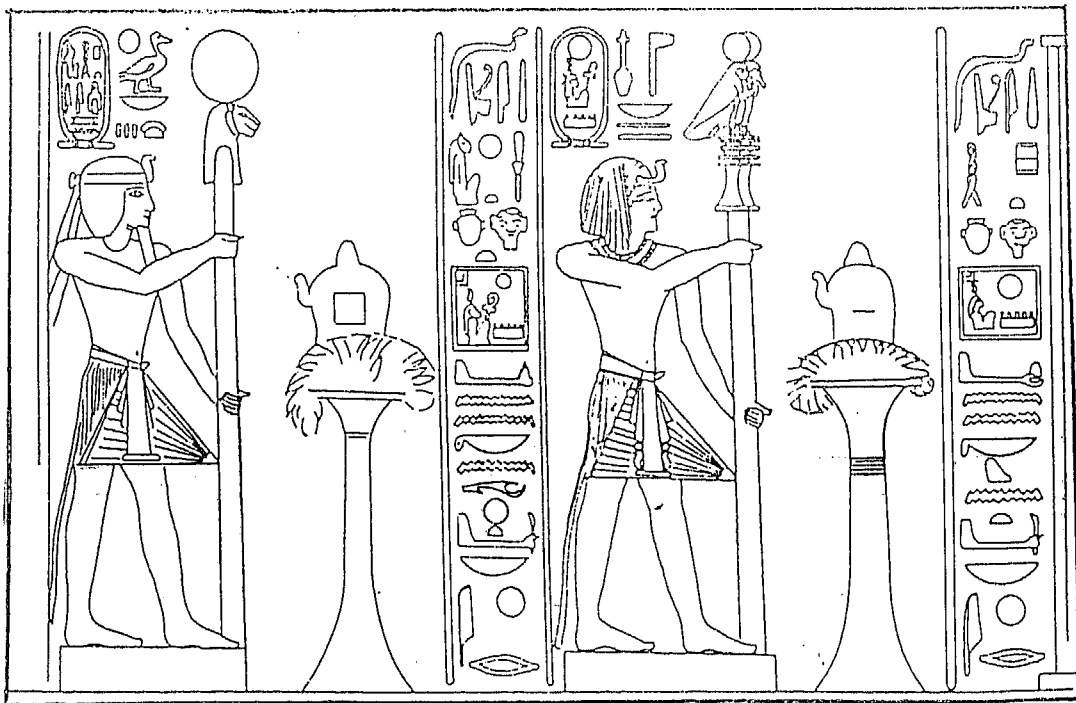


شكل (٢١)

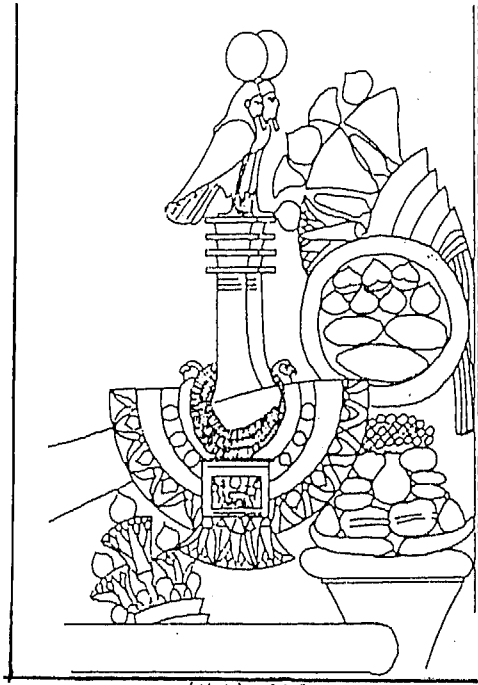
الإلهة سخمت تحمل الإله نفرتموم في وضع الرضاعة
Darssy , op . cit . , no . 39368



شكل (٢٢)
 نقش من معبد بريس الإله بتاح والإلهة تكفوت
 Davies , op . cit . , pl . 5



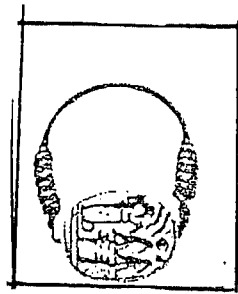
شكل (٢٣)
 نقش للملك سيتي الأول من معبده في أبيدوس
 Gardiver - Calverly , op . cit . , pl . 23



شكل (٢٤)

مرسى إله بتاح

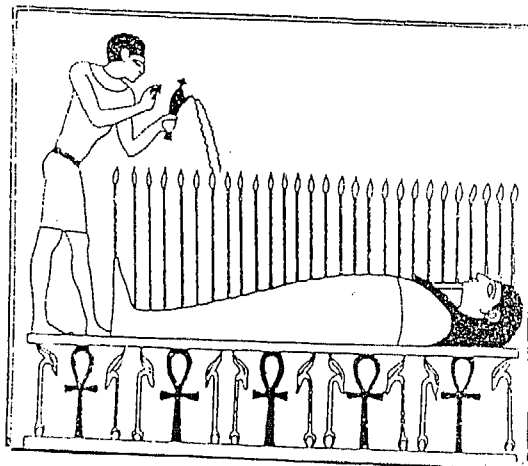
Kakasy, *Op. Cit.*, Fig. 2



شكل (٢٥)

خاتم على شكل جعران لثالوث منف الثاني

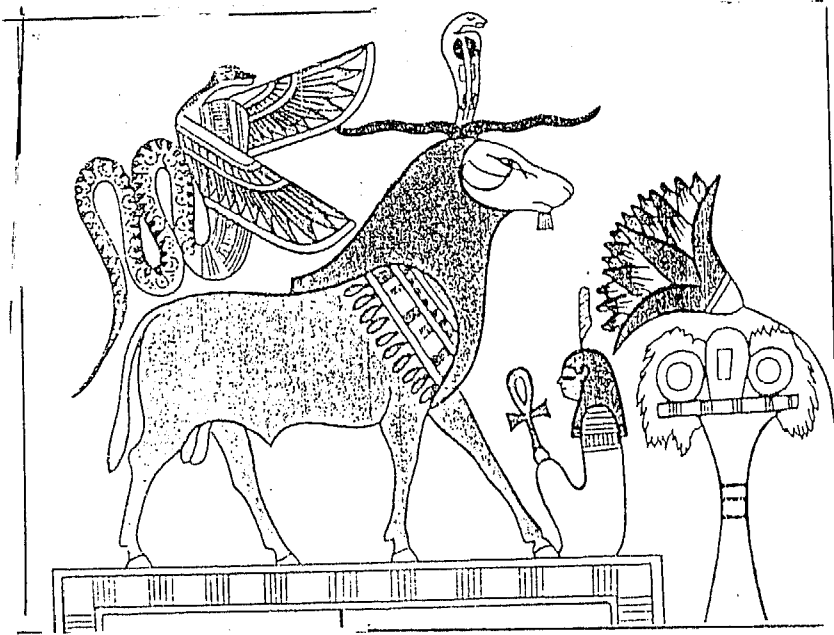
Ibid., pl. VII, 4.



شكل (٢٦)

الإله أوزيريس في شكل تابوت مستزرع

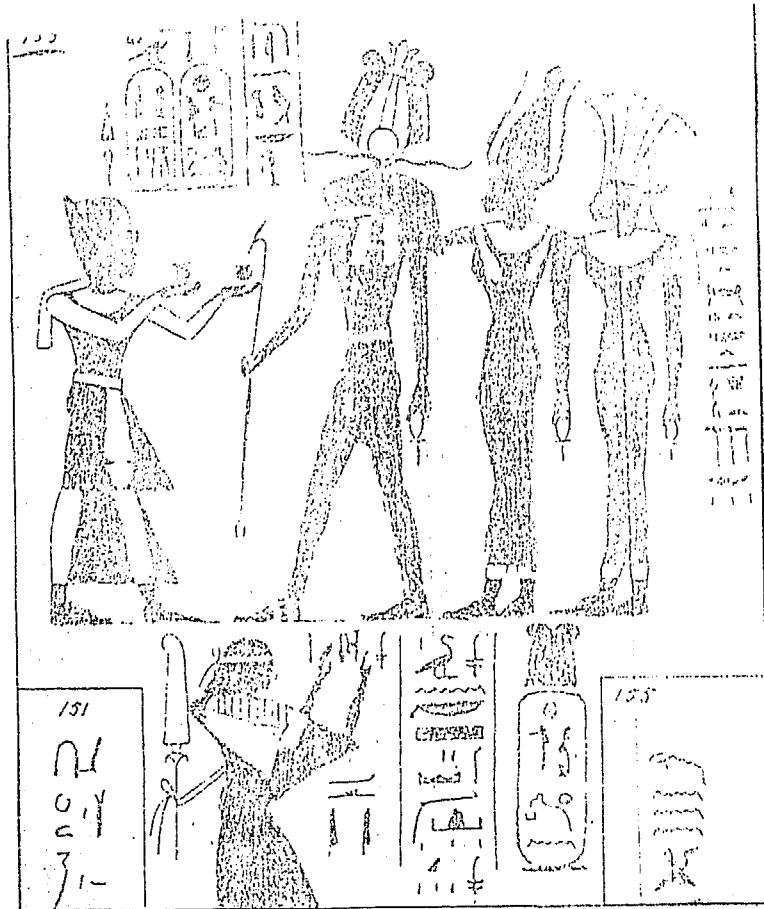
تشرني، المرجع السابق، ص ١٢٢



شکل (۲۷)

کبش مندیس

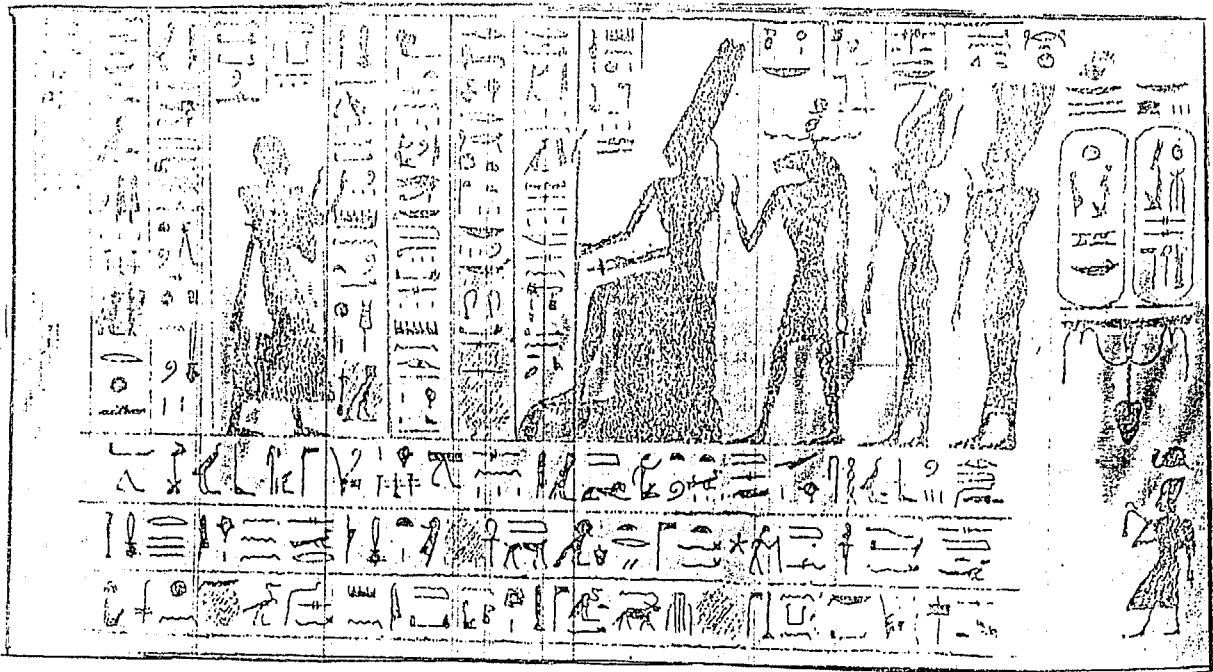
Budge , op . cit . , 11 , م . 64



شكل (٢٨)

الملك رمسيس الثاني أمام ثالوث الفنتين

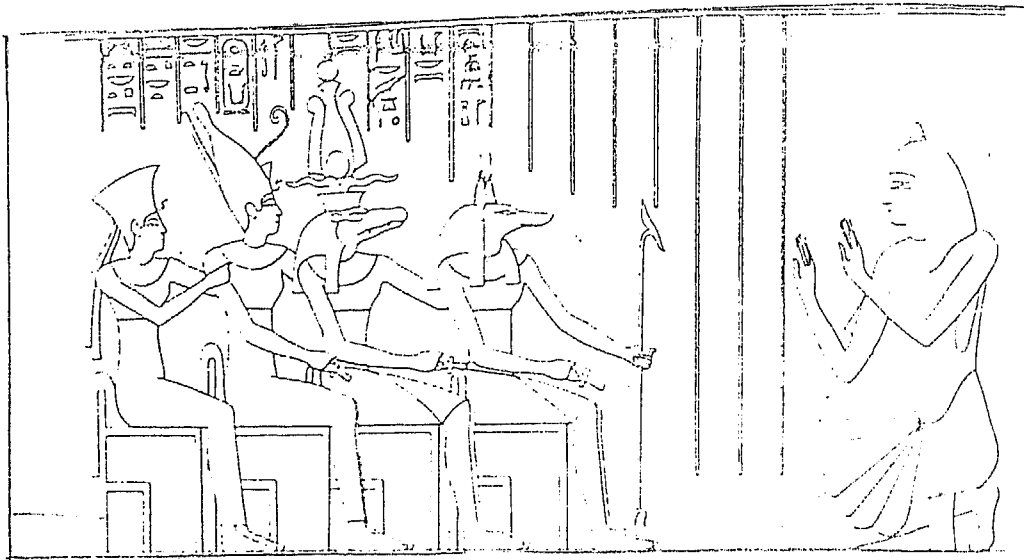
De Morgan , Op. Cit. , II , 96 (153) .



شكل (٢٩)

الإله أمون مع ثالوث الفنتين

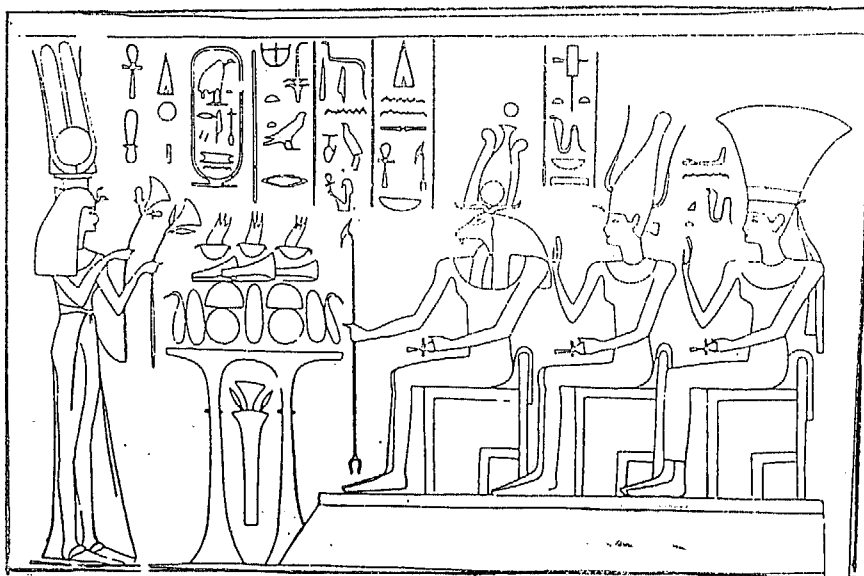
Ibid , 93 (132) .



شكل (٣٠)

الإله أنوبيس مع ثالوث الفننتين

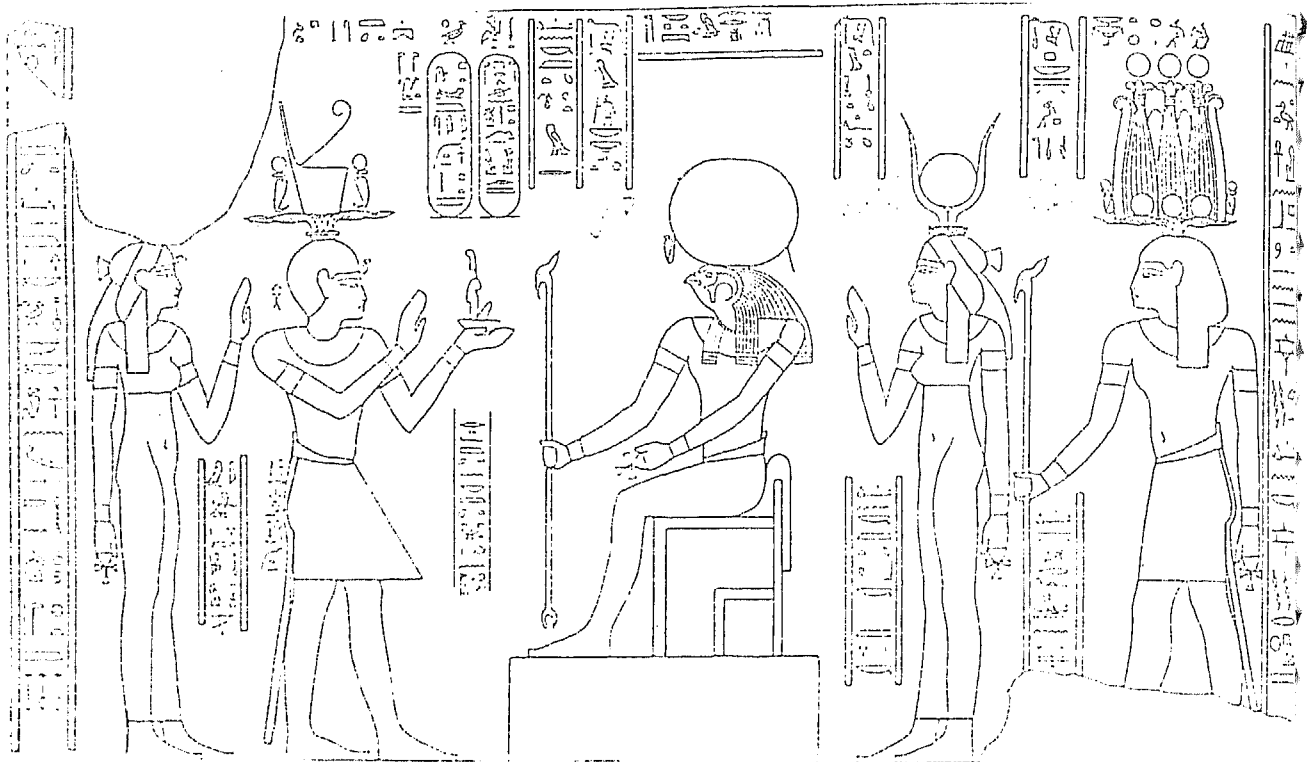
Chompillon , Op . Cit . , pl . I (3)



شكل (٣١)

الملكة نفرتاري تقدم قرابين لثالوث الفننتين

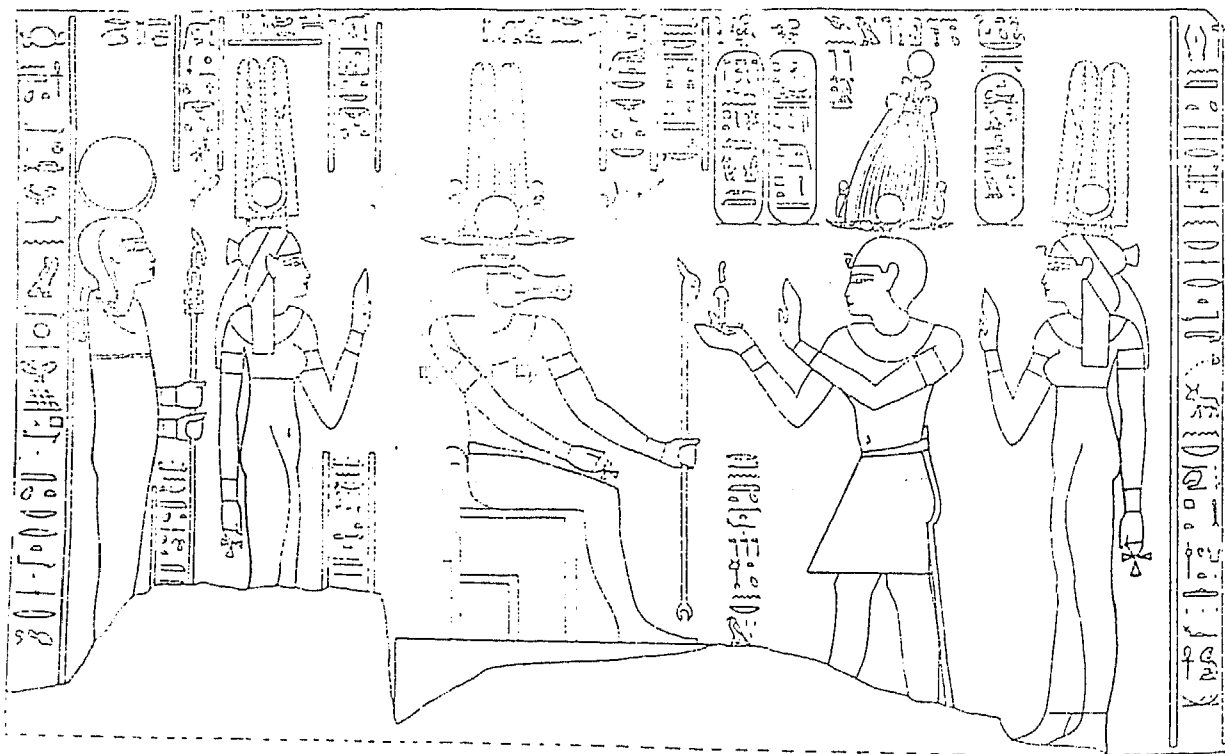
تشرنوبل ، المرجع السابق ، ص ١٩٠



شكل (٣٣)

ثالوث كوم أمبو الإله حر - ور والإلهة تاسنت نفرت والإله بانوب تاوى وأمامهم ملك باندس

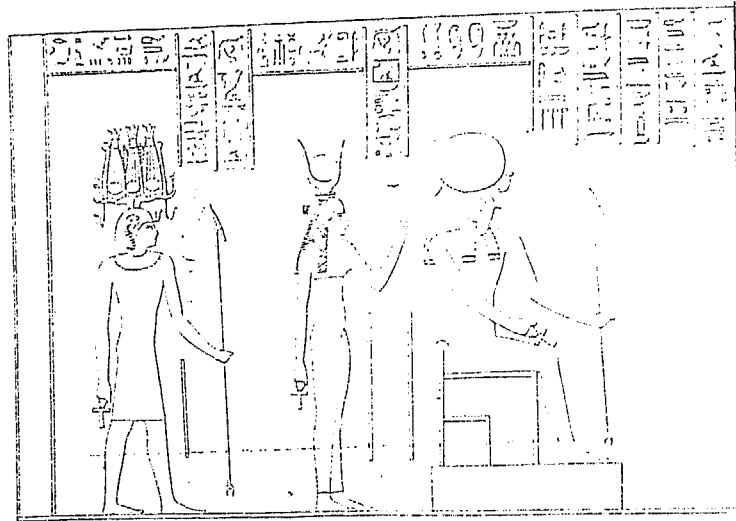
De Morgan , Op . Cit . , III , pl . II (526 - 527)



شكل (٣٤)

ثالوث كوم أمبو الثانى الإله سوبك والإلهة حتحور والإله خنسو حر

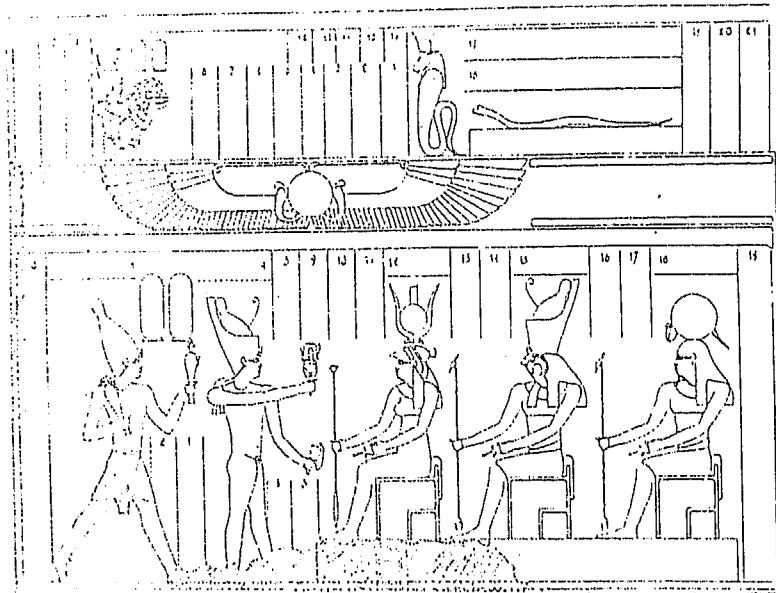
Ibid , p . 12 (527 - 528)



شكل (١٤)

ثالوث إدفو الإله حر : حثت والإلهة متحور والإله حر سمنطايو،

Chambellion , op . cit . , pl . CXXXIII (3) .



شكل (٣٥)

ثالوث إدفو وأمامهم ملك بطلمي

Dendara , II , pl . CVIII .



شكل (٣٦)

ثالوث إسنا الإله خنوم والإلهة نبتاوو والإله حكا

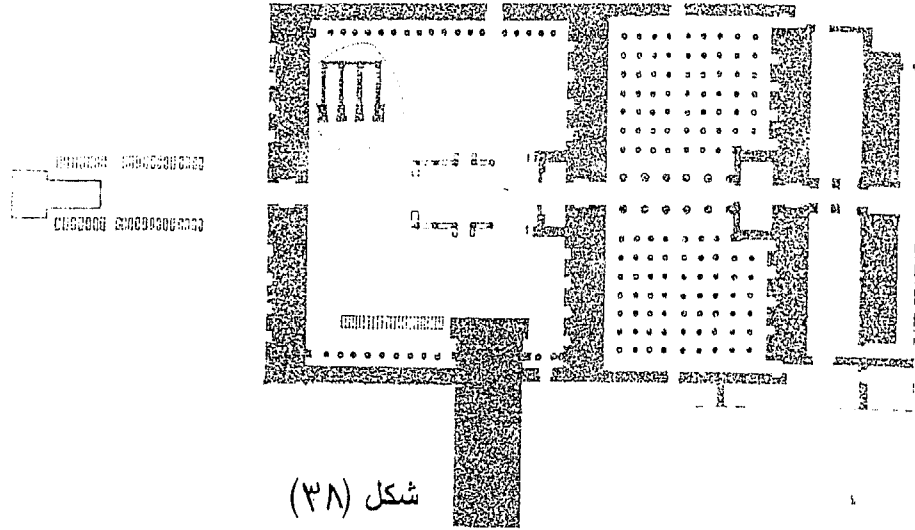
Esne IV , n° 496 - 497



شكل (٣٧)

نقش للإله حر بارع الطفل تحمله الإلهة حتحور والإله حر اختى يعطيه الحياة

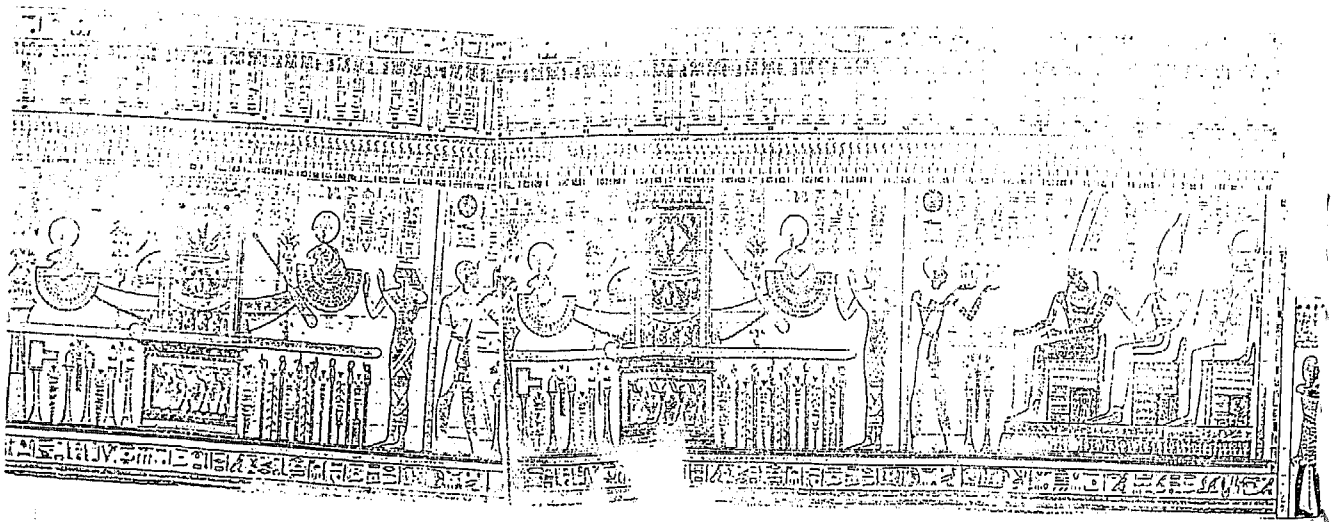
LD IV , 60 c .



شكل (٣٨)

مقصورة الملك سيتي الثاني في مجموعة أمون - رع

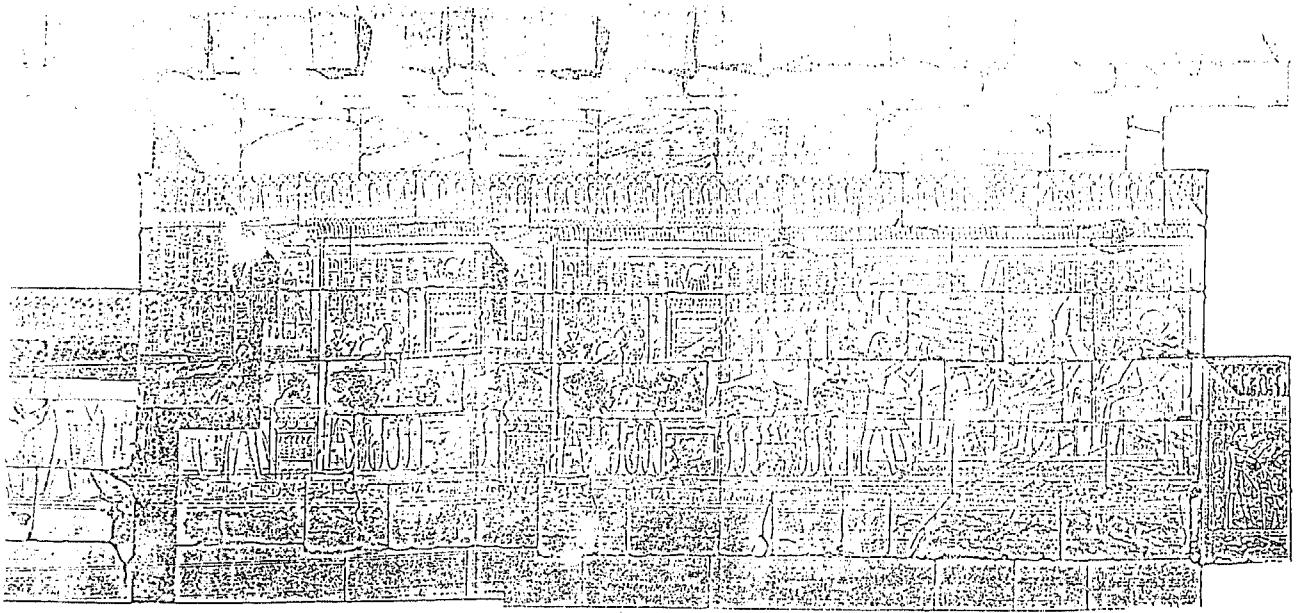
PM ١١ ،



شكل (٣٩)

الملك سيتي الثاني يقدم قرابين أمام مركب أمون - رع

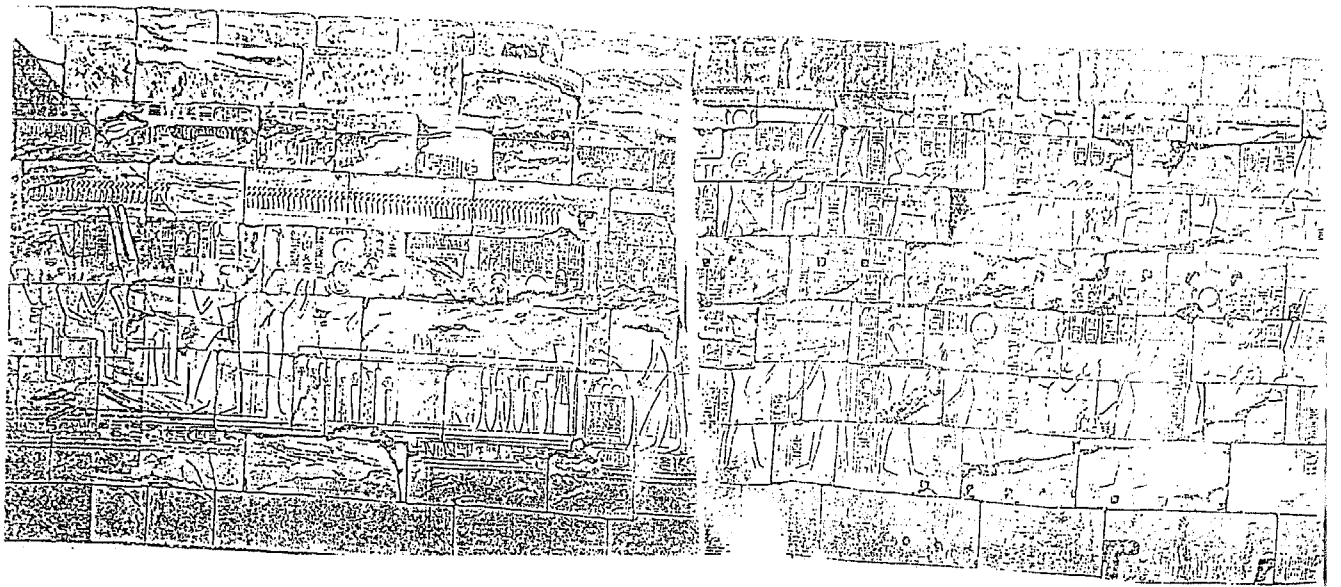
Chevrier , Le Temple de Seti II , pL. ١١.



شكل (٤٠)

الملك سبتى الثانى يقدم باقات الزهور الى أمون - رع وموت

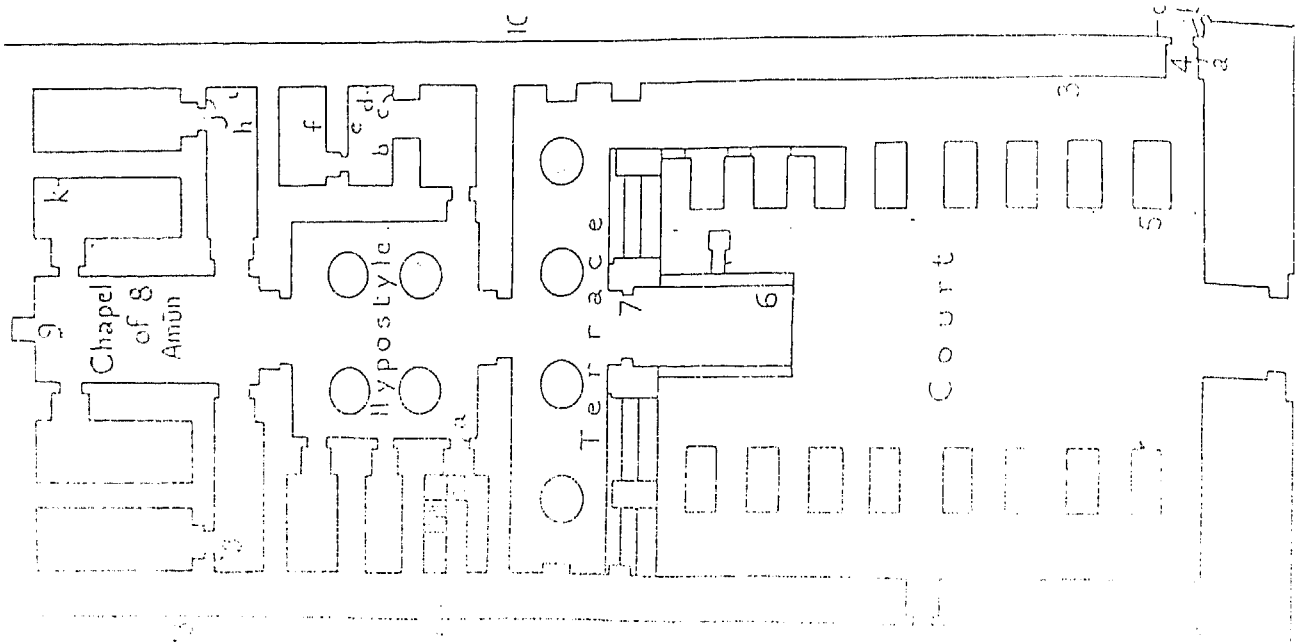
Chevrier , op. cit. , pl. VII ,



شكل (٤١)

الملك سبتى الثانى يقدم ماعت إلى ثالوث طيبة الجالسين

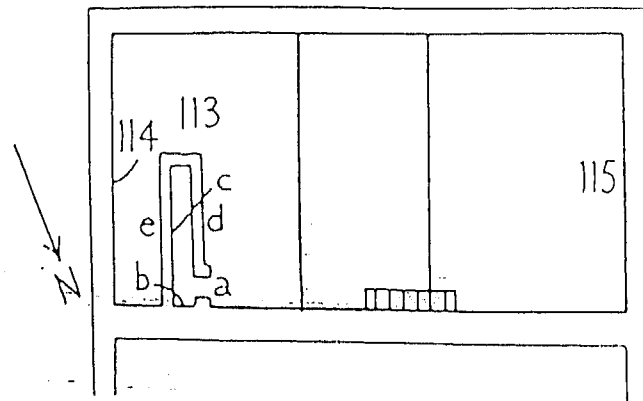
Ibid , pl . III .



شكل (٤٢)

معبد الملك رمسيس الثالث في الكرنك

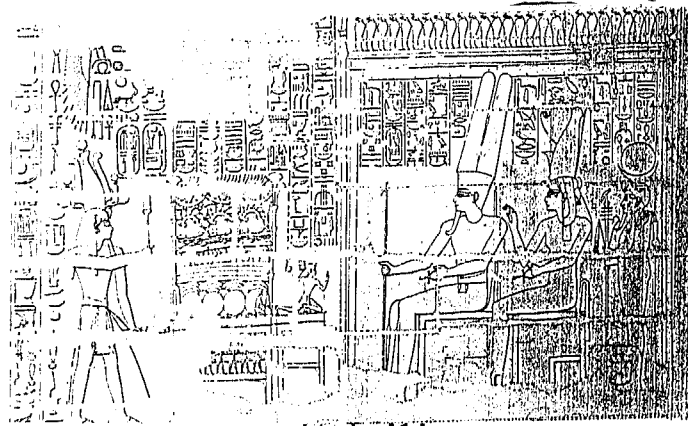
PM II,XXVIII [1]



شكل (٤٣)

قدس أقداس معبد رمسيس الثالث

PM II,IX [1]



شكل (٤٤)

الملك رمسيس الثالث أمام ثالوث طيبة

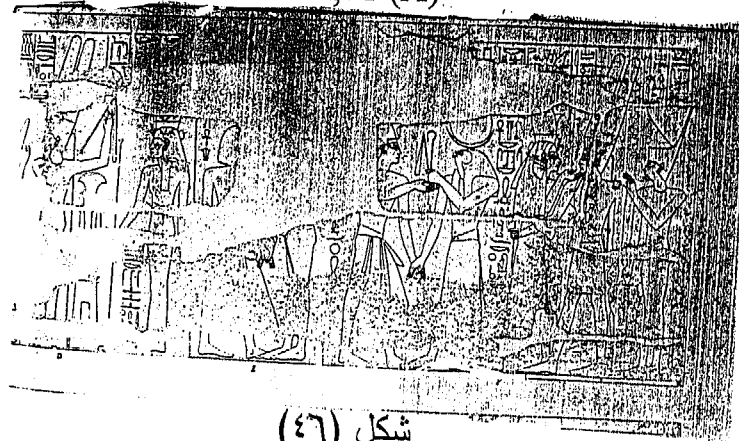
OIP.II, 94 (A)



شكل (٤٥)

الملك رمسيس الثالث يقدم قرابين لثالوث طيبة والإله حتحور خلفه

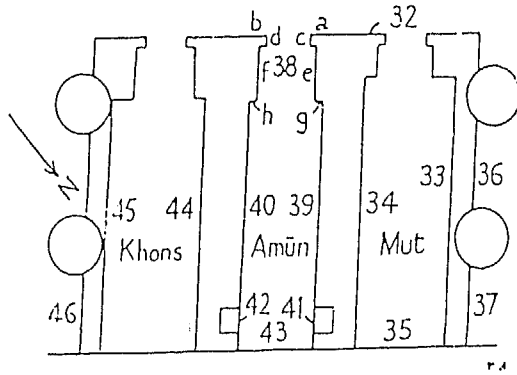
OIP I,61 (A)



شكل (٤٦)

الملك رمسيس الثالث يتسلم الرموز الملكية من ثالوث طيبة والإلهة أمونيت

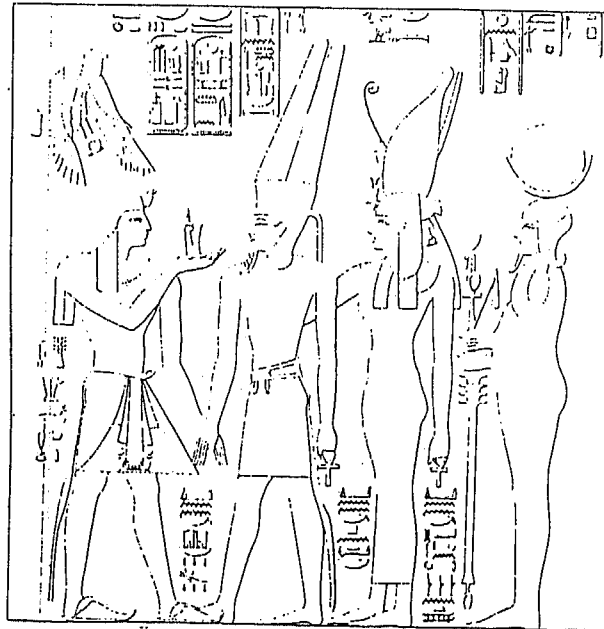
Ibid, 46 (F)



شكل (٤٧)

هيكل الملك تحتمس الثالث فى الأقصر

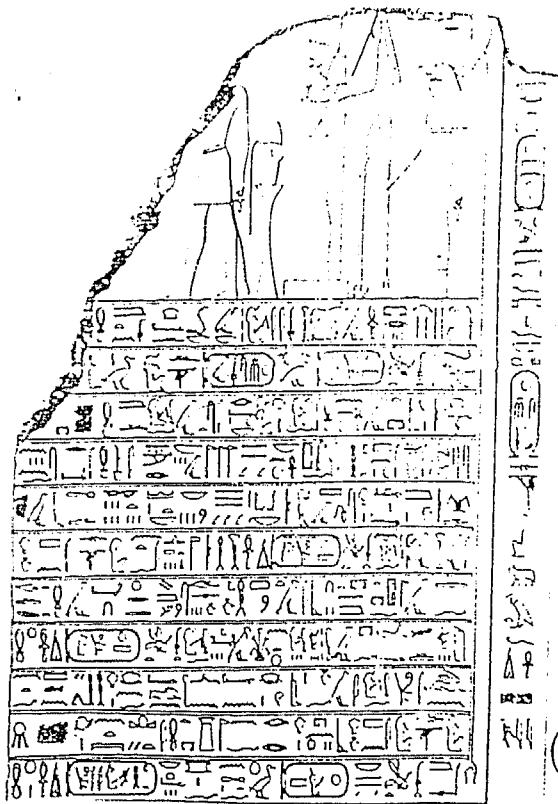
PM II,XXVIII [4]



شكل (٤٨)

الملك شوشنق أمام ثلوث طيبة

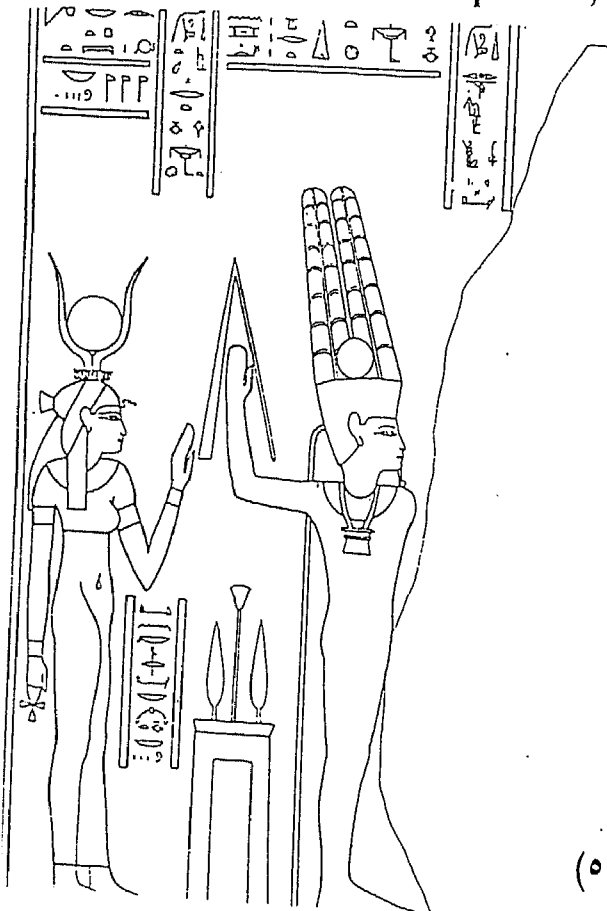
Shampollion , Op . Cit . , pl . CXX , 3 .



شكل (٥٠)

ثالوث فقط الإله مين ومن خلفه الإلهة إيزيس

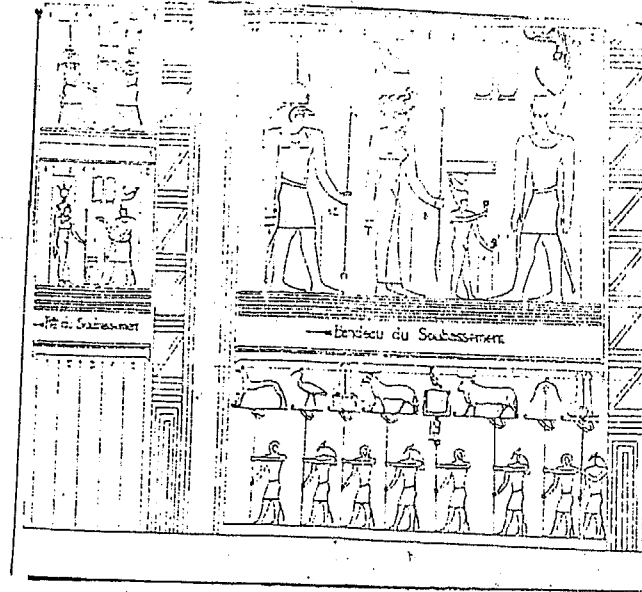
Champollion , op . cit . , pl . I (2) .



شكل (٥١)

الإله مين والإلهة إيزيس

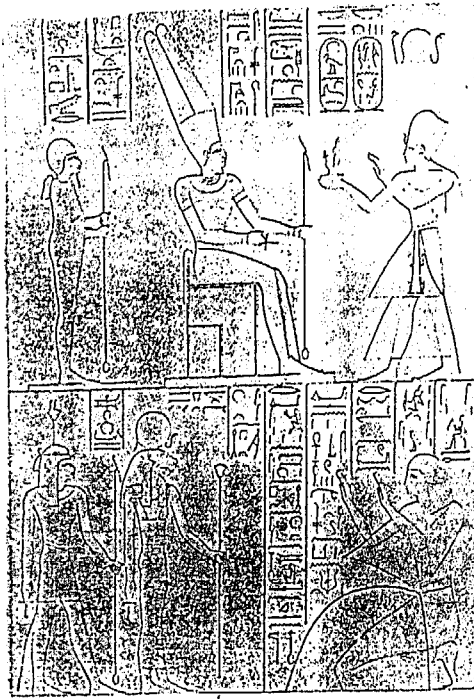
De Morgan , op . cit . , p . 281 (368)



شكل (٥٢)

ثالوث دندره الإلهة حتحور والإله حر بحدتى والإله إيحي

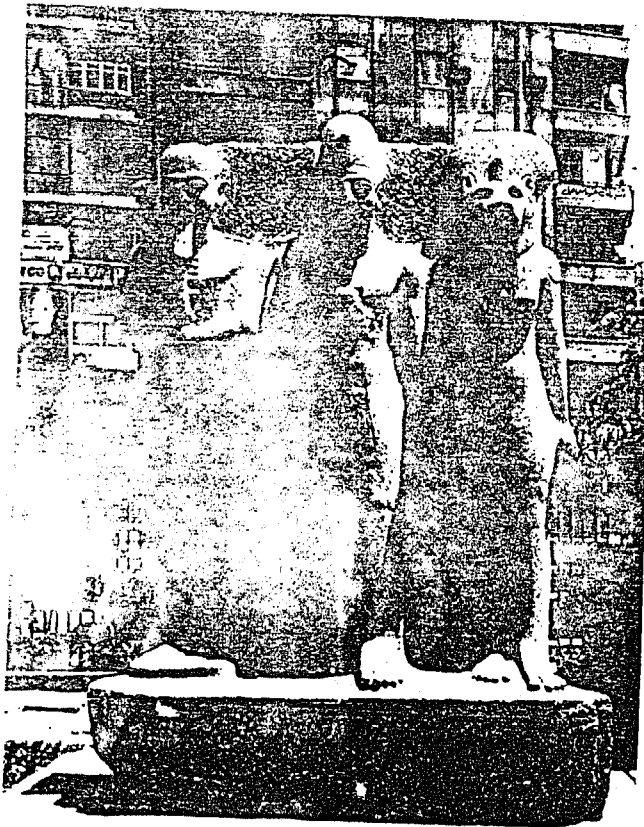
Dendara I , pp . 2-3 , pl . XLVI .



شكل (٥٣)

ثالوث منف الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتم مع الإله أمون

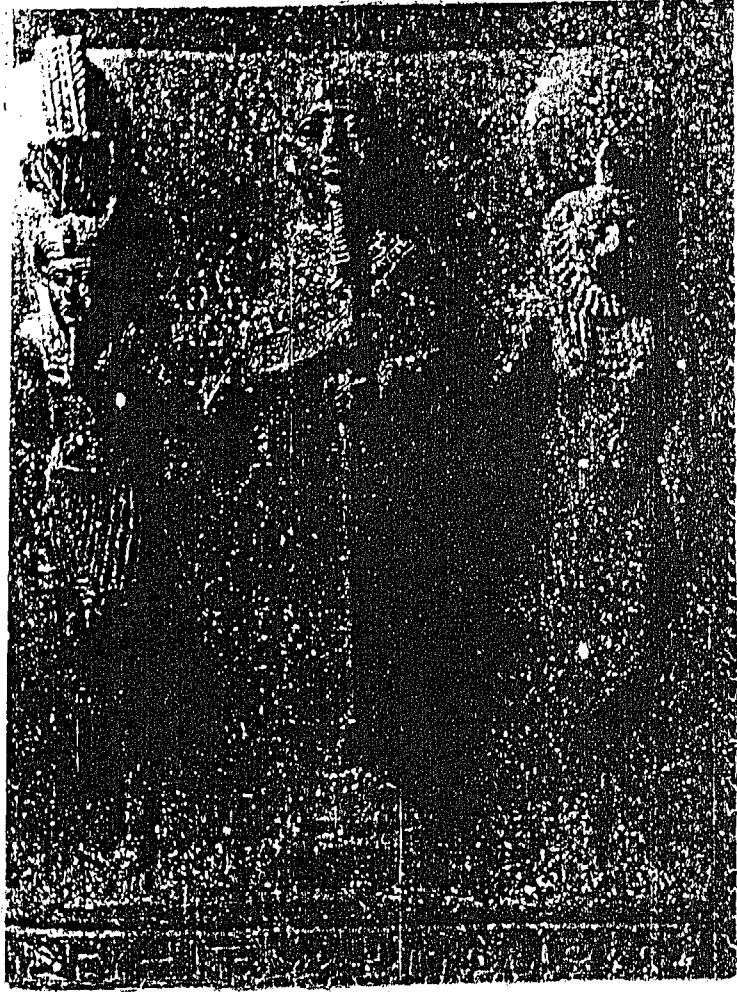
LD.III, 201 d.



شكل (٥٤)

تمثال ثلاثي لثالوث منف

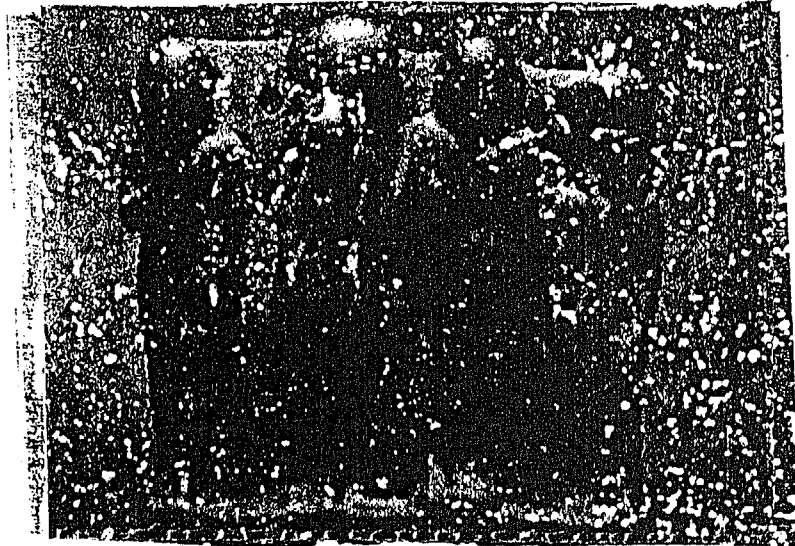
تصوير الباحثة



شكل (٥٥)

تمثال ثلاثى لثالوث مندف

تصوير الباحثة



شكل (٥٦)

تمثال لثالوث مندف مع الإله حكا

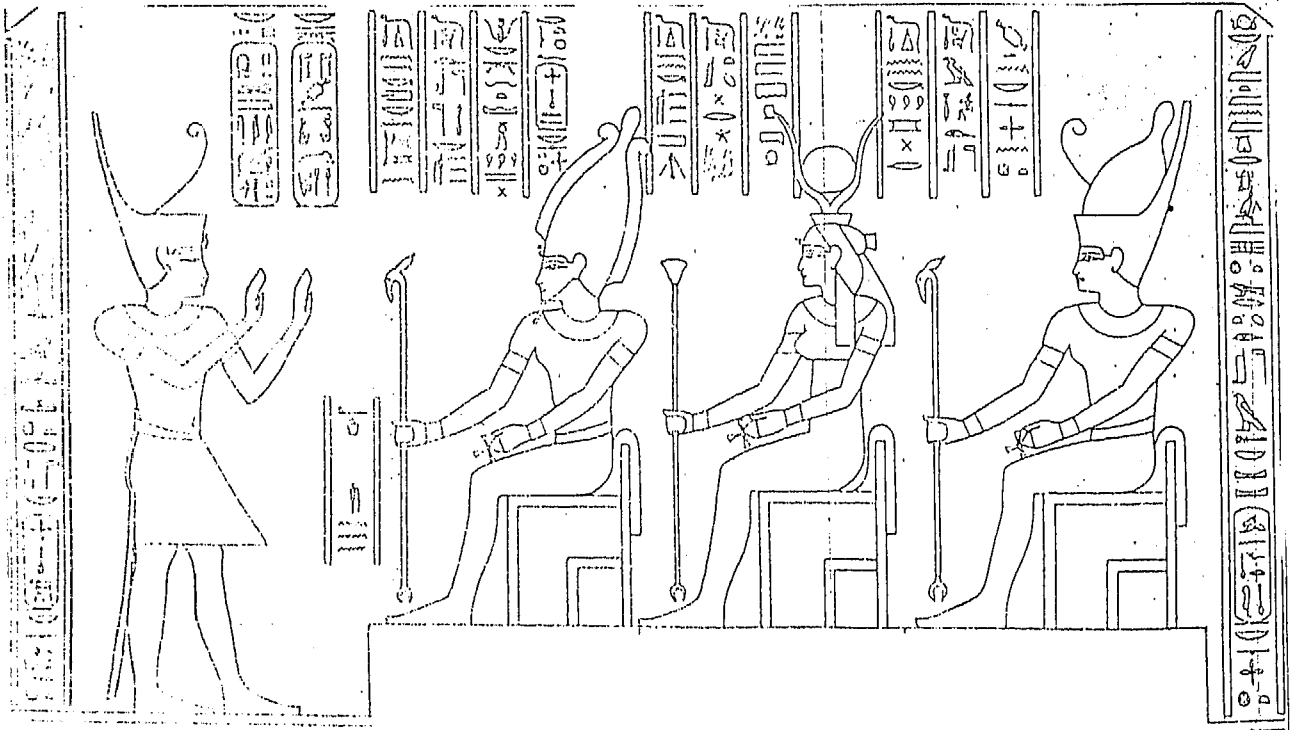
تصوير الباحثة



شكل (٥٧)

تمثال ثلاثى للتالوث الأوزيرى

تصوير الباحثة



شكل (٥٨)

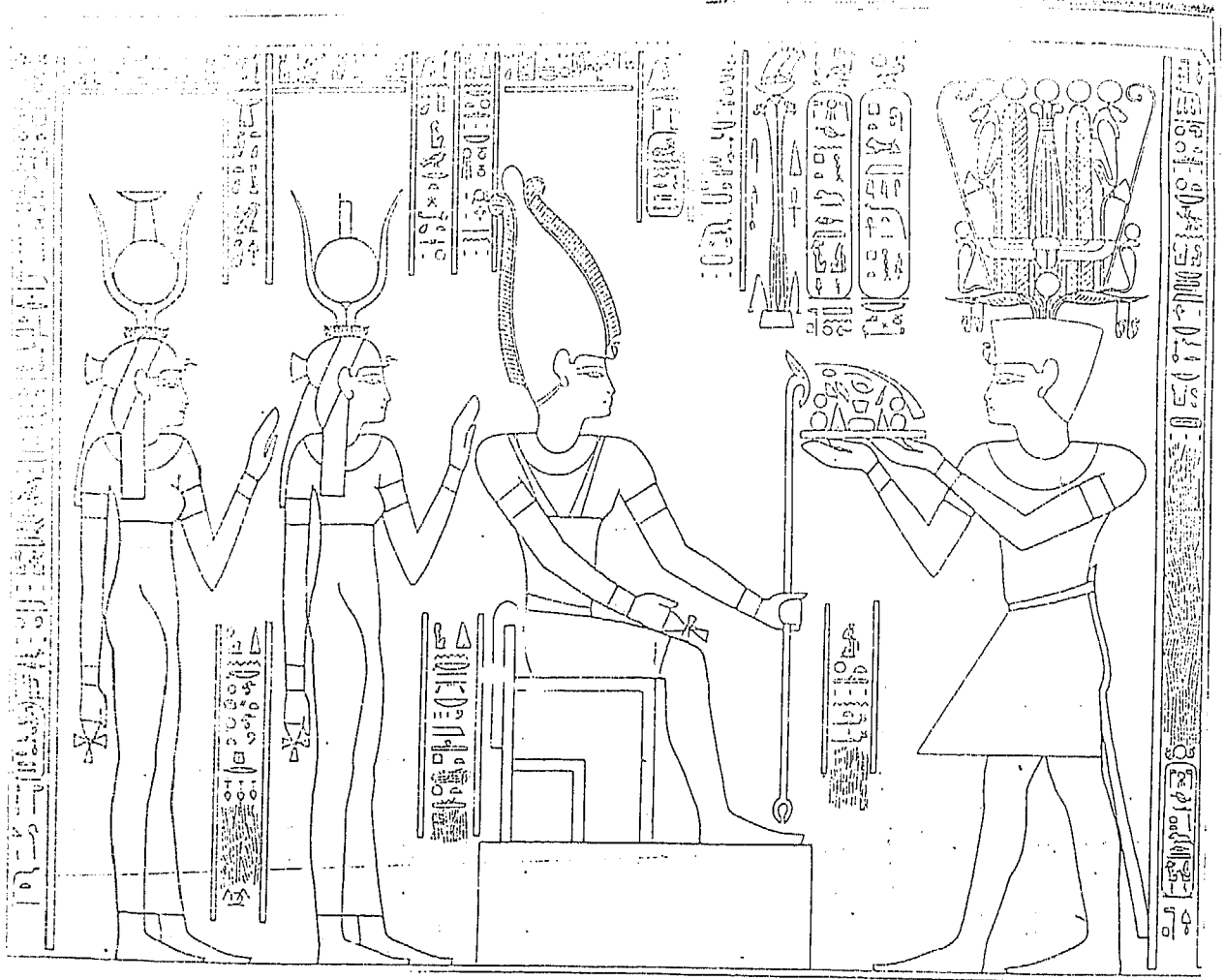
التالوث الأوزيرى



شكل (٥٩)

انمثال نصفي للتالوث الأوزيري

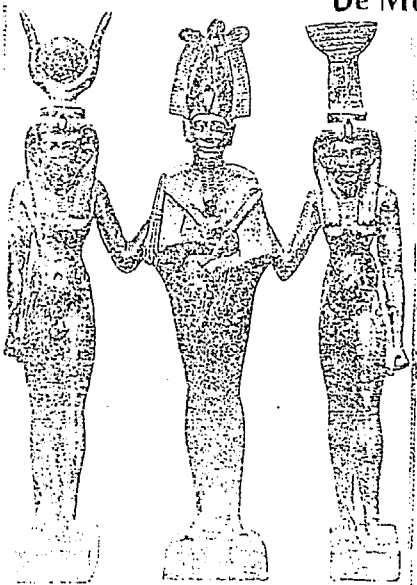
Darssy, op.cit. pl . LVII ,no. 39.217.



شكل (٦٠)

ثالث أوزير وإيسة ونفتيس.

De Morgan , op . cit . , p . 328 (444) .



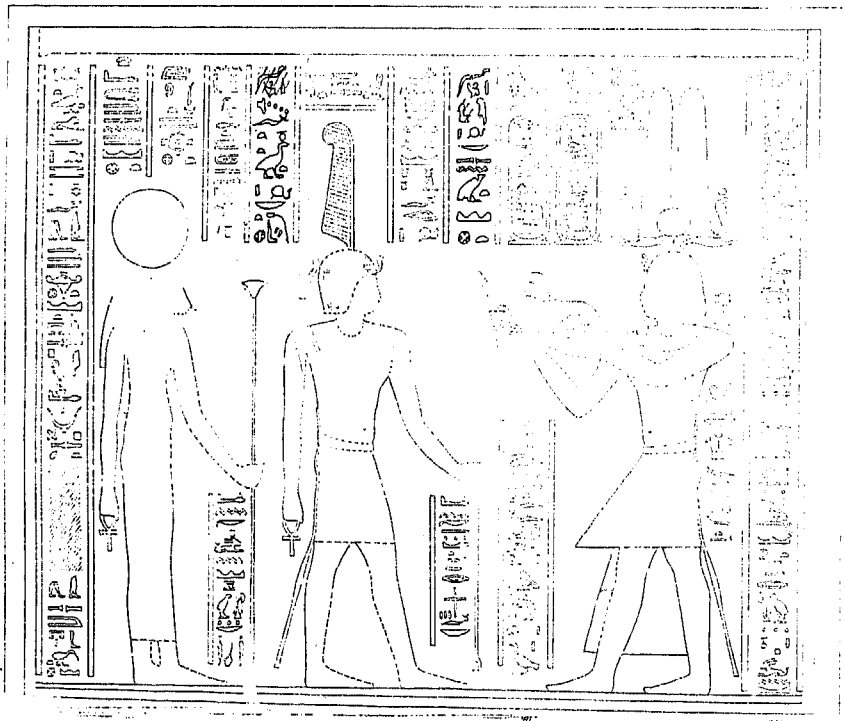
شكل (٦١)

تمثال ثلاثي لأوزير وإيسه ونفتيس

Darssy , op . cit . , 305 .



شكل (٦٣)
ثالوث حورس وإيزيس ونفتيس
تصوير الباحثة



شكل (٦٣)
الإله شو والإلهة تفنوت يتعبداً أمامهما ملك بطلمي

Junker , Op . Cit . , p . 196 .



شكل (٦٤)

الإلهة إيزيس بجناحين تحمل الإله أوزيريس
أرمان ، المرجع السابق ، ص ١٢٢



شكل (٦٥)

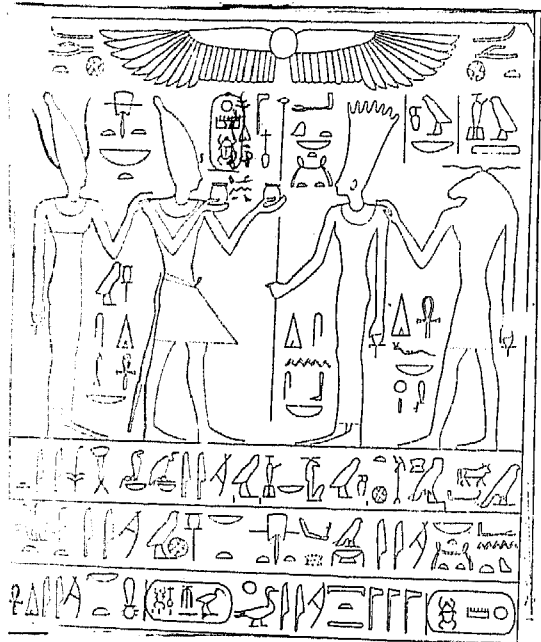
الإلهة إيزيس ترضع حورس
المرجع السابق ، ص ٨٧



لوحة (1)

ثالوث وادي الحمامات الإله مين والإلهة إيسه والإله حر سا أست

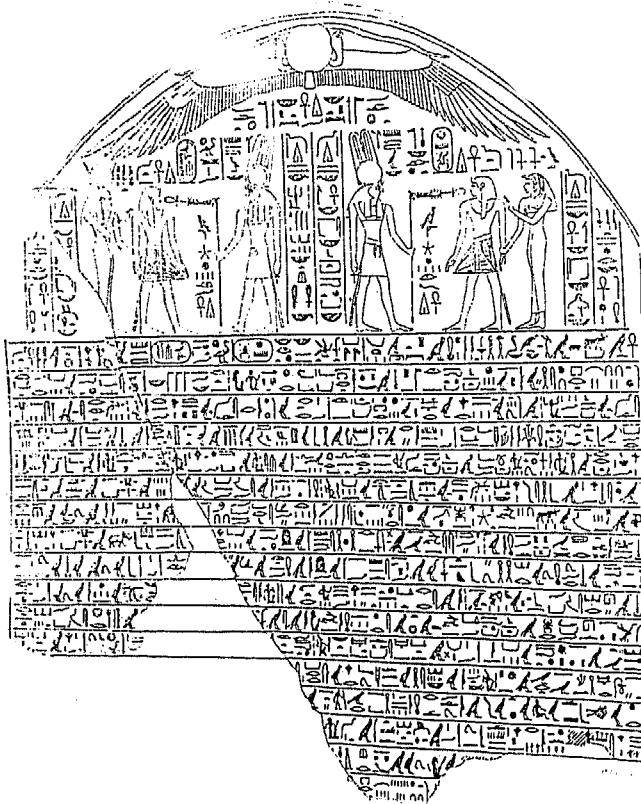
Petrie, Koptos, pl. 18.



لوحة (٢)

الملك تحتمس الثالث أمام ثالوث الفنتين

Habachi , MDAIK 24 , p . 180 .



لوحة (٣)

منظر مزدوج لثالوث أرمنت الأول

Myers & Mond , Op . Cit . , pl . CIII .

temples walls or in the inscriptions it has been found out that Egyptian traids first appeared in the old kingdom- although trinity appeared earlier in per-histric period at most- and the traids spread in the new kingdom but it continued to later periods including the Petolomic period and affected the christian faith.

The third question is where exactly it appeared in ancient Egypt? The archeological evidences proves it has been found out that the traid appeared in most of the regions and citites of Ancient Egypt soocially in Upper Egypt.

The fourth question of the trinity appeared only in Ancient Egypt, it seems that the ancient culture and belief are correspondant because trinity had appeared also in India, Iraq , Iran, China and other places, this shows the importance of trinity ever with the difference of cultures, places and languages.

However no answer has been found such as following questions:

What is the nature of relationship between traid individuals? Why it didn't appear in certain areas? Or hasn't allready been adored but the lack of archaeological evidence didn't come out yet?

And was it different in ceremonies worshiping a traid than the ceremonies worshiping a god? Where there any other reasons for creating traids?

To conclude, the sacred traid in Ancient Egypt is still a matter of disscusion as it needs a lot of archaeological evidices to cover the gap in this field, spcially areas which we have no acknowledgement about in this field.

Chapter six : an analytic study of trinity in the Ancient Egypt, with a list of the most important trinities.

Appendix : the appendix provides a catalogue of figures and plates to support the subject of study.

After studying the data available to derive some conclusions, to interpret some matters which the data does not explain directly such as why the trinity appeared in Egypt or what for it had been appointed.

It has been found out that trinity was appointed for more than one reason: it was appointed to restrict gods, numeration because it was an important stage to unification to which the Ancient Egyptian tried to reach; that was the religious reason and, also trinity was one of several methods used by the priests to combine the minor deities with principal deities in trinity.

Politically, the sacred trinity was used as a symbol of political ideas.

Locally, reconciliation between deities in every region either an envoy or local was mended.

Socially, the Ancient Egyptian way of believing to their gods and the universe, and assimilation between them and vice versa.

They wished the stability they enjoyed and wanted them to have children; this can never happen except with family which the Egyptians respected, that is why the Egyptian celebrated some trinities as a family and their anniversaries.

The variation in trinity types, explains the different reasons after the trinity appointments to serve certain causes. That was the first question why the trinities were created.

The second question when the trinities first were appeared examining the trinities available and since it appeared on the

The thesis falls into six chapters :

Chapter one: this chapter presents the definition of traid in general, its origin and its creation and trinity, its kinds and trinity in ancient religious texts.

Chapter two: this chapter discusses:

First: the two kinds of traid

{1} traditional traids which resembles the family in the simple form, the father, the mother and the son, most of the Egyptian traids are of this kind.

{2} the untraditional traids which came out as a result of other relations between dities.

Second: this chapter discusses the reasons which led to the creation of the traid:

{1} genral reason for the creation of all sacred traids such as religious, political, social, local ones etc...

{2} special reasons for the creation of the untraditional traids and being different from the family pattern.

Chapter three: this chapter studies the most important sacred traids in Upper Egypt, exposing each one of them, the bond between them and date of creation if possible.

Chapter four: this chapter studies the most important sacred traids in Lower Egypt, using the same method as in chapter three.

Chapter five : this chapter describes sacred traids in both Upper and Lower Egypt, and some of its inscriptions.

Abstract

This research treats to study the concept of “Traid” in Ancient Egypt and sheds light on mestrious erea of the Ancient Egyptian religion.

“**Traid**” here means the holy trinity which is one of the fundamental marks in the Ancient Egyptian faith which is adopted in every temple all over the country and appeared on its walls in symbolizing the devine families a like with the human families.

The sacred traid began with consisting of a father, a mother and a son, the modle pattern of a family, but sometimes it changed because of the variation of the realationships between the traid deities which produced other patterns such as a husband and two wives, a husband, a wife and a daughter or a father, a son and a daughter.

Traids in the region’s capitals are the most famous ones not only, because it appeared clearly on the walls of temples in its own cities but also all over the country, on the other hand other traids appeared in shyness.

The study is a trial to find some answers for the definition of traid, its origin, its types and the important traids ever worshiped in Egypt.

The method used is where? When ? and why? The traids were divined in Egypt. Also what were the reasons for the trinity? From which come out the traid, did the trinity affected the following religions? and finaly did trinity appeare only in Ancient Egypt?

The answers to these questions is to be focus of this research.

Department Of Archaeology
Faculty Of Arts
Cairo University

The Triad In Ancient Egypt Till The End Of The New Kingdom

**An Abstract Of MA Thesis
Submitted By**

Heba Abd EL Monsef Nasef

Egyptology Branch, Department Of Archaeology

Under The Supervision Of

Professor Mohammad Abd EL halim Nur-EL Din
Professor Of Egyptology, Head Of The Dept. Of Egyptology,
Faculty Of Archaeology, Cairo University

Professor Shafia AbdEL latif Bedeir
Professor Of Egyptology, Head Of The Dept. Of Egyptology,
Faculty Of Arts Ain Shams University

2000

